مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

من

الجزء الرابع والثلاثين

[عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة]

قرأه وعلق عليه

مطاع الطرابيشي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

إنَّ الحمد للهِ أحمدهُ وأستعينُه وأستغفرهُ ؛ وأشهدُ أنْ لاإلّه إلا اللهُ وحده لاشريك له ؛ وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله .

أما بعدُ ؛ فهذه عُجالةٌ أُقدِّمُ بها بين يدي هذا الجزء الصغير من التاريخ الكبير ؛ ولقد كانت سُنَّةً حسنةً تلك هي المقدّمة القيّمة التي قدَّمَ بها الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجّد للمجلَّدة الأولى من هذا التاريخ ؛ ثم قَفَّى من بعده أستاذنا الدكتور شكري فيصل - رحمه الله - بمقدّمةٍ وافيةٍ لجزء « عاصم - عائذ » ؛ فصار بذلك على المشتغلين بنشر هذا التاريخ من بعدُ أن يستفتحوا أجزاءهم بمقدّماتٍ تاليةٍ ؛ يوضحون فيها ومن غير تطويلٍ آخرَ ماتوصّلتْ إليه بحوثهم في هذا التاريخ ومُصنِّفه .

وقد يحسنُ أن يكون معلوماً أن ذلك ليس من بابة التكرار المُملِّ أو الفضول من القول ؛ وإنما هو المسايرة لتقدّم البحث في هذا الكتاب الضخم الذي يُعَدُّ بحقٍّ منجمَ بحوثٍ لا يكاد ينضبُ معينُه . ثم يحسنُ أن يكون معلوماً كذلك أن هذه المقدّمات المواكبة للأجزاء المطبوعة لا يمكن أن تحلّ محلَّ بحوثٍ مفصّلةٍ يكون مآلها إلى كتابٍ مفرد لذلك يروي تاريخ التاريخ الكبير ؛ أسألُ الله التوفيق لإنجازه وإخراجه إنه سميعٌ مُجيب .

هذا وإذ رجوتُ أن تكون هذه المقدّمة الوجيزة نافعةً بإذن الله شددتُ أطنابها إلى عنواناتٍ سبعةٍ تخيّرتُها لها ؛ ثم وصلتُها بأطرافٍ من بحوثٍ كنتُ أعددتُها حافلةً فلملمتُ حواشيها هنا ؛ ويكفيكَ من القلادة ماأحاط بالعنُق .

١
هذا الجُزَيء

كان لحرف العين في أوائل أسماء المترجَمين في هذا التاريخ القِدْحُ المُعَلَّى من بين سائر الحروف إذ شغلَ بترجماته الموفورة سبعاً وعشرين مجلّدة من ثمانين[1] . وهذا الذي نُقدِّمُ له هو الرابع على نَسَقٍ من مطلع حرف العين .

بدأ الأول بترجمة (عاصم بن بجدل) فانتهى إلى (عائذ بن محمد) فضمَّ خمساً وستين ترجمةً ؛ وقد صدر عام سبعةٍ وسبعين .

تلاهُ جزءٌ فيه من (عُبادة بن أَوْفى) حتى (عبد الله بن ثُوَب) ضمَّ الترجمات ذوات الأرقام (٦٦ ـ ٢٠٦) ؛ وقد صدر عام اثنين وثمانين .

ثم الثالث وفيه من (عبد الله بن جابر) إلى (عبد الله بن زيد) ضمَّ ترجماتٍ أرقامُها (٢٠٧ ـ ٢٩٨) ؛ وقد صدر عام واحدٍ وثمانين .

وهذا الرابع وفيه من (عبد الله بن سالم) إلى (عبد الله بن أبي عائشة) وأرقام ترجماته (٢٩٩ ـ ٣٥٧) .

أما معالم التجزئة لهذه الأربعة المتوالية فهي : الجزء الحادي والثلاثون ، فالثاني والثلاثون ، فالثالث والثلاثون ، فالرابع والثلاثون . وقد أعرضنا عن ذكر « المجلدة » إعراضاً لما سنذكره من شأن المجلدات وحدودها المرسومة في أصل هذا التاريخ .

المجلّد الحادي والثلاثون :

قد لا نستطيع تحديد مطلع المجلّد الحادي والثلاثين في الأصل تحديداً جازماً ؛ نظراً لسقوط الغلاف وورقةٍ أو أكثر من أول مجلّدة البرزالي ؛ تلك التي كانت عُمْدَةَ النُّسّاخ في هذا الموضع من التاريخ ؛ وإنْ كان الظنّ الغالب لدينا أن (عاصم بن بجدل) أقربُ ما يكون من أول المجلّد الذي بدأ في أثناء ترجمة (ظَفَر بن محمد الأَزْدي الزَمَلْكاني) فسبق مطلع حرف العين بنحوٍ من ثلاثين سطراً في النُسخ الأصول ؛ والله أعلم .

وأما آخره ففي آخر الصفحة (٥١٩) من الجزء المطبوع « عاصم ـ عائذ » في أواخر ترجمة (أبي إدريس الخَوْلاني) . لكنّ المطبوع تجاوز آخر المجلّد الأصليّ بسبع صفحاتٍ ؛

---

(١) تقع بداية هذا الحرف في أوائل (المجلد الحادي والثلاثين) ؛ وتقع غايته في أثناء (المجلد السابع والخمسين) والله أعلم .

كانت لازمةً لإتمام الترجمة المذكورة بل لبلوغ آخر مَن اسمُه (عائذ) في المترجَمين ؛ وهذا مادعا إلى اقتراح تسميته بالجزء الحادي والثلاثين .

ومن البيّن هنا أن إطلاق اسم « الجزء » في موضع « المجلَّد » ليس إلا تعبيراً عن تجزئةٍ مُحدثةٍ للتاريخ مُحاذيةٍ للتجزئة الأصلية وملتزمةٍ بقواعد النشر المعهودة في الوقت نفسه[1] .

المجلَّد الثاني والثلاثون :

أما أوله ففي أول الصفحة (٥٢٢) من المطبوع « عاصم - عائذ » في أواخر ترجمة (أبي إدريس الخَوْلاني) ؛ ولا بأس بترك الصفحات الخمس هناك . وأما آخره ففي الصفحة (٤٣٠) من المطبوع « عُبادة - عبد الله بن ثُوَب » في أوائل ترجمة (عبد الله بن بُسْر المازني) .

ولقد كان من المُستحسن إيقافُه بآخر ترجمة (عبد الله بن بُرَيدة) في الصفحة (٤٢٨) ؛ لكنّ المطبوع تجاوز آخر المجلَّد الأصلي بـ (٩٥) صفحةً فوقع بذلك تداخلٌ غير يسير فيما بين المجلَّدات .

المجلَّد الثالث والثلاثون :

أما أوله ففي أول الصفحة (٤٣٣) من المطبوع « عُبادة - عبد الله بن ثُوَب » في أوائل ترجمة (عبد الله بن بُسْر المازني) . وأما آخره ففي آخر الصفحة (٣٧٧) من المطبوع « عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد » في أوائل ترجمة (عبد الله بن الزُبير بن العوّام) .

وكان من المستحسن كذلك إيقافُه بآخر ترجمة (عبد الله بن الزُبير بن عبد المطَّلب) في الصفحة (٣٧٣) ؛ لكنّ المطبوع امتدَّ هنا امتداداً بعيداً حتى زاد (١٩٩) صفحةً على آخر المجلَّد الأصلي ؛ وبذلك انتقل التداخل مُكبَّراً إلى المجلَّد التالي .

المجلَّد الرابع والثلاثون :

أما أوله ففي الصفحة (٣٨٠) من المطبوع « عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد » في أوائل ترجمة (عبد الله بن الزُبير بن العوّام) . وأما آخره ففي الورقة (١٩٢/أ) من نسخة البرزالي وفيها أوائل ترجمة (عبد الله بن عباس) تليها الطباق والسماعات .

على أن الترجمات التي بقيت بين أيدينا من هذا الجزء للقراءة إنما كانت
من عبد الله بن سالم - إلى عبد الله بن أبي عائشة

---

(١) مضى لنا في مقدمة الجزء السابع من هذا التاريخ (ص : كب) فضلُ بيانٍ في الاحتجاج لهذه التجزئة المُحدثة .

أما كيف ارتقتْ تلك الثالثة فصارت أُمّاً من دون سابقتَيْها فهذا أمرٌ قصتُه قصةٌ تطولُ ؛ وهذا موجزها :

أولاً - إن نسخة البرزالي قامت بحقٍّ مقام النسخة الثانية المفقودة حتى الآن ؛ هذا بالإضافة إلى معارضتها بالنسخة الأولى ؛ وهو ما جعلها تحلُّ محلَّ الاثنتين معاً .

ثانياً - الثقة بسماع البرزالي للتاريخ ثم بنسخته منه :

سمع البرزالي تاريخ دمشق مرتين ؛ كان في الثانية منهما حائزاً نسخته التي خَطَّتْها يَدُهُ فعارضَ بها الأصل . وقد سمع هذا المجلّد مرّتين :

الأولى : في سنة (٦١٤) سمعه على (سليمان بن الفضل بن البانياسي) بالمدرسة العادلية بدمشق . سمع وأثبتَ الطباق بخطّه على الأصل .

والثانية : فيما بين سنتي (٦١٩ و ٦٢٠) سمعه على (محمد بن هبة الله بن الشيرازي) بزاوية الفقيه نصر ؛ غربيَّ الجامع الأموي بدمشق . وقد قرأ في المجلس وعارضَ نسخته بالأصل .

ثالثاً - سماع بعض العلماء المُثبت على نسخته :

ففي المجلّد الثاني والثلاثين من هذا التاريخ ثلاثة سماعات متتالية على نسخة البرزالي :

أ - سماع لعيسى بن سليمان الرُعَيني الأندلسي وآخرين في سنة (٦١٩) .
ب - ثم سماع جماعةٍ في سنة (٦٣١) .
جـ - ثم سماع آخرين من أهل داريّا لترجمة عبد الله بن ثُوَب الخَوْلاني في سنة (٦٣٢) .

رابعاً - اعتماد الثقات من العلماء لها :

فقد ثبتَ أن الإمام ابن حجر العسقلاني نقلَ من نسخة البرزالي[(١)] . وابنُ حجر أحدُ الذين انتقَوْا فوائد من هذا التاريخ في كتابٍ مفردٍ لذلك . ثم كان هذا التاريخ من موارده في الإصابة ولسان الميزان ؛ ولعلّه أفاد منه في مصنّفاته الأخرى .

خامساً - حُسن خط البرزالي وحُسن تنسيقه ؛ وإعجامُ نسخته وضبطُها بالشكل :

فقد شهد الذهبيُّ بحُسن خطّ البرزالي في أثناء ترجمته في السِّيَر إذ قال : « ونسخَ الحديثَ الكثير لنفسه وللناس بخطٍ حُلوٍ مغربيّ »[(٢)] . وكذلك حَليَتْ نسختُه بالخطّ

(١) صرَّحَ بذلك في الإصابة ٣/٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء (مُصوَّرة المجمع : ١٣/٢٣٣) .

وبالضبط معاً ؛ وظهر فيها بوضوحٍ كلُّ الحواشي المرصوصة بأطراف صحف الأصل أو المتناثرةِ في الجُذاذاتِ ؛ تلك التي ذهب تآكلُ الورق أو رداءة الخطّ بقسمٍ كبيرٍ منها . وبذلك بلغتْ هذه النسخة القيّمة المقام الكريم الذي جعلها محلَّ ثقة العلماء كما مرَّ بنا آنفاً .

سادساً - تبعيّةُ النُسخ الفروع (د ، س ، م) لها في هذا الجزء وسابقيه . بل ثبتَ ذلك في مواضع متعددة من هذا التاريخ .

سابعاً - وكذلك يتبيَّنُ كيف فرضت نسخة البرزالي نفسها على العلماء والناسخين من قبلُ ؛ كما فرضتْ نفسها على الدارسين والمحقّقين من بعدُ ؛ وبذلك صحَّ تسميتُها لدينا بـ « النسخة الأمّ » .

وخلاصة القول : كانت مُصوَّرَة هذه النسخة لدى المجمع بدمشق (عن الأصل المحفوظ في خزانة مكتبة الأزهر بالقاهرة) كانت عمدتي في القراءة والعمل . على أنها لم تخلُ - في هذا الجزء - من سقطٍ يسير[1] .

ب - الثلاثة التَبَعُ :

وثمّة أصول ثلاثة جاءت تَبَعاً لنسخة البرزالي ؛ فهذا بيانُها :

١ - نسخة أحمد الثالث ؛ ورمزُها «د» :

مُصوَّرة لدى المجمع عن النسخة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول . والظاهر أنها كُتبتْ في القرن العاشر للهجرة .

٢ - النسخة المغربية ؛ ورمزُها « م » :

مُصوَّرة لدى المجمع أيضاً ؛ عن النسخة المحفوظة بخزانة ابن يوسف بمراكش في المغرب . وهذه النسخة تأتي في المرتبة الثانية من حيث القِدَمُ بعد نسخة أحمد الثالث ؛ إذ يرجع تاريخ نسخها إلى مابين سنتي (١١١٢ - ١١١٣ هـ) ؛ وهي بخطٍ مشرقيّ واضح .

٣ - نسخة سليمان باشا العظم ؛ ورمزُها « س » :

من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق ؛ وتأتي في المرتبة الثالثة بعد الأُوليين ؛ إذ يرجع تاريخ نسخ المجلّد التاسع منها - وفيه تراجم العبادلة - إلى سنة (١١١٩ هـ) .

---

(١) انظر الحاشية برقم (٣) في الصفحة (٤٨) ، ثم الحاشيتين (٥ و ٣) في الصفحتين (٦٥ ، ٧٠) ، ثم الحاشية برقم (١) في الصفحة (١٤٨) . يُقابل ذلك في المُصوَّرة الألواح : (١٣٦/أ ، ١٤٠/أ ، ١٦٠/أ) .

وهي ذات تجزئةٍ خاصةٍ وتجليدٍ حسنٍ حفظَ لنا معظم الباقي من هذا التاريخ . وتمتاز بأنها على الرغم من تأخرها أُمٌّ لأكثر من نسخةٍ تاليةٍ من هذا التاريخ ؛ وهو ما يمنحها مكانةً خاصةً بين الأصول .

جـ ـ أصول هامشية :

وعلى الهامش من تلك الأصول قام أصلان آخران :

١ ـ نسخة أسعد باشا العظم ؛ ورمزُها « ع » :

من مخطوطات الظاهرية أيضاً ؛ وهي فرعٌ على النسخة السليمانية المذكورة آنفاً ؛ نُسختْ حوالي سنة (١١٦١ هـ) ؛ لكنَّ ناسخها كان كما يظهر على شيءٍ من ثقافةٍ أتاح له أن يُصلح بعضاً من غلط الأصل الذي نقل منه ؛ وبذلك أفدنا منه اعتداداً بصوابه في إصلاح بعض غلط النسخة السليمانية .

٢ ـ مختصر التاريخ لابن منظور ؛ ورمزه « المختصر » :

ولا مناص من استشارة ابن منظور ومختصره في مواطن الشُّبهات أو مواضع اللبس في المتون ؛ فيكون رسمه مُرجِّحاً تارةً مُوضِّحاً تارةً ؛ وإنْ كنتُ لحظتُ أكثر من مرةٍ أنه كان يفرُّ من مضائق الحرج ـ رحمهُ اللهُ ـ فيختصرُ حيث تمنَّيْتُ ألاّ يختصر .

الحلقة المفقودة :

ثبت من البحث لديَّ ـ في هذا الجزء والثلاثة قبله ـ أن النُسخ الثلاث المذكورة آنفاً مشتقّة من نسخة البرزالي متفرّعة عنها ؛ والأدلّة على ذلك مُستفيضة لا داعي للإطالة بذكرها .

لكنّ البحث ما زال قائماً حول حقيقة الصلة ما بين الطرفين ـ نسخة البرزالي وفروعها ـ وبخاصةٍ حول الوسيط بينهما ؛ فقد ثبت لديَّ كذلك وجود وسيطٍ بينهما في أكثر من مناسبة .

اختفى هذا الوسيط في مواضع من التاريخ فلم يظهر له أثر ؛ وأضحى نقل الفروع من نسخة البرزالي مباشراً . لكنه عاد فظهر في بعض المواضع ؛ كما رأينا في الأجزاء الأربعة هذه . بل صار شفعاً في مواضع أخرى ـ كما في الجزء السابع ـ بعد أن رأيناه وَتْراً[1] ؛ وتلك هي الحلقة المفقودة .

---

(١) سبقَ أن أشرتُ إلى شيء من ذلك في باب (درس النُسخ) من بحثٍ لي « في منهج تحقيق المخطوطات » من منشورات دار الفكر بدمشق عام ١٩٨٣ م ؛ في الصحف (٣٨ ـ ٤٠) ؛ ثم في مقدّمة الجزء السابع من هذا التاريخ في الصفحة (ط) .

بل بدا أن هذه الحلقة المفقودة أثارت سؤالاً آخر لدى الأستاذة سُكينة الشهابي ؛ في مقدّمتها لأخبار عثمان بن عفان ؛ فقالت (في الصفحة / ك / من المقدمة) :

« ومما يلفتُ الانتباه أن باقي الأصول تُتابع البرزالي في كلّ شيء ؛ حتى في التصحيف والتحريف ؛ فهل نقول : إن هذه الأصول كلَّها كانت تنقل من أصل البرزالي ؛ أم أن هذه الأوهام وقعتْ في نسخة القاسم الثانية ونقلها البرزالي كما شاهدها ؛ وجاءت الأصول المتأخرة فأخذتْ من أصل البرزالي هذا ؛ أو من النسخة الثانية التي نقل منها البرزالي ؟ هذا ما لا نستطيع الجزم به الآن » .

ثم عادت لتقول (في الصفحة / م / من المقدّمة) :

« عرضتُ أخبار عثمان على هذا الأصل ـ تعني به نسخة أحمد الثالث ـ وأفدتُ منهُ بصورةٍ خاصة في ذلك الجزء الذي استغرقه الخرمُ في نسخة البرزالي ، فقد استعنتُ بها في قراءة ما غُمَّ عليَّ في الأصل . ورمَّمتْ لي خبراً استُدرك على وُريقةٍ سقطتْ من المصوَّرة . وأكاد أُوقنُ أن هذه النسخة ـ تعني نسخة أحمد الثالث ـ لم تنقل من أصل القاسم ؛ بل أخذتْ من أصلٍ آخر قد يكون أصل البرزالي ؛ وقد يكون الفرع الذي أخذ منه البرزالي » .

وعند الرجوع إلى موضع الإحالة من الكتاب (في السطر العاشر من الصفحة ١٦٥) تبيَّنَ أنه خبر منقول من « تاريخ المُفضَّل بن غسان الغَلابي » سقطَ من نسختَيْ القاسم والبرزالي معاً وثبتَ في نسخة أحمد الثالث فحسب .

أما الجواب عن تساؤل الأستاذة ففي الآتي :

أولاً ـ إن تقريرها أن باقي الأصول تتابع البرزالي في كل شيء حتى في التحريف والتصحيف ينفي الظنَّ بأخذ تلك الأصول من النسخة التي نَقَلَ منها البرزالي نفسه ؛ إذ كيف تتبعه في كل شيءٍ ثم تُحاذيه في الوقت نفسه بأخذها من حيث أَخَذَ ؟ إن المتابعة تنفي الموازاة نفياً قاطعاً .

ثانياً ـ ثم ظهر لها أن نسخة أحمد الثالث استدركتْ خبراً أو أكثر سقطَ من نسختَيْ القاسم والبرزالي فقوَّى ذلك من ظنّها بأصلٍ آخر قد يكون الفرع الذي أخذ منه البرزالي .

قلت : أما الأصل الآخر فموجودٌ بلا ريب ؛ لكنّ ظنّها بأنه الفرع الذي أخذ منه البرزالي غير مُتَّجه ؛ ذلك لأن ناسخ نسخة أحمد الثالث لو نقل من الفرع المذكور لظهر ذلك المنقول في نسخة البرزالي لزاماً .

ثالثاً ـ ولو أردنا تفسيراً صحيحاً لوجود تلك الزيادة في نسخة أحمد الثالث على نسختي القاسم والبرزالي معاً لوجب أن نبحث عن الأصل الذي نقلتْ منه نسخة أحمد الثالث ؛ أي عن الوسيط بينها وبين المصدر الأصلي الذي هو نسخة البرزالي ؛ ذلك لأن القاعدة ـ في الدلائل الباطنة في تناسب النُسخ ـ تقول : إن ثبوت التبعية في نُسخ متأخرة لنسخةٍ متقدّمة ؛ ثم ظهور مخالفة ـ في بعض الأحيان ـ من الفروع للأصل فذلك يعني وجود « وسيط » بينهما .

رابعاً ـ ثم إن ناسخ الفرع ، أو النُسخ الأخرى المشتقّة من نسخة البرزالي ليس مُحقّقاً للكتاب ليجمع نسخة البرزالي مع أصلها فينسخ منهما جميعاً ، ولو قد فعل لكان حريّاً به أن يُسجّل الخلافات ـ ولا بدّ من وقوع خلافاتٍ بينهما ـ فإذ لم يفعل دلّ ذلك على عدم اطلاعه على النسخة التي نقل منها البرزالي .

خامساً ـ والواقع أن ناسخ الفرع أو نُسّاخ الفروع لا يلجأ أحدهم إلى أصلٍ آخر إلاّ عندما تكون نسخة البرزالي غائبةً في ذاك الموضع من التاريخ ، وكذلك يبقى جواب التساؤل منوطاً بـ « الحلقة المفقودة » التي أشرنا إليها في مطلع بحثنا هذا ففيها الجواب عن مثل هذه الزيادات .

سادساً ـ ومن البيِّن أن نُسخ التاريخ الكبير قد تعدّدتْ مع مرور الزمن ، والله أعلمُ من أية نسخةٍ كان ناسخ نسخة أحمد الثالث ينقل في ذاك الموضع ، ومن أين جاءت الزيادة إلى النسخة الوسيط ؛ وإنها لحلقةٌ مفقودة .

سابعاً ـ وقد يحسنُ أن نذكر أن « تاريخ الغَلابي » ذاك الذي كان مصدر الخبر المزيد في نسخة « د » إنما كان من « الملحقات » بهذا التاريخ ؛ ثبتَ ذلك في كل موضع ورد فيه نقلٌ عنه .

وكذلك نرى أن خلاصة الجواب على تساؤل الأستاذة إنما يكمن في توجيه البحث نحو مجالين له كبيرين وهما : الحلقة المفقودة أو النسخة الوسيط ، ثم الملحقات وفيها الشطر الآخر من الجواب عن ذاك السؤال ؛ والله أعلم .

٣
تجزئة البرزالي لنسخته وآثارُها على الكتاب

وهاكَ طرفاً آخر من أطراف الحديث عن زكيّ الدين البرزالي ونسخته العتيدة :

قد لاأكون مُبالغاً في القول إذا قلتُ إن هذه الأجزاء الأربعة المتصلة من مطلع حرف العين أثر من آثار تجزئة نسخة البرزالي وليست من أثر وجود نسخة الأصل بخط القاسم ولد المصنّف ؛ إذ إن نسخة الأصل لهذا التاريخ لم تستطع المضيّ لوحدها حتى في الجزأين الحادي والثلاثين ، والثاني والثلاثين بل حتى في الأول منها فحسب ؛ والفضلُ في خروج هذه الأربعة متواليةً راجعٌ بحقّ إلى نسخة البرزالي التي سدّت النقص تارةً وقامت وحدها تارةً أخرى .

أ ـ تجزئتهُ لنسخته :

ثبتَ لديَّ مما رأيتُ من عمل البرزالي في نسخته أنه كسرَ هذا التاريخ ـ بمجلداته الثمانين التي كانت تجليد النسخة المستجدّة من صنعة القاسم ـ على أربعين مجلّدةً ؛ وذلك بضمّهِ كلَّ مجلّدتين من النسخة المستجدّة في مجلّد واحدٍ من نسخته ؛ ثم بتصريحه بأرقام مجلّداته الأربعين .

١ ـ على غلاف مُجلَّدٍ للعُمَرين [من أوائل / عُمر بن الخطاب ـ إلى أوائل / عمرو بن بحر) بخط البرزالي هذا العنوان :

[المجلّد السابع والعشرون من كتاب تاريخ دمشق وذكرِ فضلها ...]

ولدى البحث تبيّن أن المجلد المذكور قد حوى الأجزاء (٥٢١ ـ ٥٤٠) من تجزئة الفرع ؛ يعني أنه ضمَّ المجلّدتين (٥٣ و ٥٤) من تجليد النسخة المستجدّة الثانينية .

٢ ـ مُجلّد [عاصم بن بجدل ـ أوائل / عبد الله بن بُسْر][1] هو المجلّد السادس عشر من نسخة البرزالي ؛ حوى المجلّدتين : الحادية والثلاثين ؛ والثانية والثلاثين من تجليد النسخة الثمانينية . عدد أوراقه (٢١٣) ورقة ؛ وهو موجود في مكتبة خَدابَخْش في مدينة باتنة بالهند .

---

(١) انظر الصفحة الأولى من المطبوع « عاصم ـ عائذ » ثم انظر الصفحة (٤٣٠) من المطبوع « عُبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثَوْب » .

٣ ـ ومُجلَّد [عبد لله بن بُسْر ـ أوائل / عبد الله بن عباس] هو المجلّد السابع عشر من نسخة البرزالي ؛ حوى المجلّدتين : الثالثة والثلاثين ؛ والرابعة والثلاثين من تجليد النسخة الثمانينية . عدد أوراقه (١٩٣) ورقة ؛ وهو موجود في مكتبة الجامع الأزهر بالقاهرة .

ومن البيّن أن تفرّق هاتين المجلّدتين بين الهند ومصر دليل قويّ على تجزئة نسخة البرزالي الأربعينية .

ب ـ آثارها :

وكذلك بدا أن تجزئة نسخة البرزالي هي التي مهّدت السبيل لإخراج هذه الأجزاء الأربعة متوالية للنشر . بل إن مابقي بين أيدينا من هذه النسخة القيّمة يُمهّد السبيل كذلك لجمع ماقد يُعَدُّ للنشر بإذن الله ؛ وذلك بإخراج أجزاء النسخة الثمانينية مثنى حيثما وُجدتْ مجلّدات منفردة من نسخة البرزالي ؛ ورُباع باجتماع مجلّدتين منها ؛ وسُداس باجتماع ثلاثٍ ؛ وهذا بيان :

أ ـ المجلّدان التاسع والعاشر الباقيان من نسخة البرزالي يضمّان المجلّدات (١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) من نسخة الأصل ؛ لم تُطبع بعدُ .

ب ـ المجلّدان السادس عشر والسابع عشر جَمَعا المجلّدات (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،) هذه التي تمّ طبعُها بحمد الله .

جـ ـ المجلّدات : الرابع والثلاثون والخامس والثلاثون والسادس والثلاثون الباقية من نسخة البرزالي تضمّ المجلّدات الستة (٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢) من نسخة الأصل ؛ لم تُطبع بعدُ .

وخلاصة القول : إن الباقي من نسخة البرزالي يُمهّد السبيل لإخراج نحوٍ من عشرين مجلّدةً أخرى من التاريخ الكبير ؛ وهو ما يربو على كلّ المنشور منه حتى الآن .

وبالمناسبة نودّ أن نُذكّر أن اجتماع عددٍ من المجلّدات المتوالية يُمهّد السبيل لجمع فهارسها معاً في مُجيليدٍ أكثر شمولاً ونفعاً . وهو في الوقت نفسه أكثر اقتصاداً في النفقات على المُنفقين ؛ وأكثر اقتصاداً في الأتعاب على الدارسين والباحثين .

هذا من جهة الجمع والاتصال ؛ ومن جهة ثانية فإن هذه النسخة التي تنزّلتْ منزلة الأمّ للنُسخ الفروع أصبحت بتجزئتها المعروفة المرجع الأول لدينا في تفسير انقطاع ماانقطع من التاريخ . وأول ماظهر في هذا المجال هو أن ضياع بعضٍ من مجلّداتها من أمدٍ بعيدٍ كما يبدو

أثر بعض الفجوات التي نلحظها الآن في سياق التاريخ . من ذلك مثلاً الفجوة المشهودة بأوّله مابين السيرة النبوية والأحمدين ؛ يبدو أن تفسيرها كامنٌ في ضياع المجلّد الثالث من نسخة البرزالي ؛ الذي ضمّ المجلّدين الخامس والسادس من نسخة الأصل الثانينية ؛ وفيهما تمام السيرة النبوية المباركة وجملة صالحة من أوائل الأحمدين ؛ والله أعلم .

٤
بعض التمهيد لفَهْرَسَةِ الموارد

يحتاج التمهيد لفَهْرَسَةِ الموارد شيئاً من الاتساع في القول ؛ قد تضيق هذه المقدّمة عن استيعابه كلّه لكنّها قادرةٌ على الوفاء ببعضه ؛ وهذا ماأوجبَ اصطفاء بعض النقاط الهامّة من البحث لعرضها فيما يلي :

« بوادر الوهم »

الأولى - في قول القائل :

لو أن أبا القاسم بن عساكر سمّى في مقدّمة تاريخه الكبير موارده فيه فذكر أسانيده إليها لكان اكتفى بذلك عن إعادة سرد الأسانيد كلما نقل منها في أثناء كتابه الضخم ؛ فاختصر بذلك من حجمه اختصاراً وأراحَ الآخرين في الوقت نفسه من عناء البحث عن موارده وأسمائها .

قلت : قد تروق لنا هذه الفكرة بادئ ذي بدءٍ فنتمنّى لو تحققتْ فتخلّصنا بذلك من متاعب البحث عمّا اختلط من موارده أو غُمَّ علينا من دقائق أسانيده . ثم نُمعنُ النظر فيها فإذا هي بادرةٌ من بوادر الوهم ؛ ذلك لأن هذا التاريخ ماكان له أن يكون كذلك لولا الأسانيد ؛ فأسانيده جزءٌ من بنائه العامّ ؛ وتركُ الأسانيد من عمل المُختصرين للتاريخ كابن منظورٍ وأضرابه . وإن الباحث ليشعر بحقٍّ أن هذا التاريخ ليس إلا الحلقة الأخيرة في سلسلة موارده قبله ؛ سار على نهجها واقتفى آثارها في بناء الأخبار على الأسانيد ، وأن مصنّفه ليس إلا فرداً من طبقة الأوائل من المحدّثين المصنّفين الذين قامت صروح مناهجهم على أساسٍ مكين من الإسناد ؛ فأنّى لهذا التاريخ وصانعه أن يتخلّى كلٌّ منهما عن سِماتِهِ المميّزة ؟!

ثم إن ابن عساكر لو حذف أسانيده إلى موارده في أثناء التاريخ فأثبتها في أوله ماصنع شيئاً ؛ ذلك لأن أسانيده موصولةٌ بأسانيد موارده إلى ينابيعها ؛ فحَذْفُ بعضها لن يُلغيها كلّها ؛ وإذن فما الفائدة من بتر الأسانيد غير الارتباك ؟

نعم إنه الارتباك ؛ لأن الموارد متنوّعة والأسانيد مشتبكة وطرائق الأخذ والأداء متفاوتة ؛ ولقد بدا أن بحثنا عن « نسخة ابن عساكر من تاريخ بغداد »[1] قد كشفَ بحمد الله عن بعض الدقائق الخفيّة التي اكتنفت مسألة الأسانيد في هذا التاريخ ؛ فأثبتَ أن موارده تتطلب في غاية المطاف أن يُدرس كلُّ موردٍ على حدة دراسة مُستفيضة مُتأنية .

الثانية ـ في ذكر الموارد بالهوامش :

فكّرتُ مليّاً بذكر الموارد في هوامش الأخبار ؛ فذاك كفيلٌ بزيادة الفائدة للقارئ إذ يَتَعَرَّفُ مصدر الخبر الذي يقرؤه في التاريخ ؛ وبخاصةٍ لأهل الحديث يتعرَّفون به مصادر الأحاديث التي يُراجعون .

ثم رأيتُ في بعض الذكر مَظَنَّةَ التوهّم أو الإيهام ؛ من ذلك :

أ ـ أن السند قد يكون مُطوَّلاً ضمَّ جملة أسانيد صغرى ؛ وما أكثر الأسانيد المجموعة في هذا التاريخ ؛ فيُصبح المذكور بالهامش غير دقيقٍ ؛ إذ يكشف عن موردٍ ويُغفل آخر ؛ ولربما ترك أكثر من مورد .

ب ـ أن المرء قد يكون مُتحقّقاً من المصنِّف لكنّه غير مستيقنٍ من الكتاب ؛ فيُصبح ذكره بالهامش مجازفةً قد تُورث الشكَّ في سائر العنوانات الهامشية .

جـ ـ وثمّة أسانيد في التاريخ ماتزال غامضة ؛ وأخرى تبدو وكأنها أمالٍ لشيوخ المصنِّف لاتُعرف عنواناتُها ؛ وثالثة مختلطة تتصل بأكثر من مورد . وبذلك يُصبح العنوان الهامشي غير ذي معنى إذ لا يُمكن إسناد الخبر إلى كتابٍ معلوم .

لذلك كلِّه رأيتُ الإعراض عن ذكر الموارد بالهوامش مكتفياً بوضع نقطتين «:» في أثناء السند عقب الاسم المرشّح لإدراجه في فهرسة الموارد ؛ فتركُ معالجة الإشكال إلى الفهرسة خير من التصريح بالعنوان على تَخَوُّف .

الثالثة ـ في فَهْرَسَةِ شيوخ المصنِّف :

دأبَ الإخوة العاملون لنشر هذا التاريخ على فَرْزِ مشيخة المصنِّف من سائر رجال الأسانيد وفَهْرَسَتِها مُكتفين بذلك عن فَهْرَسَةِ الموارد ؛ أُطبقَ على ذلك السابقون منهم واللاحقون حتى ليتوهَّمُ المرءُ فَهْرَسَةَ الشيوخ فريضةً لازمة .

---

(١) انظر مقدمة الجزء السابع من هذا التاريخ (ط ـ يط) .

والحقُّ أنه عملٌ مُريح بالقياس إلى فَهْرَسَةِ الموارد وما فيها من عناءٍ في معالجة الموارد المشتبهة أو المختلطة أو المجهولة . وهو صحيحٌ أيضاً بالنظر إلى الارتباط الوثيق مابين الموارد والمشيخة ؛ فلا يُمكن البتُّ بشأن موردٍ من موارد المصنِّف في هذا التاريخ دون الرجوع إلى مشيخته للتعرّف إلى كُنْه علاقة الشيخ بالمورد . ثم قد يكون الشيخ مُصنّفاً ؛ وقد يكون راوياً معروفاً لكتبٍ من كتب مشيخته ؛ وقد يكون راوياً تفرَّدَ بنُسخٍ من كتبٍ وأجزاء أو بطُرقٍ خاصةٍ في رواية بعض الأحاديث والأخبار . نعم قد يستفيد من فهرس الشيوخ مَن عرف جملةً صالحة من موارد هذا التاريخ ؛ وعرف مع ذلك ماذا تلقّى المصنِّف على كلِّ شيخٍ من الكتب والأجزاء .

لكنّ السؤال يبقى قائماً مُلحّاً : هل تُغني فَهْرَسَةُ الشيوخ عن فَهْرَسَةِ الموارد ؟ والجواب واضحٌ صريح : لاتُغني غَناءً ؛ وهذه الأسباب :

أ ـ المشيخة جزء من الموارد بل هي المدخل إليها ؛ ولن يكون العمل مُجدياً مالم تُدرج مشيخة المصنِّف في سياق موارده بحثاً وفَهْرَسَةً . أما الاكتفاء بذكر أسماء شيوخ ابن عساكر وترك ماعدا ذلك مجهولاً فقلّما يُفيد .

ب ـ ليست مطالع الأسانيد في هذا التاريخ دالّةً على غاياتها لزاماً ؛ ذلك لأن قسماً كبيراً من أسانيده مُركّب ؛ اشتملت سلسلة السند الطويلة فيها على جملة أسانيد صغرى متعاقبة ؛ والمثال القريب على ذلك : مغازي محمد بن إسحاق ؛ وتسلسل روايتها من لَدُنْه حتى ابن عساكر .

ج ـ وقد يشترك أكثر من شيخٍ في أداء كتابٍ واحد لابن عساكر ؛ والمثال على ذلك : تاريخ بغداد ؛ أخذه المصنِّف عن ثمانية رجالٍ فيما أحصيتُ ؛ ولعلّه أخذهُ عن أكثر ممن عرفتُ . بل قد يلتقي جماعة من الشيوخ على تقديم جزءٍ حديثيٍّ صغير للمصنِّف .

وبالمقابل قد يتلقى ابنُ عساكر عن شيخٍ واحدٍ أكثر من كتاب ؛ والأمثلة على ذلك كثيرة .

وخلاصة القول : إن فَهْرَسَةَ الشيوخ عملٌ آليّ لا يفصِّلُ مُجملاً ولا يُوضح مُبهماً ؛ على حين تقوم فَهْرَسَةُ الموارد على دراسةٍ واعيةٍ مُتأنّيةٍ لكلِّ سندٍ بمفرده ابتغاء الكشف عن المجهول وإعلانه للناس ؛ وشتّان مابين العملين .

« تنبيهٌ وتنويه »

● الكشف عن الموارد ليس أمراً هيّناً :

إن الكشف عن موارد المصنِّف في هذا التاريخ أكثر مزالق ممّا يتوهّم المتوهّمون ؛ وما صنعه بعض الإخوة من فُضلاء الباحثين في هذا الشأن قد يقوم دليلاً على الاضطراب في الفَهْرَسَةِ والقصور في الاستيعاب .

● العمل المذكور في هذا الباب :

أ ـ الآنسة ملك هنانو وفهرستها للمجلّدة العاشرة من هذا التاريخ : كانت رائدةً في هذا المجال لكنّ عملها لم يتمّ ؛ ومع ذلك فقد كشفت النقاب عن عددٍ لا يُستهان به من الموارد ؛ ومهّدت السبيل للأعمال التالية من بعدُ .

ب ـ فهارس الأجزاء المطبوعة من هذا التاريخ ؛ وبخاصة فهارس الأسانيد في جزء « عاصم ـ عائذ » ثم في جزء « عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد » ؛ فقد أتاحت مقارنة الأسانيد فرصة الوصول إلى نتائج قيّمة في الكشف عن الموارد .

جـ ـ الأستاذ محمد ناصر الدين الألباني : كانت فهرستُه « المنتخب من مخطوطات الحديث / في دار الكتب الظاهرية » نافعةً إذ نبّهتْ إلى أعلام المصنِّفين من أهل الحديث ؛ ثم إلى أسماء بعض من المصنّفات التي كانت مُختفيةً خلف أسماء رجال الأسانيد ، بل لقد وصلتْنا في بعض الأحيان بأطرافٍ من مكتبة المصنّف نفسه .

د ـ الدكتور أكرم العمري : وكان كتابه « موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد » نافعاً كذلك ؛ نظراً للموارد المشتركة بين تاريخَيْ دمشق وبغداد ؛ وإنها لكثيرة .

هـ ـ أثبات المسموعات وكُتب الفهارس ؛ أمثال : فهرسة محمد بن خير الإشبيلي ، وصِلَة الخَلَف للروداني ، والمنتخب من تحبير السمعاني ، والرسالة المستطرفة للكتاني ، وتاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين ، فقد أفادت هذه الكتب إشاراتٍ نبّهتْ إلى كثيرٍ من الموارد .

و ـ ولقد مهّدتْ « فهرست الكتب » التي صنعتُها للجزء السابق « عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد » مهّدت لي السبيل لمتابعة العمل في كشف الموارد لهذا الجزء على نحوٍ أفضل بحمد الله .

« في بحث الموارد بعامّة »

● الأهمُّ دوماً :

هو التنبُّه لعلاقات الأسماء في الأسانيد ببعضها ؛ مع التنبُّه إلى مدى صلة كلٍّ منها بالمكتبة التراثية . ثم يأتي الكشف عن علاقات المصنّفات ببعضها ؛ وتسلسل المادّة العلمية من خلالها . يلي ذلك الكشفُ عن أسماء المصنَّفات ؛ ويحتاج إلى شيء من اليقظة والحذر .

وهذا يعني أن كشف الموارد يبدأ بالتنبُّه لعلاقات أسماء رجال الأسانيد ببعضها وإلى الأسماء المتألّفة من خلالها ؛ لينتهي أخيراً ببحث كلّ موردٍ على حدة ؛ كما مرَّ بنا في درس نُسْخَتَي المصنِّف من التاريخ الكبير للبخاري وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي[1] .

ولعل هذا مايحمل تعريفاً مناسباً للموارد فنقول : « الموارد هي أسماء الرجال الذين حملت أعمالهم في التصنيف أو الرواية الموادّ العلمية إلى الكتاب محلّ البحث » .

● لمحة عن مناهج التصنيف لدى المحدّثين :

بما أن معظم الموارد في هذا التاريخ من صنعة المحدّثين أو روايتهم فمن المستحسن ذكرُ لمحةٍ سريعة عن مناهج تصنيفهم ؛ وعن مسألة التسمية للمصنّفات والأجزاء الحديثية أيضاً :

من المعروف أن علم الحديث قائم على الرواية أساساً ؛ والعمل العلمي في التصنيف فيه جهد مشترك يبدو فيه الراوي نظير المؤلف في كثيرٍ من الوجوه ؛ من ذلك مثلاً : كتب السؤالات والمنتخبات وفوائد الشيوخ ؛ فهي أمثلة حيّة على الجهد المشترك في التصنيف بين سؤال التلميذ وجواب الشيخ ؛ أو بين انتخاب المؤلّف والأصل المنتخَب منه ؛ أو بين إفادة المفيد واستفادة المستفيد . وكذلك يصبح الكتاب مشدوداً إلى قطبين ويقع التداخل ما بين المصنّفين والرواة عنهم ؛ وهو ما ينتهي إلى نسبة بعضٍ من الكتب إلى مصنّفيها تارةً وإلى رواتها تارةً أخرى . بل قد تُنسب بعض الأعمال - بعد تعديلها - إلى رواة الرواة ؛ والمثال القريب على ذلك « سيرة ابن هشام » روايتُه عن زياد البكّائي عن محمد بن إسحاق .

ثم من المعروف كذلك أن قسماً كبيراً من تصانيف المحدّثين تَمَثَّلَ في جُمَلٍ من الأحاديث نظمتْها مجالسَ وأمالٍ وأجزاءً ؛ وبذلك صدرَ عددٌ لا يُستهان به منها فيما يظهر من

---

(١) نُشر الأول في « مجلة عالم الكتب / بالرياض » في أثناء بحثٍ عنوانه : « إصلاح بعض الغلط في النسخة المطبوعة من التاريخ الكبير للبخاري » . ونُشر الآخر في أثناء مُقدّمة الجزء السابع من هذا التاريخ .

غير عنوانٍ للجزء أو الأُمْليّة ؛ ثم أخذ عنوانه من مادّة بحثه فيما بعد ؛ وبذلك تعددتْ أسماء بعض الأمالي والكتب واختلفتْ ؛ والله أعلم .

● قاعدة سزكين في كشف الموارد :

أشار الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين في « تاريخ التراث العربي / النسخة المعرّبة / ط ١٩٧٧ م : ج ١ / ص ١١٧ » إلى وسيلةٍ رآها ناجعةً في كشف الموارد ؛ فقال :

« وهناك منهج مناسب طُبّق في دراسةٍ لكتاب البخاري ؛ وفي دراسةٍ أخرى لقسمٍ من تاريخ الطبري ؛ وذلك ببحث الكُتب على النحو التالي :

تُجمع كلُّ أسانيد الكتاب الذي تُبحث مصادره المباشرة في جزازاتٍ ، وتُرَتَّبُ هذه الجُزازات وفق أسماء أحدث الرواة ، وننطلق من الاسم الأول المشترك باحثين الأفراد الآخرين مُنَقِّبين عن مزيدٍ من الأسماء المشتركة ، وآخر هذه الأسماء هو اسم مؤلف المصادر التي استُخدمتْ في الكتاب الذي نبحثه .

فإذا كانت أسماء الرواة لا تتفق إلا في الاسم الأول ثم تختلف بعد هذا ، فهذا الأول هو مؤلف المصدر المستخدم ، وترجع مادتُه إلى مصادر مختلفة . وإذا كانت الأسماء مشتركةً حتى الحلقة الثانية أو الثالثة مثلاً ؛ فهذا يعني أن الأسماء الأولى المشتركة هم الرواة ؛ وأن الاسم المشترك الأخير السابق للتفرعات هو اسم مؤلف المصدر .

فإذا أردنا[1] أن نُحدّد أولاً مصادر كتابٍ ما ؛ أمكننا أن نبحث أصول هذه المصادر بنفس الجزازات وبنفس الطريقة » .

قلت : قد يبدو في هذه القاعدة شيءٌ من قصورٍ ؛ وهذه الأسباب :

أولاً - لأن ثمة اختلاطاً ظاهراً في بعض الكتب بين المُصنِّف والراوي عنه ؛ والأمثلة على ذلك غير قليلة ؛ منها : مغازي محمد بن إسحاق ؛ رواية يونس بن بُكير عنه (وعن غيره) . ومنها رواية أبي نُعيم الأصبهاني عن الطبراني ؛ ورواية البيهقي عن الحاكم . هذا بالإضافة إلى جمع بعض المُصنِّفين لأحاديث رجلٍ بعينه وقد يكون شيخاً لشيوخ شيوخهم ؛ أو لرواية فلانٍ عن فلان من أعلام الرواة والمصنِّفين .

ثانياً - هذه القاعدة إنْ أَمْكَنَ تطبيقُها على البخاريّ وآثاره فإنها تنتهي عنده وفي

---

(١) يظهر من سياق العبارة أن الكلمة مُحرّفة ولعل الصواب « أمكننا » .

طبقته ؛ ولا يصحُّ تطبيقُها على مَنْ بعده ؛ إذ تُصبح الأسانيد أكثر تركيباً وأشدَّ تعقيداً .

ثالثاً ـ هذه القاعدة الصاعدة في درس الأسانيد أخذتْ بجانبٍ واحدٍ من الدراسة فوقعتْ في التقصير ؛ وقد يَحْسُنُ رَفْدُها بقاعدةٍ معاكسةٍ في درس الأسانيد هابطة . وبذلك تلتقي الدراستان المتقابلتان للأسانيد عند حقيقة التعرّف إلى وقائع تسلسل الرواية عبر القرون إنْ شاء الله .

« موارد هذا التاريخ »

● **قيمة فَهْرَسَةِ موارده :**

إنها بيتُ القصيد من الفهارس كلِّها ؛ إذ هي الكاشف الحقيقي عن نظام تأليف هذا الكتاب ومنهج مُصنِّفهِ في عمله . ثم إنها تكشف عن أسرار أسانيده والكتب المُضمرة خلف أسماء رجالها ؛ ولذلك فعملُها من أوجبِ الواجبات على العاملين لنشر هذا التاريخ على الناس .

● **أسباب لزومها :**

وإنها لضرورةٌ مُلحّة ؛ للأسباب التالية :

أ ـ تَعَقُّدُ أسانيد هذا التاريخ بدرجةٍ كبيرةٍ بالقياس إلى تاريخ بغداد قبله والكتب الأخرى الكبيرة .

ب ـ الكثرةُ الكاثرةُ في موارده .

جـ ـ تَكَثُّرُ المُصنَّفِ العجيبُ من الأجزاء الحديثية التي لاتكاد تُعرف إلا من طريق هذا الكتاب الموسوعة . ولعل هذا هو الذي حملَ السيوطيَّ ـ في الدُّرِّ المنثور ـ إلى نسبة طائفةٍ صالحةٍ من الأحاديث إلى هذا التاريخ لاإلى موارده . والغالبُ على الظنِّ أنه كان يعرفُ جُلَّها إنْ لم يكن يعرفُها كلَّها ؛ لكنَّ تاريخ دمشق لما كان المعرض الأكبر والوحيد لتلك الأجزاء الحديثية دعاهُ ذلك إلى الإحالة بمضمون تلك الأجزاء إليه لاإليها ؛ واللهُ أعلم .

● **الإحصاء الشامل لموارده :**

قد يستدعي التعرُّفُ الدقيق إلى موارد هذا التاريخ وأصولها ـ في كلِّ جزءٍ منه ـ إلى جرد كافّة الأسماء في أسانيده ؛ من مشيخة المصنّف حتى غايات الأسانيد ومنابع الأخبار والآثار ؛ إذ لا يخرج كلٌّ من هؤلاء عن أن يكون مُصنِّفاً أو راوياً لكتابٍ أو لأكثر من

كتاب ؛ ثم قد يكون مُصنّفاً في موضعٍ من الأسانيد وراوياً في موضعٍ آخر ؛ وهذا ما يُفضي بنا إلى الخلاصة التالية :

« إنّ درس موارد هذا التاريخ بصورةٍ شاملة يعني - من جهةٍ - التعرُّفَ إلى جهد كلّ فردٍ وردَ اسمُه في أثناء الأسانيد في العطاء العلمي الذي زَخَرَ به هذا التاريخ . كما يعني - من جهةٍ ثانية - التعرُّفَ إلى كلّ كتابٍ أو جزءٍ أو نصٍّ مفردٍ أحياناً ؛ وأثرِهِ في البناء العلمي الشامخ لهذا التاريخ » .

● **فوائد الكشف عن موارده :**

أولاً - إن هذا التاريخ يُمثّل قمةً شامخةً من حيث الأسانيدُ ؛ ما نظنُّ كتاباً سبقهُ أو تلاهُ قد بلغَ مبلغهُ في هذه البابة ؛ ولذلك فالكشف عن موارده إنما يعني إزاحة النقاب عن علمٍ من علم الإسناد قد لا يتهيأ في غير هذا الكتاب .

ثانياً - إن هذا التاريخ ديوانٌ حديثيّ كبير يفيض بذخيرةٍ طيّبةٍ من هذا العلم ؛ استقاها مُصنِّفهُ من موارد عزيزة المنال نادرة - مع صرف النظر هنا عن الصحة أو الضعف في الأسانيد - ولذلك فمعرفة موارد أحاديثه قد تعني المُضيَّ قُدُماً في نقد الحديث الدائر فيه ؛ فحين يعرف المُحدِّث مخرج الحديث الوارد في هذا التاريخ يكون أكثر بصراً بنقده ؛ بل يصبح أكثر اتّساعاً فيه إذ يعرف - من خلال إعادته منقولاً عن أكثر من مورد - الوجوهَ المُتقلّبةَ للحديث متناً وسنداً فيتّسعُ له مجالُ القول في النقد وتقوى مقدرتُه على الجَوَلانِ فيه بإذن الله بصورةٍ أكثر شمولاً ودقةً في الوقت نفسه .

ثالثاً - إن للكشف عن موارد هذا التاريخ أهميّةً بالغةً في الكشف عن موارد المصنَّفات السابقة عليه مثل تاريخ بغداد . وكذلك الكتب اللاحقة له أمثال تهذيب الكمال للمزّي وسِيَر أعلام النبلاء للذهبي ؛ وغيرهما .

رابعاً - ومن فوائد الكشف عن موارده العلمُ بأسانيدها عنده ؛ وهذا يعني الكشفَ عن الاضطراب الحاصل في بعض الأحيان في نَسْخ التاريخ وتبييضه ؛ والأمثلة غير قليلة ؛ من ذلك ما سُجّل بحاشية المطبوعة هذه من أن سهواً وقع بإثبات سند « الطبقات » لخليفة بن خياط في محلّ سند « التاريخ » له[1] .

---

(١) انظر التعليق برقم (٥) في حاشية الصفحة (١٤٥) .

خامساً ـ ومن فوائده أيضاً : العلمُ بأن بعض الموارد كان من « الملحقات » بالتاريخ بعد تبييضه ؛ مثل : تاريخ المُفضَّل بن غسان الغَلابي .

سادساً ـ ثم الفائدة لدارسي هذا التاريخ : أن الفَهْرَسَة تُوقفهم على جملةٍ صالحة من أسماء الكتب والأجزاء التي أمدّت المصنّف بموادّ عمله العلميّ .

سابعاً ـ والفائدة للمشتغلين بنشره : أن الفَهْرَسَةَ تُوقفهم على أسماء رجالٍ وكتبٍ يُهِمّهم أمر التعرّف إليها ؛ لتقوى معرفتهم بحقائق الأسانيد في هذا التاريخ .

● العلاقة ما بين موارده ومنهاج مُصنِّفه :

ثمة علاقة وثيقة ودقيقة ما بينهما ؛ وهذه مظاهرها :

أ ـ تتحكّم الموارد في عمل المصنّف في الترجمة فتُطيلها تارةً وتُقصّرها تارةً أخرى تَبَعاً لكثرتها أو قلتها .

ب ـ إن بعض الموارد النادرة في هذا التاريخ ؛ والروايات الفذّة عن شيوخ مصنّفه ؛ تُظهرانِ مبلغ حرص ابن عساكر على عرض بضاعته الحديثية القيّمة .

جـ ـ لكأن خلاصة منهجه : هي الجمع والترتيب ؛ مع شيءٍ من التعليق أحياناً . ولذاك نرى أن على البحث في منهجه أن ينصبّ أولاً على الأسئلة التالية : كيف جمع ابن عساكر موادّ هذا التاريخ ؟ ثم كيف رتّبها ؟ وكيف تصرّف في عرضها ونقدها ؟ هذا مع ملاحظة تعليقه على النصوص وتقديمه للترجمات .

د ـ وكذلك يتضح لنا خطل القول بـ « التكرار المُملّ »[1] في عمل المصنِّف ، فلولا التكرار المذكور لاستحال الكتاب مختصراً للتاريخ ؛ وهل صنعَ ابنُ منظور أكثر من حذف المكرّر والأسانيد في مختصره المعروف ؟

وكذا القول بأنه « كان يبتغي أن يكون مؤلَّفَهُ إسهاماً في الدفاع عن الاتجاه السُنّي في الإسلام » أو أنه « وضع نُصْبَ عينيه [في تراجم التاريخ] أن يؤيّد السُنّة وينفي البدعة »[2] ؛ فهو قولٌ من غير طائل ؛ لأن عمله كلّه ـ في تاريخه وسائر كتبه وسيرة حياته ـ إنّما هو تأييد السُنّة ونشرُها .

---

(١) انظر مقدمة الدكتور صلاح الدين المنجد للمجلدة الأولى من هذا التاريخ (ص ٣٤) .

(٢) قاله تيبري بيانكي في محاضرته (في الاحتفال بمؤرخ دمشق الكبير / في الصفحة ٥٥٥ من الكتاب الذي ضمّ كلمات الاحتفال وبحوثه) ، ثم الأستاذة سكينة الشهابي (في مقدمتها لأخبار عثمان بن عفان / ص : ب) .

● موارده ومكتبته :

وقد يحسنُ الالتفاتُ إلى درس مكتبة المصنِّف من خلال كتابه ؛ وإنها لتتألف من :

أ ـ الكتب :

وهذه في الغالب معروفة ؛ وتنقسم إلى أقسام :

كتب كان لديه نُسخ منها ؛ تلقّاها عن مشيخته بالإسناد المتصل إلى مؤلّفيها . وأخرى كان لديه نُسخ منها بروايات معروفة ؛ وفاتهُ نُسخ بروايات مختلفة . وكتب لم يظفر بها البتة .

وقد استدرك المصنّف مافاته من الكتب والروايات بنقل نصوصها الواردة في المصنّفات السابقة ؛ وأشهرها تاريخ بغداد .

ب ـ الأجزاء الحديثية :

والأجزاء المتناثرة هنا وهناك على صفحات هذا التاريخ ظاهرة مُلحّة بحيث تكاد تتأبّى على الحصر ؛ ومعظمها لشيوخ ـ مصنّفين ورواة ـ دمشقيين أو شاميين بعامة . ولولا منتخب الأستاذ الألباني لما استطعنا الكشف عن بعضها لأنها موارد شديدة الخفاء في مكتبة التراث .

ج ـ الموارد النادرة أو الفذّة :

وثمة أمالٍ لشيوخ المصنّف أمْلَوْها عليه ؛ وكذلك رواياتٌ لأخبارٍ وآثار تفرّدوا بنقلها إليه من طرُق خاصة بهم في الأسانيد . فهذه الأمالي والروايات وأمثالها عزيزةٌ نادرة ؛ بل إنها مفقودة إلا في هذا التاريخ الكبير .

د ـ الموارد الشفهية :

ومن المعلوم أنها لاتدخل في عداد مكتبة المصنّف ؛ لكنّها بإثبات مادّتها على صفحات التاريخ صارت بعضاً من مكتبة الكتاب .

● أنواع موارده :

وقد يحسنُ التنبُّه إلى شيء من التنوّع في الموارد بين الأجزاء من هذا التاريخ ؛ وخلاصةُ القول في هذا أن ثمة نوعين بل ثلاثة أنواع من الموارد لهذا التاريخ :

أ ـ موارد ثابتة أو رئيسة : وهي التي تتكرّر في كلّ جزءٍ بلا استثناء ؛ وهذه أمرها يسيرٌ والكشفُ عنها أيْسَرُ .

ب ـ موارد مُتجدّدة أو فرعية : وهي التي تظهر في بعض الأجزاء وتختفي في بعضها الآخر .

جـ ـ موارد أفراد أو فذّة : وهي التي تظهر مرة فلا تعود .

ولقد كان من السهل فرز هذه الأنواع الثلاثة عن بعضها لو أننا جمعنا فهرسة الموارد للأجزاء الأربعة (من الحادي والثلاثين إلى الرابع والثلاثين) إذن لظهر معنا بشكل جليّ هذه الأنواع من الموارد .

وأما من حيث الاستمداد من الموارد ؛ فمن الجائز تقسيمها كذلك إلى نوعين اثنين :

أ ـ موارد مباشرة : نقل المصنّف منها مباشرة [كما في كتاب الضعفاء للجُوْزَجاني / رواية العصّار عنه] .

ب ـ موارد غير مباشرة : نقل منها بالواسطة [كما في كتاب الضُّعفاء المذكور / رواية آخرين] إذ استمدّها بواسطة تاريخ بغداد للخطيب ؛ وبواسطة الكامل في الضعفاء لابن عديّ .

هذا وثمة موارد يمكن أن نُسمّيها « هامشية » وهي الكتب المذكورة في أثناء النصوص المنقولة ؛ أو في تعليقات المصنّف عليها .

وثمة موارد « الوجادة » وهي الكتب أو النصوص التي أتى بها المصنّف من هذا الوجه في تَحَمُّلِ الأخبار .

« ظواهر خاصة في أسانيد التاريخ »

● الجمع :

جَمَعَ المصنّف في كثيرٍ من المواضع عدداً من الموارد للخبر الواحد فَحَشَر بينها « حاءات التحويل » ثم أتى بالخبر عنها معاً ؛ وقد يُشير إلى التفاوت فيما بينها إنْ كان ثمة تفاوتٌ في الرواية أو اختلاف .

● **التركيب :**

والمتتبّع لأسانيد هذا التاريخ يرى أنها في جملتها أسانيد مركّبة تقل فيها الخالف عن السالف نصوصاً بأعيانها ؛ تداولها المصنّفون جيلاً بعد جيل حتى انتهت إلى ابن عساكر ، وقد يستطيع الباحث المنقّب تسمية المصنّفات المتعاقبة التي أضمرتْها بعض تلك الأسانيد[1] .

● **الاختلاط :**

وهو أعقدُ المشكلات في هذا المجال ؛ فثمّة أسانيد في هذا التاريخ مختلطة تتصل بأكثر من كتاب ؛ من أمثلة ذلك : رواية زاهر الشحّامي عن أبي بكر البيهقي ؛ والبيهقي عن أبي عبد الله الحاكم . ثم رواية أبي عليّ الحداد عن أبي نُعيم الأصبهاني ؛ والأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني ؛ والأمثلة متعدّدة .

هذه الظاهرة تستدعي مزيداً من البحث من غير فتور ؛ ومع ذلك فقد يتعذّر القطع بشأن الموارد المختلطة نظراً لأن كلاً من هؤلاء قد روى عن شيخه جملة كتب ؛ وصنّف في الوقت نفسه عدّة كتبٍ استمدّ مُعظم مادّتها من كتب شيخه ؛ لذاك تجد النصّ الواحد مكرراً تكراراً حرفياً في أكثر من كتابٍ من الكتب المنسوبة إلى المذكورين .

ويدخل في هذه البابة « الاشتراك » وهو أن تكون الكتب مشتركةً بين بعض المصنّفين والرواة عنهم ؛ أو تكون الكتب شتّى والإسناد واحد .

« عملي في الفهرسة »

● **تفصيلات المنهج :**

أ ـ بنيتُ الفَهْرَسَةَ على أسماء الرجال ـ مُصنّفين ورواةً ـ إذ كان من العسير التفريق بين عمل هؤلاء وأولئك في كثيرٍ من الأحيان .

ب ـ عند تعدّد النُسخ والروايات للكتاب الواحد ذكرتُ اسم الكتاب وراويه عن مُصنّفه .

جـ ـ ماعرفتُ اسمه من الكتب صرّحتُ به ؛ وما لم أستيقنه أعقبته بإشارة استفهام ؛ وما عُرف بأكثر من اسم ذكرتُ له اسمين مشهورين وبينهما خط مائل «/» .

---

(١) انظرْ على سبيل المثال بحث « رواة المغازي والسير عن محمد بن إسحاق » في مجلة المجمع بدمشق (مج ٥٦/ ج ٣/ ص ٥٣٣ ـ ٦٠٩) .

د ـ وعند الاختلاط أو الاشتراك أو الجهل باسم الكتاب اكتفيتُ بذكر « رواية » فلان عن فلان .

هـ ـ وما لم أتبيّنه البتّة ذكرتُ أرقامه فحسب .

و ـ أما ماكان قريب الإسناد والكتاب مجهول ؛ فقد ذكرتُ شيخ المصنّف ثم « عن » فلان .

ز ـ يُضاف إلى ذلك ماقدّمتُ بين يدي الفَهْرَسَةِ من بيانات .

● **جملة تنبيهات :**

أ ـ لا يمكن دوماً الوصول إلى نتائج قطعية بشأن الأسانيد ؛ وكذا الأمر في أسماء الكتب . لذاك كان لابدّ من الاكتفاء بـ « الرواية » أحياناً ؛ أو إثبات إشارة الاستفهام عقب اسم الكتاب أحياناً أخرى ؛ أو منح الكتاب الواحد أكثر من عنوان في بعض المرّات .

ب ـ وقد يحسنُ أن لانتسرَّع ـ حين نرى نصاً بعينه في موردٍ من الموارد المعروفة ـ فنجزم بأن السند قبله إليه ؛ فربما كان الإسناد إلى فرعه المذكور أمامه في أثناء السند لا إليه نفسه .

ج ـ ويحسنُ كذلك أن لانتسرَّع بتسمية كتابٍ من غير معرفةٍ وثيقةٍ باسمه ؛ كما سبقَ لي في كتاب « الكنى » لنوح بن حبيب القُومسي ؛ إذ تبيَّن بعدُ أنه ربما كان كتاباً في « التاريخ » بعامةٍ ؛ والكنى باب من أبوابه فيما يظهر ؛ والله أعلم .

د ـ ولا بدّ من التنبيه إلى أن من المتعذّر أحياناً تخمينَ أسماء الكتب أو حَزْرَها ؛ ذلك لأنها تتناقل نصوصاً واحدة فكيف يمكن القطع بشأنها ؟

مثلاً : نصٌّ نقلهُ أبو نُعيم الأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني ؛ والطبراني عن البغوي ؛ والبغوي عن ابن سلاّم ؛ وربما كان النصّ مكرراً في كتب الرجال الأربعة بتمامه ؛ فكيف يتأتّى القول الفصل بشأن المورد ؟ الحقّ أنْ لا مخرج من هذا الاختلاط إلا بتصريح من المصنّف نفسه باسم الكتاب الذي نقل منه النصّ ؛ وبما أن المصنّف لم يُسمِّ موارده في الأعمّ الأغلب ؛ فقد أصبح حَزْرُ اسم المورد أمراً متعذّراً في مثل هذه الأحوال .

هـ ـ ثم إن ذكر اسم كتابٍ في فهرس الموارد لا يعني بالضرورة إثباته بحواشي الصحف من هذا الجزء ؛ فقد تختلف النسخة المطبوعة عن نسخة المصنّف من طريق الرواية عن مؤلف الكتاب ؛ وقد تكون المطبوعة ناقصةً عن نسخة المصنّف مُقصّرةً عن اللحاق بها ؛ أو

قد يكون الكتاب مفقوداً ؛ وربما كان موجوداً لكنْ لم أظفر بنسخةٍ منه ؛ بل ربما كان حاضراً لديّ لكنّي لم أُفِدْ منه فائدةً لضخامته وانعدام فهرسته .

و ـ وبقيتْ بعدُ أربع مشكلاتٍ ماتزال تتطلّب مزيداً من المعالجة ؛ وهي :

أولاً ـ الاختلاط في الأسانيد ؛ وما لفَّ لِفَّهُ من تَوَحُّدِ الإسناد وتعدّد الموارد .

ثانياً ـ تعدّد الأسانيد للمورد الواحد ؛ لتعدّد نُسخه ورواته ؛ أو لتنوّع الطُّرق إليه ؛ أو لتفاوت أخذه ؛ أو للتلوين في أدائه .

ثالثاً ـ ظاهرة الأجزاء الحديثية الصغيرة ثم الأمالي التي استملاها المصنّف على شيوخه ؛ وإنها لكثيرةٌ فيما يظهر حتى لتكاد تُفلت من الحصر .

رابعاً ـ تغيير القاسم ـ ولد المصنّف ـ لبعض مطالع الأسانيد ؛ في هذا التاريخ الضخم الذي مَثَّلَ على نحوٍ ما عملاً مشتركاً بين الأب وابنه .

٥

في منهاج العمل

● **أولاً :**

لابدّ من أن يتساءل المرء وهو يعمل في هذا التاريخ عن غاية التحقيق إلى أين تنتهي ؟ هل تقفُ عند أداء النصّ كما وضعه مؤلّفه ولو سها فغلطَ ؛ أو تتجاوز هذه الغاية القريبة إلى مدىً أبعدَ اقتضاهُ تقديم النصّ صحيحاً مطابقاً للأصول العلمية بحيث يبدو العمل معه ضرباً من التجاوز على المؤلف أو لوناً من ألوان المشاركة له في عمله[1] ؟

والتساؤل هاهنا أوجبُ ؛ ذلك لأن النسخة الأمّ لدينا إنما هي النسخة الثالثة بعد نسخة المصنّف وابنه ؛ فهذا مايُقوّي الاتجاه نحو تقديم النصّ صحيحاً ولو حكَّ في الصدر أن الغلط ثابتٌ في أصل المصنّف ؛ من ذلك مثلاً ماورد في (السطر السابع من الصفحة ١٤٥) من ذكر سند « الطبقات » لخليفة بن خياط في موضع سند « التاريخ » له .

---

(١) انظر بسط الرأي في إصلاح غلط المؤلف في أثناء تعليقاتٍ لي على تحقيق سِيَرِ أعلام النبلاء للذهبي (في مجلة المجمع بدمشق مج ٥٨/ ج ٢/ ص ٢٨١ ـ ٢٩٠) ، ثم انظر طباقةً في تعليقٍ وجيزٍ للأستاذ الدكتور شاكر الفحام في العدد المذكور من المجلة نفسها (ص ٣٣٤ ـ ٣٤٢) .

ومع ذلك لم أُصلح الغلط في متن الكتاب وقد كنتُ أطمعُ ؛ لم أُصلحه خشيةً من أن يُظَنَّ بعملي دعاء إلى العَيْث في النصوص أو إغراء بالافتئات على المؤلّفين ؛ وأين المؤلّف هاهنا ؟ إن القاسم ولدَ المصنّف ؛ مُخرجَ النسخة الأمّ لهذا التاريخ ومُجدِّدَها ؛ لا يعدو عند تحقيق النظر أن يُعَدَّ الناسخ الأول يجوز عليه ما يجوز على مَن بعده من الناسخين .

على أني لم أَدَعْ إصلاح غلط الأصول في هذا الجزء البتة ؛ إنما أصلحتُ منه في مواضع رجوتُ معها ألاّ يكون ثمة ابتداعٌ أو تثريب .

● ثانياً :

حيث أن النُسخ الأصول في هذا الجزء مُشتقّةٌ من نسخة البرزالي مُتفرّعةٌ من فرعها ؛ فخلافاتُها لذلك لا تعدو أن تكون اجتهاد ناسخٍ أو تصحيفاً منه ؛ فحين يلتقي رسم البرزالي مع نصّ المورد المنقول منه لا أَلتفتُ لتغييرات النُسخ « د ، م ، س ، ع » ولا أذكرها في الحواشي ولو مثّلتْ قراءاتٍ جديدةً للنصّ ؛ ذلك لأنها ـ كما هو ظاهرٌ للعيان ـ إنما كانت من ارتجال ناسخ الفرع على نسخة البرزالي أو من تغييرات النُسّاخ الآخرين .

● ثالثاً :

من المعلوم أن لكل كتابٍ فَهْرَسَتَهُ ؛ إذ لا بدّ للفهارس من أن تُستوحى من الكتاب نفسه لتُنبئ بصدقٍ عن مضمونه ؛ لذاك نحوتُ في فهرسةِ هذا الجزء منحىً جديداً رجوتُ معه زيادة النفع بإذن الله ؛ من ذلك :

أ ـ أني اصطنعتُ فهرساً جديداً بأسماء الصحابة والتابعين من رواة الأحاديث والآثار ؛ تسهيلاً للكشف عن النصوص الحديثية ؛ وهي ركنٌ من أركان هذا الكتاب .

ب ـ قسمتُ فهرس الأحاديث والآثار خمسة أقسام : « الأقوال ، الأفعال ، أسباب النزول وتأويل الآيات ؛ الآثار الموقوفة ، الأقوال المأثورة » فلعلّ العناية بهذا التبويب تجلو جانباً من عناية المصنّف رحمه الله .

جـ ـ اختصّ هذا التاريخ بإيراد الحديث الواحد من عدة طُرق وبأكثر من رواية ؛ وهو ما يُوجب على المفهرس الإبانةَ عن تلك التفصيلات إذ كانت قيّمةً في نظر الباحثين من أهل الحديث ؛ وهذا ما صنعتُه في فهرس الحديث والأثر ونبّهتُ إليه في جملة التنبيهات ثَمَّ .

د ـ ومن تمام العناية بأحاديث هذا الكتاب وسائر أخباره الكشفُ عن موارد المصنّف

فيه ؛ ولقد كانت فَهْرَسَةُ الموارد لهذا الجزء ـ بحمد الله ـ عملاً متكاملاً في صنعته ومنهجه ؛ بل رائداً في إطار المطبوع من تاريخ دمشق الكبير .

هـ ـ قصرتُ فَهْرَسَةَ الأماكن على بلاد الشام ؛ حرصاً على تجلية الآثار الإسلامية في الشام عامةً ودمشق خاصةً ؛ مع الاختصار المطلوب .

● **رابعاً :**

مضيتُ في ذكر مواضع ترجمة الرجل ـ بأول ترجمته ـ على ترتيب مصادر الترجمة وفاق التسلسل الزمني لوفيات مُصنِّفيها ؛ نظراً للفائدة في التعرّف إلى مسارب الترجمة في كتب التراث عبر السنين ؛ مع تَبَيُّنِ السابق من اللاحق والمُفيد من المستفيد .

وفرزتُ المصادر التي استقلّتْ بأخبارٍ مفردةٍ ؛ أو ذكرت المُترجَمَ ذكراً مُقتضباً ؛ فألحقتُها بآخر الكتب السالفة .

٦

ولقد وَدِدْتُ

● لو ضُمّتْ فهارس الأجزاء الأربعة هذه ـ وإنها لتزيد على ألف صفحة ـ فأُخرجتْ ثانيةً في مُجيليدٍ لطيف ؛ إذن لتوحّدتْ مناهج الفَهْرَسَةِ للمجلدات الثانين فاستقرّت على أُسسٍ ثابتة . هذا مع الاقتصاد في حجوم الأجزاء الأربعة ؛ وإعادتها إلى حاقّ تجزئتها في الطبعات التالية إنْ شاء الله .

● ولو اختُصرتْ فهارس الشيوخ والكتب في الأجزاء المطبوعة بفهرس الموارد ؛ فإنه الخلاصة النافعة لها والكاشفُ الأمثل عن المكتبة التراثية العظيمة الكامنة خلف هذا التاريخ الموسوعة .

● ولو لزمَ العملُ في نشر التاريخ سَنَنَ التجزئة الثانينية للكتاب ؛ ثم قُدّمتْ الأجزاء الباقية من نسخة البرزالي ؛ فأُخرجتْ مثنى ورُباع وسُداس ؛ فأُلحقتْ بها فهارسها . إذن لأخرجنا للناس ربع هذا التاريخ الكبير ؛ وإنه ليربو على كلّ المنشور منه حتى الآن .

٧

وبعدُ

إذا كان شكري نعمـــــةَ الله نعمـــــةً عَلَيَّ لـــــه في مثلهـــــا يجبُ الشُّكْرُ
فكيف بلـــوغُ الشكر إلا بفضلِـــــهِ وإنْ طـــالتِ الأيـــامُ واتَّصـــلَ العُمْرُ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْني أنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَـكَ التي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وعلى والـديَّ ؛ وأَنْ أعمـلَ صالحـاً تَرْضاهُ ؛ وأَصْلِحْ لِي في ذُرِّيَّتِي ؛ إنّي تُبْتُ إليكَ وإنّي من المُسْلِمِين ﴾ .

الاثنين في ١ / ٦ / ١٤٠٦ هـ
١٠ / ٢ / ١٩٨٦ م

مطاع الطرابيشي

حرف السين في آباء العبادلة

٢٩٩ ـ عبد الله بن سالم بن عبد الله(☆)

ويقال ابن عبد الرحمن الكاتب

مولى سعيد بن عبد الملك ، كان يكتب بعد أبيه للوليد بن يزيد ، له ذِكْر .

٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن محمد بن علي ، أنا أبو عبد الله النهاوندي ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ؛ قال[1]

في تسمية عُمّال الوليد بن يزيد : كاتب الرسائل سالم مولى سعيد بن عبد الملك ، ثم كتب له ابنُه عبد الله بن سالم .

٣٠٠ ـ عبد الله بن سَبَأ(☆☆)

١٠ الذي يُنْسَبُ إليه السَّبَئِيَّةُ[2] ، وهم الغُلاة من الرافضة . أصله من أهل اليمن ، كان يهودياً وأظهرَ الإسلام ، وطاف بلاد المسلمين ليلفتهم عن طاعة الأئمة ، ويُدخل بينهم الشرّ . وقد دخل دمشق لذلك في زمن عثمان بن عفّان

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، أنا أبو بكر بن سيف ، نا السريّ بن يحيى ، نا شُعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر : عن

١٥ عطيّة ، عن يزيد الفقعسي ؛ قال :

☆ له ذكر في تاريخ خليفة ٥٥٥/٢ ، والوزراء والكتّاب للجهشياري ٦٨

(١) تاريخ خليفة ٥٥٥/٢

☆☆ ترجمته وأخباره في : المحبَّر ٣٠٨ ، والمعارف لابن قتيبة ٦٢٢ ، وتاريخ الطبري (انظر فهرسته) ، والعقد الفريد ٢٣٧/٢ و ٢٤١ ، والمجروحين لابن حبان ٢٥٣/٢ ، والبدء والتاريخ للمقدسي ١٢٩/٥ (ط باريز ١٩١٦ م) ، والفرق

٢٠ بين الفرق لأبي منصور البغدادي ٢٢٣ ـ ٢٢٦ (ط مصر) ، والفِصَل لابن حزم ١٨٠/٤ والمِلَل للشهرستاني ١١/٢ (بهامش الفِصَل) ، والأنساب (٢٣/٧ ـ ٢٤) (سبئي) ، والكامل في التاريخ (انظر فهرسته) ، ووفيات الأعيان ٣١٠/٤ ، وميزان الاعتدال ٤٢٦/٢ ، والمغني في الضعفاء ٣٣٩/١ ، والوافي للصفدي ١٧/ل ٢٠ (مصورة المجمع بدمشق) ، وطبقات المعتزلة ٦ ، وخطط المقريزي ٣٣٤/٢ ، ٣٥٢ (ط ١٢٧٠ هـ) و ١٤٦/٤ ، ١٧٥ (ط ١٣٢٦ هـ) ، ولسان الميزان ٢٨٩/٣ ـ ٢٩٠ ، وتاج العروس (سبأ) ، وعقيدة الشيعة لدونلد ٥٨ ـ ٥٩ (ط

٢٥ السعادة بمصر) ، ودائرة المعارف الإسلاميةُ ٣٠/١ (النسخة الفرنسية ط ليدن ، باريز ١٩١٣ م) ، والأعلام ٢٢٠/٤

(٢) فيه المدّ أيضاً ؛ وهو غريب . (التاج : سبأ)

كان ابنُ سَبَأ يهودياً من أهل صنعاء من أُمَةٍ سوداءَ ، فأسلم زمنَ عُثمان بن عفان ، ثم تنقل في بلاد المسلمين ، يُحاول ضلالَتهم ، فبدأ بالحجاز ، ثم بالبصرة ، ثم الكوفة ثم الشام . فلم يقدر على ما يُريدُ عند أحدٍ من أهل الشام ، فأخرجوه حتى أتى مصرَ ، فاعْتَمَرَ فيهم[١] ، فقال لهم - فيما كان يقول :

٥ العجبُ ممن يزعم أن عيسى يرجع ، ويُكذِّبُ بأن محمداً يرجع . وقد قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إنَّ الذي فَرَضَ عليكَ القُرْآنَ لَرَادُّكَ إلى مَعَاد ﴾[٢] فمحمدٌ أَحَقُّ بالرجوع من عيسى . قال : فَقُبِلَ[٣] ذلكَ عنه ، ووضعَ لهم الرَّجْعَةَ ، فتكلموا فيها . ثم قال بعد ذلك : إنه كان ألفُ نبيّ ، ولكل نبيٍ وصيّ ، وكان عليٌّ وَصيَّ محمد . ثم قال : محمدٌ خاتَمُ النبيّين ، وعليٌّ خاتِمُ الأوصياء . ثم قال بعد ذلك : مَنْ أَظْلَمُ ممَّنْ لم يُجزْ وصيَّةَ رسول الله ﷺ ، ووثبَ على وصيّ رسول الله ، ثم تناول الأمّة[٤] . ثم قال لهم بعد ذلك : إن عثمانَ قد جمعَ أموالاً أَخَذَها بغير حقّها ، وهذا وصيُّ ١٠ رسول الله ﷺ ، فانهضوا في هذا الأمر فحرِّكوهُ ، وابدؤوا بالطّعن على أمرائكم ، وأَظهروا الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، فتستَميلوا الناس وادعُوا إلى هذا الأمر . فبَثَّ دُعاةً ، وكاتَبَ مَنْ كان استَفْسَدَ في الأمصار وكاتَبوه ، وَدَعَوْا في السِّرِّ إلى ما عليه رأيُهم ، وأظهَرُوا الأمر بالمعروف ، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكُتبٍ يَضعونها / في عُيوب وُلاتهم ، ويُكاتبهم ١٢٤ / أ إخوانهم بمثل ذلك . فكتبَ أهلُ كلِّ مِصْرٍ منهم إلى أهل مصرٍ آخرَ بما يصنعون ، فيقرؤه[٥] ١٥ أولئك في أمصارهم وهؤلاء في أمصارهم ، حتى تناولوا بذلك المدينة ، وأوسعوا الأرض إذاعةً ، وهم يُريدون غير ما يُظهرون ، ويُسِرُّون غيرَ ما يُرُون[٦] . فيقول أهلُ كلِ مِصْرٍ : إنَّا لفي عافيةٍ مما ابتُلي به هؤلاء ؛ إلا أهلَ المدينةِ فإنهم جاءهم ذلك عن جميع أهل الأمصار فقالوا : إنَّا لفي عافيةٍ مما الناسُ فيه .

٢٠ وَجَامَعَهُ[٧] محمدٌ وطلحةُ من هذا المكان ؛ قالوا : اجتمع أصحابُ رسول الله ﷺ إلى عثمان ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، أيأتيك عن الناس الذي أتانا ؟ قال : لا والله ، ما جاءني إلا

---

(١) الكلمة غير واضحة الإعجام في (ب) ، وفي بقية النسخ « فاعتبر » ، وأثبتُّ ما في مختصر ابن منظور . واعتمر في الشيء : اغتمس فيه .

(٢) سورة القصص ٢٨ / الآية ٨٥

٢٥ (٣) كذا في ب ، س ، ع . ومثله في مختصر ابن منظور ، وتاريخ الطبري ٣٤٠/٤ . وفي م ، د : « فقيل »

(٤) كذا في الأصول والمختصر . وفي تاريخ الطبري : وتناول أمر الأمة .

(٥) وفي هامش « ب » : « فيقوله » وفوقها (معاً) .

(٦) في الأصول : « يورون » تصحيف . وفي تاريخ الطبري ٣٤١/٤ : « يُبدون »

(٧) العطف على عطية المذكور في الإسناد قبل الخبر . والثلاثة من شيوخ سيف بن عمر التيمي صاحب « كتاب الردّة والفتوح » ، ومنه اقتبس المصنف هذا النصّ . (انظر فهرسة ابن خير ٢٣٧)

٣٠

السلامةُ . قالوا : فإنّا قد أتانا ، وأخبروه بالذي أسقطوا إليهم . قال : فأنتم شركائي وشهود المؤمنين ، فأشيروا عليَّ . قالوا : نُشير عليك أن تبعث رجالاً ممن تثق به من الناس إلى الأمصار ، حتى يرجعوا إليك بأخبارهم . فدعا محمد بن مَسْلمة فأرسله إلى الكوفة ، وأرسل أسامة بن زيد إلى البصرة ، وأرسل عَمَّار بن ياسر إلى مصر ، وأرسل عبد الله بن عمر إلى الشام . وفرَّقَ رجالاً سواهم ، فرجعوا جميعاً قبل عمّار ، فقالوا : أيها الناس ، والله ما أنكرنا شيئاً ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامُّهم . وقالوا جميعاً : الأمر أمر[1] المسلمين ، إلا أن أمراءهم يُقْسِطون بينهم ، ويقومون عليهم . واستبطأ الناس عمّاراً حتى ظنّوا أنه قد اغتيل واشتهرُوه[2] ، فلم يفجأْهم إلا كتابٌ من عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، يُخبرهم أن عمّاراً قد استمالهُ قومٌ بمصر ، وقد انقطعوا إليه ؛ فيهم : عبد الله بن السَوْداء ، وخالد بن مُلْجَم ، وسُوْدان بن حُمْران ، وكنانة بن بِشْر ، يُريدونه على أن يقول بقولهم ، يزعمون أن محمداً راجع ، ويدعونه إلى خلع عُثمانَ ، ويُخبرونه أن رأي أهل المدينة على مثل رأيهم . فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يأذنَ لي في قتله وقتلهم قبل أن يُتابعهم .

فكتب إليه عثمان : لعمري إنك لَجريءٌ يا بنَ أمِّ عبد الله . لا والله لاأقتلُه ولا أنْكاهُ[3] ، ولا إيّاهم ، حتى يكونَ اللهُ عَزَّ وجلَّ ينتقمُ منهم ومنه بِمَنْ أحَبَّ . فَدَعْهم - ما لم يخلعوا يداً من طاعةٍ - يخوضوا ويلعبوا .

وكتب إلى عمّار : إنّي أَنْشُدُكَ اللهَ أنْ تخلع يداً من طاعةٍ ، أو تُفارقَها فتبوءَ بالنار . ولعمري ؛ إني على يقينٍ من اللهِ تعالى ؛ لأستكملنَّ أجَلي ، ولأستوفيَنَّ رزقي غيرَ مَنْقوصٍ شيئاً من ذلك ، فيغفرُ اللهُ لك .

فثار أهلُ مصرَ ، فهمُّوا بقتله وقتل أولئك ، فَنَهْنَهَهُمْ[4] عنه عبدُ اللهِ بنُ سَعْد ، وأقرَّ عمّاراً ، حتى أراد القَفْلَ ، فحمله وجَهَّزه بأمر عثمان . فلما قدمَ على عثمان ، قال : يا أبا اليَقْظان ، قذفتَ ابنَ أبي لهبٍ أنْ قذفَكَ[5] ، وغضبتَ على أنْ أوطأَكَ[6] فَعَنَّفَكَ ، وغضبتَ

(١) في الأصول : « أمن » تصحيف . والصواب من مختصر ابن منظور ، وتاريخ الطبري ٣٤١/٤

(٢) اضطرب إعجامها في الأصول ، وسقطتْ من تاريخ الطبري ؛ فتعسَّرتْ قراءتها . وقد استرجحتُ هذا الوجه اعتماداً على ماورد في (اللسان : شهر) ففيه : « ويُقالُ : لفلانٍ فضيلةٌ اشتهرها الناسُ » .

(٣) كذا في الأصول ؛ وفي اللسان : « نَكَأْتُ العدوَّ أنْكَؤهم : لغة في نَكَيْتُهم .. وقد نَكَيْتُ في العدوّ أنْكي نِكايةً : أي هزمتُه وغلبتُه ، فَنَكِيَ يَنْكَى نَكىً . »

(٤) في م ، د ، س ، ع : « فنهاهم » . ونَهْنَهَهُ عن الأمر : كَفَّهُ وَزَجَرَهُ .

(٥) كان بينه وبين عبّاس بن عُتبة بن أبي لهب كلامٌ ؛ فضربهما عثمانُ .. وكانا تقاذفا . (تاريخ الطبري ٣٩٩/٤ ، والكامل لابن الأثير ١٨١/٣)

(٦) أوطأك : وجدك وطيئاً أي ذليلاً .

على أني أخذتُ لك بحقّكَ وله بحقّه . اللهم إني قد وهبتُ ما بين أمتي وبيني من مَظْلَمَةٍ . اللهمَّ إني مُتقرِّبٌ إليك بإقامة حدودك في كل أحدٍ ولا أُبالي . اخرجْ عنّي يا عمّار . فخرجَ فكان إذا لقي العوامَّ نَضَحَ[١] عن نفسهِ ، وانْتَفَلَ[٢] من ذلك ، وإذا لقي مَن يأمَنُه أقرَّ بذلك وأظهرَ النَدَم ؛ فلامَهُ الناسُ وهَجَرُوهُ وكرهوه .

قال[٣] : ونا سيف ، عن أبي حارثة وأبي عثمان ، قالا : ٥

لما قدم ابنُ السوداء مصرَ عَجَمَهُم واستخلاهم واستخلَوْه[٤] ، وعَرَضَ لهم بالكُفْر فأبعدوه ، وعَرَضَ لهم بالشِّقاق فأطمعوه ، فبدأ فطعنَ على عمرو بن العاص ، وقال : ما بالُه أكثَرَكم عَطاءً ورِزْقاً ؟ ألا نَنْصِبُ رجلاً من قُريشٍ يُسوّي بيننا ؟ فاستَحْلَوْا ذلك منه ، وقالوا : كيف نُطيق ذلك مع عمرٍو / وهو رجلُ العرب ؟ قال : تستعْفُونَ منه ، ثم نعمل عملنا ، ونُظْهِر الائتمار بالمعروف والطعنَ ، فلا يردّه علينا أحد . فاستعفَوا منه ، وسألوا عبدَ الله بنَ سعد ، فأشركه مع عمرٍو ، فجعله على الخراج ، وولّى عمراً على الحرب ، ولم يَعْزِلْه . ثم دخلوا بينهما ، حتى كتب كلُّ واحدٍ منهما إلى عثمانَ بالذي بلغه عن صاحبه . وركب أولئك ، واستعفَوا من عمرٍو ، وسألوا عبدَ الله بن سعد ؛ فأعفاهم . فلما قدم عمرٌو على عثمانَ ، قال : ما شأنُك ، يا أبا عبد الله ؟ قال : والله ، يا أميرَ المؤمنين ، ما كنتُ منذُ وَلِيتُهم أَجْمَعَ أمراً ولا رأياً مني منذُ كرهوني . وما أدري من أينَ أُتيتُ . فقال عثمانُ : ولكنْ أدري ، لقد دنا أمرٌ هو الذي كنتُ أحذرُه . ولقد جاءني نفرٌ من رَكْبٍ تردَّدَ عنهم عُمر وكرههم ، ألا وإنه لا بدّ لما هو كائنٌ أن يكون . وإنْ كابرتُهم كذبوا واحتجُّوا ، وإنْ كف[٥] منهم - ما لم ينتهكوا محرماً - كان لهم ، ولم تَثْبُتْ لهمُ الحُجّة . ووالله لأسيرنَّ فيهم بالصبرِ ، ولأُتابعنَّهم ما لم يُعْصَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ[٦] .

(١٢٤ / ب) (١٠) (١٥)

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن ، قالا : أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة : نا محمد بن العلاء ، نا أبو بكر بن عَيّاش ، عن مُجالد ، عن الشَّعْبي ؛ قال : ٢٠

أوّلُ مَن كذبَ عبدُ الله بن سَبَأ .

---

(١) نضح عن نفسه : دفع عنها .

(٢) انتفل من الشيء : انتفى وتبرّأ منه . [قال] أبو عُبيد : انتفلتُ من الشيء وانتفيتُ منه بمعنى واحد ؛ كأنه إبدال منه . (اللسان : نفل) ٢٥

(٣) أي شُعيب بن إبراهيم التيمي الكوفي ؛ راوي كتاب « الردّة والفتوح » عن سيف بن عمر التيمي . (انظر الإسناد بأول الترجمة ، وفهْرسة ابن خير ٢٣٧ ، وميزان الاعتدال ٢٧٥/٢)

(٤) أي اختبرهم وانفردَ بهم وانفردُوا به .

(٥) كذا في الأصول . وفي « ب » تبدو الكلمة كأنها ناقصة ، ويتلوها بياض يسير .

(٦) وبعده في ب ، م ، س ، ع : « **آخر الجزء الرابع والثلاثين بعد الثلاثمائة** » . يعني : من تجزئة القاسم . ٣٠

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي الحسين بن الآبَنُوسي ، أنا أحمد بن عُبَيْد بن الفضل
ح[1] وعن أبي نُعَيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز ، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة
قالا : نا محمد بن الحُسين ، نا ابن أبي خَيْثَمَة : نا محمد بن عبَّاد ، نا سفيان ، عن عمَّار الدُّهْني[2] ؛
قال : سمعت أبا الطُفَيْل يقول :

٥ رأيتُ المُسيَّبَ بنَ نَجَبَة أتى به مُلَبِّبَهُ - يعني : ابنَ السوداء - ، وعليٌّ على المنبر ، فقال عليٌّ : ماشأنُه ؟ فقال : يكذبُ على الله وعلى رسوله .

أخبرنا أبو القاسم يحي بن بِطْريق بن بِشْري ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة ؛ قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن مكّي ، أنا أبو القاسم المؤمَّل بن أحمد بن محمد الشَّيْباني : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا بُنْدار ، نا محمد بن جعفر ، نا شُعْبة ، عن سَلَمَة ، عن زيد بن وَهْب ، عن عليّ ؛ قال :

١٠ ما لي وما لهذا الحَميْت[3] الأسود ؟

قال : ونا يحيى بن محمد ، نا بُنْدار ، نا محمد بن جعفر ، نا شُعْبة ، عن سَلَمَة ؛ قال : سمعتُ أبا الزَّعْراء[4] يُحدّث عن عليٍّ عليه السلام ؛ قال :

ما لي وما لهذا الحَمِيْتِ الأسود ؟

أخبرنا أبو محمد بن طاوُس ، وأبو يَعلى حمزة بن الحسن بن المُفَرِّج ؛ قالا : أنا أبو القاسم بن أبي
١٥ العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثَمة بن سليمان : نا أحمد بن زهير بن حرب ، نا عمرو بن مرزوق ، أنا شُعْبة ، عن سَلَمَة بنِ كُهَيْل ، عن زيد ، قال : قال علي بن أبي طالب :

ما لي ولهذا الحَمِيْتِ الأسود ؟ - يعني : عبد الله بن سَبَأ - وكان يقعُ في أبي بكرٍ وعُمر .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخَطَّاب ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي
ح وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني[5] ، أنا سهل بن بشر ، أنا أبو

---

٢٠ (١) سقطت (ح) التحويل من الأصول . وهو إسناد « التاريخ الجامع الكبير » لأبي بكر بن أبي خيثمة ؛ رواية أبي بكر أحمد بن عُبيد بن الفضل بن سهل بن بِيْري ، وأبي الحسن بن خَزَفَة الصَّيْدلاني ؛ كليهما عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني ؛ عنه . (انظر سؤالات الحافظ السِّلَفي : ١٧ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٦٨ ، وتاريخ دمشق « عاصم - عايذ » : ٢٢٠ : ١٠) .

(٢) اضطرب إعجامها في الأصول ، وهو عمّار بن معاوية ؛ من دُهْن بن معاوية : حيّ من بَجيلة . له ذكر في جمهرة
٢٥ الأنساب ٣٨٩ ، والمشتبه ٢٨٨ ، والتهذيب ٤٠٦/٧ ، والتقريب ، والتبصير ٥٧١/٢ .

(٣) الحَميت : الزِّقّ ؛ شبّهه به . وفي حديث هند - لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي ﷺ مكّة قالت : اقتلوا الحميت الأسود ؛ تعنيه ؛ استعظاماً لقوله ، حيث واجهها بذلك (النهاية واللسان : حمت)

(٤) أبو الزَّعراء : خال سَلَمة بن كُهَيْل ، وهو صحابي عداده في أهل مصر . له ذكر في الاستيعاب ١٦٦١/٤ ، وأسد الغابة ٢٠٠/٥ ، والإصابة ٧٦/٤ ، وفي ترجمة ابن أخته في التهذيب ١٥٦/٤

٣٠ (٥) أبو محمد الداراني شيخ للمصنّف وابنه معاً . وسبق في مجلد « عاصم - عايذ » إشارة إلى أن في هوامش النسخة (صل) ، عند اسم هذا الشيخ في هذا السند عبارة « ألحقه قاسم » . انظر المجلد المذكور ٢٣١ : ٢ ، ٢٠ و ٢٣٢ : ١٤ ، ٢٦ و ٢٩٥ : ٢٢

الحسن علي بن منير بن أحمد بن منير الخَلاَّل

١٢٥ / أ قالا : أنا القاضي / أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُهْلي ، نا أبو أحمد بن عَبْدُوس ، نا محمد بن عَبَّاد ، نا سُفيان ، نا عبد الجبار بن العباس الهَمْداني ، عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْل ، عن حُجَيَّة بن عديّ الكِنْدي ، قال :

٥ رأيتُ علياً كرَّمَ اللهُ وجهه ؛ وهو على المنبر ، وهو يقول : مَن يَعذِرُني من هذا الحَمِيْتِ الأسود ؛ الذي يكذبُ على الله وعلى رسوله ؟ - يعني : ابنَ السوداء - لولا أن لا يزال يخرجُ عليَّ عصابةٌ تنعى عَلَيَّ دَمَهُ كما ادُّعِيَتْ عَلَيَّ دماءُ أهلِ النهر لجعلتُ منهم رُكاماً[١] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن عبد الله بن سيف ، أنا السريّ بن يحيى ، أنا شُعَيْب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر : عن عبد الله بن المُغيرة العبدي ، عن رجلٍ من عبد القيس ، قال : ١٠

لما رأى[٢] ابنُ السوداء السَّبَئِيَّة وما يطعنون على عليّ في سيرته ، قام فقال : إذا كثر الخاطئون ، وتمرَّدَ الجائرون ، وأرادوا إزالة الكتاب عن الذنوب من المسلمين[٣] فأنت تَزَعُنا[٤] والحَكَم الذي قد عُرِفَ فضلُه وعِلْمُه ، فاغمدْ لسانك فلسنا كمن يتردَّدُ في الضلال . فقال علي : هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ من الخطباء ، ليس لنا من مالهم شيء ، غَلَبَنا عليه الكتاب[٥] - يعني : أصحاب عائشة . ١٥

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيري ، أنا أبو سعد الجنزرُوذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح[٦] وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدويه ، أنا إبراهيم بن منصور سِبْط بَحْرَوَيْه ، أنا أبو بكر بن المُقرئ

قالا : أنا أبو يَعْلَى الموصلي[٧] : نا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء الهَمْداني ، نا محمد بن الحسن الأسدي ، نا هارون بن صالح الهَمْداني ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي الجُلاس ، قال : سمعت علياً يقول لعبد الله السَّبَئي : ٢٠

وَيْلَكَ ، واللهِ ماأفضى إليَّ بشيءٍ كَتَمَهُ أحداً من الناس ، ولقد سمعتُه يقول : إن بين يَدَيْ الساعة ثلاثين كذاباً . وإنك لأحدهم .

قالا : وأنا أبو يَعلى : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا محمد بن الحسن - زاد ابن المقرئ : الأسدي - بإسناده ؛ مثله . ٢٥

(١، ٣، ٥)عبارات قلقة لم تُسعفني الأصول المخطوطة ولا المراجع في قراءتها على الوجه .

(٢) في الأصول : « رآني » تصحيف .

(٤) في الأصول : « فانتهز عنا » تصحيف .

(٦) سقطت (ح) التحويل من : م ، د ، س ، ع

(٧) مسند أبي يَعلى ١٢٨/١

٣٠

أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفَّر بن الحُسين بن سوسن التمّار ـ في كتابه ـ وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي بمرو ؛ عنه ، أنا أبو علي بن شاذان : نا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأَدَمي ، نا أحمد بن موسى الشَّطَوي ، نا أحمد بن عبد الله بن يونُس ، نا أبو الأحوص ، عن مُغيرة ، عن سِماك[1] ؛ قال :

٥ بلغ علياً أنَّ ابنَ السوداء ينتقصُ أبا بكرٍ وعُمر ، فدعا به ، ودعا بالسيف ـ أو قال : فَهَمَّ بقتله ـ فكُلِّمَ فيه ، فقال : لا يُساكنّي ببلدٍ أنا فيه . قال : فسيَّرهُ إلى المدائن .

أنبأنا أبو بكر محمد بن طَرْخان بن يَلْتِكِين بن بَجْكَم ، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طَوْق ؛ قال : قرئ على أبي القاسم عُبَيْد الله بن علي بن عُبَيْد الله الرَّقّي ، نا أبو أحمد عُبَيْد الله بن محمد بن أبي مُسْلم ، أنا أبو عُمر محمد بن عبد الواحد ، أخبرني الغطافي[2] ، عن رجاله ، عن

١٠ الصَّادق ، عن آبائه الطَّاهرين ، عن جابر ؛ قال :

لما بُويع عليّ خطبَ الناسَ ، فقام إليه عبدُ الله بن سَبَأ ، فقال له : أنتَ دابّةُ الأرض[3] . قال : فقال له : اتَّقِ الله . فقال له : أنتَ المَلِكُ ، فقال له : اتَّقِ الله . فقال له : أنتَ خلقتَ الخلقَ ، وبسطتَ الرِّزْقَ ، فأمرَ بقتله . فاجتمعت الرافضة ؛ فقالت : دَعْهُ وانْفِه إلى ساباط المدائن ، فإنك إنْ قتلتَه بالمدينة ، خرجتْ أصحابُه علينا وشيْعتُه ، فنفاه إلى

١٥ ساباط المدائن ، / فَثَمَّ القَرامِطةُ والرّافضة . ١٢٥ / ب

قال : ثُم قامت إليه طائفةٌ وهم السَّبَئيَّةُ ، وكانوا أحد عشر رجلاً ، فقال : ارجعوا ، فإنّي علي بن أبي طالب ، أبي مشهورٌ وأمّي مشهورة ، وأنا ابنُ عمّ محمدٍ ﷺ . فقالوا : لا نرجعُ ، دَعْ داعيَك[4] . فأَحْرَقَهُم بالنار ، وقبورُهم في صحراء ، أحدَ عشرَ مشهورةٌ . فقال مَنْ بقيَ ممَّنْ لم يكشف رأسه منهم : عَلِمْنا أنه إلَه ؛ واحتجُّوا بقول ابن عباس : لا يُعذِّبُ بالنارِ إلا خالقُها .

٢٠ قال ثعلب :

وقد عَذَّبَ بالنار قبل عليٍّ أبو بكر الصدِّيقُ ، شيخُ الإسلام رضي الله عنه ، وذاك[5] أنه

---

(١) صحّفها البرزالي فكتبها « سباك » ، وتوهم نُسّاخ (م ، د ، س ، ع) الكاف المغربية طاءً ؛ فرسموها « سباط » . والإسناد كوفي بدءاً من أحمد بن عبد الله بن يونس المتوفى سنة (٢٢٧) ، فأبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي المتوفى سنة (١٧٩) ، فالمغيرة بن مقسم الضبّي المتوفى سنة (١٣٦) ، إلى سِماك بن حرب المتوفى سنة

٢٥ (١٢٣) . والظاهر أن الخبر مرسل . انظر التهذيب : ٥٠/١ و ٢٣٢/٤ ، ٢٨٢ و ٢٦٩/١٠

(٢) كذا في الأصول وأظنّه مصحّفاً ؛ والصواب : « الشيباني » يعني أبا العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني المعروف بثعلب ؛ فهو شيخ أبي عمر الزاهد المذكور قبله . يشهد لذلك تتمة الخبر إذ استُؤنف بـ : قال ثعلب .

(٣) دابّة الأرض : أحد أشراط الساعة .

(٤) دعْ داعيك : أي لا تُجهد نفسك .

٣٠ (٥) في م ، د ، س ، ع : « وذلك »

رُفع إليه رجلٌ يُقال له الفُجاءة ؛ وقالوا : إنه شتم النبيَّ ﷺ ، بعد وفاته ، فأخرجه إلى الصحراء فأحرقه بالنار .

قال : فقال ابن عباس : قد عَذَّبَ أبو بكرٍ بالنار ، فاعبدوهُ أيضاً .

٣٠١ ـ عبد الله بن أبي سَبْرَةَ الهُذَلي هو سالم بنُ سَلَمَةَ

تقدَّمَ في حرف السين(☆) . ٥

٣٠٢ ـ عبد الله بن سَبْعُون(☆☆)

ابن يحيى بن حمزة(١) ، أبو محمد القيرواني المالكي

سمع بدمشق أبا علي بن أبي نصر ، وحدَّثَ عن أَبَوَيْ عبد الله : محمد بن العباس بن الفضل بن بلال الأنصاري ، والحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الأَجْدابي ، وأبي الحسن علي بن يحيى بن إبراهيم بن أبي الكرام المصري . ١٠

سمع منه أبو بكر الخطيب وحكى عنه . وروى عنه عبد العزيز الكتاني ـ وسمع منه بمكة . ونجا بن أحمد ـ وسمع منه بدمشق . وحدثنا عنه أبو القاسم بن السمرقندي . ثم استوطن بغداد ، ومات بها .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، نا أبو محمد عبد الله بن سبعون بن يحيى بن أحمد البزّاز القيرواني ـ في المسجد الحرام حِذاءَ الركن الشامي ـ نا أبو عبد الله محمد بن العباس بن ١٥ الفضل بن بلال الأنصاري قراءةً عليه ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الأجدابي الفقيه ، قالا : نا أبو العباس تميم بن محمد بن أحمد بن تميم التيمي ، أنا عيسى بن مسكين القاضي ، نا سَحْنُون بن سعيد التنوخي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن مالك بن أنس(٢) : عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، عن عائشة

أنّ رسولَ الله ﷺ أَفْرَدَ الحجّ . ٢٠

☆ له ذكر بآخر ترجمة والده أبي سبرة سالم بن سلمة (انظر نسخة « س » : مج ٧/ق ١٠/أ)

☆☆ مترجم في الإكمال ٣٦٤/٤ ، والمنتظم ٣٢١/٨ ، وتوضيح المشتبه (مج ٢/ق : ٥٨/أ) ، وتاج العروس (سبع) .

(١) كذا في الأصول ومختصر ابن منظور . وفي سائر الترجمة ؛ وفي التوضيح اسمه (أحمد) .

(٢) الموطأ ٣٣٥/١

أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو محمد السَّيِّدي ، أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مُصعب ، نا مالك[١] : عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أمّ المؤمنين

أنّ رسولَ الله ﷺ أَفْرَدَ الحجّ .

٥ حدثني أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ـ وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه ـ حدثني عبد الله بن سبعون بن يحيى بن أحمد السُّلَميّ القيرواني أبو محمد ـ من لفظه وحفظه ، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه ، وكتبَهُ لي بخطّه ـ حدثني الشيخ الحافظ أبو نصر عُبَيْد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السِجِسْتاني بمنزله بمكة ـ حَرَسَها اللهُ ـ في سوق الليل ـ وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه ـ نا أبو يَعْلى حمزة بن عبد العزيز المهلّبي ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال النيسابوري ـ وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه ـ نا عبد الرحمن بن بُشْر بن الحكم

١٠ ـ وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه ـ نا سفيان بن عُيينة ـ وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه ـ نا عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس مولى [عبد الله بن][٢] عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ :

الراحمونَ يَرْحَمُهُمُ الرحمنُ يومَ القيامةِ . ارحمْ مَنْ في الأرض يَرْحَمْكَ مَنْ في السماء[٣] .

قرأتُ على أبي محمد / السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا[٤] ؛ قال : ١٢٦ / أ

١٥ وأما سَبْعُون ـ بسين مهملة وباء معجمة بواحدة ـ أبو محمد عبد الله بن سبعون القيرواني . وصلَ بغداد ، وسمع بعضَ مشايخنا وأكثَرَ ، وكان سمعَ بمصرَ وغيرِها .

قرأتُ بخطّ أبي الفضل بن خَيْرُون :

أبو محمد عبد الله بن سبعون القيرواني ، تُوفي ليلةَ السبت ، ودُفن يوم السبت ثالث وعشرين شهر رمضان ، بباب حرب ، حدَّثَ بشيءٍ يسير .

٢٠ يعني : سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

---

(١) الموطأ ٣٣٥/١

(٢) سقط مابين الحاصرتين من قلم البرزالي سهواً ؛ فتبعه النسّاخ الآخرون ؛ والصوابُ من سنن أبي داوٗد ٢٨٥/٤ وانظر : لسان الميزان ٤٧٩/٧ وتهذيب التهذيب ٢٠٣/١٢

(٣) في ع : « ارحموا .. يرحمكم » . والحديث مُسلسل بالأوّلية ؛ أخرجه بنحوه أبو داود في السنن ٢٨٥/٤ والترمذي في

٢٥ جامعه ١٧٢/٦ وقال : « هذا حديث حسن صحيح » . وانظر مرويّات عمر بن عبد الرحمن الوشتاتي الحارثي (ق : ٥ ، ٦ ، ٧) ففيها بيان وافٍ بروايته وطُرقه .

(٤) الإكمال ٣٦٤/٤

٣٠٣ ـ عبد الله بن سُراقة بن المُعتمِر[☆]

ابن أَنَس بن أداة[١] بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح[٢] بن عديّ بن كعب العَدَويّ ، ويقال : إنه أزديّ[٣]

له صحبة .

رَوَى عن النبي ﷺ ، وأبي عُبيدة بن الجرَّاح ، وشهده خطيباً بالجابية . ٥

روى عنه عبد الله بن شقيق العُقَيْلي ، وعبد الله بن الحارث نسيب ابن سِيْرين ، وعُقْبة بن وَسَّاج ، البَصْريّون .

أخبرنا[٤] أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن [علي بن] الفتح العُشَاري[٥] ، أنا[٦] محمد بن أحمد[٧] بن إسماعيل إملاءً ، قال : قُرِئ على أبي عبد الله محمد بن مَخْلَد بن حفص ، وأنا أسمعُ ؛ قيل له : حَدَّثكم محمد بن الوليد البُسْري : نا محمد بن جعفر[٨] ١٠

ح[٩] وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفَّر ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا أبو علي الحسن بن علي

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، نا أبي[١٠] : نا محمد بن جعفر غُنْدَر ، نا شُعْبة ، عن خالد ـ زاد البُسْري : الحَذَّاء ـ عن عبد الله بن شَقيق ، عن عبد الله بن سُراقة ، عن أبي عُبيدة بن الجرَّاح ، عن النبيّ ﷺ : ١٥

☆ مترجم في سيرة ابن هشام ٣٣٠/٢ ، وطبقات ابن سعد ١٤١/٤ ، وطبقات خليفة ٥٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٩٧/٥ ، والجرح والتعديل ٦٨/٢/٢ ، وجمهرة أنساب العرب ١٥٠ ، والاستيعاب ٩١٦/٣ ، وأسد الغابة ١٧١/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٣١٣/١ وهو فيه اثنان : الأزدي الدمشقي ؛ والقرشي العَدَوي ، وميزان الاعتدال ٤٢٧/٢ ، والإصابة ٣١٥/٢ ، والتهذيب ٢٣١/٥

(١) كذا في الأصول . وفي مغازي الواقدي ١٥٦/١ وجمهرة ابن حزم ١٥٠ : « أذاة » . قال أبو ذرّ : « كذا وقع بالدال المهملة ، وبالذال المعجمة . ذكره أبو عُبيد عن ابن الكلبي . » (شرح أبي ذرّ : ١٧٢) ٢٠

(٢) بفتح الراء والزاي ؛ نَصَّ على ذلك ابن حزم في الجمهرة ، والفيروزابادي في القاموس (رزح) .

(٣) فرّقها الذهبي في التجريد ، وقال ابن حجر في التهذيب : « الحقّ أنهما اثنان » . (انظر التعليق الأول في بيان مواضع ترجمته)

(٤) سبق للمصنف أن أورد هذا الحديث والذي يليه في ترجمة أبي عُبيدة بن الجراح . ٢٥

(٥) مابين الحاصرتين ؛ مع ضبط النسبة ؛ من ترجمته في الأنساب ٤٥٩/٨ ، وانظر ما سلف في جزء « عاصم ـ عائذ » ص ٢٥٤/س ١٣ وما بعده .

(٦-٨) ما بين الرقمين مستدرك في هامش « ب »

(٧) في الأصول : « أحمد بن محمد » وهو سهو تداوله النُسّاخ ، والصواب من ترجمته في الأنساب (السمعوني : ١٤٥/٧) والموضع المذكور في التعليق الخامس أعلاه . ٣٠

(٩) سقطت حاء التحويل من الأصول ؛ وهي لازمة .

(١٠) مسند أحمد (شرح أحمد محمد شاكر) : ١٤٦/٣ ؛ وقال الشارح رحمه الله : « إسناده صحيح »

أنّه ذكرَ الدجَّالَ فَحلاَّه بحِلْيةٍ لاأحفظُها . قالوا : يا رسول الله ، كيف قلوبُنا يومئـذٍ ؟ كاليوم ؟ فقال : أوْ خيرٌ .

وفي حديث البُسْري : [1][كـ] اليوم أو خيرٌ ؟ قال : خيرٌ .

أخبرناهُ أبو المظفَّر القُشَيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عَمرو بن حمدان

٥ ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا إبراهيم سِبْطُ بَحْرَويه ، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أنا أبو يعلى[2] : نا عبد الله بن مُعاوية القرشي ، نا حمَّاد بن سَلَمة ، عن خالد الحَذَّاء ، عن عبد الله بن شَقيق ، عن عبد الله بن سُراقة ، عن أبي عُبيدة ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

إنّـه لم يكن نبيٌّ بعـد نوحٍ إلا قـد أنـذَر قومَـه الـدجَّـالَ . وإني أُنْـذِرُكُموهُ . فَوَصَفَـهُ لنـا رسولُ الله ﷺ ، وقال : لعلَّه سَيُدركُه ُبعضُ مَنْ رآني أو سمع كلامي . قالوا : يا رسول الله ،

١٠ فكيف قلوبُنا يومئذٍ ؟ أمثلها اليومَ ؟ قال : أو خيرٌ .

رواه التِّرْمِذيّ ؛ عن عبد الله بن مُعاوية[3] .

أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد ، أنـا أبو الحسين بن الطيوري ، أنـا أبو بكر عبـد البـاقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي

ح وأنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري ، عن عبد العزيز بن علي الحافظ الأَزَجي

١٥ قالا : أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّةَ الخَلاَّل ، أنا أبو بكر محمد بن أحـمد بن يعقوب بن شَيْبَة ، نا جدّي : نا علي بن عاصم ، أخبرني خالد الحـذَّاء ، حـدثني عبـد الله بن شَقيق العُقَيْلي ، حـدثني عبد الله بن سُراقة الأَزْدي[4] ، قال :

خَطَبَنـا أبـو عُبَيْـدةَ بنُ الجرَّاح بـالجـابيـة ، فحمـد الله وأثنى عليـه ، ثم قـال : إن رسول الله ﷺ خَطَبَنا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

٢٠ إن الله لم يبعث نبياً قطُّ بعد نوحٍ إلا حَذَّر قومَه الدجَّالَ ، وإني مُحدِّثكم فيـه حـديثـاً لم يُحدِّثْ به أحدٌ كانَ قبلي ، لَيُدركَنَّهُ بعضُ مَن يراني أو يسمعُ[5] كلامي . قال : فقال النـاس :

---

(١) ما بين الحاصرتين من الموضع المذكور آنفاً ؛ انظر التعليقين : الرابع والخامس بحاشية الصفحة السابقة .

(٢) مسند أبي يعلى ٢٤٩/١

(٣) وقال : « هذا حديث حسن غريب : من حديث أبي عُبيدة بن الجراح ؛ لا نعرفه إلا من حديث خالد الحذَّاء » (سنن الترمذي ١٢/٧) . والحديث رواه أحمد ١٤٦/٣ عن عفان وعبد الصمد ، وأبو داود ٢٤١/٤ عن موسى بن إسماعيل ؛ جميعاً عن حمَّاد ، بلفظٍ مماثل . وانفرد الترمذي برواية : « قالوا : يا رسول الله ؛ فكيف قلوبُنا يومئذ ؟ قال : مثلها - يعني اليوم - أو خير » .

(٤ و ١ في الصفحة التالية) فوقها في « ب » إشارتا تضبيب : تنبيهاً على الاضطراب في المصدر المنقول منه : وهو مسند يعقوب بن شيبة ؛ إذ نسبه في الأولى (أزدي) وفي الأخرى (عدوي) .

(٥) في م ، د ، س ، ع : « سمع »

١٢٦ / ب يا رسول الله ، كيف قلوبُنا يومئذٍ ؟ أهي / كاليوم ؟ قال : أوْ خيرٌ .

قال علي بن عاصم : قلتُ لخالد الحذَّاء : أيُّ شيءٍ في هذا ؟ قال : أَحْسَبُهُ قد خَرَجَ ؛ وليس يَرى فُرْصَتَهُ ؛ ولو قد رآها خرج علينا .

قال يعقوب : عبدُ الله بن سُراقة عَدَويّ[1] ، عديّ قُريش ، ثقة .

كذا قال يعقوب ، ووافقه الزُبَيْر بن بَكَّار : ٥

أخبرنا[2] أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّا ؛ قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان الطُوسي ، نا الزُبَيْر بن بَكَّار قال :

ومن وَلَدِ أداةَ بنِ رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديّ بن كعب : أَنَس بن أداة . فولدُ أنس بن أداة بن رياح المُعْتمر ، وأمُّه أمّ المعتمر بنت أُهَيْب بن حُذافة بن جُمَح . فولدُ المُعتمر بن أنس سُراقة بنُ المُعْتمر . فولدُ سُراقةَ بنِ المُعتمر عبدُ الله وزينب ، وأمهما أمة[3] ١٠ بنت عبد الله بنِ عُمَيْر بن أُهَيْب بن حُذافة بن جُمَح ، وعمرو بن سُراقة ، وأمُّه أمة[3] بنت عبد الله أيضاً .

شهد عمْرو وعبدُ الله ابنا سُراقةَ بدراً مع النبي ﷺ ، وليس لعمرٍو عَقِب[4] .

قرأت على أبي غالب بن البنَّا ، عن أبي إسحاق البرمكي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[5] ؛ قال : ١٥

في الطبقة الثانية من أصحاب النبي ﷺ ممَّنْ لم يشهد بدراً ، وشهدَ أُحُداً : عبد الله بن سُراقة بن المُعتِمر بن أنس بن أداة[6] بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كعبِ بن لؤيّ ، وأمُّه بنتُ عبد الله بن عُمَيْر بن أُهَيْب بن حُذافة بن جُمَح .

قال محمد بن إسحاق وحده : وشهد عبدُ الله بنُ سُراقةَ بدراً مع أخيه عمرِو بن سُراقة .

وقال موسى بن عُقْبة وأبو معشر ومحمد بن عمر[7] : لم يشهد عبدُ الله بن سُراقة بدراً ، ٢٠ ولكنّه شهد أُحُداً والخندقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ﷺ .

قال محمد بن إسحاق : وتُوفي عبد الله بنُ سُراقة ؛ وليس له عَقِب .

(١) انظر التعليق الرابع بحاشية الصفحة السابقة .

(٢-٤) فوقها في ب : « مُلحق - إلى » .

(٣) كذا في الأصول ؛ ويوافقه رسم الكلمة في أسد الغابة والإصابة . على أنه في طبقات ابن سعد ٣٨٥/٣ : « آمنة » . ٢٥

(٥) طبقات ابن سعد ١٤١/٤ - ١٤٢

(٦) كذا في الأصول ، وفي طبقات ابن سعد : « أذاة » ، وقد مضى التعليق عليه في حاشية الصفحة العاشرة برقم (١) .

(٧) وبعده في طبقات ابن سعد : « وعبد الله بن عمر »

أخبرنا[١] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله البَقَّال ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن القَرْمِيسيني ، أنا إبراهيم بن أبي أمية ؛ قال : سمعتُ نوحَ بن حبيب القَرْمِيسيني يقول :

عبد الله بنَ سُراقة الذي روى عنه عبد الله بن شَقيق ، هو سُراقةُ بنُ المُعتمر بن أَنَس بن أداة بن رِياح بن رَزَاح بن عديّ بن كعب ـ كذا قال[١] .

٥

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمُبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ؛ واللفظ له ؛ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ؛ قالا ـ : أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ؛ أنا محمد بن إسماعيل[٢] ؛ قال :

في حرف السين ؛ في آباء من يُسمّى عبدَ الله ـ بعد إفرادِه ذِكْرَ الصحابةِ في بابٍ على حِدَة :

١٠

عبد الله بن سُراقة ، عن أبي عُبَيدة بن الجرَّاح ؛ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول :

إنه لم يكن نبيٌّ بعدَ نوحٍ إلا أنذرَ الدَجَّالَ قومَهُ .

قاله موسى ، عن حمَّاد بن سَلَمَة ، [عن خالد][٣] ، عن عبد الله بن شَقيق ، عن عبد الله بن سُراقة . لا يُعْرَفُ له سماعٌ من أبي عُبيدة .

فلو كان ابنُ سُراقةَ هذا عند البخاري هو العَدَويّ لم يقل : لا يُعْرَفُ له سماعٌ من أبي عُبيدة ، فإنَّ عبد الله بنَ سُراقةَ العَدَويّ صحابيٌّ ؛ شهِدَ هو وأبو عُبَيْدة / بن الجرَّاح جميعاً بدراً ؛ مع رسول الله ﷺ ؛ في قول محمد بن إسحاق بن يَسار . وقال غيره من أصحاب المغازي : لم يشهد بدراً ، ولكنه شهدَ أُحُداً وغيرها .

١٥ ١٢٧ / أ

أخبرنا[٤] أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسيْري ، أنا الأحوص بن المُفضَّل الغَلاَبي ؛ قال : قال أبي :

٢٠

روى عبدُ الله بن شَقيق العُقَيْلي ، عن عبد الله بن سُراقة الأزْدي ؛ من أهل دمشق ؛ له شَرَف ؛ له روايةٌ تصحّ ، وهو من أشراف أهل دمشق ؛ له ذِكْر .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكِيْلي ؛ قالا : أنا أبو طاهر الباقلاَّني ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خَيْرُون ؛ قالا ـ : أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط[٥] ؛ قال :

٢٥

(١-١) فوقها في ب : « مُلحق ـ إلى » .

(٢) التاريخ الكبير ٩٧/٥

(٣) تتمة من التاريخ الكبير .

(٤) فوقها في ب : « ملحق »

(٥) طبقات خليفة ٥٠/١

٣٠

عمرو وعبد الله ابنا سُراقةَ بنِ المُعْتمر بن أَنس بن أَداة بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديّ بن كعب . أمُّها قُدامة بنت عبد الله بن عُمَيْر بن أُهَيْب بن حُذافة بن جُمح بنِ عمرو . شهدَ عبدُ الله بدراً ولا [نحفظ عن عمرٍو حديثاً][1] . مات [عمرو][2] في خلافة عثمان[3] .

٥ في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاَّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنا أبو علي إجازةً
ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمَةَ ، أنا علي بن محمد
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[4] ؛ قال :

عبدُ اللهِ بنُ سُراقةَ ؛ روى عن أبي عُبَيدة بن الجرَّاح ، روى عنهُ عبدُ الله بنُ شَقيق ، سمعت أبي يقول ذلك .

١٠ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه ؛ قال :

عبد الله بن سُراقةَ بنِ المُعتمر بنِ أَنس ؛ من وَلَدِ رَزَاح بن عديّ بن كعب بن لؤيّ ؛ شهد بدراً .

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ؛ قال : قال لنا أبو نُعَيم :

عبد الله بنُ سُراقةَ بنِ المُعتمر بن أَنس بن أَدَاة بن رَزَاح بن عديّ بن كعب بن لؤيّ ؛
١٥ أخو عمرو . شهد هو وأخوه بدراً .

فإنْ كان هذا هو الراوي عن أبي عُبَيْدة بن الجَرَّاح[5] ...

قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّا ، عن أبي إسحاق البرمكي ، أنا أبو عُمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[6] : أنا محمد بن عُمر ، نا عبد الجَبَّار بن عُمارة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم ؛ قال :

٢٠ هاجرَ عبدُ الله بنُ سُراقةَ مع أخيه عمرٍو من مكّةَ إلى المدينة ، فنزلا على رِفاعَةَ بن عبد المنذر .

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ : نا فاروق الخطَّابي ، نا زياد بن الخليل ، نا إبراهيم بن المنذر ، نا محمد بن فُلَيْح ، نا موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب

---

(١) في هذا الموضع بياض في الأصول ؛ بقدر هذه العبارة المستدركة من طبقات خليفة .
٢٥ (٢) سقطت من الأصول ؛ واستدركتها من طبقات خليفة .
(٣) فوقها في ب : « إلى »
(٤) الجرح والتعديل ٦٨/٢/٢
(٥) وبعده في « ب » بياض يسير ؛ ثم كُلَيْمة غير واضحة ؛ ضُبّتْ في « د ، س ، ع » إلى الإسناد التالي فصار : « فيما قرأتُ » .
(٦) طبقات ابن سعد ١٤٢/٤
٣٠

في تسمية مَنْ شهدَ بَدْراً من بني عديّ بن كعب : عبدُ الله بن سُراقةَ .

وليس هذا في رواية إسماعيل بن إبراهيم ، عن عمّه موسى بن عُقْبة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا رضوان بن أحمد

٥ ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه ، أنا محمد بن يعقوب

قالا : أنا أحمد بن عبد الجبّار ، نا يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ؛ أنه قال :

في تسمية مَنْ شهدَ بَدْراً مع رسول الله ﷺ من بني عديّ بن كعب : عمرو بنُ سُرَاقةَ بنِ المُعْتمِر ، وأخوه عبدُ اللهِ بنُ سُرَاقَةَ ـ زاد رضوان : لا عَقِبَ له .

١٠ وقول علي بن عاصم[1] ـ إنْ كان محفوظاً أنه أزْدي ـ يدلُّ على أنّه غيرُ ابنِ سُراقةَ العَدَوي .

وأما رواية عبد الله بن الحارث[2] عنه :

فأخبرنا بها أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ : أنا محمد بن سهل بن المَرْزُبان ، نا أحمد بن يُونُس ، نا رَوْح بن عُبادة

١٥ ح قال : وأنا خَيْثَمَةُ ، نا أبو قِلابةَ ، نا بِشْر بن عُمر

ح قال : وأنا محمد بن يعقوب ، نا إبراهيم بن مرزوق ، / نا وَهْب بن جَرِيْر ١٢٧ / ب

قالوا : نا شُعْبة ، حدثني عبد الحميد صاحب الزّيادي ، عن عبد الله بن الحارث ، عن رجلٍ من أصحاب النبيّ ﷺ ، أنّ النبيّ ﷺ قال :

إنَّ السَّحُورَ بَرَكَةٌ أعطاكُمُوها اللهُ فلا تَدَعُوها .

٢٠ قال[3] ابنُ مَنْدَهْ : رواه يزيد بن زُرَيْع ، عن خالد الحذَّاء ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن سُراقة ؛ موقوف[4] . ورواه عمران القَطَّان ، عن قَتَادة ، عن عُقْبة بن وَسَّاج ، عن عبد الله بن سُراقةَ[5] ، عن النبي ﷺ روايةً ؛ قال :

تَسَحَّرُوا ولو بالماء .

فيحتمل أن يكون ابنُ سُراقةَ هذا هو الراوي عن أبي عُبَيْدة ؛ لأن الرواة عنه بصريون .

٢٥ ويحتمل أن يكون له صُحبة ؛ لأن مَن شهد خُطبة أبي عُبَيدة وهو رجلٌ يشهدُ مثلَه الغزوَ ؛ قد

---

(١) شيخ يعقوب بن شيبة صاحب المسند ؛ كما مرّ في (ص ١١ / س ١٦)

(٢) نسيب ابن سيرين ؛ ذُكر في مطلع الترجمة .

(٣) في م، د، س، ع : « وقال »

(٤) كذا في الأصول ؛ وفوقها في « ب » ضبّة . والأظهر : « موقوفاً »

٣٠ (٥) تعقّبه أبو نُعيم بأن رواية عمران بهذا الإسناد إنما هي عن عبد الله بن عمر ؛ ثم ساقه كذلك . (الإصابة ٣١٥/٢)

سمع النبيَّ ﷺ وأدركه ؛ لأن أبا عُبَيدة توفي بعد النبي ﷺ بثمانية أعوام[١] .

٣٠٤ ـ عبد الله بن سَعْد بن أبي سَرْح[☆]

ابن الحارث بن حُبَيِّب[٢] بن جَذِيمة بن مالك ، ـ ويقال : جَذِيمة بن نصر بن مالك ـ بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك . أبو يحيى القرشي العامري ؛ أخو عثمان بن عفان من الرَّضاع

له صُحبة ، وروى عن النبيِّ ﷺ .

روى عنه أبو الحُصَيْن الهيثم بن شَفِيٍّ[٣] بن قاسط بنِ ذي نَعَم الرُّعَيْني .

وكان عثمانُ قد ولاَّهُ مِصْرَ ، فشكاهُ أهلُ مِصْرَ ، وأخرجوه منها ، فجاء إلى فلسطين ، ثم قدم على معاوية دمشق ، وشهد معه صِفِّين . وقيل : بل لم يزل معتزلاً بالرَّمْلة فراراً من الفتنة ، والله أعلم .

---

(١) أضاف ابن حجر في ختام الترجمة التعليق التالي : « قلت : قال العجلي : عبد الله بن سراقة بصري تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ولم ينسبه ، وقال ابن عساكر : لو كان هو العَدَوي لم يقل البخاري لا يُعرف له سماع من أبي عُبيدة . قلت : الحق أنهما اثنان ، وقد عزاه المصنّف للأكثرين . » (التهذيب ٢٣٢/٥)

☆ ترجمته وأخباره في : المغازي للواقدي (انظر فهرسته) ، ووقعة صفّين ١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٥٦٠ ، وسيرة ابن هشام ٢٨/٤ ، وطبقات ابن سعد ١٤١/٢ و ٢٥٠/٣ و ٤٩٦/٧ ، ونسب قريش ٤٣٣ ، وطبقات خليفة ٧٤٦/٢ و ٧٤٧ ، وتاريخ خليفة (انظر فهرسته) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٩/٥ ، وفتوح مصر لابن عبد الحكم (انظر فهرسته) ، والمعارف لابن قتيبة ٣٠٠ ـ ٣٠١ و ٥٧٠ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢٥٣/١ (وانظر فهرسته) ، وأنساب الأشراف للبلاذري (انظر فهارس ج١ ، ج٥ ، ق٤) ، وتاريخ أبي زُرْعة (انظر فهرسته) ، وتاريخ اليعقوبي (انظر فهرسته) ، وتاريخ الطبري (انظر فهرسته) ، والاشتقاق ١١٣ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٣/٢/٢ ، والعقد الفريد (انظر فهرسته) ، والوزراء والكتّاب للجهشياري ١٣ ، والولاة والقضاة للكندي (انظر فهرسته) ، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد ٦٩ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ١٧٠ ، والاستيعاب ٩١٨/٣ ـ ٩٢٠ ، والإكمال لابن ماكولا ٢٩٦/٢ و ٢٨٦/٤ ، والروض الأنف ٢٧٤/٢ ، ومعجم البلدان (انظر فهرسته) ، وأسد الغابة ١٧٣/٣ ـ ١٧٤ ، والكامل في التاريخ (انظر فهرسته) ، وسير أعلام النبلاء مج ٤/ل ١٢ (مصوّرة المجمع بدمشق) و ٢٣/٣ ـ ٢٥ (طبعة دار المعارف بمصر) ، والعبر ٢٩/١ و ٣١ و ٣٤ ، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٠/١٧ ـ ٢١ (مصورة المجمع بدمشق) ، والبداية والنهاية ٢٥٠/٧ ، والإصابة ٣١٦/٢ ـ ٣١٨ ، والنجوم الزاهرة ٧٩/١ (وانظر فهرسته) ، والأعلام للزركلي ٢٢٠/٤ وفيه ذكر لمراجع أخرى .

(٢) قال ابن حجر : « واختلف في حُبيِّب بن جَذيمة .. جَدّ عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح وآلِ بيته . فوقع في شعر حسّان بن ثابت مُثقّلاً ؛ وكذا ضبطَهُ ابنُ حَبيب . وقيل : إنه ثُقّل لضرورة الشعر . » (تبصير المنتبه : ٤٠٩/١) وانظر الإكمال ٢٩٥/٢ ـ ٢٩٨

(٣) الضبط من التبصير والتقريب .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ[١] : أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا أبو حاتم الرازي ، نا أبو الأسود النَضْر بن عبد الجبار

ح قال : وأنا محمد بن محمد بن يونس ، نا إبراهيم بن فهد ، نا يحيى بن بسطام الأصفر[٢]

جميعاً ؛ عن ابن لَهِيْعَة ، عن عَيَّاش بن عباس ، عن أبي الحُصَيْن ، عن[٣] هيثم بن شَفِيّ ، عن عبد الله[٤] بن سَعْد بن أبي سَرْح ؛ قال :

بينما رسولُ الله ﷺ في عَشَرَةٍ من أصحابه ؛ معه أبو بكر وعُمر وعُثمان وعليّ والزُّبَيْر وغيرُهم على جَبَلِ حِراء[٥] ، إذ تحرَّكَ ؛ فقال رسول الله ﷺ :

أُسْكُنْ حِرَاءُ ، فإنّما عليك نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شهيد .

قال ابنُ منده : هكذا قال ابنُ لَهِيْعة : « عن أبي الحُصَيْن ، عن هَيْثَم » ؛ وأبو الحُصَيْن هو الهيثم ؛ هكذا رواه غيرُه .

هكذا قال ابنُ مَنْدَه وأخطأ ؛ ليس الوهمُ فيه من ابن لَهِيْعَة ؛ وكيف يخفى ذلك عن ابنِ لَهِيْعَة ، وأبو الهيثم شيخ شيخه ، وهو مصريٌّ من أهل بلده .

وقد رواهُ ابنُ مَنْدَةَ من وجهٍ آخرَ ، عن النَضْر[٦] ، عن ابنِ لَهِيْعَةَ على الصَّواب ؛ ولم يفطن له :

أخبرناه أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم في كتابيهما ، وحدثني أبو بكر اللَّفْتَواني عنهما ، قالا : أنا أبو بكر الباطِرْقاني ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ ، نا أبو سعيد بن يونس : نا عاصم بن رازِح بن رَحْب[٧] ، نا حَبيس بن عابد[٨] ، نا النَضْر بن عبد الجَبَّار ،

---

(١) في « معرفة الصحابة » له . والحديث أخرجه ابن عبد الحكم في « فتوح مصر : ٢٦٢ » قال : « ولهم عنه ؛ عن النبي ﷺ حديث واحد ؛ وهو حديث ابن لهيعة » فذكره بإسناده . هذا وسيخرجه ابن عساكر بأسانيده إلى مصنفّات : أبي سعيد الصدفي وأبي نُعَيم الأصبهاني ويعقوب الفسوي وأبي القاسم البغوي .

(٢) في م ، د ، س : « الأصغر » تصحيف . وهو مترجم في الجرح والتعديل ١٣٢/٢/٤ والضعفاء للعُقَيلي ٤٣٩ وفيه « المصفّر » .

(٣) كذا في الأصول ، ورُسِم في « ب » ضبّة فوقها . وسيعلّق المصنّف بآخر الحديث مُصححاً .

(٤) فوقها في « س » بزاوية الورقة : « الثامن عشر من ابن عساكر » ؛ وهي تجزئة خاصة بالنسخة ؛ تأتي على رأس كل عشر ورقات .

(٥) في م ، س : « حرى » وهي لغة فيه . جاء في التاج : « حراء ـ ككتاب ـ وحرى ـ كَعَلا ـ بصيغة الماضي ؛ عن القاضي عياض في « المشارق » ؛ وهي لغة ضعيفة .. قال شيخنا : وفي حراء لغات كثيرة مرويّة ؛ أوردها شُرّاح البخاري .. قال الخطابي : كثير من المحدّثين يغلطون فيه ؛ فيفتحون حاءه ويقصرونه ويُميلونه ؛ ولا يجوز إمالته ؛ لأن الراء قبل الألف مفتوحة » .

(٦) في ب ، م ، د ، س : « أبي النضر » تحريف .

(٧) في الأصول : « رجب » . والصواب من الإكال ٢٦/٤ ، والمشتبه ٣٠٨ ، والتبصير ٥٩٤/٢

(٨) في الأصول : « حبيش بن عايذ » . والصواب من الإكال ٣٣٨/٢ و ٢/٦ ، والمشتبه ٢٧٢ ، والتبصير ٥٤٠/٢

نـا ابنُ لَهِيْعَـةَ ، عن عَيَّـاش بن عبَّـاس ، عن أبي الحُصَيْن الهيثم بن شَفِيّ ، عن عبـد الله بن سَعْـد بن أبي سَرْح[1]

فذكرَ مثْلَه .

قال أبو سعيد : لم يُحدِّثْ بهذا الحديث غيرُ عبدِ اللهِ بن لَهِيْعَةَ وحدَه .

وكـذا رواه يعقـوب بن سفيـان الفـارسي ، عن أبي النَضْر[2] . وكـذا رواه عبـدُ الله بنُ ٥ وَهْب ، وعمرُو بن خالد الحَرَّاني ، عن ابنِ لَهِيْعَة .

فأما حديث يعقوب :

فأخبرنـاه أبو القـاسم هبـة الله بن عبـد الله ، أنـا أبو بكر الخطيب ، / أنـا علي بن أحمد بن محمد الفَوّي ، أنا الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَويّ ١٢٨ / أ

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنـا أبو بكر بن الطبَري ، أنـا أبو الحسين بن الفضل ، أنـا عبد الله بن جعفر ١٠

قالا : نا يعقوب[3] : نا أبو الأسود ، أنا ابنُ لَهِيْعَةَ ، عن عيَّاش بن عبَّـاس ـ زاد ابن السمرقنـدي : القِتْباني ـ عن الهيثم بن شَفِيّ أبي الحُصَيْن ، عن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح[4] ؛ قال :

بينا رسولُ اللهِ ﷺ في[5] عَشَرَةٍ من أصحابـه ، معـه أبو بكرٍ وعُمر وعُثمان والزُبَيْر ـ وفي حـديث هبـة الله : وعُثمانُ وعليٌّ وطلحـةُ ـ وغيرُهم على جبـلٍ إذ تحرَّكَ بهم الجبـلُ ، فقـال رسول الله ﷺ : ١٥

أُسْكُنْ حِراءُ ، فإنَّه ليس عليك إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شهيد .

وأما حديثُ ابنِ وَهْب :

فأخبرناه أبو علي الحدَّاد في كتابه ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ : نا أبو عمرو بن حَمْدان ، نـا الحسن[6] بن سفيان ، نـا حَرْمَلَـةُ بن يحيى ، نـا ابنُ وَهْب ، أخبرني ابنُ لَهِيْعَـةَ ، عن عيَّـاش بن عبّـاس ، عن الهيثم بن شَفِيّ أبي الحُصَيْن ، عن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ؛ قال : ٢٠

بينـا رسولُ الله ﷺ وعَشَرَةٌ من أصحـابـه : أبو بكرٍ وعُمر وعليّ وعُثمان والـزُبَيْر وغيرُهم على جبلِ حِراءٍ إذ تحرَّك بهم ، قال[7] رسول الله ﷺ :

أُسْكُنْ حِراءُ ؛ فإنّه ليس عليك إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شهيد .

(١ـ٤) سقط مابين الرقمين من د ٢٥

(٢) كذا في الأصول ؛ ويبدو أن في العبارة تحريفاً ونقصاً ؛ والصواب : عن النضر عن ابن لهيعة .

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٥٢/١

(٥) في المعرفة والتاريخ : « وعشرة »

(٦) في م ، د ، س ، ع : « الحسين » . وهـو أبـو العبـاس الحسن بن سفيـان الشيبـاني الخراسـاني النسـوي . صـاحب المسند . حدّث عنه أبو عمرو بن حمدان ، توفي سنة ٣٠٣ . انظر سير أعلام النبلاء ١٧٨/٩ ٣٠

(٧) في ع : « فقال »

وأما حديث عمرو بن خالد :

فأخبرناهُ أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد

ح وأنبأنا أبو عبد الله بن الخَطَّاب ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي ، أنا أبو

٥ عبد الله بن بَطَّة ؛ قال : قُرئَ على أبي القاسم عبد الله بن محمد

قال : وروى عمرو بن خالد الحَرَّاني ، عن ابن لَهِيْعَةَ ، عن عَيَّاش بن عبَّاس - وفي حديث عيسى : عن عبد الله بن عبّاس ؛ وهو وهم - عن الهيثم بن شَفِيّ ، عن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح

فذكرَ الحديث .

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، أنا أحمد بن عُبَيْد بن الفضل ،

١٠ أنا محمد بن الحسين الزعفراني ، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة ؛ قال : وأنا مُصعب ؛ قال :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل ؛ أخو عثمان بن عَفّان من الرَّضاعة . استأمنَ له عثمانُ من النبيّ ﷺ ، وقد كان أمرَ بقتله ، واستعمله عثمانُ على مِصْر .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل أحمد بن الحسن

١٥ ح وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور ، أنا أبو طاهر

قالا : أنا محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد[1] ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خيَّاط ؛ قال[2] :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ؛ أحدُ بني عامر بن لُؤَيّ . مات بعد قتلِ عُثمانَ بنِ عَفَّان .

٢٠ ثم قال بعد ذلك :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حبيب[3] بن خُزَيمة[4] بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر . قُتل بإفريقية .

هذا وهم .

---

(١) في ب ، م : قُدِّم (محمد) على (أحمد) ؛ وفوقها إشارتا تبديل .

٢٥ (٢) طبقات خليفة ٧٤٦/٢ ، ٧٤٧

(٣) فوقها في « ب » خط صغير كأنه فتحة فوق الحاء . والمعروف هنا (حُبَيِّب) بضم الحاء مصغراً ؛ انظر التعليق برقم (٢) بحاشية (ص ١٦)

(٤) كذا بخط البرزالي وفوقها ضبّة ، ويوافقه ما في المطبوع من طبقات خليفة . والمعروف أنه (جذيمة) ؛ كما في نسب قريش ٤٣٠ وجمهرة الأنساب ١٧٠ والإكمال ٢٩٥/٢

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن ؛ قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُبَيْر بن بَكَّار[١] ؛ قال :

ووَلَدَ أبو سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك سعداً . وأمُّه من الأشعريّين . فولدَ سعدٌ عبدَ اللهِ بنَ سعدٍ ؛ كان أخا عثمان بن عفان من الرَضاعة ، واستأمنَ له عثمانُ بنُ عفّان على مِصر[٢] ، وهو الذي فتح إفريقية ؛ وهو الذي يقول في حصار عثمان : ٥

أرى الأمرَ لا يزدادُ إلا تَفَاقُماً وأنصارُنا بالمكّتين قليلُ
وَأَسْلَمَنا أهلُ المدينة والهوى هوى أهلِ مصرٍ والذليلُ ذليلُ

١٢٨ / ب / أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر بن حَيُّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد ؛ قال :

في الطبقة الرابعة : عبدُ الله بن سَعْد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ ، وأمُّه مُهانة[٣] بنت جابر ؛ من الأشعريين . ١٠

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَهْ ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد[٤] ؛ قال :

في تسمية مَنْ نَزَلَ مِصْرَ من أصحاب رسول الله ﷺ : عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ؛ من بني عامر بن لؤي . نزلها وبنى بها داراً ، حتى كان زمنُ عثمان ، فتحوَّلَ إلى فلسطين ، فمات بها بعد مقتل عثمان في الفتنة . ١٥

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي ؛ قال :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، واسم أبي سَرْح الحُسام[٥] بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيْمة بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ ـ ذكر ذلك عمرو بن سواد ؛ وهو من ولده ـ أَسلمَ يومَ الفتح . وكان أخا عُثمانَ من الرَضاعة ؛ فيما قال ابنُ هشام . وذكر عمرو بن ٢٠

(١) الإسناد إلى كتابه « جمهرة نسب قريش وأخبارها » ، ويبدو أنه أفاد معظم النصّ التالي من كتاب عمّه المصعب بن عبد الله ؛ انظر (نسب قريش ٤٣٣)

(٢) كذا في الأصول . والظاهر أن في العبارة سقطاً ؛ نَبَّهَ إليه ما في كتاب (نسب قريش) للمصعب الزُبيري ؛ قال : « واستأمن له عثمان يوم فتح مكة من رسول الله ﷺ فأمّنه ؛ وقد كان أمر بقتله .. واستعمله عثمان على مصر » . ٢٥

(٣) في « ب » بلا نقط . وفي م ، س ، ع : « مهامه » تصحيف . وفي د : « مهابة » ويوافقه ما في المطبوع من الإصابة ٣١٦/٢ . واتبعتُ في إعجامها ما ثبتَ في طبقات ابن سعد ٤٠٧/٣ ونسب قريش ٤٣٣ والولاة والقضاة ١١

(٤) طبقات ابن سعد ٤٩٦/٧ . والنصّ فيها مختلف ؛ بسبب اختلاف الراوية عن ابن سعد .

(٥) ذُكر الحسام أيضاً في الولاة والقضاة للكندي ١١ والنجوم الزاهرة ٧٩/١ ٣٠

سواد[١] أن جدَّهُ عبدَ اللهِ بنَ سعد اعتزلَ الفتنةَ . تُوفي بعسقلان في صَفَر . له حديث .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[٢] ؛ قال :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح . وأبو سَرْح بن حُبَيِّب بن حُذَيْفة[٣] بن نصر بن

٥ مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي . يقال : مات بعسقلان بعد قتل عثمان .

في نسخةِ ماشا فهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمَةَ ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٤] قال :

عبد الله بن سَعْد بن أبي سَرْح[٥] القرشي ، مات بالرَمْلة وهو في الصلاة ، له صُحبة .

١٠ روى عنه أبو الحُصَيْن الحَجْري الهيثم بن شَفِيّ ، سمعتُ أبي يقول ذلك ، ويقول : روى عنه عياش بن عباس[٦] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ؛ قال :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح العامري ، يقال[٧] : إنه وُلد على عهد رسول الله ﷺ .

١٥ بلغني أن عمرو بن سواد السَّرْحيّ المصريّ من ولده ، وبلغني عنه أنه نسب عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبيِّب بن جَذِيمة[٨] بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب .

قال : ونا عبد الله بن محمد ؛ قال :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، وُلد على عهد رسول الله ﷺ ، وهو من بني عامر بن

٢٠ لؤي ، وكان عاملَ عُثمانَ على مِصْرَ ، وروى عن النبيِّ ﷺ حديثاً .

---

(١) هو عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ؛ توفي في رجب سنة خمسٍ وأربعين ومائتين . (الإكمال ٤/٢٨٧)

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٢٥٤

(٣) كذا في ب ، د ، س ، وهو المثبت في « المعرفة والتاريخ » . وقد رُسِم في (ب) فوقه ضبّة ؛ تنبيهاً على الخطأ

٢٥ في الأصل ، فصحّحه ناسخا (م ، ع) فجعلاه : « جذيمة » .

(٤) الجرح والتعديل ٢/٢/٦٣

(٥) زاد في الجرح والتعديل : « المصري » .

(٦) وبعده في الجرح والتعديل : « مرسل ؛ لم يُدرك عبد الله بن سعد » . وهي عبارة مُقحمة ولا تصحُّ .

(٧) في م ، د ، س ، ع : « وقال » .

٣٠ (٨) في س ، ع : « حذيفة » تصحيف .

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا ـ فيما قرأت عليه ـ عن أبي الفتح بن المَحَامِلي ، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني ؛ قال :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبيِّب بن خُزَيْمة[1] بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ . روى عن النبيِّ ﷺ ، وكان قد ارتدَّ في عهد النبيِّ ﷺ ، فأهدرَ النبيُّ ﷺ دمَهُ ، فستره عُثمان بنُ عفّانَ ، وجاء به إلى النبيِّ ﷺ ، فاستوهبه منه ، فَعفا عنه ، وعاد إلى الإسلام . وهو الذي فتح إفريقية في أيام عثمان ، وولي مصر بعد ذلك . ٥

١٢٩ / أ قرأتُ / على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي ، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر[2] ، عن أبي عُبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني ؛ قال :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ . كان عبدُ الله بن سعد أخا عُثمانَ بنِ عفَّانَ من الرَضَاعة ، واستعمله عثمان على مِصْر ، وهو الذي فتح إفريقية . وكان النبيُّ ﷺ قد أمر بقتله ، فاستأمنَ له عُثمانُ فآمنهُ . وقال في حصار عُثمان : ١٠

أرى الأمرَ لا يزدادُ إلا تفاقُماً ... وأنصارُنا بالمكّتين قليلُ
وأَسْلَمَنا أهلُ المدينةِ والهوى ... هوى أهلِ مِصْرٍ والذليلُ ذليلُ

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد ، وحدَّثني أبو بكر اللفْتَواني عنهما ، قالا : أنا أبو بكر الباطِرْقاني ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ ، أنا أبو سعيد بن يونس ؛ قال : ١٥

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبيِّب بن جَذِيمة بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ ، يُكنَّى أبا يحيى . شهد الفتح بمصر ، واختطَّ بمصر ، وكان صاحب ميمنة عمرو بن العاص في حروبه ، وكان فارسَ بني عامر بن لؤيّ المعدودَ فيهم . وقد ولي جند مصر لعثمان بن عفان ، وغزا منها إفريقية سنة سبعٍ وعشرين ، والأساودَ من أرض النُوْبة سنة إحدى وثلاثين ، وهو هادَنَهُم هذه الهُدنة القائمة إلى اليوم . وذات الصَّواري من أرض الروم في البحر سنة أربعٍ وثلاثين . ثم وفد على عثمان بن عفان ، واستخلف على مصر السائبَ بن هشام بن عمرو العامري[3] ، فأُغْري[4] محمد بن أبي حُذَيفة بن عُتْبة بن ربيعة بن ٢٠

---

(١) في م : « جذيمة »

(٢) أُقحم بعده في الأصول : « عن أبي عبد الله محمد بن عمران » ؛ وربما كان السهو في أصل القاسم نفسه . وهو إسناد « معجم الشعراء » للمرزباني . انظر الجزء السابق ص ٥٠٧ ٢٥

(٣) في الأصول : « الغاضري » تصحيف . والصواب من تاريخ الطبري ٤٢١/٤ والولاة والقضاة للكندي ١٤ والوافي للصفدي ٢١/١٧ والنجوم الزاهرة ٩٢/١ ، وذكر ابن عبد الحكم في فتوح مصر ١٠٧ أنه أحد بني مالك بن حسل .

(٤) اضطرب رسمها في الأصول ؛ وربما أمكن تقريب تلك الرسوم إلى كلمتين اثنتين : « فأُغري ، فاعتدى » . والغالب على الظن أنها تصحيف « فانتزى » ؛ كما في الولاة والقضاة للكندي ١٤ والاستيعاب ٩١٩/٣ والوافي للصفدي ٢١/١٧ ٣٠

عبد شمس ، فخلعَ السائبَ ، وتأمّر على مصر ، ورجع عبد الله بن سعد من وفادته ، فمنعه ابن أبي حُذَيْفة من دخول الفُسْطاط . ومضى إلى عَسْقَلان فأقام بها ؛ ولم يُبايع لعلي ولا لمعاوية .

روى عنه أبو الحُصَيْن الهيثم بن شَفِيّ الرُّعَيْني . توفي بعسقلان سنة ستٍ وثلاثين . وكان ٥ أخا عثمان من الرَّضاعة ، أمُّهُ أرضعتْ عثمان .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ ؛ قال :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بن حُبَيِّب بن الحارث بن خُزَيمة[1] بن حصن[1] بن مالك القرشي . من بني مَعِيْص بن عامر ، ثم من بني عامر بن لُؤَي ، يُكنى أبا يحيى ، وهو أخو عثمان من الرَّضاعة . وكان قدمَ على النبيِّ ﷺ ، ثم خرج إلى مكّة ، وكان النبيُّ ﷺ أهدرَ دمَهُ يومَ ١٠ الفتح ، فاستأمنَ له عثمانُ من النبيِّ ﷺ فآمَنَهُ . شهد فتح مصر ، ثم تحوَّلَ إلى فلسطين ، ثم مات بعسقلانَ سنةَ ستٍ وثلاثين . قاله أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى .

وقيل : ولاَّه عثمان مصر ، وعلى يده افتُتحت إفريقية . تُوفي بالرَّمْلة سنةَ تسعٍ وخمسين .

قولُ ابنِ مَنْدَه هذا يشتمل على أوهامٍ ؛ منها قولُه : « ابنُ حُبَيِّب بن الحارث » ، وإنما هو ابنُ الحارث بن حُبَيِّب . ومنها قوله : « خُزيمة بن حصن » ، وإنما هو جَذِيمة بن نصر . ١٥ ومنها قوله : « إنه من بني مَعِيْص بن عامر » ، وإنما هو من بني حِسْل بن عامر ، ومنها قوله : « قيل ولاّهُ عثمان » ، ولا شكَّ أنه ولاّهُ . وقوله : في وفاته .

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ، قال : قال لنا أبو نُعَيْم :

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بن حُبَيِّب بن الحارث بن جَذِيمة ، - وقيل : ابن حُذَيْفة - بن / نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي القرشي ، من بني مَعِيْص[2] بن ١٢٩ / ب ٢٠ عامر ، ثم من بني عامر بن لؤي ، يكنى أبا يحيى . وكان يكتب الوحي فارتَدّ ، وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة ، فاستأمنَ له يومَ فتح مكة لما أهدرَ النبيُّ ﷺ دمه لارتداده ؛ فآمَنَهُ . ثم رجع إلى الإسلام ، فاستعمله عثمان على مصر ، وقُتل عثمان وهو على مصر ، ثم تحوَّل إلى فلسطين ، فمات بعسقلان سنة ستٍ وثلاثين . وقيل : بل توفي بالرملة سنة تسعٍ وخمسين ، وافتُتح إفريقيةُ على يده في خلافة عثمان .

---

٢٥ (١) فوقهما في « ب » إشارتا تضبيب ؛ وسيعلق المصنّف بآخر النصّ مُصحِّحاً . لكنّ نُسّاخ (م ، د ، س ، ع) توهّموهما إشارتي تبديل فقدّموا الثاني على الأول ؛ فزادوا خطأً جديداً .

(٢) كذا في الأصول ؛ وفوقها في « ب » ضبّة ، وربما كان الخطأ في الأصل المنقول منه ؛ وهو « معرفة الصحابة » لأبي نُعيم . والصواب ظاهرٌ من سياق الكلام وتعليق المصنّف بآخر الخبر السابق ؛ وهو أنه « من بني حِسْل بن عامر » ؛ وانظر جمهرة الأنساب (١٧٠)

قرأت على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو زكريا ، نا عبد الغني بن سعيد[١] ؛ قال :

سَرْح ـ بالحاء ـ : عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، له صُحبة ، والد عياض .

قرأت على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا[٢] ؛ قال : ٥

أما سَرْح ـ بالحاء المهملة ـ : عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي .

روى عن النبي ﷺ ، وهو الذي فتح إفريقية .

أخبرنا[٣] أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا محمد بن علي ، أنا محمد بن أحمد ، أنا الأحوص بن المفضَّل ، نا أبي ؛ قال : ١٠

يقولون : أوّلُ مَنْ كتبَ لرسول الله ﷺ عبدُ الله بن سعد بن أبي سَرْح العامري . ثم ارتدَّ ؛ فكتبَ له عثمانُ بنُ عفَّان وأَبان ابنا[٤] سعيد بن العاص . وكتب له العلاء بن الحَضْرَميّ ، وشُرَحْبيل بن حَسَنَة[٣] .

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي الفقيه ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ : نا أحمد بن سلمان الفقيه إملاءً ، نا أبو داوُد سليمان بن الأشعث السِجِسْتاني ، نا أحمد بن محمد المَرْوَزي ، نا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ١٥

ح وأخبرنا[٥] به عالياً أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، نا أبو عبد الله الحافظ إملاءً : نا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، نا إبراهيم بن هلال ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، نا الحسين بن واقد[٥]

عن يزيد النحوي ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبَّاس ؛ قال :

كان عبد الله بن أبي سَرْح يَكتب لرسول الله ﷺ ، فَأَزَلَّهُ الشيطان فلحق بالكُفَّار ، فأمر به رسول الله ﷺ أن يُقتل ، فاستجار له عثمان ـ زاد أبو سعد : ابن عفَّان ـ فأجاره رسول الله ﷺ . ٢٠

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه ، أنا أحمد بن

---

(١) المؤتلف والمختلف ٦٩

(٢) الإكمال ٤/٢٨٦ ٢٥

(٣-٣) فوقها في ب : « ملحق ـ إلى »

(٤) كذا في الأصول ؛ والظاهر أنه سهو أو تصحيف ؛ لأن عثمان بن عفّان من ولد أبي العاص بن أمية ، وأبان بن سعيد من ولد أخيه العاص بن أمية ، وانظر جمهرة الأنساب ٨١ ـ ٨٣

(٥-٥) فوقها في ب : « ملحق ـ إلى »

معروف ، أنا حارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[1] : أنا عفّان بن مُسْلم ، نا حَمّاد بن سَلَمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب

أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ابن أبي سَرْح يومَ الفتح وفَرْتَنى وابنَ الزِّبَعْرى وابنَ خَطَل ، فأتاه أبو بَرْزَة وهو متعلّق بأستار الكعبة ؛ فبَقَرَ بطنَه . وكان رجلٌ من الأنصار قد نَذَرَ إنْ رأى ابنَ أبي سَرْح أن يقتله ، فجاء عثمان ؛ وكان أخاه من الرَّضاعة ؛ فشفع له إلى النبي ﷺ ، وقد أخذ الأنصاريُّ بقائم السيف ، ينتظر النبيَّ ﷺ متى يُومئُ إليه أن يقتله ، فشفع له عثمان حتى تركه . ثم قال رسول الله ﷺ للأنصاري : هلاَّ وَفَيْتَ بنَذْرِكَ ؟ فقال : يا رسول الله ، وضعتُ يدي على قائم السيف ، أنتظر متى تُومئُ فأقتله . فقال النبيُّ ﷺ : الإيماء خيانةٌ ، ليس لنبيٍّ أنْ يُومئ .

أخبرنا / أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد ، أنا مكي بن عَبْدان ، نا أحمد بن يوسف ، نا الحسن بن بِشْر البَجَلي ، نا الحكَم بن عبد الملك ، عن قَتَادة ، عن أنس بن مالك ، قال : (١٣٠ / أ)

أمَّنَ رسولُ الله ﷺ[2] يوم فتح مكة إلا أربعةً من الناس : عبد العُزّى بنَ خَطَل ، ومِقْيَس بن صُبابة[3] الكِنَانيّ ، وعبدَ الله بنَ سعد بن أبي سَرْح ، وسارة[4] .

قال : فأما عبدُ العُزَّى فإنه قُتل ، وهو آخِذٌ بأستار الكعبة . قال : ونَذَرَ رَجُلٌ من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه . قال : وكان أخا عثمان بن عفان من الرَّضاعة . قال : فأتى به رسولَ الله ﷺ ليشفعَ له ، فلما بصر به الأنصاريُّ اشتمل السيفَ ، ثم خرج في طلبه ؛ يعني : فوجده عند رسول الله ﷺ فَهابَ قَتْلَهُ . فجاء[5] الأنصاريُّ يَتَردَّدُ ، ويكرهُ أن يُقدم عليه ؛ لأنه في حَلْقة النبيّ ﷺ ، وبسط النبيُّ ﷺ ؛ يعني : يده فبايعه . قال للأنصاري : انتظرتُكَ أنْ تُوفي نَذْرَكَ . قال : يا رسول الله ، هِبْتُك . أفَلاَ أوْمَضْتَ إليَّ ؟ قال : إنَّه ليس لنبيٍّ أنْ يُومِضَ .

قال : وأما مِقْيَس ، فإنه كان له أخٌ مع رسول الله ﷺ ، فقُتل خطأ . فبعث معه رسولُ الله ﷺ رجلاً من بني فِهْر ليأخذ عَقْلَهُ من الأنصار . قال : فلما جمع له العَقْل ورجعَ ، نام الفِهْريُّ ، فوثبَ مِقْيَسُ ، فأخذ حجراً فجَلَدَ به رأسَه ، فقتله . ثم أقبل وهو يقول :

---

(١) الطبقات ١٤١/٢

(٢) بين الكلمتين في « ب » بياض يسير وإشارة تضبيب ، وفي هامش (ب،س) : « يعني الناس » .

(٣) في القاموس والتاج (قيس) : « حُبابة » ، وانظر جمهرة الأنساب ١٨٢

(٤) فوقها في ب ضبّة ، وسيعلّق المصنّف بآخر الخبر مصححاً .

(٥) كذا في الأصول ؛ وفوقها في (ب) ضبّة . وستأتي في الخبر التالي ؛ من رواية أنس بن مالك أيضاً : « فجعل »

شفى النفسَ مَنْ قد باتَ بالقاع مُسْنَداً تُضَرِّجُ ثَـوْبَيْـهِ دمـاءُ الأخـادعِ
وكانت همومُ النفسِ من قبـل قتلـهِ تُلِمُّ فَتُنْسيني وَطِيْءَ المضـاجـعِ
قتلتُ بـه فِهراً وغَرَّمْتُ عَقْلَـهُ سَرَاة بني النجّـار أربـابَ فـارع[1]
حَلَلْتُ بـه نَـذْري وأدركتُ ثُؤْرتي[2] وكنتُ إلى الأوثـان أوّلَ راجـعِ

وأما سارةُ فإنها كانت مولاةً لقريش ، فأتتْ رسول[3] الله ﷺ ، فشكتْ إليه الحاجةَ ، ٥ فأعطاها شيئاً ، ثم أتاها رجل[4] ، فبعثَ معها كتاباً إلى أهل مكـة ، يتقرَّبُ بـذلـك إليهم ، ليحفظَ عيالَهُ ، وكان له بها عيالٌ ، فأتى جبريلُ ﷺ ؛ يعني : النبيَّ ﷺ ، فأخبره بذلـك ، فبعثَ رسولُ الله ﷺ في إثْرِها عُمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب ، فلحقاها في الطريق فَفَتَّشاهـا فلم يقـدروا[5] على شيءٍ معها ، فـأقبلا راجعَيْن . فقـال أحـدُهمـا لصـاحبـه : والله ماكَذَبَنا ولا كَذَّبْنا ، ارجعْ بنا إليهـا ، فَسَلاً سيفيهما[6] ، ثم قـالا : لَتَـدْفَعِنَّ إلينـا الكتـابَ أو ١٠ لَنُذيقنَّكِ الموتَ . فأنكرتْ ، ثم قـالتْ : أَدْفَعُـهُ إليكمـا على أنْ لاتَرُدّاني إلى رسول الله ﷺ ، فقبلا ذلك منها . قال : فحَلَّتْ عِقـاص[7] رأسهـا ، فـأخرجت الكتـابَ من قَرْنٍ من قُرونها فدفعتْهُ . فرجعا بالكتاب إلى رسول الله ﷺ ، فدفعاه إليه . فدعا الرجلَ ، فقالَ : مـاهـذا الكتابُ ؟ قال : أُخْبِرُكَ يـا رسولَ الله ، ليس من رجلٍ ممن معـكَ إلاّ ولـهُ قومٌ يحفظونـه في عِيالِه ، فكتبتُ بهذا الكتاب ليكون لي في عيالي . قال : فـأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يـا أيُّهـا ١٥ الَّذينَ آمنوا لاتتَّخذوا عَدُوِّي وعَدُوَّكم أَوْلياءَ تُلْقُونَ إليْهم بالمودَّة ﴾[8] ؛ إلى آخر هذه الآيات .

كذا قال : « سارة » ، وقال غيره : « أمّ سارة » ، وهو الصواب .

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[9] : أنا أبو عبـد الله الحـافـظ ، نـا أبو العبـاس محمد بن يعقوب ، نا أبو زُرْعَة عبد الرحمن بن عمرو / الدمشقي ، نا الحسن بن بشر الكوفي ، نا الحَكَم بن عبد الملك ، عن قَتادةَ ، عن أَنَس بن مالك ؛ قال : ١٣٠ / ب ٢٠

أَمَّنَ رسول اللهِ ﷺ الناسَ يومَ فتح مكة إلا أربعةً من الناس : عبدَ العُزّى بنَ خَطَل ،

---

(١) فارع : حصن بالمدينة (معجم البلدان)
(٢) في الأصول : « نوبتي » ؛ وفوقها في (ب) ضبّة . والصواب من هامش (ب،س) ، ومختصر ابن منظور .
(٣) في م ، د ، س ، ع : « لرسول »
(٤) هو حاطب بن أبي بلتعة ؛ وتفصيل الخبر في « أسباب النزول » للواحدي : ٤٤٧ ـ ٤٤٩ ٢٥
(٥) كذا في الأصول ؛ وفوقها في (ب) إشارة كأنها ضبّة .
(٦) في ب ، د ، س ، ع : « سيفها » . والصواب من هامش ب ، ومن م
(٧) العِقاص : جمع عَقيصة أو عِقصة ؛ وهي الضفيرة .
(٨) سورة الممتحنة ٦٠/١
(٩) دلائل النبوّة : ج٢/ل ٢٤١/أ ٣٠

ومِقْيَسَ بن صُبَابَةَ الكِناني ، وعبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، وأمَّ سارة . فأما عبدُ العُزَّى بنُ خَطَل ، فإنه قُتل ، وهو آخذٌ بأستار الكعبة . قال : ونَذَرَ رجلٌ من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه ، وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة ، فأتى به رسولَ الله ﷺ ليشفع له ، فلما بصر به الأنصاريُّ اشتمل على السيف ، ثم أتاه فوجده في حَلْقة رسول الله ﷺ ، فجعل الأنصاريُّ يَتَردَّدُ ويكرهُ أنْ يُقدم عليه ، لأنه في حَلْقة النبيّ ﷺ ، فبسَطَ النبيُّ ﷺ يدَهُ فبايعه ، ثم قال للأنصاري : قد انتظرتُكَ أنْ تُوفيَ نَذْرَكَ[١] . قال : يا رسول الله ، هِبْتُكَ ، أفَلا أومضتَ إليّ ؟ قال : إنه ليس للنبيّ أن يُومِضَ .

قال : وأما مِقْيَسُ بنُ صُبابة ، فإنه كان له أخٌ مع رسول الله ﷺ ، فقُتل خطأ ، فبعث رسولُ الله ﷺ معه رجلاً من بني فِهْر ليأخذ عَقْلَه من الأنصار ، فلما جمع له العَقْل ورجعَ ، نام الفِهْريُّ ، فوثب مِقْيَسُ فأخذ حجراً وَجَلَدَ[٢] به رأسَهُ فقتله ؛ وأقبل يقول :

شفى النفسَ مَنْ قد بات بالقاع مُسْنَداً … تُضَرِّجُ[٣] ثوبيه دماءُ الأخادعِ
وكانت همومُ النفسِ من قبل قتلهِ … تُلِمُّ وتُنْسيني وِطاءَ المضاجعِ
قتلتُ به فِهْراً وغَرَّمْتُ عَقْلَهُ … سَراةَ بني النجّار أربابَ فارعِ
حَلَلْتُ به نذري وأدركتُ ثُؤْرتي[٤] … وكنتُ إلى الأوثانِ أوّلَ راجعِ .

قال : وأما أمُّ سارة فإنها كانت مولاةً لقريش ، فأتتْ رسولَ الله ﷺ ، فشكت إليه الحاجة ، فأعطاها شيئاً ، ثم أتاها رجلٌ فبعث معها بكتابٍ إلى أهل مكة . فذكرَ قصةَ حاطِب .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوُس ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا إبراهيم بن خُرَّشيذ قُوْلَه[٥] ، نا أبو عبد الله المَحاملي

قالا : نا أحمد بن محمد بن يحيى القطّان ، نا زيد بن الحُبَاب ، حدثني عُمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن الصِّرْم[٦] ، حدثني جدّي ، عن أبيه ، أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم الفتح :

---

(١) في الدلائل : « ثم قال للأنصاري : انتظرتك أن توفي بنذرك »
(٢) في الدلائل : « فجلد »
(٣) في الدلائل : « يضرج »
(٤) الأصمعي : أدرك فلان ثؤرته ؛ إذا أدرك مَن يطلب ثاره (اللسان)
(٥) اختصر المصنِّف اسمه ؛ وتمامه : إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ قُوله .
(٦) ويُقال أصرم ؛ وهو سعيد بن يربوع القرشي المخزومي ؛ له صحبة ورواية . مترجم في الإصابة ٥١/٢ ، وانظر : جمهرة الأنساب ١٤٢ والتهذيب ٧٨/٨

أربعةٌ لاأُومِنُهم في حِلٍّ ولا حَرَم : الحُوَيْرِث[١] بن نُقَيْذ بن عبد قُصَيّ ، وهلال بن خَطَل ، وعبد الله بن أبي سَرْح ، ومِقْيَسُ بنُ صُبابة ، وقينتان كانتا لِمِقْيَس بن صُبابة . فقتلَ عليٌّ عليه السلام الحويرثَ ، وقتلَ الزُّبَيْرُ هلالَ بنَ خَطَل ، وقتل مِقْيَساً ابنُ عمّه لحّاً ، واستأمن عثمانُ بن عفّانَ لعبد الله بن أبي سَرْح ، وهو أخوه من الرَضاعة فآمنه ، وقُتلتْ إحدى القينتين وأفْلَتتِ الأخرى فأسلمتْ . ٥

وفي حديث المَحَامليّ : الحارث بن نُقَيْذ بن عمرو بن قُصَيّ ؛ كذا قال[٢] . وقد سقط فيه ؛ عن أبيه .

أخبرنا[٣] أبو محمد[٤] هبة الله بن أحمد ، وأبو القاسم نصر بن أحمد ، والحسين بن الحسن بن محمد ؛ قالوا : أنا أبو القاسم علي بن محمد ؛ قالوا[٥] : أنا أبو منصور محمد وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسين بن سهل[٦] ببَلَد ، نا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الإمام ، نا علي بن حرب[٧] : نا زيد بن الحُباب ، حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي ، عن أبيه[٨] ، قال : حدّثني جدّي ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة : ١٠

أربعةٌ لاأُوْمنهم في حِلٍّ ولا في حَرَم : الحُويرثُ بن نُقيذ ، ومِقْيَسُ بن صُبابة ، وهلالُ / بن خَطَل ، وعبدُ الله بن أبي سَرْح . ١٣١ / أ

---

(١) فوقه في ب ضبة ؛ تنبيهاً إلى التعليق عليه بآخر الخبر. ١٥

(٢) والظاهر أن الكلّ على خلافه ؛ فهو (الحويرث) في مغازي الواقدي ٨٢٥/٢ وطبقات ابن سعد ١٣٦/٢ وتاريخ الطبري ٥٩/٣ والكامل لابن الأثير ٢٥٠/٢

(٣) فوقها في ب : « مُلحق »

(٤) في هامش ب سجّل البرزالي الملحوظة التالية : « بعد أبي محمد كشط وتسويد ، والغالب على ظنّي أن القاسم غيّره وكتب بدله هؤلاء الشيوخ ؛ لأنه أدركهم . وربما كان ابن الأكفاني في أول السند وغيرهُ ممن لم يَلحقهم القاسم ، فلما أدرك أصحاب ابن أبي العلاء أثبت شيوخه وكشط سواهم . ولم نقف على حقيقة مَن كان بدل هؤلاء ، والله أعلم . » ٢٠

قلت : صدق ظنّ البرزالي رحمه الله ؛ فقد ظفرت في مخطوطات الظاهرية بالمصدر المنقول منه ؛ فتبيَّنَ أن القاسم محا ابن الأكفاني وشيخه عبد العزيز الكتاني الوارِدَيْن بأول السند ، وأثبت شيوخه : أبا محمد بن طاوس ، وأبا القاسم بن السوسي ، وأبا القاسم الأسدي المعروف بابن البنّ ؛ هؤلاء الذين سمعوا الأصل من أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصّيصي ، وهو قد سمع من أبي منصور محمد وأبي عبد الله أحمد ... إلى آخر السند المثبت أعلاه . والطريف أن هذا الإسناد الجديد مذكور أيضاً في سماعٍ متأخر على الأصل نفسه . ٢٥

(٥) كذا في الأصول ؛ والظاهر أنها سهو . والصواب : « قال » ، أو حذفها .

(٦) ويعرفان بابنَي الصَّبّاح ؛ من أهل (بلد) الواقعة شمال الموصل . انظر (الإكال ١٦٢/٥)

(٧) انظر الجزء فيه من حديث أبي الحسن الطائي الموصلي « نسخة الظاهرية » : ق ٨٠/أ ٣٠

(٨) كذا في الأصول وفي جزء الطائي . وزيادة « عن أبيه » في هذا الموضع خطأ ظاهر ؛ ولا عبرة بما في جزء الطائي ؛ فهو مشحون بالغلط والتصحيف رغم قدمه وسماعاته . انظر إسناد الخبر السابق .

فأما الحُويرثُ فقتله عليٌّ ، وأما مِقْيَسُ فقتله ابنُ عمٍّ له ، وأما هلالُ بنُ خَطَل فقتله الزُّبَيْر ، وأما عبدُ الله بن أبي سَرْح فاستأمنَ له عثمانُ وكان أخاه من الرضاعة . وقينتين[1] كانتا لمِقْيَس تُغنّيان بهجو رسول الله ﷺ ، فقُتلت إحداهما ، وأفلتت الأخرى فأسلمت[2] .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكيالي المقرئ ، أنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي ، نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، نا أحمد بن يوسف السُلمي

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر البيهقي[3] : أنا أبو طاهر الفقيه ـ من أصله ـ أنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الأزهر

قالا : نا أحمد بن المفضَّل

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[3] : أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش[4] الفقيه ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، نا أحمد بن يوسف السُلمي ، نا أحمد بن المفضَّل[5] ، نا أسباط بن نصر ، قال : زعم السُّدّي ، عن مُصْعب بن سعد ، عن أبيه ، قال :

لما كان يومُ فتح مكة آمَنَ رسولُ الله ﷺ الناسَ إلا أربعةَ نفرٍ وامرأتين ، وقال : اقتلوهم وإنْ وجدتموهم متعلّقين بأستار الكعبة : عِكْرِمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خَطَل ، ومِقْيَس بن صُبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سَرْح .

فأما عبدُ الله بن خَطَل فأُدْرِكَ وهو متعلّقٌ بأستار الكعبة ، فاستبقَ إليه سعيد بن زيد ـ وقال الفراوي : ابن حُرَيْث ـ وعمّار بن ياسر ، فسبق سعيدٌ عماراً ، وكان أَشَبَّ الرجلين فقتله . وأما مِقْيَسُ بن صُبابة فأدركهُ الناسُ في السوق فقتلوه . وأما عكرمةُ فركب ـ وفي حديث الفراوي : فإنه ركب ـ البحر فأصابتهم عاصف ، فقال أهلُ ـ وفي حديث زاهر : فقال صاحبُ ـ السفينة[6] : أخلصوا ، فإن آلهتكم لاتُغني عنكم شيئاً هاهنا ، فقال عكرمة : والله لئن لم يُنْجِني في البحر إلاّ الإخلاصُ ، فلا يُنْجيني[7] في البَرِّ غَيْرُه . اللهم إنَّ لك عليَّ عهداً إنْ أنتَ عافيتَني مما أنا فيه أنْ آتيَ محمداً حتى أضع يدي في يده ، فلأَجِدَنَّهُ عفوّاً كريماً ، فجاء وأسلم .

---

(١) كذا في الأصول نقلاً من جزء الطائي المذكور آنفاً . والصواب : « وقينتان » .

(٢) فوقها في ب : « إلى » .

(٣) السنن الكبرى ٢٠٥/٨ ، ودلائل النبوة ٢/ل ٢٤٠/ب

(٤) الضبط من التبصير ١٢٦٥/٤ ، وترجمته في سير أعلام النبلاء ٦١/١١ ـ ٦٢

(٥) ومن طريقه أخرجه أبو يعلى في المسند ٢١٦/١ بلفظٍ مشابه .

(٦) في السنن الكبرى : فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة .

(٧) في السنن : « لا ينجيني » ، وفي الدلائل : « ما ينجي »

وأما عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح فإنه اختبأ[١] عند عثمان بن عفان ، فلما دعا رسولُ الله ﷺ الناسَ إلى البَيْعة جاء به حتى أوقفه على النبيّ ﷺ ، وقال[٢] : يا رسول الله ، بايعْ عبدَ الله . قال : فرفع رأسَه فنظر إليه ثلاثاً كلُّ ذلك يأبى ؛ فبايَعَهُ بعدَ ثلاثٍ ، ثم أقبل على أصحابه ، فقال : أما فيكم ؟ - وفي حديث زاهر : أما كان فيكم - رجلٌ رشيدٌ يقومُ إلى هذا ؛ حيثُ[٣] رآني كَفَفْتُ يدي عن بيعته فيقتلُهُ ؟ فقالوا : ما يُدرينا يا رسول الله ما في نفسك ؟ هلاَّ أومأتَ إلينا بعينك ؟ [٤]قال : إنه لا ينبغي لنبيٍّ خائنةُ أعين - وقال زاهر : إنه لا ينبغي أن يكون لنبيٍّ خائنةُ الأعين[٤] . ٥

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً ؛ وأبو الفضل المسلَّم بن أحمد الكعكي قراءةً ، قالا : أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم[٥] : نا أبي ، [نا سليمان][٦] نا ابن عياش ، نا مُعانُ بنُ رِفاعَةَ السَّلاَمي ، عن أبي خلف الأعمى - وكان نظيرَ الحسن بن أبي الحسن - عن عثمان بن عفان ١٠

أنه أتى النبيَّ ﷺ يومَ فتح مكّةَ أخذ[٧] بيد ابن أبي السَرْح ، وقال رسولُ الله ﷺ : مَنْ وجدَ ابنَ أبي السَرْح فليضربْ عنقَه ؛ وإنْ وَجَدَهُ مُتَعلِّقاً[٨] بأستار الكعبة .

فقال : يا رسولَ الله ، لِيَسَعِ ابنَ أبي السَرْحِ ما وَسِعَ الناسَ ، ومدَّ إليه يَدَهُ ، فصرفَ عنه وجهَهُ ، ثم مدَّ إليه يده ، فصرفَ عنهُ وجهَه[٩] ، ثم مدَّ إليه يده أيضاً ، فبايعه وآمَنَهُ . فلما انطلقَ ، قال رسول الله / ﷺ : أما رأيتموني ماصنعتُ ؟ قالوا : لا[١٠] ؛ أفَلا أَوْمَيْتَ[١١] إلينا ١٥ ١٣١ / ب

---

(١) في مطبوعة السنن : اختفى . وفي بعض نسخها المخطوطة : اختبى .

(٢) في السنن والدلائل : « فقال »

(٣) في مطبوعة السنن : حين .

(٤-٤) كذا في الأصول ؛ والظاهر أنه سهو المصنّف رحمه الله . والصواب الذي تدلّ عليه روايتا السنن والدلائل هو : « قال إنه لا ينبغي لنبيّ أن يكون له خائنة الأعين . وقال الفراوي : إنه لا ينبغي أن يكون لنبيّ خائنة الأعين » ٢٠

(٥) الجزء الأول من حديثه « نسخة الظاهرية » : ق ١٥٠/أ

(٦) سقط من الأصول ، واستدركته من « جزء ابن حَذْلَم » . وهو سليمان بن عبد الرحمن التميمي ؛ أبو أيوب الدمشقي ؛ ابن بنت شرحْبيل بن مسلم الخولاني . روى عن إسماعيل بن عياش ، وتوفي سنة ٢٣٣ . مترجم في سير أعلام النبلاء ٣٥/٨ وتذكرة الحفاظ ٤٣٨/٢ ٢٥

(٧) كذا في ب ، د ، س ، ع ، وفي جزء ابن حَذْلَم ؛ ولها وجه في العربية . وفي م : « آخذاً » وهو أظهر .

(٨) في الأصول : « معلّقاً » . والصواب من جزء ابن حذلم .

(٩) في م ، د ، س ، ع : « يده » .

(١٠) كذا في الأصول . وفي جزء ابن حذلم : « له » وهي المناسبة لسياق العبارة .

(١١) كذا في الأصول وفي جزء ابن حذلم ؛ وفوقها في ب « ضبّة » . وأوميت لغة في أومأت ؛ عن ابن قتيبة ؛ وأنكرها غيره . (اللسان والتاج : ومى) ٣٠

يـا رسولَ الله ؟ قـال رسول الله ﷺ : ليس في الإسـلام إيمـاءٌ ولا فتـك . إن الإيمـان قيـد[١] الفَتْك ، والنبيُّ لا يُوْمِئ . يعني بالفتكِ الخيانةَ .

أخبرنـا أبـو بكر محمد بن عبـد البـاقي ، أنـا الحسن بن علي ، أنـا أبـو عمر بن حَيّـويـه ، أنـا عبد الوهاب بن أبي حَيَّة ، أنا محمد بن شجاع ، أنا محمد بن عمر الواقدي[٢] ، قال :

٥ قالوا : وكان عبدُ الله بن سعد بن أبي سَرْح يكتبُ لرسول الله ﷺ الوحي ، فربما أملى عليـه رسـول الله ﷺ ﴿ سميـعٌ عليم ﴾ فيكتب عليمٌ حكيم ؛ فيقرؤه[٣] رسـول الله ﷺ ، فيقـول : كـذلـك اللهُ ؛ ويُقِرُّهُ . فـافْتَتَنَ وقـال : مـا يَـدري محمدٌ مـا يقـولُ ، إنّي لأكتبُ لـه ماشئتُ ، هذا الذي كتبتُ يُوحى إليَّ كما يُوحى إلى محمد . وخرج هارباً من المدينـة إلى مكَّـةَ مُرْتَـدّاً . فـأهـدر رسولُ الله ﷺ دمَـه يـومَ الفتـح . فلما كان يـومئـذٍ جـاء ابنُ أبي سَرْح إلى

١٠ عثمان بن عفان ، وكان أخاه من الرَّضاعة ، فقـال : يـا أخي ، إني واللهِ اخترتُـكَ ، فـاحتَبِسْني هاهنا ، واذهبْ إلى محمدٍ فَكَلِّمْهُ فيَّ ، فإنَّ محمداً إنْ رآني ضربَ الـذي فيـه عينـاي . إنَّ جُرْمي أعظمُ الجُرْم ، وقد جئتُ تائباً . فقال عثمان : بل اذهبْ معي . قـال عبـد الله : والله لئن رآني ليضربَنَّ عُنقي ولا يُنـاظرني ، قـد أهـدرَ دمي ، وأصحـابُـه يطلبوني[٤] في كل موضـع . فقـال عثمان : انطلقْ معي فلا يقتلُكَ إنْ شاء الله . فلم يَرُعْ رسولُ الله ﷺ إلا بعثمـانَ آخـذاً[٥] بيـد

١٥ عبـدِ الله بن سعـدِ بن أبي سَرْح واقفَيْن بين يـديـه . فـأقبـل عثمانُ على النبي ﷺ فقـال : يـا رسـول الله ، إنَّ أُمَّـهُ كانت تحملني وتُمْشيـه وتُرضعني وتَفطمُـه[٦] ، وكانت تُلْطِفُني وتتركُـه ، فَهَبْه لي . فأعرضَ عنـه رسولُ الله ﷺ ، وجعلَ عثمانُ كلمـا أعرض عنـه النبيُّ[٧] ﷺ بوجهـه استقبله فيُعيـد عليـه هـذا الكلام . وإنمـا أعرضَ عنـه النبيُّ ﷺ إرادةَ أن يقوم رجلٌ فيضربَ عنقه ، لأنه لم يُؤْمِنْهُ . فلما رأى أنْ لا يقومُ[٨] أحدٌ ، وعثمانُ قد أكبَّ على رسول الله ﷺ يُقبِّلُ

٢٠ رأسَه ، وهو يقول : يا رسولَ الله ، تُبايعُه فداكَ أبي وأُمّي . فقـال رسولُ الله ﷺ : نعم ، ثم

---

(١) ضُبطتْ في غريب أبي عُبيد ٣٠٢/٣ و٦/٤ ، وفائق الزمخشري ٢٤٧/٢ بصيغة الفعل : « قَيَّدَ » . وفي مسند أحمد (تح أحمد شاكر رحمه الله) ١٩/٣ ، ٢١ بصيغة الاسم : « قَيْدٌ » . والمعنى : إن الإيمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف (النهاية لابن الأثير)

(٢) المغازي ٨٥٥/٢ ـ ٨٥٧

٢٥ (٣) في المغازي : فيقرأ

(٤) كذا في الأصول ؛ وهو جائز في العربية . وفي مغازي الواقدي : يطلبونني .

(٥) في المغازي : أخذ . وانظر التعليق السابع بحاشية الصفحة السابقة .

(٦) في المغازي : وتقطعه

(٧) في م ، د ، س ، ع : « رسول الله »

٣٠ (٨) في المغازي : يُقدم

التفتَ إلى أصحابه فقال : ما منعكم أن يقوم رجلٌ منكم إلى هذا الكلب فيقتلَهُ ؟ أو قال : « الفاسق » . فقال عَبّاد بن بِشر : ألا أومأتَ إليَّ يا رسولَ الله ؟ فوالذي بَعَثَكَ بالحق ، إني لأتبعُ طَرْفَكَ من كل ناحيةٍ رجاءَ أن تُشيرَ إليَّ فأضربَ عنقه . ويقال : قال هذا أبو اليَسَر ، ويقال : عمر بن الخطاب . فقال رسول الله ﷺ : إنّي لا أقتلُ بالإشارة . وقائلٌ يقول : إن النبيَّ ﷺ قال يومئذ : إن النبي لا تكونُ[1] له خائنةُ الأعين . فبايعَهُ رسولُ الله ﷺ ، فجعل يفرُّ من رسول الله ﷺ كلما رآه . فقال عثمانُ : يا رسولَ الله ، بأبي وأُمّي ؛ لو ترى ابنَ أمِّ عبد الله يفرُّ منك كلما رآك . فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ فقال : أوَلم أُبايعْهُ وأؤمِنْهُ ؟ قال : بلى أيْ رسولَ الله ، ولكنه يتذكر عظيم جُرْمه في الإسلام . فقال النبيُّ ﷺ : « الإسلام يَجُبُّ ما كانَ قبله » . فرجع عثمانُ إلى ابن أبي سَرْح فأخبره ، فكان يأتي فيُسلِّمُ على النبيِّ ﷺ مع الناس .

أخبرنا أبو بكر أيضاً ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر ، نا أبو بكر الباغَنْدي : نا أبو نُعيم عُبيد بن هشام الحلبي ، نا عُبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم

عن أبي عُبيدة بن عَمَّار بن ياسر في قوله : ﴿ مَنْ كفرَ بالله من بَعْدِ إيمانه ؛ إلاّ مَنْ أُكْرِهَ وقَلْبُهُ مُطمئنٌّ بالإيمان[2] ﴾ قال : ذاك عَمَّارُ بن ياسر . ﴿ ولكنْ مَنْ شَرَحَ بالكُفْرِ صَدْراً[2] ﴾ قال : ذاك عبد الله بن أبي سَرْح[3] .

كذا قال[4] . والصواب : أبو عُبيدة بن محمد بن عَمَّار[5] .

١٣٢ / أ أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ، ثم أخبرني أبو / الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن مُظفَّر ، أنا أبو علي المدائني ، نا أبو بكر بن البَرْقي : أنا أبو صالح ، حدثني الليث ؛ قال :

كان عبد الله بن سعدٍ والياً لعمر بن الخطاب بمصرَ على الصَّعيد ، ثم ولاّه عثمانُ مصرَ كلَّها ، وكان محموداً ، وغزا ثلاثَ غزواتٍ : غزا إفريقية ، فقتلَ جُرْجير صاحبَها . وبلغتْ سُهْمانُهم : للفارس ثلاثةُ آلاف دينار ، وللراجل ألفُ دينار . ثم غزا ذاتَ الصَّواري ، فلقُوا ألفَ مركبٍ للروم ، فقُتل الرومُ مَقتلةً لم يُقتلوا مثلها قطُّ . ثم غزا الأساود .

كان في الأصل جُرْجير ، فجُعِل جُرْجس بالسين ، والصواب جُرْجير .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر بن الطبري

(١) في م ، د ، س ، ع : « لا يكون »

(٢) سورة النحل (١٦/١٠٦) وتمام الآية : ﴿ فعليهم غضبٌ من الله ؛ ولهم عذابٌ عظيم ﴾

(٣) في ب ، د ، س ، ع : « بن سرح » ؛ وفوقها في ب (ضبّة)

(٤) في ب ، م : « قال قال » وهو سهو

(٥) وانظر طبقات ابن سعد ٣/٢٤٩

ح وأخبرنا أبو محمد السُلَمي ، نا أبو بكر الخطيب

قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ؛ قال :

وقد كان عثمان استعملَ عَمْرو بن العاص على حرب مصر ، واستعمل عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح على الجِزْيةِ وخراجِ الأرض . وعبدُ الله بن سعدٍ رضيعُ عثمان . فتَواشَيَا إلى عثمان ؛ فكتب عمرو إلى عثمانَ : إنَّ عبد الله قد أمسكَ يدي عن غزوتي ، وحالَ بيني وبين أن أنْفُذَ لشيءٍ من حربي . وكتب ابنُ سعدٍ إلى عثمانَ : إن عَمْراً قد كسرَ عليَّ جزيتي ، وأخربَ عليَّ أرضي ، وحال بيني وبين أنْ أنفُذَ لشيءٍ من عملي . فكتب عثمانُ إلى عمرٍو فعزلَهُ ، وجمعَ لعبدِ الله بن سعدٍ الحربَ وخراجَ الأرض . وقدم عمرٌو على عثمانَ مُتسخِّطاً ، فدخل ذاتَ يومٍ عليه ، وعليه جبةٌ له محشوةٌ ، فقال عثمانُ : ماحَشْوُ جُبَّتِكَ يا أبا عبد الله ؟ قال : عمرو بن العاص . قال : والله ماعن ذاك سألتُكَ ، لقد عرفناك أنك فيها ، ولكنْ إنما سألتُكَ عن حشوها . قال : لكنّي قد أحببتُ أنْ أُعْلمكَ أنَّ فيها عَمرَو بن العاص . قال : وحشد ابنُ سعدٍ في حمل المال ، لِيُصدِّقَ حديثَه وما كان يكتبُ به ، فحمل أكثرَ مما كان يُحْمَلُ . فلما قدم ذلك على عثمان أرسل إلى عمرٍو فدخل عليه ، فقال : هل علمتَ يا أبا عبد الله أن اللِّقاحَ قد كثرتْ[1] بعدَكَ ؟ قال : إنكم أعجفتم أولادَها . ثم أقام عمرو بالمدينة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد : أنا محمد بن عُمر ، نا أسامة بن زيد الليثي ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال :

كان عمرو بن العاص عاملاً لعثمانَ بنِ عَفَّانَ على مصرَ ، فعزَلهُ عن الخراج ، وأقَرَّهُ على الصلاة والجُنْد ، واستعمل عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح على الخراج . فتباغَيَا ، فكتب عبدُ الله بن سعد إلى عثمان : إن عمرو بن العاص كسر عَلَيَّ الخراج . وكتب عمرٌو إلى عثمان : إن عبد الله بن سعدٍ قد كسر عَلَيَّ مكيدةَ الحرب . فكتب عثمان إلى عمرٍو أن انصرفْ . فعزله ؛ وولَّى عبدَ الله بنَ سعدٍ الجُنْدَ والصلاةَ مع الخراج بمصر .

قال : وأنا محمد بن عُمر ، حدثني شُرَحْبيل بن أبي عون ، عن عَيَّاش بن عباس ؛ قال :

لما عزلَ عُثمانُ بنُ عَفَّانَ عَمْرَو بن العاص عن الخراج بمصر ، وولاَّه عبدَ الله بن سعدٍ ، كتب إلى عبد الله بن سعد

أما بعد : فقد رأيتَ ماصنعتُ بك ، عزلتُ عنك عمرَو بن العاص واستعملتُك . فإذا

---

(١) كذا في ب ، م ، د . وانفردت س،ع ـ وهما نسختان حديثتان ـ برسمها : « دَرَّتْ » وهو الموافق لما سيأتي في الرواية التالية ؛ نقلاً عن طبقات ابن سعد . والغالب على الظنّ أن ما التقت عليه النسخ الثلاث الأقدم هو رواية يعقوب بن سفيان الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ؛ كما يشير إلى ذلك الإسناد في مطلع هذا الخبر .

جاءك كتابي هذا فاحشُدْ في الخراج ، وإياك في حَشْدِكَ أن تظلمَ مُسلماً أو مُعاهداً .

قال : فبعثَ إليه عبدُ الله بن سعد بمالٍ قد حَشَدَ فيه ، فلما وُضع بين يدي عثمانَ قال : عَلَيَّ بعمرو بن العاص ، فأُتي به مسرعاً فقال : ماتشاءُ ؟ فقال عثمان : يا عمرُو أرى تلك اللِّقاحَ قد دَرَّتْ بعدَكَ ، فقال عمرو : إنما دَرَّتْ لَهلاكِ فِصالِها ، وإنها قد هُزِلَتْ . قال : فسكتَ عثمان . ٥

١٣٢ / ب أخبرنا / أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن محمد بن علي ، أنا أبو عبد الله النَّهاوَنْدي ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى التُّسْتَري ، نا خليفة العُصْفُري ؛ قال[١] :

وفيها - يعني : سنةَ سبعٍ وعشرين - عَزلَ عثمانُ بنُ عفَّانَ عَمْرَو بن العاص عن مصر ، وولاّها[٢] عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح . فغزا ابن أبي سَرْح إفريقية ، ومعه العبادلة : عبد الله بن عُمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن الزُّبَيْر بن العوَّام . فلقي جُرْجير ، وجُرْجير في مئتي ألفٍ ، بسُبَيْطِلَةَ على سبعين ميلاً من القَيْرَوان . فقُتِل جُرْجير ، وسَبَوا وغنموا . ١٠

وقال محمد بن سعيد[٣] :

بلغ سهمُ الفارس ثلاثةَ آلافِ مثقالِ ذهب[٤] ، وسهمُ الراجلِ ألفَ مثقالٍ . وأقامَ ابنُ أبي سرح بسُبَيْطِلَةَ مدينة قَمُودة[٥] ، فبعث إليه أهلُ القصورِ والمدائنِ فصالحوه على مئتي ألفِ رَطْلٍ من ذهب . ١٥

قال خليفة : وحدثني مَن سمع ابنَ لَهِيْعة ، نا أبو الأسود ، حدثني أبو إدريس

أنه غزا مع عبد الله بن سعدٍ إفريقية . قال : فافتتحها ، فأصاب كلُّ إنسانٍ ألفَ دينار .

(١) تاريخ خليفة ١٦٤/١ - ١٦٥ ٢٠

(٢) في الأصول : « وولاّه » ؛ والصواب من تاريخ خليفة

(٣) في تاريخ خليفة : « محمد بن سعد » ، ومثله في الطبعة الثانية بتحقيق أكرم العمري (ص ١٦٠) ، ولا أثر للخبر في طبقات ابن سعد . على أني وجدتُ في تاريخ خليفة (ص ١٥٨ و ٢٧٩ من طبعة العمري) أخباراً عن فتوح مصر والمغرب رواها محمد بن سعيد الباهلي . يضاف إلى ذلك ما أفاده العمري في مقدمته (حاشية ص ٢٩) عن انفراد هذا الموضع من الكتاب بذكر ابن سعد ؛ فغلب على ظني عندئذٍ أنّ مافي الأصول هو الصواب ، وأنه محمد بن سعيد الباهلي ؛ والله أعلم . ٢٥

(٤) في تاريخ خليفة : « ذهباً » ، وزيدت بآخر الجملة التالية كذلك

(٥) قمودة : قرية بالقيروان على مسافة يومين (البلدان لليعقوبي « ط ليدن » ١٣٩ ، وعنه تاج العروس : قمد) . أما ياقوت فسمّاها في معجمه « قمونية » وقال : مدينة بإفريقية ؛ كانت موضع القيروان قبل أن تُمصَّر القيروان .
قلت : والظاهر من سياق عبارة خليفة أنها ليست قرية ولا مدينة وإنما هي كورة . ولعلها قد أُطلق عليها فيما بعد اسم « السوس » . (انظر المشترك وضعاً ٢٥٩) ٣٠

وقال خليفة في موضع آخر[١] :

عزل - يعني : عثمان - عمرَو بنَ العاص عن مصر ، وولاَّها عبدَ الله بن سعد بن أبي سَرْح ، فلم يزل عليها حتى قُتل عثمان .

وفيها[٢] - يعني : سنة إحدى وثلاثين - غزا ابن أبي سَرْح من مصر زَنْدان من ناحية المَصِّيصة .

وفيها[٣] - يعني : سنة ثلاثٍ وثلاثين - غزا ابن أبي سَرْح الحَبَشة ، فأُصيبت عينُ معاوية بن حُدَيْج .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر بن الطبري

ح وأخبرنا أبو محمد السُلَمي ، نا أبو بكر الخطيب

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان : نا الحجاج بن أبي مَنيع ، نا جدّي ، عن الزُهْري ؛ قال :

توفى الله عُمر ، واستُخلف عثمانُ ، فنزع[٤] عمرَو بنَ العاص عن مصر ، وأمَّرَ عليها عبدَ الله بن سعد بن أبي سَرْح ، وهو أحدُ بني عامر بن لُؤَيّ .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر ، حدثني الليث بن سعد قال :

وفيها - يعني : سنةَ خمسٍ وعشرين - نُزِع عمرو بن العاص ، وأُمِّر عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح . ثم كانت غزوةُ عبد الله بن سعد إفريقية لسنةِ سبعٍ وعشرين . ثم كانت الأساودةُ ، أميرُهُم عبدُ الله بن سعد ، لسنةِ إحدى وثلاثين . ثم كانت ذو[٥] الصَّواري ، أميرُهم عبد الله بن سعد ، لسنةِ أربعٍ وثلاثين .

أخبرنا أبو محمد أيضاً ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو بكر

قالا : أنا أبو الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب : حدثني ابنُ بُكَيْر وأبو الطاهر ، قالا : نا ابن وَهْب ، عن ابن لَهِيْعة

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو

---

(١) تاريخ خليفة ١٩٥/١

(٢) تاريخ خليفة ١٧٦/١ . والمصيصة (بفتح الميم) : من مشهور ثغور الإسلام ؛ بين أنطاكية وبلاد الروم (معجم البلدان)

(٣) تاريخ خليفة ١٧٨/١ . ومعاوية بن حُدَيج (مصغراً) : صحابيّ يُعَدُّ في المصريين ، مترجم في الإصابة ٤٣١/٣

(٤) في د : « فعزل »

(٥) كذا في الأصول .

الميمون ، نا أبو زُرْعة[١] : أخبرني الحارث بن مسكين ، عن ابن وَهْب ، أخبرني ابنُ لَهِيْعة ، عن أبي الأسود ، عن أبي إدريس[٢] مولىً لهم ؛ قال :

غزونا مع عبد الله بن سعد إفريقية - زاد يعقوب : في خلافة عثمان بن عفان - وقالا : سنةَ سبعٍ وعشرين ، فبلغ سهمُ الفارس ثلاثةَ آلافِ دينار .

٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ[٣] ، أنا أبو عبد الله الصَّفار ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ ، حدثني أحمد بن شَبُّويه ، حدثني سليمان ، حدثني عبد الله ، عن[٤] حَرْمَلَةَ بن عمران ، عن كعب بن علقمة ؛ قال :

أرسل عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح إليه - يعني : إلى غَرَفَةَ[٥] بن الحارث - وكان عبدُ الله بنى بناءً ، فسأله عن شأنه[٦] ، فقيل له : لاتفعلْ ، فإنه لا يكظِمُ على جرَّته[٧] .

١٠ فقال : ماتقول في بنائي هذا ؟ فقال : ماأقولُ ؟ إنْ كنتَ بنيتَهُ من مالِكَ فقد أسرفتَ ؛ والله لا يُحبُّ المسرفين / . وإنْ كنتَ بنيتَه من مالِ الله فقد خُنْتَ ؛ والله لا يُحبُّ الخائنين . ١٣٣ / أ

قال : يقول أبو مسعود[٨] :

﴿ إنّا لله ؛ وإنّا إليه راجعون ﴾[٩] .

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ، عن أبي الطاهر مُشَرَّف بن علي بن الخضر بن التَّار ، أنا

---

١٥ (١) تاريخ أبي زرعة ١٨٥

(٢) في ب : « أويس » سهو من البرزالي

(٣) في الأصول : « أبو بكر عبد الله الحافظ » وضُرب - في ب - فوق (بكر) بخطٍ غير واضح . وهو إسناد معروف ؛ روى فيه البيهقي عن الحاكم النيسابوري .

(٤) في س،ع : « بن » وهو تصحيف ؛ لأن عبد الله بن حرملة لا تُعرف له رواية عن كعب بن علقمة يُضاف إلى ذلك ورود (بن) في نسختين ضعيفتين ؛ ممّا يقوّي احتمال الخطأ . والغالب على ظني أن عبد الله هو ابن المبارك ؛ بدلالة إسنادٍ مُشابه ورد في ترجمة غرفة بن الحارث في الاستيعاب . وقد أحدث اختصار الأسماء في هذا الشطر من السند بعض اللبس ؛ وهذا ما يسَّرَ الله جلاءه : أبو بكر هو الأثرم أحمد بن محمد بن هانئ ، وابن شبوّيه هو أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي ، وسليمان هو ابن صالح الليثي المعروف بسلمويه . (انظر التهذيب : ٧١/١ و ٧٨ ، ٢٣٩/٢ ، ١٩٩/٤ ، ٣٨٢/٥ ، ٤٣٦/٨ . والاستيعاب ١٢٥٤/٣) . ٢٠

٢٥ (٥) في الأصول : « عرفة » ، والضبط من الإكمال ١٧٩/٦ والمشتبه ٤٥٣ والتبصير ٩٤٢/٣ . وقال ابن حجر في الإصابة ١٨٥/٣ : « ذكره ابن قانع في العين المهملة وهو وهم ؛ وكذا ذكره ابن حبّان ، ثم أعاده في المعجمة وهو الصواب » .

(٦) في م : « بنيانه »

(٧) أي لا يسكت على مافي جوفه حتى يتكلم به . (أساس البلاغة واللسان : كظم)

٣٠ (٨) لم أظفر بمعرفة أبي مسعود هذا ؛ فليس في المتحاورَين من يكنى بهذه الكنية . ولعله شيخ مجهول من شيوخ كعب بن علقمة ؛ راوي الخبر . أو لعله تصحيف والصواب : (ابن أبي سرح) ؛ والله أعلم .

(٩) سورة البقرة ١٥٧/٢

هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصوَّاف ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، أنا أبو الحسن محمد بن محمد الباهلي ، نا أبو الربيع سليمان بن داوُد ابن أخي رِشْدِين ، نا ابنُ وَهْب ، حدثني ابنُ لَهِيْعة ، أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يذكر

أن المقداد بن الأسود كان غزا مع عبد الله بن سعدٍ إلى إفريقية ، فلما رجعوا قال ٥ عبد الله بن سعد للمقداد في دارٍ بناها : كيف ترى بُنيان هذه الدار ؟ فقال له المقداد : إنْ كان من مال الله فقد أفسدتَ ، وإنْ كان من مالك فقد أسرفتَ . فقال عبد الله : لولا أن يقول قائلٌ : أفسدْتَ مرَّتين ؛ لهدمتُها .

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين الغسَّاني ، عن عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني ، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني ، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد العبدي[1] ، أنا أبو محمد ١٠ عبد الله بن أحمد بن جعفر الفَرْغَاني ، أنا محمد بن جرير الطبري ؛ قال[2] :

وأما هشام بن محمد فإنه ذكر أن أبا مِخْنَف لُوط بن يحيى بن سعيد بن مِخْنَف بن سُلَيم ، حَدَّثَه عن محمد بن يوسف الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج ، عن عبَّاس بن سهل الساعدي

أن محمد بن أبي حُذَيْفة بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف ، وهو[3] الذي ١٥ كان سَرَّبَ المصريين إلى عثمان بن عفان . وأنهم لما ساروا إلى عُثمانَ فحصروه وثب هو بمصر على عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، أحدِ بني عامر بن لؤي القرشي ، وهو عاملُ عُثمانَ يومئذٍ على مصرَ ، فطردهُ منها وصلَّى بالناس . فخرج عبد الله بن سعد من مصر ، فنزل على تخوم أرض مصر مما يلي فِلَسْطين ، فانتظر ما يكونُ من أمرِ عُثمانَ ، فطلع عليه راكب ، فقال : يا عبدَ اللهِ ، ما وراءَكَ ؟ خَبِّرْنا بخَبَرِ الناسِ خلفكَ . قال : أفعلُ ، قتلَ المسلمونَ عُثمانَ . فقال ٢٠ عبد الله بن سعدٍ : ﴿ إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون[4] ﴾ ، يا عبد الله ، ثم صنعوا ماذا ؟ قال : ثم بايعوا ابنَ عمِّ رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب . قال عبد الله بن سعد : ﴿ إنا للهِ وإنّا إليه راجعون ﴾[4] . قال له الرجل : كأنَّ ولاية عليٍّ عَدَلَتْ عندكَ قَتْلَ عُثمانَ . قال : أجل . قال : فنظر إليه الرجلُ فتأمّله فعرفه ، وقال : كأنَّكَ عبدُ الله بنُ سَعْدِ بنِ أبي سَرْحٍ أميرُ مصر ! قال : أجل . قال له الرجل : فإنْ كان لك في نفسك حاجةٌ فالنَّجاءَ النجاءَ ؛ فإنَّ رأيَ

---

٢٥ (١) كذا في الأصول ، والمعروف أنه (الرَّبَعي) نسبة إلى جدّه ربيعة بن زَبْر الرَبَعي . ترجم له المصنِّف في التاريخ (نسخة س : ٢٥١/١٥ ب) والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٥٧/١٠) . ولعله من عبد القيس بن ربيعة ؛ إنْ لم يكن ثمة سهو في الأصل نفسه .

(٢) تاريخ الطبري ٥٤٦/٤ ـ ٥٤٧

(٣) في تاريخ الطبري : « هو »

٣٠ (٤) سورة البقرة ١٥٧/٢

أميرِ المؤمنينَ فيك وفي أصحابك سيِّئ ، إنْ ظفرَ بكم قَتَلَكم أو نَفاكم عن بلاد المسلمين ، وهذا بعدي أميرٌ يَقْدَمُ عليك . قال له عبدُ الله : ومَنْ هذا الأميرُ ؟ قال : قيس بن سعد بن عُبادةَ الأنصاري .

قال : يقول عبد الله بن سعد : أبعَدَ الله محمد بن أبي حُذَيْفة ، فإنه بغى على ابنِ عمِّه وسعى عليه ، وقد كان كَفَلَهُ ورَبَّاه وأحسنَ إليه ، فأساء جواره ، ووثب على عُمَّاله ، وجَهَّزَ ٥ الرجال إليه حتى قُتل ، ثم وَلِي عليه مَنْ هو أَبْعَدُ منه ومن عثمان ، ولم يُمتِّعْه بسلطان بلادهِ حَوْلاً ولا شهراً ، ولم يَرَهُ لذلك أهلاً . فقال له الرجل : أَنْجُ بنفسكَ ، لاتُقْتَلْ . فخرج عبد الله بن سعدٍ هارباً حتى قَدِمَ على معاويةَ بن أبي سفيانَ دمشق .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[1] : حدثني حَرْمَلَةُ ، أنا ابن وَهْب ، عن ابن لَهِيْعَةَ ، عن يزيد بن أبي ١٠ حبيب ؛ قال :

أقام عبد الله بن سعدٍ بعسقلانَ بعد قتل عُثمانَ ، [2]وكرِهَ أن يكون مع معاوية ، وقال : لم أكنْ لأُجامعَ رجلاً قد عرفتُه أنْ[3] كان يهوى قَتْلَ عُثمان[2] . فكان بها حتى مات .

١٣٣ / ب أنبأنا / أبو طاهر محمد بن الحسين بن إبراهيم الحنَّائي[4] ، عن أبيه أبي القاسم ، عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوِيّ ، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُلَمي ، نا محمد بن ١٥ أبي السَّرِيّ ؛ قال :

ومات عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بعَسْقَلانَ ، حيث خرج معاويةُ بن أبي سُفْيانَ إلى صِفِّين ، ولم يخرج معه ، وكرهَ الخروجَ في ذلك المخرج ، فتوفي في أيام صِفِّين[5] بعَسْقَلان ، ودُفنَ في موضعٍ معروف ، يُقال له : مقابرُ قُرَيش ؛ إلى اليوم .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمُبارك بن ٢٠ عبد الجبّار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ [زاد أحمد][6] : ومحمد بن الحسن ؛ قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري ؛ قال[7] :

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢٥٤/١

(٢-٢) مابين الرقمين : مُستدرك بهامش « ب » ، وساقط من « م » .

(٣) في المعرفة والتاريخ : أنه

(٤) في الأصول : « الجيلي » تحريف .

(٥) أرّخها الطبري فيما بين سنتي ٣٦ و ٣٧

(٦) سقط ما بين الحاصرتين من الأصول ؛ والإسناد معروف .

(٧) التاريخ الكبير ٢٩/٥

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، مات بالرَّمْلة[1] فارّاً من الفتنة ؛ وهو في الصلاة . قاله سعيد بن أبي أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب .

يعني ما **أخبرنا** أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي : حدثني محمد بن إسحاق ، نا أبو عبد الرحمن المقرئ

٥ ح[2] قال البغوي : وحدثني أحمد بن منصور ، نا أبو إسحاق الطالقاني ، أنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني يزيد بن أبي حبيب قال :

لما حضرتُ عبدَ الله بن سعد بن أبي سَرْح الوفاةُ وهو بالرَّمْلة ، وكان خرج إليها فارّاً من الفتنة ، فجعل يقول لهم من الليل : أصبحتم ؟ فيقولون : لا . فلما كان عند الصبح قال : يا هشام بنَ كِنانةَ ؛ إنِّي لأَجِدُ بَرْدَ الصُّبح فانظرْ ؛ ثم قال : اللهمَّ اجعلْ خاتمةَ عملي الصُّبْحَ .
١٠ فتوضَّأ ثم صلَّى ، فقرأ في أوَّل ركعةٍ بأُمّ القرآن والعادياتِ ، وفي الأخرى بأُمّ القرآن وسورةٍ . فسلَّمَ عن يمينه ، وذهب يُسلِّمُ عن يساره ، فقَبَضَ اللهُ رُوحَه - واللفظ لأحمد بن منصور .

أخبرناه أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التَّيمي ، أنا أبو الفتح المظفَّر بن حمزة بن محمد - بجُرْجان - أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بامُويه الأصبهاني ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي : نا أبو يحيى بن أبي مَيْسَرة ، نا أبو عبد الرحمن المقرئ ، نا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ،
١٥ قال :

لما حضر عبدَ الله بن سعد بن أبي سَرْح الوفاةُ ، وهو بالرَّمْلة ، وكان خرج إليها فارّاً من الفتنة ، فجعل يقول لهم من الليل : أصبحتم ؟ فيقولون : لا . فلما كان الصبح قال : إني لأجدُ بَرْدَ السَّحَر ، فانظروا . ثم قال : اللهم اجعلْ خاتمةَ عملي صلاةَ الفجر . قال : فنظروا ، فإذا هو الصبحُ . فتوضأ ثم صلَّى ، فقرأ في ركعةٍ بأمّ القرآنِ والعادياتِ ، وفي الأخرى بأمّ
٢٠ القرآن وسورةٍ ، ثم سلّم عن يمينه ، فذهبَ يُسلِّم عن يساره ، فقُبِضتْ منه روحُه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ؛ قال[3] :

وأبو سَرْح بن حبيب بن حُذَيْفة بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ . يقال : مات - يعني : عبد الله - بعسقلان بعد قتل عُثمان .

٢٥ أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعَيْم ، نا أبو حامد بن جَبَلَة ، نا محمد بن إسحاق : حدثني حاتم بن

---

(١) في معجم البلدان : « يُبنى » : بُلَيد قرب الرملة ؛ فيه قبر صحابي . بعضهم يقول : هو قبر أبي هريرة ، وبعضهم يقول : قبر عبد الله بن أبي سَرْح .

(٢) سقطت (ح) التحويل من م ، د ، س ، ع .

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٥٤/١

الليث ، نا سليمان بن عبد العزيز ، حدثني أبي عبد العزيز بن عمران الزُهْري ؛ قال[١] :

مات عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح في آخر سني مُعاوية ؛ سنةَ تسعٍ وخمسين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، أنا أبو طاهر المُخلِّص إجازةً ، أنا أبو محمد السُكَّري ، أنا عبد الرحمن[٢] بن مُحمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، نا أبو عُبَيْد ، قال :

سنة ستٍ وستِّين ، تُوفي فيها عبدُ الله بن سعد بن أبي سَرْح . ٥

١٣٤ / أ / ٣٠٥ ـ عبد الله بن سعد بن عبد الله الأَيْلي

كان على شُرْطة عُمر بن عبد العزيز[٣] ؛ فيما حكى سعيد بن كثير بن عُفَيْر : عن ابن وَهْب المصري ، عن عبد الرحمن بن أبي الرِّجال ، عن عبد الله بن حسن .

وعندي أنه والد الحكم بن عبد الله الأَيْلي[٤] ؛ وهو مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص[٥] . ١٠

(١) في الأصول : « قال محمد » . وبدا اسم (محمد) في « ب » شبه مطموس ؛ وكأنما ضُرب فوقه بخط صغير مُلامس لأعلاه . والخبر في الإصابة (٣١٨/٢) منسوب للسرّاج ـ وهو محمد بن إسحاق المذكور في السند ـ ينتهي به إلى عبد العزيز بن عمران .

(٢) في الأصول : « عبد الله » ـ وهو سهو من البرزالي ؛ تناقله النُسّاخ . وانظر فهارس الأسانيد في جزء (عاصم ـ عائذ) ١٥

(٣) وسبق في ترجمة ابنه (الحكم) مايُفيد أنه كان صاحب شرطة المدينة .

(٤) تقدمت ترجمته في التاريخ (انظر نسخة س : مج ٥ / ق ١٠١ ـ ١٠٣) .

(٥) بعده في (ب ، م ، س ، ع) : « **آخر الجزء الثالث والخمسين بعد المئتين من الأصل** » .

وفي هامش « ب » السماع التالي :

« بلغتُ بقراءتي وعرضاً بالأصل على سيدنا الفقيه الإمام القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي ؛ بسماعه من المؤلف والملحق فبالإجازة ، وابناه : أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي . وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الجمعة الثالث والعشرون[كذا] من صفر سنة تسع عشرة وستمائة ؛ في مجلسٍ واحد ؛ بزاوية الفقيه نصر غربي جامع دمشق ؛ حرسها الله . والحمد لله وحده ، وصلاته على محمدٍ نبيّه وسلامه . ٢٠

٣٠٦ ـ عبد الله بن سعد بن فروة البَجَلي(☆)

مولاهم ؛ الكاتب

حدَّثَ عن : عبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنابحِي ، وعُبادة بن نُسَيّ ، ومحمد بن الوليد بن عُتْبة بن أبي سفيان العُتْبي .

روى عنه الأوزاعي .

ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كُتَّاب أمراء دمشق ، وذكر أنه مولى بَجيلة . وله عَقِب بعكّا .

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر ، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنَّائي ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحِنَّائي[1] : نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه النجَّاد ، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، نا رَوْح بن عُبادة

ح وأخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي ، أنا أبو بكر البيهقي : أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ، نا رَوْح ، نا الأوزاعي ، عن عبد الله بن سعد ، عن الصُنابحي ، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ ـ زاد الفارسي : قد سَمَّاه ـ وقالا : قال[2] :

نهى رسولُ الله ﷺ عن الأُغْلوطات ـ وفي حديث طاهر : الغَلُوطات[3] .

قال الأوزاعي : شِدادُ المسائل وصِعابُها .

قال البيهقي : بلغني عن أبي سليمان الخَطَّابي ، أنه قال في معناه : أنْ يعترض العلماءَ بصِعاب المَسائلِ التي يكثُرُ فيها الغَلَطُ ، ليستزلُّوا بها ، ويستسقطَ رأيهم فيها . وفيه كراهةُ التعمُّق والتَكلُّفِ لما لا حاجة بالإنسان إليه من المسألة ، ووجوبُ التوقُّف عمَّا لا علمَ للمسؤول به .

(☆) له ذكر في : التاريخ الكبير للبخاري ١٠٦/٥ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٤/٢/٢ ، وطبقات الأتقياء لابن حبّان ١٥٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٥/٥ ، وخلاصة الخزرجي ١٩٩ . وله حديث في : مسند أحمد ٤٣٥/٥ ، وسنن أبي داود ٣٢١/٣ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٠٥/١ ، وفوائد الحِنّائي ١٦٢/ب .

(١) فوائده : ق ١٦٢/ب

(٢) أخرجه المصنِّف من رواية جماعة من أئمة الحديث ، وفاتَهُ رواية أحمد في مسنده ٤٣٥/٥ ، والفسوي في تاريخه ٣٠٥/١ . ومدار الأسانيد على المترجَم نفسه ؛ وهو ممّن لا يُحتجّ به ؛ قال أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبّان في الثقات ؛ وقال : يخطئ .

(٣) قال الهرويّ : الغَلُوطات ؛ تُركتْ منها الهمزة ؛ كما تقول : جاء لَحْمَرُ ؛ بترك الهمزة . قال : وقد غلطَ مَن قال إنها جمعُ غَلُوطةٍ . وقال الخطّابي : يُقال مسألةٌ غَلُوطٌ إذا كان يُغْلَطُ فيها ، كما يُقال : شاةٌ حَلُوب وفرسٌ رَكُوب . فإذا جعلتها اسماً زدْتَ فيها الهاء فقلت : غَلُوطة ، كما يُقال : حَلُوبة ورَكُوبة . (النهاية واللسان : غلط)

الرجلُ الـذي لم يُسَمَّ هـو معـاويـة . بَيَّنَ ذلـك عيسى بنُ يـونس ، ومحمـد بن كثير المَصِّيصي ، في روايتهما عن الأوزاعي .

فأما حديث عيسى :

فأخبرناه أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داوُد الفقيه ، وأبو غـالب محمد بن الحسن بن علي ؛ قالا : أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التُسْتَري ، أنا أبو عُمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، أنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ، أنا سليمان بن الأشعث[١] : نـا إبراهيم بن موسى الرازي ، نـا عيسى ، عن الأوزاعي ، عن عبد الله بن سعد ، عن الصُنابِحي ، عن معاوية :

أن النبي ﷺ نهى عن الغَلُوطات .

وأما حديث ابن كثير :

فأنبأنا به أبو سعد محمد بن محمد بن محمد ، وأبو علي الحسن بن أحمد ؛ قالا : أنا أبو نُعَيْم الحافظ : نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد ، نا محمد بن يوسف بن الطبَّاع ، نا محمد بن كثير ، نـا الأوزاعي ، عن عبد الله بن سعد ، عن الصُنابِحي ، عن معاوية :

أن النبي ﷺ نهى عن الأُغْلوطات .

قال الأوزاعي : صِعابُ المسائل وشِدادُها .

ورواه غيرهم : عن الأوزاعي ، عن عبـد الله بن سعـد ، عن عُبـادةَ بن نُسَيّ ؛ بـدل الصُنابِحي .

أخبَرنـاه أبـو علي الحـدَّاد وجماعةٌ في كتبهم ؛ قـالـوا : أنـا أبـو بكر بن رِيذَه ، أنـا سليمـان بن أحمـد / بن أيوب : نـا علي بن عبـد العزيز ، نـا سليمـان بن أحمـد الواسطي ، نـا الوليـد بن مُسلم ، عن الأوزاعي ، عن عبد الله بن سعد ، عن عُبادة بن نُسَيّ ، عن معاوية ؛ قال :

نهى رسولُ الله ﷺ عن عقل[٢] المسائل .

أنبأنا أبو الغنـائم الكوفي ، ثم حـدثنـا أبو الفضل الحـافـظ ، أنـا أحمـد بن الحسن[٣] ، والمبـارك بن عبد الجبار ، ومحمـد بن علي ـ واللفظُ لـه ـ قـالوا : أنـا أبو أحمـد ـ زاد أحمـد : وأبو الحسين الأصبهـاني ؛ قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمـد بن إسماعيل[٤] ؛ قـال : عبـد الله بن سعـد ، عن الصُنابِحيّ ، عن معاوية :

(١) سنن أبي داود : ٣/٣٢١

(٢) كذا في الأصول والمختصر ؛ والظاهر أنه تصحيف . والصواب : (عُضْل المسائل) كما ورد في حديث آخر في المعجم الكبير للطبراني (٢/٩٤ ط بغداد) . والعُضل ـ كصُرَد وقُفْل ـ الدَّواهي ؛ الواحد : عُضْلة . (القاموس)

(٣) في الأصول : « الحسين » تصحيف .

(٤) التاريخ الكبير : ٥/١٠٦

نهى النبيُّ ﷺ عن الغَلُوطات[١] .

قاله إبراهيم بن موسى ، عن عيسى ، عن الأوزاعي[٢] .

في نسخةٍ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة ، أنا علي بن محمد

٥ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[٣] :

عبد الله بن سعد : روى عن الصُّنَابحي .

روى عنه عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي . سمعت أبي يقول : هو مجهول[٤] .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب ، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي ، نا محمد بن عائذ : نا الوليد ؛ قال :

١٠ ثم وَلّى ـ يعني : المنصور ـ عليّ بن صالح ؛ الأردنّ والبحر ، فَوَلَّى البحرَ عبد الله بن سعد . ثم وَلِيَ حُمَيْدُ بن مَعْيُوف[٥] .

٣٠٧ ـ عبد الله بن سعد بن مُعاذ[☆]

ابن سعد بن مُعاذ بن أبي سعد . أبو سعد الأنصاري الرَّقِّي

سمع بدمشق هشام بن عمّار . وبغيرها : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن

١٥ عبد الله بن عمر السالمي ، وأبا المنذر بشر[٦] بن المنذر ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة المروزي .

---

(١) انظر التعليق الثالث بحاشية الصفحة (٤١) .

(٢) في التاريخ الكبير : عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن عبد الله .

(٣) الجرح والتعديل ٦٤/٢/٢

٢٠ (٤) اختصر المصنِّف عبارة ابن أبي حاتم ؛ وتمامها : « سمعتُ أبي يقول ذلك ؛ وسمعته يقول : هو مجهول . »

(٥) أعاد المصنِّف نقل عبارة ابن عائذ في ترجمتي الآخَرَيْن ، وأضاف ـ في ترجمة علي بن صالح ـ التعليق التالي : « كذا قال . وإنما هو صالح بن علي » . وهذا الأخير مُترجَم أيضاً في التاريخ ؛ وتمام اسمه : صالح بن علي بن عبد الله بن العباس ، والظاهر أن ولايته كانت في سنة سبعٍ وثلاثين ومائة . أما ولاية حُميد بن معيوف فكانت في سنة تسعين ومائة ؛ في خلافة هارون الرشيد . (انظر التاريخ « نسخة س » : مج ١٧٩/٥ أ ، ١٠٤/٨ب ،

٢٥ ٥٦/١٢ب . وتاريخ الطبري ٣٢٠/٨)

☆ مترجم في : ميزان الاعتدال ٤٢٨/٢ ، والمغني في الضعفاء ٣٤٠/١ (برقم ٣١٨٩ ، ٣١٩٢) ، ولسان الميزان ٢٩٠/٣

(٦) في الأصول : « بسر » ولم أظفر بمعرفته ، فاسترجحتُ أنه بشر بن المنذر قاضي المصِّيصة ؛ يروي عن الليث بن سعد وابن لَهِيْعَة ، مترجم في : الجرح والتعديل ٣٦٧/١/١ ، وتاريخ دمشق ١٣٠/١٠ ، ولسان الميزان ٢٤/٢

روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن مُسْلم الإسْفَرَايِني .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مُسلم الإسْفَرَايِني ، نا عبد الله بن سعد بن مُعاذ بن سعد بن مُعاذ بن أبي سعد الأنصاري أبو سعد ، نا هشام بن عمّار ، نا القاسم بن عبد الله بن عُمر ، نا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ؛ قال : قال رسول الله ﷺ[1] : ٥

مَنْ صَلَّى الصُبْحَ فهو مؤمن ، وهو في جوار الله ، فلا تُخْفِرُوا[2] اللهَ في جوارِه .

أنبأنا أبو المظفَّر القُشيري ، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الصوفي ، أنا أبو عبد الرحمن السُلَمي ، قال :

وسألتُ الدارَقُطْني ، عن عبد الله بن سعد الرَّقّي القاضي ؛ فقال : كذّاب يضع الحديث .

٣٠٨ ـ عبد الله بن سعد الأنصاري الحَرَامي[☆] ١٠

ويقال : القُرشي الأُموي ، عمّ حَرَام[3] بن حكيم بن سعد

سكن دمشق ، وكانت داره بسوق القمح[4] .

روى عنه : خالد بن مَعْدان ، وابن أخيه حَرَام بن حكيم .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْني ، أنا أبو القاسم بن الفرات ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، نا أحمد بن عُمَيْر : نا محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا مُعاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن حَرَام بن معاوية[5] ، عن عمّه عبد الله بن سعد ؛ قال : ١٥

سألتُ النبيَّ ﷺ عن مُؤاكلةِ الحائضِ فقال : وَاكِلْها[6] .

(١) الحديث بلفظ مُقارب في : صحيح مُسلم ٤٥٤/١ ، ومسند أحمد ٣١٢/٤ و ١٠/٥ ، وسنن الدارمي ٣٣٢/١ ، وابن ماجه ١٣٠١/٢ ، والترمذي ٢٩٣/١ ، وقال أبو عيسى : حديث حسن صحيح .

(٢) الخفارة ـ بالكسر والضم ـ الذمام ، وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه ، والهمزة فيه للإزالة ، أي أزلت خفارته .. قال ابن الأثير : وهو المراد في الحديث . (النهاية واللسان : خفر) ٢٠

☆ مُترجم في : طبقات ابن سعد ٥٠١/٧ وعدّه في المصريين ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٨/٥ ، وتاريخ أبي زُرعة ٦٠٩ ، والجرح والتعديل ٦٣/٢/٢ ، والاستيعاب ٩١٧/٣ وهو فيه اثنان (الأزدي برقم ١٥٤٩ ، والأنصاري برقم ١٥٥١) ، وكذا في أُسْد الغابة ١٧١/٣ ـ ١٧٢ ، والتجريد للذهبي ٣٢٤/١ (٣٣١٢، ٣٣١٤) ، والإصابة ٣١٨/٢ (٤٧١٥، ٤٧١٧) ٢٥

(٣) بحاء وراء مهملتين مفتوحتين ؛ كما في الإكمال ٤١١/٢ والتبصير ٤٢٤/١

(٤) هو سوق البزورية اليوم . (انظر البداية والنهاية ١٣٣/١٤)

(٥) هو حرام بن حكيم المذكور آنفاً ، وفرّقهما البخاري في الكبير (١٠١/٣ و ١٠٢) . وانظر تعليق المعلّمي رحمه الله في حاشية التاريخ الكبير ، وترجمة حرام بن حكيم في تاريخ دمشق (نسخة س : مج ٤/ق ١٥٧/ب)

(٦) أي كُل معها ، والأصل : آكلها ؛ وأُبدلت الهمزة واواً . (اللسان : أكل) ٣٠

كذا رواه بُنْدار والفضل بن موسى البصري ، عن ابن مهدي[١] .

وخالفهم القواريري ، وأحمد بن حنبل[٢] ، ويحيى بنُ مَعين ، فرووه عن ابن مهدي ؛ وقالوا : حَرَام بن حكيم . وكذلك قال عبد الله بن وَهْب ، وعبد الله / بن صالح المصريان ، عن معاوية بن صالح . وكذلك رواه الهيثم بن حُمَيد ، عن العلاء بن الحارث . ١٣٥ / أ

٥ فأما حديث أحمد :

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣] : نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية - يعني : ابن صالح - ، عن العلاء - يعني : ابن الحارث - ، عن حَرَام بن حكيم ، عن عمّه عبد الله بن سعد

أنه سأل رسولَ الله ﷺ عمّا يُوجب الغُسْل ، وعن الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاة في بيتي ، وعن الصلاة في المسجد ، وعن مُؤاكلةِ الحائض . فقال : ١٠

إنّ الله تباركَ وتعالى لا يستحي[٤] من الحق . أما أنا فإذا فعلتُ كذا وكذا ، فذكرَ الغُسْلَ ؛ قال : أتَوَضأُ وضوئي للصلاة ، أغسلُ فَرجي ، ثم ذكرَ الغُسْل . وأما الماءُ يكون بعد الماء فذلك المَذْيُ ؛ وكلُّ فحلٍ يُمْذي ؛ فأغسلُ من ذلك فَرْجي ، وأتوضأُ . وأما الصلاةُ في المسجدِ والصلاةُ في بيتي ، فقد تَرى ماأقربَ بيتي من المسجد ، فَلأن[٥] أُصَلّي في بيتي أَحَبُّ إليّ من أنْ أُصَلّي في المسجد ، إلا أن تكونَ صلاةً مكتوبة . وأما مُؤاكلةُ الحائضِ فَوَاكِلْها[٦] . ١٥

وأما حديث يحيى بنِ مَعين :

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه : أنا علي بن يعقوب ، نا عبد الرحمن بن عمرو ، نا يحيى بن مَعين ، نا ابن مهدي ، نا معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن حَرَام بن حكيم ، عن عمّه عبد الله بن سعد ؛ قال :

٢٠ سألتُ رسولَ الله ﷺ عن مُؤاكلةِ الحائض ، فقال : وَاكِلْها .

وأما حديث القواريري :

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد : نا عُبيد الله بن عُمرَ ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن

---

(١) وابن سعد في الطبقات ٥٠١/٧ ، وأحمد في المسند ٣٤٢/٤ و ٢٩٣/٥ ، والترمذي في الجامع ١٦١/١ وقال : حديث حسن غريب . ٢٥

(٢) بل أخرجه أحمد بالوجهين معاً ؛ انظر التعليقين : السابق واللاحق .

(٣) مسند أحمد ٣٤٢/٤

(٤) في س ، ع : « يستحيي » بياءين . وللعرب في هذا الحرف لغتان ؛ يُقال : استحى واستحيا . (اللسان : حيي)

(٥) في المسند : ولأنْ .

٣٠ (٦) في المسند : فآكِلْها ، وانظر التعليق السادس في حاشية الصفحة السابقة .

العلاء بن الحارث ، عن حَرَام بن حكيم ، عن عمّه عبد الله بن سعد ؛ قال :

سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد قال :

قد ترى ماأقربَ بيتي من المسجد ، فَلأنْ أُصَلِّيَ في بيتي أَحَبُّ إليَّ من أن أُصَلِّيَ في المسجد ، إلا أن تكونَ صلاةً مكتوبة .

وهذا حديثٌ واحد ، وإنما فُصِلَ بعضُه من بعض . ٥

وأما حديثُ ابنِ وَهْب :

فأخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد[1] وأمُّ المُجتبى فاطمة بنت ناصر ؛ قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو العباس بن قُتيبة ، نا حَرْمَلَةُ ، نا ابن وَهْب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن حَرَام بن حكيم ، عن عمّه عبد الله بن سعد ؛ قال :

سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عمّا يُوجب الغُسْل ، وعن الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاةِ في بيتي والصلاةِ في المسجد ، وعن مؤاكلة الحائض ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : ١٠

إنَّ اللهَ لا يستحي[2] من الحقّ ، وعائشةُ إلى جانبه ، أما إذا بَطَنْتُها به قمتُ فتوضأتُ ، ثم اغتسلتُ . وأما الماءُ يكونُ بعدَ الماء فذاك المَذْيُ ، وكلُّ فحلٍ يُمذي ، فاغسلْ من ذلك فَرْجَكَ وأُنثييك ، وتوضَّأْ وضوءَك للصلاة . وأما الصلاةُ في المسجد والصلاةُ في بيتي ، فقد ترى ماأقربَ بيتي من المسجد ، فَلأنْ أُصَلِّيَ في بيتي أَحَبُّ إليَّ من أن أُصَلِّيَ في المسجد إلا أن تكونَ صلاةَ المكتوبةِ . وأما / مُؤاكلةُ الحائضِ فَوَاكِلْها . ١٥ ١٣٥ / ب

وأما حديثُ خالد :

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه : نا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم ، نا أبو زُرْعةَ الدمشقي ، نا حَيْوَةُ بن شُريح ، نا بقيَّةُ بن الوليد ، عن بَحِير[3] بن سعد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن عبد الله بن سعد ؛ أنه قال : إن رسولَ الله ﷺ قال : ٢٠

إنَّ اللهَ أعطاني فارسَ ونساءَهم وأبناءَهم وسلاحهم وأموالهم ، وأعطاني الرومَ ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم ، وأَمَدَّني بِحِمْيَر .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو الفضل الباقلاَّني وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم ـ واللفظُ له ـ قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد الباقلاَّني : ومحمد بن الحسن ؛ قالا : ـ أنا أبو بكر الشيرازي ، أنا أبو الحسن المقرئ ، أنا أبو عبد الله البخاري ؛ قال[4] ـ في تسمية الصحابة : ٢٥

---

(١) في م ، د ، س ، ع : « أحمد » تصحيف .

(٢) في س ، ع : « يستحيي » . وقد مضى التعليق عليها في حاشية الصفحة السابقة .

(٣) في الأصول : « يحيى » . والصواب من المشتبه ٤٧ ، والتبصير ٦٠/١

(٤) التاريخ الكبير ٢٨/٥

عبد الله بن سعد . وذَكرَ له أحاديث .

في نسخةٍ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاَّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[١] :

٥ عبد الله بن سعد عَمُّ حَرَام بن حكيم ؛ له صُحبة . روى عنه حَرَام بن حكيم وخالد بن مَعْدان[٢] .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، نا أبو عبد الله الكِنْدي ؛ نا أبو زُرْعة قال[٣] :

وعبد الله بن سعد أحد بني حَرَام ، عمّ حَرَام بن حكيم .

١٠ وفي نسخةٍ غيرِ مسموعةٍ لنا : دمشقي .

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا ، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي ، أنا عبد الله بن عتَّاب ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً ، نا أبو الحسن بن سُمَيْع ؛ قال :

١٥ وعبد الله بن سعد ؛ عمّ حَرَام بن حكيم بن سعد ، من ولد أُميَّة بن عبد شمس .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا مُسَدَّد بن علي بن عبد الله ، أنا أبي ، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي ؛ قال :

في تسمية مَن نزل حمص من أصحاب النبيّ ﷺ : عبد الله بن سعد ، روى عنه خالد بن مَعْدان . وهو عمّ حَرَام بن حكيم بن سعد ، من ولد أمية بن عبد شمس .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ؛ قال :

عبد الله بن سعد الأموي ، سكن حمص ، وروى عن النبي ﷺ حديثاً .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه ؛ قال :

عبد الله بن سعد الأنصاري عَمّ حَرَام بن حكيم بن سعد ، عِدادُه في أهل الشام . روى

٢٥ عنه خالد بن مَعْدان ، وحَرَام ابنُ أخيه .

---

(١) الجرح والتعديل ٦٣/٢/٢

(٢) وتمام العبارة في الجرح والتعديل : « سمعتُ أبي يقول ذلك »

(٣) وأظنّ أنّ في العبارة سقطاً ؛ ذلك لأن الإسناد لكتاب « الطبقات » لأبي زُرْعة الدمشقي ، وكان يجب أن يبدأ النصّ بذكر الطبقة المنسوب إليها الرجل ؛ كقوله ـ مثلاً : « قال في تسمية مَن نزل الشام من الأنصار » ثم يذكره .

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ؛ قال : قال لنا أبو نُعَيم :

عبد الله بن سعد الأنصاري عمّ حَرَام بن معاوية ـ وقيل : ابن حَكيم ـ حديثُه عند ابن أخيه حَرَام ، وخالد بن مَعْدان . يُعَدُّ في الشاميّين .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[1] : حدثني الفضل بن سهل ، نا أبو أحمد الزُّبيري ، نا رَباح[2] بن أبي معروف ، عن المُغيرة بن حكيم ؛ قال : ٥

قلتُ لعبد الله بن سعد : هل شهدتَ بدراً ؟ قال : نعم ، والعَقَبَةَ مع أبي رَديفاً .

قال أبو زُرْعة :

وهذا غير عبد الله بن سعد عمّ حَرَام بن حكيم . هذا عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَة . هما اثنان لهما صُحبة[3] . ١٠

٣٠٩ ـ عبد الله بن سعيد أبي أُحَيْحَة

١٣٦ / أ

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف الأموي(☆)

له صحبة . كان اسمه الحكم فسمَّاه رسول الله ﷺ عبد الله ، واستعمله النبيُّ ﷺ على سوق المدينة .

روى عنه ابن ابن أخيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، ١٥ واستُشهد يوم مُؤْتَة . وذكر أبو مِخْنَف أنه خرج مع إخوته : خالدٍ وعمرٍو وأَبان إلى الشام مجاهداً . وذكر غيره أنه استُشهد ببدرٍ ؛ والله أعلم .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه : أنا

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٦٠٩

(٢) في الأصول : « رياح » بالياء المثناة ؛ وهو تصحيف . ٢٠

(٣) وبعده في ب : « **آخر الجزء الخامس والثلاثين بعد الثلاثمائة من الفرع** » ، وتنتهي الصفحة . ثم ترك البرزالي بياضاً يعدل ثلث الصفحة التالية واستأنف الترجمة اللاحقة . وقد تبعه ناسخو (م ، س ، ع) فتركوا بياضاً كذلك في الموضع نفسه . والظاهر أن بقية الترجمة ـ أو ترجمة صغيرة بعدها ـ قد سقطت من أصل التاريخ ؛ والله أعلم .

☆ مترجم في : نسب قريش للمصعب الزُّبيري ١٧٤ ، وتاريخ خليفة ٩٧ و ١١٢ (ط . العمري) و ٧٢/١ و ٩١ (ط . زكّار) ؛ وطبقات خليفة ٢٥/١ ، والمحبَّر ١٢٦ و ٤٦٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٣٠/٢ ، والصغير له ٢٨ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ق٤/ ج١/ ص٤٣٣ ، والإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا (ل : ٦٠/ أ) ، والجرح والتعديل ١١٧/٢/١ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٨٠ ، والاستيعاب ٩٢٠/٣ ، وأسد الغابة ١٧٥/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٣١٥/١ ، والإصابة ٣٤٤/١ ٢٥

عبد الله بن الحجاج ، نا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، نا محمد بن بحر الهُجَيْمي ـ وكان خياراً ـ نا عمرو بن سعيد بن عمرو ، نا جدّي سعيد بن عمرو ، عن الحكم بن سعيد بن العاص

أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال له : ماٱسمُكَ ؟ قال : الحكم . قال : أنتَ عبدُ الله . قال : فأنا عبدُ الله يا رسول الله .

٥ قال : وأنا ابنُ مَنْده ، أنا بكر بن أحمد الخَلاَّل بمصر ، نا أحمد بن داوُد المكي[1] ، نا إبراهيم بن زكريّا العَبْدَسي ، نا أبو أميّة بن يعلى ، حدثني جدّي ، عن عمّه الحكم بن سعيد ؛ قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ لأُبايعه ؛ فقال : ماٱسمُكَ ؟ قلتُ : الحكم . قال : لا ، بل أنت عبد الله . قلت : فأنا عبد الله .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّا ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي ، أنا أبو الحسن ١٠ الدارَقُطْني : نا علي بن عبد الله بن مُبَشّر ، نا عمرو بن علي ، نا عُبيد بن عبد الرحمن بن عُبيد الحنفي ، أخبرني عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، حدثني سعيد بن عمرو ، عن الحكم بن سعيد ؛ قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ ، فقال : ماٱسمُك ؟ قلتُ : الحكم ، قال : أنتَ عبدُ الله ، فأنا عبدُ الله .

١٥ قال الدارَقُطْني : تَفَرَّدَ به عُبيد ، عن عمرو بن يحيى .

هكذا قال الدارَقُطْني . وقد رواه غيره :

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمُبارك بن عبد الجبّار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ؛ قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل[2] ؛ قال : قال محمد بن يوسف ، نا عُبَيْد بن ٢٠ عبد الرحمن أبو سَلَمَة البصري ، حدثني عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، / عن جدّه سعيد بن عمرو ؛ قال : حدثني الحكم بن سعيد ؛ قال : ١٣٦ / ب

أتيتُ النبيَّ ﷺ ، فقال : ماٱسمك ؟ قال : أنا الحكم ، قال : بل أنت عبد الله ، قلت : فأنا عبد الله .

قال البخاري :

٢٥ عُبَيْد ؛ لي فيه بعضُ النظر[3] .

---

(١) ومن طريقه أخرج الطبراني الحديث في المعجم الكبير (مج ١/ ق ١٥٦/ أ)

(٢) التاريخ الكبير ٣٣٠/٢

(٣) وقال أبو حاتم : مجهول . وقال الفلاّس : خبره منكر . (انظر : الجرح والتعديل ٤١٠/٢/٢ ، والمغني للذهبي ٤١٩/٢ برقم ٣٩٦٧)

رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر : ماأحدٌ أَحَقُّ بالعمل من عُمّال رسول الله ﷺ ، ارجعوا إلى أعمالكم ، فقال بنو أبي أُحَيْحة : لانعمل بعد رسول الله ﷺ لغيره ، فخرجوا إلى الشام فقُتلوا جميعاً . وكان خالدٌ على اليمن ، وكان أبانٌ على البحرين ، وكان عمرٌو على تَيْماء وخَيْبَر قُرى عربية[1] ، وكان الحكمُ بن سعيد يُعلّم الحكمة . فخرجوا إلى الشام .

قال أبي : فما افتُتحت كورةٌ إلا وقد وُجد عندها رجلٌ من بني سعيد ميتٌ ، فقُتلوا أربعتُهم . وقُتل سعيد بن سعيد مع رسول الله ﷺ يومَ الطائف . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد : حدثني ابنُ الأموي ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ؛ قال :

وعبد الله بن سَعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . كان اسمه الحكم ، فلما أسلمَ سَمّاه رسول الله ﷺ عبدَ الله . وقُتل يومَ مُؤْتَة . ١٠

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل[2] ؛ قال :

وقُتل الحكمُ بنُ سعيد بن العاص ، سمّاه النبي ﷺ - يعني : عبد الله - يومَ مُؤْتَة .

أخبرنا[3] أبو بكر محمد بن شجاع اللفْتواني ، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد العبدي ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد المديني ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللُّنْباني ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي[4] : حدثني سليمان بن أبي شيخ ؛ قال : ١٥

استُشهد الحكم بن سعيد بن العاص يومَ مُؤْتَـة مع جعفر بن أبي طالب ، واستُشهد مع رسول الله ﷺ [يوم][5] حصن الطائف سعيد بن سعيد بن العاص .

قال : ونا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي ، نا محمد بن عباد العُكْلي ، قال : سمعت عبد العزيز الأموي يُحدّثُ عن أهل بيته قال : ٢٠

وولد[6] سعيد بن العاص أبو أُحَيْحَةَ ثمانية رجالٍ ، لم يمتْ أحدٌ منهم على فِراشه ؛ فقُتل

---

(١) قال أبو عُبيد : وهي في العربية « قرىً عربيـة » بتنوين . إلا أن يكون كما قالوا : دارُ الآخرة ، وصلاةُ الأولى . والمحدِّثون يقولون : « قرى عربيـة » بغير تنوين . (كتـاب الأموال : ١٦) . وانظر في تحقيق هذا الاسم مقالة الأستاذ محمود محمد شاكر في مجلة العرب ج ٩/ سنة ١٩٦٨ م / ص ٧٩٠ ـ ٧٩٧

(٢) التاريخ الصغير ٢٨ ٢٥

(٣) فوقها في ب ، م : « ملحق » . وزاد في « ب » آخرَ الخبر : « إلى »

(٤) الإشراف في منازل الأشراف : (ل ٦٠/ أ)

(٥) سقطت من الأصول ؛ واستدركتها من كتاب الإشراف .

(٦) فوق الواو الأولى في « ب » ضبّة . وفي الإشراف : ولد .

ثلاثةٌ مع المشركين وخمسةٌ مع المسلمين . قُتل أُحَيْحة يومَ الفِجارِ ، وقُتل العاص بن سعيد بن العاص وعُبيدة بن سعيد بن العاص يومَ بدرٍ[١] . وقُتل سعيد بن سعيد يومَ الطائف ، وقُتل الحكَمُ بن سعيد يومَ اليَمامة ـ وكان يُعلّم الحكمة بالمدينة ـ ، وقُتل خالدٌ[٢] يومَ مَرْج الصُفَّر[٣] وهو الذي يقول :

٥ مَنْ فـارسٌ كَرِهَ الكُماةَ يُعيرني رُمحاً إذا نـزلـوا بمَرْجِ الصُّفَّرِ ؟

وقُتل أَبان وعمرٌو يومَ أَجْنادَيْن[٤] . وقال ابن الكلبي : قُتل عمرٌو يومَ فِحْل[٥] .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن محمد بن علي ، أنا أبو عبد الله النهاوندي ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ؛ قال[٦] : قال علي بن محمد ، عن أبي معشر المدني ؛ قال[٧] :

في تسمية مَن استُشهد من المسلمين يومَ اليمامة : الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية .

١٠ وكذا ذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي في تاريخه . وذكر أبو بكر البلاذري[٨] أنّ الحكم قد[٩] استُشهد يومَ اليمامة ؛ قال : ويُقال : إنه قُتل يومَ مُؤْتة .

---

(١) قُتلا كافرَين .

(٢) اضطرب رسمها في الأصول ، وسقطت من المختصر ؛ والصواب من كتاب الإشراف .

(٣) بضم الصاد وتشديد الفاء ، سهل واسع قبليّ دمشق . قال ابن طولون : هو بين قرية الكسوة وغباغب . (تاريخ ١٥ دمشق : المجلدة الأولى ، ص ٤٧٨ ، حاشية برقم ٣)

(٤) بفتح الدال وكسرها ، موضع من نواحي فلسطين ، من الرملة من كورة بيت جبرين . (معجم البلدان ، وتاج العروس)

(٥) هي اليوم خربة فحل بشرقي الأردن . (تاريخ دمشق : المجلدة الأولى ، ص ٤٤٧ ، حاشية برقم ٣)

(٦) تاريخ خليفة ١١١ ـ ١١٢ (تح العمري) و ٩١/١ (تح زكّار)

٢٠ (٧) سقطت « قال » من م ، د ، س ، ع .

(٨) فتوح البلدان ٩١

(٩) في م ، د ، س ، ع : « هذا » تصحيف .

٣١٠ ـ عبد الله بن سعيد بن عبد الملك(☆)

١٣٧ / ب ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن / عبد شمس ، أبو صفوان الأموي

وأمّه أمُّ جميل بنت عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أميّة ، لحقتْ به بمكة حين قُتل أبوه بنهر أبي فُطْرُس[1]

سمع : أباه سعيدَ بن عبد الملك ، ويونس بن يزيد ، وابنَ جُرَيج ، وموسى بن يسار صاحب مكحول ، وثور بن يزيد ، ومُجالِد بن سعيد ، ومالك بن أنس . ٥

روى عنه : محمد بن إدريس الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وعليّ بن المديني ، ونُعَيْم بن حَمَّاد ، وعبد الله بن رجاء الغُدَاني ، وعبد الله بن الزُبَيْر[2] ، وأبو رجاء قُتيبة بن سعيد الثقفي ، وأبو خَيْثَمَةَ زُهير بن حرب ، ومحمد بن عَبَّاد ، وأبو يَعلى محمد بن الصَّلْت التَّوَّزي .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المَزْرَفي المُقرئ ، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله ـ لفظاً ـ أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحَرْبي السُكّري[3] : نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، نا محمد بن عَبَّاد ، نا أبو صفوان ـ يعني : الأموي ـ عن يونسَ ، عن الزُهْريّ ، أنّ أَنساً كان يُحدِّثُ أن رسول الله ﷺ ؛ قال : ١٠

فُرِجَ سقفُ بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريلُ فَفَرَجَ صدري ، ثم غسله من ماء زمزم ، [4]ثم جاء بطَسْتٍ من ذهبٍ مملوءاً[5] حكمةً ، فأفرغها في صدري[4] ، ثم أطبقه . ١٥

أخبرتنا[6] أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ؛ قالت : قُرئ على إبراهيم بن منصور السُلَمي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يَعلَى الموصلي : نا زهير ، نا عثمان بن عُمر ـ وأبو صفوان الأموي ، عن يونس

☆ مُترجَم في : التاريخ الكبير للبخاري ١٠٤/٥ ، والكنى لمُسلم (ل ٥٦) ، والكنى للدولابي ١٢/٢ ، والجرح والتعديل ٧٢/٢/٢ ، والأغاني ٣٢٠/١ (ط دار الكتب) ، وجمهرة الأنساب ١٠٤ ، وميزان الاعتدال ٤٢٩/٢ ، والمغني في الضعفاء ٣٤٠/١ (رقم ٣١٩٥) ، والوافي للصفدي (مج ١٧/ ل٢١) ، والتهذيب لابن حجر ٢٣٨/٥ ، والتقريب ، وخلاصة الخزرجي ١٩٩ . أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، ووقع تحريف في الرموز المثبتة بمطلع الترجمة في النسخ المطبوعة من التهذيب والتقريب والخلاصة ، والصواب : « خ م د ت س » ؛ وانظر التعليق الأول بحاشية الصفحة التالية . ٢٠

(١) نهر أبي فُطرس ـ بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين . (معجم البلدان)

(٢) عبد الله بن الزُبير بن عيسى القرشي الحُميدي المكّي ، من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة [يعني ومائتين] وقيل بعدها . (تقريب التهذيب) ٢٥

(٣) انظر الجزء فيه من حديثه وأماليه « نسخة الظاهرية » : مج ١٨/ ق ٢٤٩/ أ

(٤ـ٤) سقط مابين الرقمين من نسخة الظاهرية من « الحربيّات »

(٥) في م : « مملوء »

(٦) فوقها في ب : « ملحق » ٣٠

الأَيْلي ، عن الزُهْري ، عن أبي سَلَمَة ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ ؛ قال :
لانَذْرَ في معصيةِ الله ، وكفّارتُه كفارةُ يمين[1] .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، عن أبي القاسم السُمَيْساطي ، أنا أبي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد السُلمي إجازةً ، أنا عثمان بن محمد الذهبي ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، نا علي بن المديني ؛ قال :
٥ قال لي أبو صفوان : كان مُؤَدِّبي يحيى بن يحيى الغسّاني .

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس ؛ قال : سمعت محمد بن أحمد المقدّمي ؛ يقول : نا إسماعيل - يعني : القاضي - نا عليّ بن المديني
[حدّث] نا أبو صفوان الأموي عبدُ الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ، وكان
١٠ أقْعَدَ[2] قُرشي رأيتُه ، وكان له أربعةُ عُمومةٍ خُلفاء : الوليد ، وسليمان ، وهشام ، ويزيد ، بنو عبد الملك بن مروان .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ؛ واللفظُ له ؛ قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ؛ قالا : - أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ؛ قال[3] :
١٥ عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ، أبو صفوان القرشي الأموي .
سمع يونس بن يزيد ، وابن جُرَيج . سمع منه علي .

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الخَلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنا أبو علي إجازةً
ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[4] :

---

٢٠ (١) قال ابن حجر - في فتح الباري ٥٠٩/١١ : « أخرجه أصحاب السنن ، ورواتُه ثقات . لكنّه معلول ؛ فإن الزُهري رواه عن أبي سلمة ، ثم بيَّنَ أنه حمله عن سليمان بن أرقم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ؛ فدلّسه بإسقاط اثنين . وحسَّنَ الظنَّ بسليمان ؛ وهو عند غيره ضعيف باتفاقهم . »
قلت : أخرجه أبو داود ٢٣٢/٣ ، والترمذي ٢٤٢/٥ ، والنسائي ٢٦/٧ . وزواه الأخير من طرقٍ عن عقبة بن عامر ، وعائشة ، وعمران بن حُصين . كما أورد في بعض إسناد حديث عائشة تصريح الزُهري بالسماع من أبي
٢٥ سلمة . وعلى ذلك قال السِّندي في الحاشية : « لا قطع لضعفه ؛ سيما حديث عقبة وعمران يؤيد الثبوت ؛ والله تعالى أعلم . »

(٢) أي أقربهم إلى الجدّ الأكبر ، قال الجوهري : ويُمدحُ به من وجهٍ ؛ لأن الولاء للكُبْر . وفي التهذيب ٢٣٨/٥ : « أفقه » ؛ وأوردها ابن حجر في مجال توثيقه . لكنّ إجماع نسخ التاريخ ومختصر ابن منظور على رسم (أقعد) من جهة ، وسياق العبارة من جهة ثانية ، يُرجّحان صحة الرواية الأولى ؛ والله أعلم .

٣٠ (٣) التاريخ الكبير ١٠٤/٥

(٤) الجرح والتعديل ٧٢/٢/٢

عبد الله بن سعيد[1] بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي ، أبو صفوان المرواني .
روى عن يونُسَ بنِ يزيد الأَيْلي ، وابنِ جُرَيج .
روى عنه قُتيبة بن سعيد ، والحُمَيْدي ، وأبو يَعلَى . سمعتُ أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد :
روى عنه الشافعي ، ونُعَيْم بن حَمَّاد ، وعبد الله بن رجاء البصري . ٥
وروى هو عن موسى بن يسار صاحب مكحول ، وثور[2] بن يزيد ، ومُجالد بن سعيد ، وأبيه .
١٣٨ / أ وسُئل[3] أبو زُرْعَةَ عنه فقال : لا بأس / به ؛ صَدوق .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري ؛ قال : ١٠
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، أبو صفوان القرشي الأموي .
سمع يونس بن يزيد .
روى عنه قُتيبة بن سعيد ، وعلي بن المديني : في الجهاد ، والأطعمة ، واللِّباس[4] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا مكي بن عَبْدان ؛ قال : سمعت مُسْلم بن الحجَّاج يقول[5] : ١٥
أبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي ، عن يونس بن يزيد .
روى عنه زهير بن حرب ، وعلي بن عبد الله .

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ؛ قال : ٢٠
أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان .

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَفَّار ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن مَنْجُويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ؛ قال :
أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي .

(١) في ب ، د ، س ، ع : « سعد » تصحيف . ٢٥
(٢) في الأصول : « يزيد » . والصواب من (الجرح والتعديل)
(٣) في الجرح والتعديل : نا عبد الرحمن قال : سُئل .
(٤) انظر صحيح البخاري : كتاب الجهاد ١٤/٤ ، والأطعمة ٢١٣/٦ ، واللباس ٦٧/٧
(٥) كتاب الكنى والأسماء (ل ٥٦)

سمع أبا يزيد يونس بن يزيد ، وأبا خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي .

روى عنه محمد بن الصَّلْت أبو يَعلى التَّوَّزيّ ، وعلي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن السعديّ .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا عُمر بن عُبيد الله بن عُمر ، أنا عبد الواحد بن محمد بن ٥ عثمان ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد ؛ قال : سمعتُ عليّ بن المديني ؛ يقول :

عبد الله بن سعيد أبو صفوان : هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ، ثقة .

أخبرنا[1] أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء محمد بن علي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد ، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضَّل الغَلابي ، نا أبي ؛ قال :

١٠ سألتُ أبا زكريا عن أبي صفوان الأموي ، وهو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، فقال : ثقة[1] .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا القاضي أبو بكر الحِيْري ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصَمّ ، نا العباس بن محمد الدَّوْري ، نا أبو مُسْلم المُسْتملي

[حدّث] نا أبو صفوان الأموي ؛ وكان ثقةً ـ فذكرَ حديثاً .

١٥ أخبرنا أبو القاسم يحيى بنُ بِطْريق ، أنا القاضيان : أبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدَّجَاجي ، وأبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي ـ في كتابيهما ـ عن أبي الحسن الدارَقُطْني ؛ قال :

أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك ، من الثقات ، عن يونس ومالك .

قرأتُ في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب[2] : أخبرني الحَرَميّ بن أبي العلاء ، نا الزُبَير بن بَكّار ، أخبرني هارون بن أبي بكر ، حدثني إسحاق بن يعقوب العثماني مولى آل عثمان ، عن ٢٠ أبيه ؛ قال :

إنّا لبِفناء دار عمرو بن عثمان[3] بالأبطح ، في صبح خامسةٍ من الثمان ـ يعني : أيامَ الحج ـ إنْ دَرَيْتُ إلاّ برجلٍ على راحلةٍ على رحلٍ جميلٍ وأداةٍ حسنةٍ ، معه صاحبٌ له على راحلةٍ قد جَنَبَ إليها فَرَساً وبغلاً ، فوقفا عليَّ وسألاني ، فانتسبتُ لهما عُثمانياً ، فنزلا وقالا : / رجلان من أهلِكَ ، قد بلغنا حاجةً نُحبُّ أنْ تقضيها قبل أنْ نُشْدَهَ بأمرِ الحجّ . فقال : ١٣٨ / ب ٢٥ حاجَتَكما[4] . قالا : نُريد إنساناً يَقِفُنا على قبر عُبَيد بن سُرَيج . قال : فنهضتُ معهما حتى

(١-١) فوقها في ب : « ملحق ـ إلى »

(٢) الأغاني ٣٢٠/١ (ط . دار الكتب)

(٣) في الأصول والمختصر : « عثمان بن عفان » ، والصواب من الأغاني .

(٤) في الأغاني : فقلتُ : ما حاجتكما ؟

بلغتُ بها محلَّة أبي قارَة[١] من خُزاعةَ بمكة ، وهم موالي عُبيد بن سُرَيْج ، فالتمستُ لهما إنساناً يصحبُهما حتى يَقِفَهما على قبره بدَسْم[٢] ، فوجدتُ ابنَ أبي دُباكِل[٣] فأنهضتُه معهما ، فأخبرني بعدُ : أنه لما وَقَفَها على قبره نزل أحدُهما فحسَرَ عِمامتَه عن وجهه ، وإذا هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ، فعقرَ ناقتَه واندفع يَندُبه بصوتٍ شجيٍّ طَليلٍ[٤] حسنٍ ويقول : ٥

وقفنا على قبرٍ بدَسْمٍ[٢] فهاجَنَا ... وذَكَّرَنا بالعيشِ إذ هو مُصْحِبُ

فجالتْ بأرجاءِ الجفونِ سوافحٌ ... من الدمعِ تستبكي الذي يتعيَّبُ[٥]

إذا أبطأتْ عن ساحةِ الخدِّ ساقها ... دمٌ بعدَ دمعٍ إثْرَهُ يتصبَّبُ

فإنْ تُسْعِدا نَنْدُبْ عُبَيداً بعَوْلةٍ ... وقَلَّ له منّا البُكا والتنحُّبُ[٦]

ثم نزل صاحبُه فعقرَ ناقتَه ، وقال له القرشي : خذْ في صوت أبي يحيى ، فاندفع يتغنّى[٧] : ١٠

أَسْعِداني بدمعةٍ[٨] أسرابِ ... من دموعٍ كثيرةِ التَّسْكابِ

إنَّ أهلَ الحِصابِ[٩] قد تركوني ... مُوْلَعاً مُوْلَهاً[١٠] بأهلِ الحِصابِ

أهلِ بيتٍ تتابعوا[١١] للمنايا ... ما على الموتِ بعدَهم من عتابِ

فارقوني وقد علمتُ يقيناً ... ما لمن ذاقَ مِيْتةً من إيابِ ١٥

كم بذاكَ الحَجونِ من حَيٍّ صِدْقٍ[١٢] ... وكُهولٍ أعِفَّةٍ وشبابِ

---

(١) في الأغاني : بني أبي قارة

(٢) موضع قرب مكة (معجم البلدان)

(٣) شاعر خزاعي ؛ من شعراء الحماسة (تاج العروس)

(٤) في الأغاني : كليل . والظاهر أن مافي الأصول أنسبُ للسياق : ففي اللسان : « حديثٌ طَلٌّ أي حسن . وخطبَ فلانٌ خُطبةً طليلةً أي حسنةً . وعلى منطقهِ طَلالةُ الحُسْنِ أي بهجته » ٢٠

(٥) كذا في الأصول . وفي الأغاني : « تَسْتَتلي الذي يتعقَّبُ » ؛ وهو الأنسب للسياق . وانظر معجم البلدان (دسم)

(٦) في الأغاني ومعجم البلدان : والتحوُّبُ

(٧) الشعر لكُثَيِّر بن كثيِّر السهمي ؛ كما في جمهرة الأنساب ١٦٤ و معجم ياقوت : (الحصاب ، والسِّباب ، وصُفي السِّباب) ٢٥

(٨) في الأغاني : بعبرة

(٩) الحصاب : موضع رمي الجمار بمنى .

(١٠) في الأغاني : موهلاً مولعاً

(١١) في بعض نسخ الأغاني : « تتايعوا » بالياء المثناة . والتتايع في الشرّ ؛ كالتتابع في الخير .

(١٢) الحجون : جبل بأعلى مكة . وفي الأغاني : من أهل صدقٍ . ٣٠

سكنـوا الجِـزْعَ جِـزْعَ بيتِ أبي مـو سى إلى النخـل من صُفِيّ السِّبـاب[١]
فَلِيَ الـويـلُ بعـدَهم وعليهمْ صرتُ فرداً ومَلَّني أصحـابي

قال ابن أبي دُباكِل : فوالله ماتَمَّمَ صاحبُه منها ثالثاً حتى غُشي على صاحبه ، وأقبل يُصلح السَّرْج على بغلته[٢] ، فسألته : مَن هو ؟ فقال : رجلٌ من جُذام . قلتُ : بمَنْ يُعْرَفُ[٣] ؟ قال : بعبد الله بن المُنْتشر . قال : ولم يزل القرشيُّ على حاله ساعةً ثم أفاق ، فجعل الجُذاميُّ ينضحُ الماءَ على وجهه ويقولُ كالمعاتبِ له : أنتَ أبداً مصبوبٌ[٤] على نفسك ، مَنْ كَلَّفكَ ماترى ؟ ثم قرَّبَ إليه الفرسَ ، فلما علاهُ استخرجَ الجُذاميُّ من خُرْجٍ على البغل قَدَحاً وإداوةَ ماءٍ ، فجعل في القَدَحِ تراباً من ترابِ قبرِ ابنِ سُرَيج ، وصَبَّ عليه من ماء الإداوةِ ، ثم قال : هاكَ فاشربْ هذه السَّلْوَة[٥] . فشربَ ثم فعل هو مثلَ ذلك ، وركب على البغل وأردفني ، فخرجنا لا والله[٦] مايُعَرِّضان بذكر شيءٍ مما كانا فيه ، ولا أرى في وجوههما شيئاً مما كنتُ أرى قبل ذلك ، فلما اشتمل علينا أبطحُ مكة قال : انزلْ يا خُزاعيّ . فنزلتُ ، وأومأ الجُذاميُّ إلى الفتى[٧] بكلامٍ ، فمدَّ يدَه إليَّ وفيها شيءٌ ، فأخذتُه فإذا هو عشرون ديناراً ، ومَضَيا . فانصرفتُ / إلى قبرِهِ ببعيرَيْنِ ، فاحتملتُ عليهما أداة الراحلتَيْن اللتين عَقَراهما[٨] ، فبعتُهما بثلاثين ديناراً .

١٣٩ / أ

٣١١ ـ عبد الله بن سعيد بن عُتْبة الثَّقفي

شاعرٌ فارسٌ مِمَّنْ شهدَ فتنة أبي الهَيْذام[٩] ؛ وقال فيها شعراً .

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الرازي ، وذكر أنه مما أفاده بعضُ أهل دمشق عن أبيه ، عن جده وأهل بيته من المُرّيين ؛ قال :

---

(١) قال الزبير : يريد بيت أبي موسى الأشعري . وصفيّ السباب : ماءٌ كان به نخلٌ وحائط لمعاوية . (معجم البلدان)

(٢) فوقها ضبّة في « ب » . وتتمة العبارة في الأغاني : « وهو غير مُعرِّجٍ عليه »

(٣) كذا في الأصول . وفي الأغاني : « بمَن تُعْرَفُ » : وهي أوضح في المعنى .

(٤) أي محثوثٌ على إرهاق نفسك . وانظر شبيهاً لهذا المعنى في (أساس البلاغة : صبَّ)

(٥) السلوة والسُّلوان : ما يُشرب فيُسلي .

(٦) في الأغاني : فخرجا والله .

(٧) في الأغاني : وأومأ الفتى إلى الجُذامي

(٨) في الأصول والمختصر : « عقراها » . والصواب من (الأغاني)

(٩) مضت ترجمته وأخبار فتنته في جزء (عاصم ـ عايذ) : ٣٩٣ ـ ٤٢٦

وقال عبد الله بن سعيد بن عُتْبَةَ الثَّقفي ، وكان جُرح يومَ بابِ كَيْسانَ[١] جِراحاتٍ كثيرةً ؛ وكان من فُرسان قيس :

مازلتُ أحمل مُهري وَسْطَ حَوْمتهم ... ونحنُ في رَهَجِ الهيجاءِ نَطَّعِنُ

حتى قطعتُ حُسامي في رؤوسِهِمُ ... وقلتُ لاتُذكَرَنْ من بعدِها يَمَنُ

والخيلُ عابسةٌ قد سُربلتْ بدمٍ ... يغيبُ فيه لها الأرساغُ والثُّنَنُ[٢]

وقال عبد الله بن سعيد الثقفي أيضاً :

أقولُ إذ حملوني في رماحِهِمُ ... والسيفُ يأخذُ منهم مُشْرِفَ الهامِ

أنا أصُدُّ وفي كَفَّيَّ[٣] ذو شُطَبٍ ... صَمصامةٌ تتعدَّى كلَّ صمصامِ

واللهِ أنفكُّ[٤] فيكم هكذا أبداً ... بالقتل حتى تُخَلُّوا جانبَ الشامِ

أو تلحقوا ببلادِ الشِّحْرِ[٥] في سَخَطٍ ... من الإلهِ وفي ذُلٍّ وإعدامِ

إنّي ابنُ شيخِ ثقيفِ المجدِ يمنعني ... من الفرارِ قبيلٌ غيرُ أقزامِ[٦]

٣١٢ ـ عبد الله بن سعيد بن قيس الهمْداني

ذُكر أنه قدمَ دمشقَ ، وخرج منها غازياً مع مَسْلَمَةَ بنِ عبد الملك إلى القسطنطينية ، وعُرِضَ عليه أن يُجعل أميراً على همْدان ، فلم يفعل فوَلِّي غيرُه .

وقد سُقتُ إسناد ذلك ؛ وبعض القصة في ترجمة الأصْبغ بن الأشعث بن قيس[٧] .

---

(١) انظر الصفحة (٤١٦) من الجزء المذكور بأسفل الصفحة السابقة .

(٢) الثُّنَن : جمع ثُنَّة ؛ وهي الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابّة .

(٣) عبَّر بالتثنية ؛ وأراد المفرد .

(٤) في الأصول : « لا أنفك » ؛ ويفسد معها وزن البيت . وربما حذفت العرب حرف الجحد من هذه الألفاظ وهو منويّ ؛ كقوله تعالى : « قالوا : تا لله تفتأ تذكرُ يوسُفَ » (اللسان : فتأ)

(٥) الشحر ـ بكسر الشين وفتحها : ساحل البحر بين عُمان وعدن (القاموس)

(٦) الأقزام : رُذال الناس : الواحد قَزَم .

(٧) انظر التاريخ (نسخة س : مج ٣/ ق٣١)

٣١٣ ـ عبد الله بن سعيد ـ ويُقال : أخطل بن المُؤمَّل

أبو سعيد الساحلي ، من أهل جُبَيْل[١] من ساحل دمشق

حدَّثَ عن مُسْلم بن عُبيد .

روى عنه العباس بن الوليد بن مَزْيَد .

٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي ؛ قالوا : نا[٢] أبو العباس محمد بن يعقوب ؛ قال : قُرئ على العباس بن الوليد ، وأنا أسمع ؛ قيل له : حَدَّثكم أبو سعيد الساحلي وهو عبد الله بن سعيد ، نا مُسْلم بن عُبَيْد ، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل

أنها أتت النبيَّ ﷺ وهو بين أصحابه ؛ فقالت : بأبي أنت وأمّي ، إنّي وافدةُ النساء ١٠ إليك ، واعلمْ ـ نفسي لك الفداءُ ـ أما إنه ما من امرأةٍ كائنةٍ في شرقٍ ولا غربٍ ؛ سمعتْ بمخرجي هذا أو لم تسمع ؛ إلا وهي على مثل رأيي .

إن الله بعثك بالحقّ إلى الرجال والنساء ، فآمنّا بك وبإلهك الذي أرسلك ، وإنّا ـ معشرَ النساء ـ محصوراتٌ مقصورات[٣] ، قَواعدُ بيوتكم ، ومَقضى شهواتِكم ، وحاملاتُ أولادكم . وإنكم ـ معاشرَ الرِّجال ـ فُضِّلتم علينا بالجُمعة والجماعات ، وعِيادةِ المرضى ، وشهودِ ١٥ الجنائز ، والحجِّ بعد الحج ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله . وإن الرجلَ منكم إذا خرج حاجّاً أو مُعتمراً أو مُرابطاً حفظنا / لكم أموالكم ، وغَزَلْنا لكم أثوابكم ، وربَّيْنا لكم أولادكم . أفما نُشاركُكم في الأجر يا رسول الله ؟ فالتفتَ النبيُّ ﷺ إلى أصحابه بوجهه كلِّه ؛ ثم قال : هل سمعتم مقالةَ امرأةٍ قَطُّ أحسنَ من مُساءَلتها في أمر دينها من هذه ؟ فقالوا : يا رسول الله ، ماظَنَنَّا أنّ امرأةً تهتدي إلى مثل هذا . فالتفتَ النبيُّ ﷺ إليها ، ثم قال لها : انصرفي أيتُها ٢٠ المرأةُ ، وأعلمي مَنْ خلفَكِ مِن النساء ، أنّ حُسْنَ تَبَعُّل[٤] إحداكنَّ لزوجها ، وطلبَها مَرْضاتَهُ ، واتّباعَها مُوافقتَهُ ، يَعْدِلُ ذلك كلَّه . قال : فأدبرتِ المرأةُ ، وهي تُهلِّلُ وتُكبِّرُ استبشاراً .

(١٣٩ / ب)

وهكذا رواه محمد بن بَرَكة بِرْداعِس[٥] الحافظ ، عن العباس بن الوليد . وسَمّى أبا

---

(١) جُبيل : مرفأ لبناني في منتصف المسافة بين بيروت وطرابلس .

(٢) في م ، د ، س ، ع : « أنا »

٢٥ (٣) أي محبوسات : والقصر الحبس .

(٤) التبعُّل : المصاحبة في الزوجية والعِشْرة . والبعل والتبعُّل : حُسن العِشْرة من الزوجين . (النهاية واللسان : بعل)

(٥) كذا الرسم في الأصول ، ومثله في ترجمته في التاريخ (نسخة ب : مج ١٨/ ل : ٦١/ أ) وبخط البرزالي أكثر من مرة ، والضبط من (سير أعلام النبلاء : مج ١٠/ ل : ١٩/ أ) ضبط قلم . وفي الإكمال لابن ماكولا (ج١/ ص٢٣٤) : بَرداغِس (بفتح الباء والغين المعجمة)

سعيد : عبد الله بن سعيد ، كما سمّته الجماعة عن الأصمّ .

ورواه أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه[١] ، عن محمد بن يعقوب الأصمّ ، عن العباس بن الوليد بن مَزْيَد ؛ قال : أخبرني أبو سعيد الساحلي ؛ واسمه الأخطل بن المُؤمَّل الجُبَيْلي ، نا مُسْلم بن عُبَيْد ؛ فذكره . وقد تقدَّمَ في حرف الألف[٢] .

وهكذا ذكره أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مُدْرِك[٣] ، عن العباس بن الوليد . ٥

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَّفَّار ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو أحمد الحاكم[٤] ؛ قال :

أبو سعيد الساحلي : عبد الله بن سعيد . سمع مُسْلم بن عُبَيْد ، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية ؛ من بني عبد الأشهل : أنها أتتِ النبيَّ ﷺ ، فذكرتْ حديثاً طويلاً .

حَدَّثَ عنه أبو الفضل العباس بن الوليد . ١٠

٣١٤ ـ عبد الله بن سعيد

حَدَّثَ بأطْرابُلُس عن أبيه

روى عنه خَيْثَمَةُ ، وأبو علي محمد ابنا سليمان بن حَيْدَرَة الأطرابُلُسِيّان .

أخبرنا أبوا محمد : هبة الله بن أحمد ، وعبد الله بن أحمد ؛ قالا : أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْرَى ، نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، نا خَيْثَمَةُ وأخوه ؛ قالا : نا عبد الله بن سعيد بأطرابُلُس ، ١٥ حدثني أبي ، حدثني أبو حَرِيْز سهل مولى المُغيرة ، عن زيد بن رُفَيْع ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس

أن رجلاً سأله ؛ فقال : أكان النبيُّ ﷺ يمزحُ ؟ فقال عبد الله : نعم . فقال الرجل : ما كان مُزاحُه ؟ فقال ابنُ عباس :

كسا النبيُّ ﷺ بعضَ نسائه ثوباً واسعاً . قال : البَسِيهِ ، واحمدي اللهَ ، وجُرِّي من ذيلكِ هذا كذيلِ العروس . ٢٠

كذا كان بخط عبد الرحمن بن عُمر . ولا أعرفُ عبدَ الله بنَ سعيدٍ هذا ، وأظنُّه عُبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر أبا القاسم المصري ، فإن أباه يروي عن أبي حَرِيْز . وأبو

(١) في كتاب « معرفة الصحابة » له ؛ وانظر التعليق التالي .

(٢) في ترجمة الأخطل بن المؤمَّل . انظر التاريخ (نسخة س : مج٢/ ق : ٣٠٥/ ب)

(٣) مُترجَم في التاريخ (نسخة س : مج ٢/ ق : ٥١/ أ ـ ب) ؛ والحديث أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في « معرفة الصحابة » له . ٢٥

(٤) الكنى له ؛ وانظر ملخّصه للحافظ عبد الغني المقدسي (ق : ٨٩/ ب)

حَرِيْز هذا مدنيٌّ سَكَن مِصرَ ؛ وهو مولى المُغيرة بن أبي الغَيْث[1] بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف الزُهْري ، صاحبُ مناكير .

فإنْ كان هذا عُبيدَ الله بنَ سعيد

فإنَّ أبا محمد حمزة بن العباس وأبا الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم كَتَبا إليَّ ـ وحدثني أبو بكر اللفْتَواني عنهما ـ قالا : أنا أبو بكر الباطِرْقاني ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه ؛ قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عُبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر ، يكنى أبا القاسم . توفي في ذي الحِجَّة يومَ التَرْوية ، يومَ السبت سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومائتين .

ويدلُّ على / هذا أن أبا أحمد الحاكمَ ذكرَ في « الكنى » أبا حَرِيْز سهل الزُهْري[2] هذا ؛ وقال : روى عنه يحيى بن بُكَيْر ، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر . ١٤٠ / أ

٣١٥ ـ عبد الله بن سعيد

أبو محمد الحَرَّاني المُقرئ

سكن دمشق ، وقرأ بها على أبي علي الأهوازي .

قرأ عليه الأمير أبو تراب علي بن الحسين بن علي الرَبَعي[3] .

٣١٦ ـ عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد[☆]

ابن هلال بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لُؤَيّ القرشي المخزومي ، له صحبة

حدَّثَ عن النبيِّ ﷺ بحديث .

وروى عنه عمرو بن دينار مُرْسَلاً . وقيل : إنه قُتل باليرموك .

---

(١) كذا في الأصول ، ويوافقه ما في جمهرة الأنساب (١٣٣) . وفي تلخيص الكنى للحافظ عبد الغني المقدسي (ق ٨٠/ أ) : الليث .

(٢) انظر تلخيص الكنى للحافظ عبد الغني المقدسي (نسخة الظاهرية : ق ٨٠/ أ)

(٣) مترجم في هذا التاريخ (نسخة ب : مج ٢٥/ ل٤٣)

☆ له ذكر في : طبقات ابن سعد ١٣٥/٤ ، ونسب قريش للمُصعب الزُبيري ٣٣٨ ، وتاريخ خليفة ١١٨/١ (تح زكار) و ١٣١ (تح العمري) ، وتاريخ الطبري ٥٧٢/٣ ، والجرح والتعديل ٦٦/٢/٢ ، والاستيعاب ٩٢١/٣ ، وأُسْد الغابة ١٧٦/٣ ، والتجريد للذهبي ٣١٥/١ ، والإصابة ٣١٩/٢ وأثار ابن حجر شبهة اختلاطٍ بينه وبين عبد الله بن سفيان آخر ؛ روى عنه مجاهد حديثاً في سنّة الظُهْر .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد : حدثني أحمد بن إبراهيم العبْدي ، نا بكر بن عبد الرحمن القاضي ، عن عيسى ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن سفيان ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

لا صامَ مَن صامَ الأبَد[١] .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه : أنا عبد الله بن علي بن القاسم الصوفي ، نا أحمد بن حَازم[٢] ، أنا بكر بن عبد الرحمن ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن رجلٍ ، عن عبد الله بن سفيان ؛ أن النبي ﷺ قال :

لا صامَ مَن صامَ الأبَد .

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا ، عن أبي إسحاق البرمكي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ؛ قال[٣] :

في الطبقة الثانية : هَبَّار بن سفيان ، وأخوه عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأمُّه بنت عبْد بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر[٤] بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَي . وليس له عَقِب ، وكان قديمَ الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ؛ في روايتهم جميعاً . وقُتل يومَ اليرموك شهيداً في خلافة عمر بن الخطاب .

في نسخةٍ ماشافهني به أبو عبد الله الأديب ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أنا حَمْد[٥] بن عبد الله إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[٦] :

---

(١) أورده ابن حجر في الإصابة وقال : « فيه نظر ؛ لأن عمرو بن دينار لم يُدركه » يعني : عبد الله بن سفيان . قلت : والحديث مُخَرَّج في الصحيحين ومسند أحمد ؛ من طُرق عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢) في س ، ع : « خازم » تصحيف . وهو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن أبي غَرَزة ـ بثلاث فتحات ـ الغِفاري الكوفي صاحب المُسند . حدّث عن بكر بن عبد الرحمن القاضي الكوفي وآخرين . توفي سنة (٢٧٦) . مترجم في : الجرح والتعديل ٤٨/١/١ ، والإكمال ٢٠٢/٦ ـ ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٩ ، وأعلام الزركلي ١٠٤/١ وفيه : ابن أبي عَزْرَة ؛ وهو تصحيف ، ومعجم المؤلفين ١٨٦/١ وفيه ذكر لمصادر أخرى .

(٣) طبقات ابن سعْد ١٣٥/٤ ـ ١٣٦

(٤) كذا في الأصول ومختصر ابن منظور ، ويوافقه مافي جمهرة الأنساب (١٦٨) . وانفرد المطبوع من طبقات ابن سعد برسم (نضْر) بالضاد المعجمة .

(٥) في م ، ع : « أحمد » تصحيف . وهو حَمْد بن عبد الله أبو علي الأصبهاني . ذكره المعلّمي رحمه الله في مقدمة التقدمة للجرح والتعديل (و) : نقلاً عن ثقات ابن حبّان .

(٦) الجرح والتعديل ٦٦/٢/٢

عبد الله بن سفيان[١] ، روى عن النبي ﷺ ؛ قال :

لا صامَ مَن صامَ الأبَد .

روى عنه عمرو بن دينار .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن

٥ محمد ؛ قال :

عبد الله بن سفيان[٢] : سكن الشام ، وروى عن النبي ﷺ حديثاً ، ويُشكّ في سماعه .

أخبرنا أبو الفتح ، أنا شجاع ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ : قال :

عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، أخو هَبّار بن سفيان . كذا قال : وهو ابن عَمّ أبي سَلَمة بن عبد الأسد[٣] .

١٠ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[٤] : نا عمّار بن الحسن ، نا سَلَمَة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ؛ قال :

وذكرَ مَن خرج إلى أرض الحبشة من بني مخزوم بن يقظة بن مُرّة بن كعب : هَبّار بن

١٥ سفيان ، وأخوه عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد ، قُتل عامَ / اليرموك[٥] بالشام في خلافة عُمر بن الخطاب . يُشَكُّ[٦] فيه قُتل أم لا ؟

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق : نا إبراهيم بن المُنْذر الحِزامي ، نا محمد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب

٢٠ ح وأخبرنا أبو محمد السُلَمي ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[٤] : نا إبراهيم بن المُنذر ،

(١و٢) هذا غير منسوب ؛ ولعله غير المخزوميّ المترجَم هاهنا ؛ فقد فرّق ابن حجر بينهما (انظر الإصابة : ج٢/ ص٣١٩/ رقم ٤٧٢١ و ٤٧٢٣)

٢٥ (٣) وقال ابن الأثير : هو ابن أخي أبي سلمة بن عبد الأسد . ثم ذكر قول ابن مندة فتعقّبه بقوله : « والصحيح أن أبا سلمة عمّ عبد الله » (أسد الغابة ١٧٦/٣)

(٤) النصّ التالي في القسم المفقود من كتاب « المعرفة والتاريخ » للفسوي .

(٥) بداية ورقة ساقطة من « ب » ؛ وانظر آخر السقط في الصفحة (٧٠)

(٦) في د : « شك »

ح[١] قال : وأنا عبد الله ؛ قال : ونا أحمد بن إبراهيم العَبْدي ، نا أبو داوُد الطيالسي ، أنا شُعْبة ، عن سِماك ؛ قال : سمعتُ عبد الله بن أبي سفيان - وكان كبيراً - يقول[٢] : قال رسول الله ﷺ :

لا تُقَدَّسُ[٣] أُمَّةٌ لا يأخذُ ضَعيفُها الحقَّ من قويِّها ، وهو غيرُ مُتَعْتَع[٤] .

قد ورد عبدُ الله هذا المدائنَ ، ولم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، ووروده[٥] في مسند مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ؛ وقد رواه الخطيب بأسره ؛ فكان ينبغي أن لا يُخِلَّ بذكره . ٥

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا ، عن أبي إسحاق البرمكي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ؛ قال[٦] :

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصيّ ، واسمه المُغيرة ، وأمُّه غَزيّة بنت قيس بن طريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عُميرة بن وَديعة بن الحارث بن فِهْر . وكان لأبي سفيانَ بن الحارث من الولد : جعفر ؛ وأمّه جُمانة بنت أبي ١٠ طالب بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصيّ . وأبو الهيَّاج واسمُه عبد الله . وجُمانة وحفصة ، ويقال : حميدة . وأمهم قمعة[٧] بنت همّام بن الأَفْقَم بن أبي عمرو بن ظُويلم بن جُعَيْل بن دُهْمان بن نصر بن معاوية . ويقال : إن أمَّ حفصة جُمانة بنت أبي طالب . وذكرَ بناتٍ غيرَ مَن سَمَّينا ؛ وقال :

وقد انقرضَ ولدُ أبي سفيان بن الحارث ، فلم يبقَ منهم أحد . ١٥

وذكر أنَّ ابنَ أبي سفيان الذي كان معه يومَ أسلم ؛ جعفر بن أبي سفيان[٨] .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن[٩] الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ؛ قالا : - أنا أحمد بن[٩] عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ؛ قال[١٠] :

---

(١) سقطت (ح) التحويل من الأصول ؛ ولا يستقيم السند بدونها . والقائل بعدها هو عيسى بن علي بن الجرّاح ؛ راوي « معجم الصحابة » عن أبي القاسم البغوي . ٢٠

(٢) في الإصابة : « وكان كثيراً ما يقول » .

(٣) لا تقدّس : أي لا تُطهّر من الدَنَس والآثام .

(٤) غير متعتع : أي من غير أن يصيبه أذىً يُقلقه ويُزعجه .

(٥) في الإصابة : « قال ابن عساكر : ورد عبد الله هذا المدائن مع علي ، ولم يذكره الخطيب ، وقصة وروده في مسند مُسَدَّد . » ٢٥

(٦) طبقات ابن سعد ٤٩/٤

(٧) كذا في الأصول . وفي الطبقات : « فغمة » ، وهي في الإصابة : نسمة بنت همّام بن الأرقم .

(٨) انظر الطبقات ٥٠/٤

(٩-٩) سقط ما بين الرقمين من س، ع . ٣٠

(١٠) التاريخ الكبير ١٠١/٥

عبد الله بن أبي سفيان بن عبد المطلب[1] . روى عنه سِماك ؛ مُرسل .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ؛ قال :

عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، أَحْسَبُهُ سكنَ الكوفةَ ، وروى عن ٥ النبي ﷺ حديثاً .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ ؛ قال :

عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب القرشي ، ذُكر في الصحابة ؛ ولا يصحُّ له رؤية[2] ولا صُحبة[3] .

روى حديثَه شُعْبة ، عن سِماك بن حرب ، عن عبد الله بن أبي سفيان ـ وكان ١٠ كبيراً[4] ـ قال : كان لرجلٍ من اليهود على النبي ﷺ تمرٌ ، فجاءه يتقاضاه . ثم ذكر الحديث . رواه مُعاذ بن جَبَل[5] وأبو داوُد[6] وغيرُهما عن شُعبة .

قرأتُ في جزءٍ كان لشيخنا أبي الفرج غيث بن علي ؛ وذكر أنه انتقل إليه من ابن ناطور السماء[7] بأطرابلس ، فكان فيه ؛ قال :

بلغ عبدَ الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، أن عمرو بن العاص يعيب بني ١٥ هاشم ، ويقع فيهم ، وَيَتَنَقَّصهم[8] ، وكان يكنى أبا الهيَّاج فغضب لذلك ، وزوَّر كلاماً يلقى به عَمراً ، ثم قدم على معاوية ؛ ليس أكثرُ سفره إلا ليشتم عمرو بن العاص ، فدخل على

---

(١) في التاريخ الكبير : « عبد الملك » تحريف أعيا المحقق رحمه الله .

(٢) في م : « رواية » تصحيف .

(٣) هذا ما قال ابن منده في « معرفة الصحابة » . أما ابن عبد البرّ فقد صرَّح في « الاستيعاب » بأنه رأى ٢٠ النبي ﷺ ، وكان مع أبيه مسلماً بعد الفتح . وكذلك قال الذهبي في « التجريد » .

(٤) توفي عبد الله بن أبي سفيان سنة ٦١ ، وتوفي سماك بن حرب سنة ١٢٣ . وانظر التعليق الثاني بحاشية الصفحة السابقة .

(٥) كذا في م ، د ، س ، ع ، وهو تحريف . ولا يخلو من أن يكون واحداً من اثنين : معاذ بن معاذ ، أو معاذ بن هشام ؛ فكلاهما روى عن شعبة ، وهما من طبقة واحدةٍ من أهل البصرة (انظر ترجمتيهما في التهذيب ١٩٤/١٠ ٢٥ و ١٩٦) . والغالب على ظنّي أنه الأول منهما ؛ وهو معاذ بن معاذ التميمي العنبري ؛ أبو المثنّى البصري الحافظ ، من رجال الطبقة الأولى من أصحاب شعبة (انظر رجال عروة بن الزبير للإمام مسلم ـ مخطوط في الظاهرية : مجموع ٥٥/ ق ١٤٦ أ)

(٦) هو الطيالسي ؛ ولم أظفر بالحديث في مُسنده . ووجدتُه في مجمع الزوائد ١٤٠/٤ ؛ وقال الهيثمي : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » . وانظر أُسد الغابة ١٧٥/٣

٣٠ (٧) لم أُصب ذكراً له في المراجع لديّ . وفي م : « السماك »

(٨) في س ، ع : « وينتقصهم »

معاوية مراراً ؛ لم يتفق له ما يريد ، ثم دخل عليه يوماً وعنده عمرو . فجاء الآذنُ فقال : هذا عبد الله بن جعفر قد قدم ؛ وهو بالباب . قال : ائذنْ له . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، لقد أذنتَ لرجلٍ كثيرِ الخَلَواتِ للتهني[١] ، والطَرَباتِ[٢] للتغنّي ، صَدوفٍ عن السِنان مُحبٌّ للقِيان[٣] ، / كثيرِ مُزاحُه شديدٍ طِماحُه ، ظاهرِ الطيش ليّنِ العيش ، أخّاذٍ للسَّلَف صَفّاقٍ للشرف[٤] . فقال عبد الله بن أبي سفيان :

١٤٠ / ب

٥

كذبتَ يا عمرو ، وأنتَ أهله . ليس هو كما وصفتَ ، ولكنّه لله ذَكور ، ولبلائه شَكور ، وعن الخَنَا زَجور . سيّدٌ كريم ، ماجدٌ صميم ، جوادٌ حليم . إن ابتدأ أصاب ، وإن سُئل أجاب ؛ غيرَ حَصِرٍ ولا هَيّاب ، ولا فاحشٍ عَيّاب ، كذلك قُضيَ[٥] في الكتاب . فهو كالليث الضِّرْغام ، الجريء المقدام ، في الحَسَب القَمْقام . ليس بدَعيٍّ ولا دَنيّ ، كمن اختصم فيه من قريشٍ شِرارُها ، فغلبَ[٦] عليه جَزّارُها ، فأصبح ينوء بالذليل ، ويأوي فيها إلى القليل ، مُذَبْذَبٌ بين حَيّين ، كالسّاقط بين المهدين ، لا المُعتزي إليهم قبلوه ولا الظاعن عنهم فقدوه . فليت شعري ؛ بأيّ حَسَبٍ تُنازل للنضال ، أم بأي قديمٍ تَعَرَّضُ للرجال ؟ أبنفسك ؛ فأنتَ الجبانُ الوغْد الزنيم ، أم بمن تنتمي[٧] إليه ؛ فأهلُ السَفَه والطيش ؛ والدناءة في قريش ؟! لا شرفَ في الجاهلية شُهِر ، ولا تقديمَ في الإسلام ذُكِر . غير أنك تنطقُ بغير لسانك ، وتنهضُ بغير أركانك . وأيْمُ اللهِ ، إنْ كان لأسهلَ للوَعَث وأَلَمَّ للشَعَث ، أن يكمعك[٨] معاويةُ عن وُلوغك[٩] بأعراض قريش كِعامَ الضَبُعِ في وِجارِها ، فإنك لستَ لها بكَفيّ ، ولا لأعراضها بوَفيّ .

١٠

١٥

قال : فتهيأ عمرٌو للجواب ، فقال له معاوية : نَشَدْتُكَ اللهَ ، أبا عبد الله ، إلا[١٠]

(١) في س ، ومختصر ابن منظور : « للتني »

(٢) الطَرَب : الخفّة أو الشوق ؛ وهذا الجمع غير مسموع .

٢٠

(٣) آخر السقط في « ب » ؛ وقد مضى أوّله في الصفحة (٦٥)

(٤) صدوف عن السِنان : مُعرض عن الرماح ؛ أراد بذلك أنه منصرف عن مواقف الشجاعة والقتال إلى اللهو بالقيان والغناء . والطِماح : الجماح . والسَلَف ـ بفتحتين ـ القَرْض : كنى بذلك عن تبذيره وإتلافه . والصَفّاق : مبالغة الفاعل من الصَفْق ؛ وهو الردّ والصَرْف ، أو على معنى الذهاب بالشرف .

(٥) في س ، ع : « قضى الله »

٢٥

(٦) الكلمة غير معجمة في « ب » . وفي م ، د ، س ، ع : « فعلت عليه حرارها » وهو تصحيف .

(٧) في مختصر ابن منظور : « تنتهي »

(٨) كذا في الأصول والمختصر ؛ والظاهر أنه تصحيف (يكعمك) أي يشدّ على فمك .

(٩) في ع : « وقوعك »

(١٠) في م ، د ، س ، ع : « اما » وهو تصحيف . وفي هذه العبارة تضمين القَسَم معنى الطلب المنفيّ ، وإيقاع الفعل موقع الاسم المستثنى : كأنه قال : ما سألتك إلاّ كفّك (انظر شرح المفصل لابن يعيش ـ ط لبزيغ : ٢٨٠/١ ـ ٢٨١)

٣٠

كففتَ . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ؛ دعني أنتصر ، فإنه لم يَدَعْ شيئاً . فقال معاوية : أمّا في مجلسك هذا فَدَعِ الانتصار ، وعليك بالاصطبار .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا علي بن محمد بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق : نا الحُميدي ، نا سفيان ، نا عمرو ؛ قال :

٥ خَلَفَ أبو الهيَّاج بن أبي سفيان بن الحارث على أُمامةَ بنتِ أبي العاص بعد علي بن أبي طالب[١] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٢] : أنا محمد بن عمر الواقدي ، نا ابن أبي ذئب ، حدثني عبد الله بن عُمير مولى أمّ الفضل

١٠ ح قال : وأنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه

ح قال : وأنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي ، عن أبيه

ح[٣] قال : وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبي وجزة السعديّ ، عن علي بن حسين

ح[٣] قال : وغير هؤلاء أيضاً قد حدَّثني ـ فذكر[٤] الحديث في مقتل الحسين ؛ وتسمية مَن قُتل معه ـ فقال :

١٥ ورجل من آل أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ؛ يُقال له أبو الهيَّاج ؛ وكان شاعراً[٥] . وكان قتله يومَ عاشوراء ، سنة إحدى وستين .

---

(١) هذا ما أورده حنبل بن إسحاق الشيباني في تاريخه . وذكر ابن حزم أن الذي خلف عليها هو المغيرة بن نوفل بن الحارث : ابن عمّ أبي الهيّاج . أما أبو الهياج فقد كانت عنده رملة بنت علي بن أبي طالب ، وخلف عليها بعده معاوية بن مروان بن الحكم . (جمهرة الأنساب ١٦ ، ٧٠ ، ٨٧ وانظر المحبَّر ٥٦)

٢٠ (٢) سقط النصّ التالي من المطبوع من طبقات ابن سعد .

(٣) سقطت « ح » التحويل من الأصول ؛ ولا يستقيم السند بدونها . والقائل بعد كل تحويل هو الواقدي .

(٤) في م ، د ، س ، ع : « وذكر »

(٥) قلتُ : وذكر أبيه بالشعر أشهر . (انظر طبقات ابن سعد ٤٩/٤ ـ ٥٢ ، وجمهرة ابن حزم ٧٠)

٣١٩ ـ عبد الله بن أبي سفيان[١] بن عمرو

ابن عُتْبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي

كان يسكن قريةً من قرى دمشق تسمى السطح[٢] ، خارج باب تُوما حائر[٣] طاحونة العسول[٤] ، كانت لجدّه عُتْبة بن أبي سفيان بن حرب أخي معاوية .

له ذكر ، وذكره أبو الحسن أحمد بن حُميد بن أبي العجائز ، أنه عبد الله[٥] بن أبي سفيان بن عُمر[٦] بن عُتبة ؛ فالله أعلم .

٣٢٠ ـ عبد الله بن سَلَمَة بن عبد الله

ابن الوليد بن الوليد[٧] بن المغيرة بن عبد الله بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم

وفد على عمر بن عبد العزيز ، له ذكر .

١٤١ / أ قرأت / في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي ؛ قال[٨] : وروى[٩] علي بن محمد المدائني

أنه كان بين عُمرَ بن عبد العزيز وبين يعقوبَ بن سَلَمَة وأخيه عبد الله كلامٌ ، فأغلظ يعقوبُ لعُمرَ في الكلام ، فقال له : اسكتْ ، فإنك ابنُ أعرابيةٍ جافية . و[١٠]قال عَقيل[١١] لعمر : لعنَ اللهُ

(١) وهو في كتاب المصعب الزُبيري : سفيان بن عمرو . وتردّد ابن حزم بين سفيان وأبي سفيان . (انظر نسب قريش ١٣٣ ، وجمهرة الأنساب ١١٢)

(٢) أعاد المصنّف ذكرها في ترجمة عبد الرحمن بن أبي سفيان ؛ وبيّنَ أنها من إقليم بيت لهيا من أعمال دمشق . (انظر التاريخ ـ نسخة س : ٤٧٧/٩ ب ، ومعجم البلدان « السطح » ، وغوطة دمشق لمحمد كرد علي ٢١٣)

(٣) الحائر : المكان المطمئن يجتمع فيه الماء (اللسان : حير)

(٤) كذا في الأصول ؛ ولم أظفر بذكرٍ لطاحونة بهذا الاسم أو شبيهٍ به في الرسم . وإنما ذكر المصنّف طاحونة الدباغة في الموقع نفسه (تاريخ مدينة دمشق ٨٤/٢) . فلعل الكلمة مصحّفة . عن (الغَسول) .

(٥) كذا في الأصول وهو تصحيف ؛ والصواب : « عبد الرحمن » ؛ انظر التعليق الثاني .

(٦) كذا في ب ، د ، س ، ورسم البرزالي في « ب » ضبّة فوقها . وفي م ، ع : « عمرو » على الصواب . والظاهر أن الرسم الأول مُثبت كذلك في كتاب ابن أبي العجائز .

(٧) سقطت الكلمة من م ، ع . وهو الوليد بن الوليد بن المغيرة في نسب قريش ٣٢٩ وجمهرة الأنساب ١٤٨

(٨) الأغاني (ط دار الكتب) : ٢٦١/١٢

(٩) في الأصول : « وقري » ، والصواب من الأغاني .

(١٠) في الأغاني : فقال

(١١) هو عقيل بن عُلّفَةَ المُرّي الشاعر ؛ أخباره في الأغاني ٢٥٤/١٢ ـ ٢٧٠

شِرارَ[١] الثلاثة منّي ومنك ومنه ، فغضب عمر ، فقال لـه صخر[٢] بن أبي الجَهْم : آمين ؛ فهو والله يـا أمير المؤمنين[٣] شرّ الثلاثـة ، فقـال عمر : والله إني لأراكَ لـو سـألتَـهُ عن آيـةٍ من كتـاب الله ماقرأها . فقال : بلى والله إنه[٤] لقارئٌ لآيةٍ وآيـات . قـال : فـاقرأْ ، فقرأ ﴿إنّـا بعثنـا نوحـاً إلى قومه ﴾[٥] فقال عمر : قد أَعلمتُكَ أنك لاتُحسنُ . ليس هكـذا قـال اللهُ عزَّوجلَّ . قـال : فكيف قال ؟ قال : قال[٦] : ﴿إنّا أرسَلْنا نوحاً ﴾[٥] قال : فما الفرقُ بين أرسَلْنا وبعثْنا ؟ !

خُذا أنفَ هَرْشى[٧] أو قَفاها فإنّـه   كـلا جـانبَيْ هَرْشى لَهُنَّ طَريـقُ

٣٢١ ـ عبد الله بن أبي سَلَمَة

هو ابن ميمون بن[٨] الماجَشُون ، يأتي في حرف الميم في آباء العبادلة .

٣٢٢ ـ عبد الله بن سليمان بن الأشعث[☆]

ابن إسحاق بن بشير[٩] بن عمرو بن عمران ، أبو بكر بن أبي داوُد ، الأزْدي الحافظ أصلُه من سِجِسْتان وولد[١٠] بها ، ونشأ ببغداد ، وقدم دمشق مع أبيه ، وسمع بها من

(١) كذا في الأصول ومختصر ابن منظور . وفي الأغاني : شرّ

(٢) في الأغاني : صُخير

(٣) في الأغاني : أيها الأمير

(٤) في الأغاني : إني

(٥) سورة نوح ١/٧١

(٦) سقطت الكلمة من الأغاني

(٧) هرشى : ثنيّة في طريق مكة قريبة من الجُحْفة . (معجم البلدان)

(٨) كذا في الأصول . وسيأتي في ترجمة « عبد الله بن ميمون » أنه لقب عبد الله نفسه ، والظاهر أنه لقب أبناء البيت . انظر التاريخ (نسخة صل : مج ٢٩/ ل١٤٤) ، والتعليق الثاني بحاشية (ص ٢٧٥) من الجزء السابق ، وسير أعلام النبلاء ١٠١/٦ ب

☆ مترجم في : الكامل لابن عديّ (ق : ٢٢٨/ ب) ، وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (ق : ١٢٣ ب ـ ١٢٤ أ) ، وذكر أخبار أصبهان لأبي نُعيم ٦٦/٢ ـ ٦٧ ، وتاريخ بغداد ٤٦٤/٩ ـ ٤٦٨ ، وسير أعلام النبلاء (مصورة في المجمع بدمشق) : ٥٠/٩ ـ ٥٣ ، والمغني في الضعفاء للذهبي ٣٤١/١ ، والوافي للصفدي (مصورة المجمع) : ٢٣/١٧ ، والمنهج الأحمد (مصوّرة المجمع) : مج ٢/١/ ل١٤٥ ، والرسالة المستطرفة (انظر الفهرس) ، والمنتخب لمحمد ناصر الدين الألباني (ص ٨) . وانظر بقية المصادر في : تاريخ التراث لسزكين ٤٣٨ ، والأعلام ٢٢٤/٤ ، ومعجم المؤلفين ٦٠/٦

(٩) سيأتي في الصفحة (٧٦) بزيادة « شداد » بعده ؛ نقلاً عن تاريخ بغداد .

(١٠) في م ، د ، س ، ع : « وُلد »

محمود بن خالد ، وهشام بن خالد ، وإبراهيم بن مروان بن محمد ، ويزيد بن عبد الله بن رُزَيْق[١] ، وأحمد بن عبد الواحد بن عَبُّود ، وموسى بن عامر ، وهارون بن محمد بن بَكَّار ، ومحمد بن وزير ، وعباس بن الوليد الخلاَّل ، والقاسم بن عثمان الجُوْعي ، وعبد الملك بن الأصبغ البعلبكي ، وعمرو بن عثمان ، ومحمد بن مُصفَّى ، والعبّاس بن الوليد بن مَزْيَد ، ومحمد بن عوف ، وكَثير بن عُبَيْد . ٥

وروى عنهم ، وعن أحمد بن صالح المصري ، وأبي سعيد الأشجّ ، وأبي الطاهر بن عمرو بن السَرْح ، والحسن الزعفراني ، ويحيى بن حكيم المقوِّمي[٢] ، ونصر بن علي الجَهْضَمي ، وعَبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجني ، وإسحاق بن الأَخْيَل ، والربيع بن سليمان ، وعلي بن مِهْران ، ومحمد بن آدم المَصِيصي ، وعبد الله بن هاشم الطُوسي ، ويعقوب بن سفيان ، ويونُس بن حبيب . ١٠

روى عنه : أبو محمد بن أبي حاتم وهو من طبقته ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُنّي ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البَرْدَعي ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو الفرج أحمد بن القاسم بن مهدي الخشّاب ، وأبو الحسين بن سَمْعُون الواعظ ، وعثمان بن الحسين الخِرَقي ، وأبو سليمان بن زَبْر ، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجاني ، وأبو مُسْلم الكاتب ، وأبو القاسم بن حَبَابة[٣] ١٥ وأبو أحمد الحاكم وغيرهم .

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة ، أنا أبو بكر بن أبي داوُد ، نا هشام بن خالد ، عن الوليد بن مُسْلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عباس

أن رسول الله ﷺ كان يُباشِرُ أمَّ سَلَمَةَ ، وعلى قُبُلِها ثوبٌ ـ يعني : وهي حائض . ٢٠

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عُمر ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس[٤] ؛ قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا الحاكم أبو أحمد : أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِجِسْتاني ـ ببغداد ـ نا أحمد بن صالح المصري ؛ قال : قرأت على عبد الله بن نافع ، أخبرني مالك ، عن وَهْب / بن كَيْسان ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : ١٤١ / ب

---

(١) الضبط من المشتبه ٣١٤ والخلاصة ٤٣٢ ٢٥

(٢) اضطرب رسمها في الأصول ، والصواب من الخلاصة ٤٢٢ . ويُقال : المقوّم (بكسر الواو المشدّدة) ؛ كما في المشتبه ٦١٠ والتهذيب ١١/١٩٨

(٣) هو أبو القاسم عُبيد الله بن حبابة ـ بفتح الحاء والباء المخففة . (المشتبه ٢٠٦)

(٤) في الأصول : « العاص » تصحيف . والصواب من معجم شيوخ المصنّف ١/ ل ٧٣

دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أُكيلُ[1] نفقةً لنا وأُحصيها . فقال : يا أسماءُ ، لاتُحصي ، فيُحصي الله عليكِ .

قال : وسمعت أبا بكر يقول :

قلت لأبي زُرْعَة الرازي : ألقِ عليَّ حديثاً غريباً من حديث مالك ، فألقى عليَّ هذا الحديث ، عن عبد الرحمن بن شَيْبة ـ وهو من أهل المدينة ؛ وهو ضعيف ـ فقلت له : تُحبّ[2] أن تكتب عنّي هذا الحديث ؛ عن أحمد بن صالح ، عن عبد الله بن نافع ، عن مالك ؟ فغضب ، وشكاني إلى أبي ، وقال : ما يقول لي أبو بكر ؟!

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب : أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداوُدي ، أنا أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن الفتح الصيرفي ، نا أبو بكر بن أبي داوُد ، نا محمد [بن عبد الله][3] بن قُهْزاذ[4] ، أخبرني سَلَمَةُ بن سليمان ، نا عبد الله بن المبارك ، أنا عُمر بن سَلَمَةَ بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله

أنّ النبيّ ﷺ توضّأ في طَسْتٍ ، فأخذتُ فصببتُه في بئرٍ لنا .

قال أبو بكر بن أبي داوُد :

كتب عنّي أبي ثلاثة أحاديث ؛ هذا أحدُها . وسمع أبي منّي هذا الحديث ، وكان يقول : حُدِّثْتُ عن ابن قُهْزاذ[4] .

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَفَّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ؛ قال :

أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِجِسْتاني ، سكنَ بغداد . يُعرف بابن أبي داوُد .

سمع أبا جعفر أحمد بن صالح المصري ، وعبد الملك بن شُعيب بن الليث الفهمي .

سمع منه أبوه سليمان ، ويحيى بن صاعد .

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبَيْس وابن سعيد ، وأبو النجم بدر بن عبد الله ، قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[5] :

---

(١) في الأصول : « أكتل » تصحيف .

(٢) في م ، د : « يجب » تصحيف .

(٣) سقط مابين الحاصرتين من الأصول . والاستدراك من ترجمته في الجرح والتعديل ٣٠٣/٢/٣ ، والتهذيب ٢٧١/٩ ، والتقريب .

(٤) في الأصول : « قهزاد » بالدال المهملة . والضبط من التهذيب والتقريب والخلاصة .

(٥) تاريخ بغداد ٤٦٤/٩ ـ ٤٦٥

عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدَّاد بن عمرو بن عمران ، أبو بكر بن أبي داوُد الأزْدي السِجِسْتاني . رحل به أبوه من سِجِسْتان ، فطوَّفَ به شرقاً وغرباً ، وسمَّعه من علماء ذلك الوقت . فسمع : بخراسان ، والجبال ، وأصبهان ، وفارس ، والبصرة ، وبغداد ، والكوفة ، ومكة ، والمدينة ، والشام ، ومصر ، والجزيرة ، والثغور . واستوطنَ بغداد ، وصنَّفَ المسند ، والسُنن ، والتفسير ، والقراءات ، والناسخ والمنسوخ ، وغير ذلك . ٥
وكان فَهِماً عالماً حافظاً ، وحدَّثَ عن : علي بن خَشْرَم المَرْوَزي ، وأبي داوُد سليمان بن مَعْبَد السِنْجي ، وسَلَمة بن شبيب ، ومحمد بن يحيى الذُهْلي ، وأحمد بن الأزهر النَيْسابوري ، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج . ومحمد بن بشار بُنْدار ، ومحمد بن المثنّى ، وعمرو بن علي ، ونصر بن علي البصريِّين . وإسحاق بن إبراهيم النَهْشَلي ، وزياد بن أيوب ، ومحمد بن عبد الله المُخرّمي[١] ، ويعقوب الدَوْرَقي ، ويوسف بن موسى القطّان ، وعبَّاد الرَوَاجِني ، وأبي سعيد الأشجّ ، ومحمد بن مُصَفّى الحمصي ، والمسيّب بن واضح السُلَمي ، وعلي بن حَرْب الموصلي . ١٠
وعيسى بن حمّاد زُغْبة ، وأحمد بن صالح ، وأبي طاهر بن السَرْح ، ومحمد بن سَلَمَة المُرادي ، وأبي الربيع الرشديني المصريِّين . وخلقٍ كثيرٍ من أمثالهم .

روى عنه : أبو بكر بن مُجاهد المقرئ ، وعبد الباقي بن قانع ، ودَعْلَج بن أحمد ، وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله ، وأبو بكر الشافعيّ ، ومحمد بن المظفَّر[٢] ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق ، ومحمد بن عُبيد الله بن الشِخِّير ، وأبو عُمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن شاذان ، والدارَقُطْني ، وابن شاهين ، وأبو القاسم بن حَبَابَة ، ومحمد بن عبد الرحمن المُخلِّص ، وعيسى بن علي الوزير ، في مَن لا يحصى . ١٥

١٤٢ / أ قرأت على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، / أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان الرَّبَعي قال[٣] : ٢٠

وفيها - يعني : سنة ثلاثين ومائتين - وُلد عبد الله بن أبي داوُد .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد ، وعلي بن الحسن ؛ قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[٤] : أخبرني الطناجيري ، نا عُمر بن أحمد الواعظ ؛ قال : سمعت عبد الله بن سليمان بن الأشعث ؛ يقول :

---

(١) الضبط من التقريب ، والخلاصة ٣٤٦ ٢٥

(٢) سقط (محمد بن المظفّر) من المطبوع من تاريخ بغداد ، وخلط العليمي في المنهج الأحمد (١/٢/١٤٥) بينه وبين الذي يليه فجعلها واحداً . انظر ترجمتيها في لسان الميزان ٨٠/٥ و ٣٨٣

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٧١)

(٤) تاريخ بغداد ٤٦٥/٩

ولدتُ سنة ثلاثين ومائتين ، ورأيت جنازة إسحاقَ بنِ راهويه - ومات سنة ثمانٍ وثلاثين - وكنتُ مع ابنه في الكُتّاب[١] . وأوّلُ ما كتبتُ سنةَ إحدى وأربعين ، عن محمد بن أسْلَم الطُوْسي - وكان بطُوْس - وكان رجلاً صالحاً ، وسُرَّ بي أبي لما كتبتُ عنه ؛ وقال لي : أوّل ما كتبتَ[٢] عن رجلٍ صالح .

٥ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزَّنْجاني ، قال : سمعت أبا علي الحسن بن علي بن بُنْدار الزَّنْجاني الشيخ الصالح ، قال[٣] :

كان أحمد بن صالح يمتنع على المُرْد من رواية الحديث لهم تعفّفاً وتنزُّهاً ونفياً للظِنّة عن نفسه ، وكان أبو داوُد يحضر مجلسه ويسمع منه ، وكان له ابنٌ أمردُ يُحبّ أن يُسمعه حديثه ، وعرف عادته في الامتناع عليه من الرواية ، فاحتال أبو داوُد بأن شَدَّ على ذَقَنِ ١٠ ابنه قطعةً من الشعر ، ليتوهَّمَ مُلتحياً ، ثم أحضره المجلس وأسمعه جزءاً ، فأُخبر الشيخ بذلك . فقال لأبي داوُد : أمثلي يُعمل معه مثلُ هذا ؟! فقال له : أيها الشيخُ ، لاتُنكرْ عَلَيَّ مافعلتُه ، واجمع ابني هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة ؛ فإنْ لم يُقاومهم بمعرفته فاحرِمْهُ حينئذٍ من السماع . قال : فاجتمع طائفة من الشيوخ ، فتعرَّض لهم هذا الابن مُطارِحاً وغلبَ الجميعَ بفهمه ، ولم يروِ له الشيخ مع ذلك شيئاً من حديثه ، وحصل له ذلك الجزءُ ١٥ الأول .

قال الشيخ : وأنا أرويه ، وكان ابنُ أبي داوُدَ يفتخر برواية هذا الجزء الواحد .

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبيس وابن سعيد ؛ قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب ؛ قال[٤] : كتب إلي أبو ذَرّ عبْد بن أحمد الهَرَوي من مكة ؛ يذكر أنه سمع أبا حفص بن شاهين ؛ يقول : سمعت أبا بكر بن أبي داوُد يقول :

٢٠ دخلتُ الكوفة ومعي درهم واحد ، فاشتريت به ثلاثين مُدّاً باقلاً[٥] ، فكنتُ آكلُ منه[٦] مُدّاً ، وأكتبُ عن أبي سعيد الأشجّ ألفَ حديث . فلما كان الشهرُ حصل معي ثلاثون ألفَ حديث .

قال أبو ذَرّ : من بين مقطوعٍ ومُرسل وموقوف .

---

(١) في تاريخ بغداد : في كتّاب .

٢٥ (٢) في تاريخ بغداد : أول ما كتبت كتبت .

(٣) لخّصها الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥١/٩) ثم قال : إسنادها منقطع .

(٤) تاريخ بغداد ٤٦٦/٩ - ٤٦٧

(٥) الباقلاّ والباقِلاّء : الفول .

(٦) كذا في الأصول ومختصر ابن منظور . وزاد الناشر في تاريخ بغداد : [كلّ يوم] .

قال الخطيب[١] : وأنا أبو منصور محمد بن عيسى الهَمَذاني ، نا أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ ؛ قال[٢] :

أبو بكر عبد الله بن سليمان ، إمام العراق ، وعَلَمُ العِلْم في الأمصار ، ومَن نصب له السلطان المِنْبر فحدَّثَ عليه لفضله ومعرفته ، وحدّث قديماً قبل السبعين[٣] ومائتين . قدمَ همَذان سنة نيّفٍ وثمانين ومائتين ، وكتب عنه عامّة مشايخ بلدنا ذلك الوقت ، وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أسْنَدُ منه ، ولم يبلغوا في الآلة[٤] والإتقان مابلغ هو . ٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً ، نا عبد العزيز بن أحمد ، قال : كتب إليَّ أبو ذَرّ عَبْد بن أحمد الهَرَوي من مكة ، وحدثني عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْمَويّ ؛ قال : سمعتُ ابنَ شاذانَ يقول :

قدم ابنُ أبي داوُدَ أصبهانَ ، فسألوه أن يُحدّثهم ، فقال : مامعي أصلٌ . فقالوا : ابنُ أبي داوُد وأصول ؟! فأملى عليهم ثلاثينَ ألفَ حديثٍ ، ماأخطأ إلا في سبعةٍ : ثلاثةٍ هو كان أخطأ فيها ، وأربعةٍ كان شيوخه أخطؤوا فيها . ١٠

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرحيم ابن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ؛ / قال : سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ ، يقول : سمعت أبا بكر بن أبي داوُد ؛ يقول : ١٤٢ / ب

حَدَّثْتُ بأصبهانَ من حفظي بنيِّفٍ وثلاثينَ ألفَ حديث ، ألزموني الوهمَ منها في سبعة أحاديث . فلما انصرفتُ إلى العراق ، وجدتُ في كتابي خمسةً منها على ماكنتُ حَدَّثْتُهم به . ١٥

أخبرنا بها أبوا الحسن : ابن قُبَيْس وابن سعيد ؛ قالا : نا وأبو النجم الشِيْحي ، أنا أبو بكر الخطيب[٥] : أنا محمد بن علي المقرئ ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
فذكرها .

قال الخطيب[٥] : وحدثني أبو القاسم الأزهري من حفظه ، قال : سمعت أحمد بن إبراهيم بن شاذان ؛ يقول في المذاكرة : ٢٠

خرج أبو بكر بن أبي داوُد إلى سِجِسْتانَ في أيام عمرو بن الليث ، فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسألوه أن يُحدّثهم ، فأبى وقال : ليس معي كتاب . فقالوا له : ابنُ أبي داوُد وكتاب ؟! قال أبو بكر : فأثاروني ، فأمليتُ عليهم ثلاثين ألفَ حديثٍ من حفظي . فلما

---

(١) تاريخ بغداد ٤٦٥/٩ . والإسناد إلى كتاب « طبقات الهمذانيين » لأبي الفضل التيمي الحافظ ؛ انظر موارد الخطيب البغدادي (ص ٢٦٦) ٢٥

(٢) في الأصول : « نا » . والصواب من تاريخ بغداد .

(٣) في تاريخ بغداد : (التسعين) تصحيف .

(٤) يعني علوم الحديث .

(٥) تاريخ بغداد ٤٦٦/٩ ٣٠

قدمتُ بغداد قال البغداديون : مضى ابن أبي داوُد[1] إلى سِجِسْتانَ ولعبَ بالناس ، ثم فيّجوا فيجاً[2] اكتَرَوْه بستة دنانير إلى سِجِسْتان ليكتب لهم النسخة ، فكُتبتْ ، وجيء بها إلى بغداد وعُرضتْ على الحفّاظ بها ، فخطّؤوني في ستة أحاديث . منها ثلاثة حَدَّثتُ بها كما حُدِّثت ، وثلاثة أحاديثَ أخطأتُ فيها .

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ؛ قال : كتبَ إليَّ أبو ذَرّ عَبْد بن أحمد ، وحدثني عنه[3] عبد الغفّار بن عبد الواحد الأُرْمَوي عنه[4] ؛ قال : وسمعت أبا حفص بن شاهين يقول :

أملى علينا ابنُ أبي داوُد نحوَ العشرين سنةً ما[5] رأيتُ بيده كتاباً ، إنما كان يُملي حفظاً .

قال : وسمعتُ ابنَ شاهين يقول : كان ابنُ أبي داوُد يقعد على المنبر بعدما عمي . وكان ١٠ ابنه أبو مَعْمَر يقعد تحته بدرجةٍ وبيده كتابٌ ؛ يقول له : حديث كذا ، فيقول من حفظه حتى يأتي على المجلس . وكان قرأ عليهم يوماً حديثَ القُنُوت من حفظه ، فقام أبو تمام الزينبي وقال : للهِ دَرُّكَ ، ما رأيتُ مثلك إلا أن يكونَ إبراهيم الحربيّ . فقال ابنُ أبي داوُد : كلُّ ما كان يحفظ إبراهيم فأنا أحفظه ، وأنا أعرفُ الطِبَّ وإبراهيم ما كان يعرفه ، وأنا أعرف النجوم وإبراهيم ما كان يعرف .

١٥ أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد وعلي بن الحسن ؛ قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيبْ[6] : أنا عُبيد الله بن عمر المروَرّوذي ، أنا أبي ؛ قال : سمعت أبا حامد بن أسد[7] المكتّب يقول :

ما رأيتُ مثل عبد الله بن سليمان بن الأشعث - يعني : في العلم - وذكر كلاماً كثيراً ماضبطتُه[8] ، إلا إبراهيم الحربي . وأحسب أنه قال : ما رأيتُ بعد إبراهيم مثله ، أو كلاماً ٢٠ يشبه هذا .

---

(١) في الأصول ومختصر ابن منظور : « مضى أبو داود » . والظاهر أنه سهو كان في النسخة الأمّ ؛ لم يلتفت إليه النّسّاخ .

(٢) الفيج : هو الذي يسعى بالكتب أو يحمل الأخبار من بلدٍ إلى بلد ؛ فارسيّ معرّب . أما اشتقاق الفعل المتعدّي منه فما أخلّتْ به معجمات اللغة . (انظر المعرّب للجواليقي ٣٤٣ واللسان والتاج : فيج)

٢٥ (٣و٤) كذا في الأصول بتكرار « عنه » . وهو نظير سهوٍ في السند نفسه - مرّ قبل خبرين - بحذفهما معاً .

(٥) في ب : « فما » ، ثم طمس البرزالي (الفاء) وكتب في الهامش « ما » وفوقها (صح) .

(٦) تاريخ بغداد ٤٦٥/٩

(٧) اضطرب رسم الكلمة في الأصول ؛ والـمُثْبَت من تاريخ بغداد .

(٨) في الأصول : « ما ضبطه » . والصواب من تاريخ بغداد

قال الخطيب[١] : وسمعتُ بعض شيوخنا ـ وأظنّه هبة الله بن الحسن الطبري ـ يحكي عن عيسى بن علي بن عيسى الوزير

أنه كان يُشير إلى موضعٍ في داره فيقول : حدّثنا[٢] أبو القاسم البغوي في ذلك الموضع ، وحدثنا يحيى بن صاعد في ذلك الموضع ، وحدثنا أبو بكر بن مُجاهد في ذلك الموضع ، وذكر غير هؤلاء ، فنقول له[٣] : لانَرَاكَ تذكرُ أبا بكر بن أبي داوُد ؟ فيقول : ليته إذا مضينا إلى داره كان يأذنُ لنا في الدخول إليه والقراءة عليه . ٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً ، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي ؛ قال : كتب إليّ أبو ذرّ عبْد بن أحمد الهَرَوي من مكة ، وحدثني عبد الغفّار بن عبد الواحد الأُرْمَوي عنه ، قال : سمعت أبا حفص بن شاهين يقول :

١٤٣ / أ لما أراد الوزير عيسى بن علي أن يُصلح بين ابن أبي داوُد / وابن صاعد[٤] جمعهما عنده ، ١٠ وحضر القاضي أبو عُمر ، فقال الوزير لابن أبي داوُد : أبو محمد أكبرُ منك فلو قمتَ إليه يا أبا بكرٍ وسلّمتَ عليه . فقال : لاأفعل . فقال له الوزير : أنت شيخٌ زَيْفٌ . فقال ابنُ أبي داوُد : الشيخُ الزَيْفُ الكذّابُ على رسول الله ﷺ . فقال الوزير : مَن الكذّابُ على رسول الله ﷺ ؟ قال : هذا . ثم قام وقال : تتوهم أني[٥] أذلُّ لكَ لأجل أنّ رزقي يصل على يدك ، والله لاأخذتُ من يدكَ شيئاً أبداً ، ويومَ آخذُه تكونُ عَلَيَّ مئةُ بَدَنَةٍ مُحلَّلة مُهداة إلى ١٥ بيت الله الحرام . فكان المقتدر بعد ذلك يَرزقُ رِزْقَه بيده ، ويجعله في طَبَقٍ ويبعثه إليه على يد الخادم . وكان مولدُ ابنِ صاعد سنةَ تسعٍ وعشرين ، ومولدُ ابنِ أبي داوُدَ سنة ثلاثين ، بينهما سنة ؛ أو كما قال .

وسمعتهم يقولون : مولدُ ابن منيع[٦] سنةَ أربعَ عشرةَ ، وكان يُملي ويقول : نا إسحاق الطالقاني سنةَ خمسٍ وعشرين ، قبل أن يولد مُحدّثوكم ـ يشير إلى ابنِ صاعد وابن أبي داوُد . ٢٠ وتوفي ابن أبي داوُد سنة ستٍّ عشرةَ ، وابنُ مَنيع سنةَ سبعَ عشرةَ ، وابنُ صاعد سنةَ تسعَ عشرة ، وأبو حامد الحضرمي سنة تسعَ عشرةَ .

---

(١) تاريخ بغداد ٤٦٧/٩

(٢) في الأصول : « نا » . والتتمة من تاريخ بغداد

(٣) في تاريخ بغداد : « أيضاً فيُقال له » ٢٥

(٤) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، مترجم في سير أعلام النبلاء (مج ٢٧٠/٩ ـ ٢٧٢)

(٥) في س ، ع : « أن »

(٦) يعني البغوي ، وهو أبو القاسم بن منيع نسبةً إلى جدّه لأمه الحافظ أحمد بن منيع البغوي . انظر سير أعلام النبلاء (مج ٢٥٤/٩)

أخبرنـا أبوا الحسن قـالا : نـا وأبـو النجم ، أنـا أبـو بكر الخطيب[1] : أنـا علي بن محمد بن الحسن الحربي ، أنشدنا أبو الحسين علي [بن يحيى][2] بن إسحاق الواسطي ـ في سنة ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثمائة ، في جامع المدينة ـ أنشدنا ابنُ أبي داوُدَ لنفسه :

إذا تشـــاجَرَ أهـــلُ العلمِ في خَبَرٍ ... فليطلبِ البعضُ من بعضٍ أُصـولَهُمُ

٥ إخراجُكَ الأصلَ فعلُ الصادقينَ فإنْ ... لم تُخرجِ الأصـلَ لم تَسْلُـكْ سَبيلَهُمُ

فـاصـدعْ بعلمٍ ولا تردُدْ نصيحَتَهُمْ ... واظهرْ[3] أُصـولَـكَ إنَّ الفرعَ مُتَّهَمُ

قال[4] : وأنـا البَرقـاني قـال : قرأت على أبي القـاسم بن النخّـاس[5] ، سمعت أبـا بكر بن أبي داوُد يقول :

رأيتُ أبـا هُريرة في النـوم ، وأنـا بِسجِسْتـانَ أُصَنِّفُ حَـديث أبي هُريرة ، كَثَّ اللِّحْيـة ١٠ رَبْعةً أسمَرَ ، عليه ثيابٌ غِلاظٌ ، فقلت : يا أبا هُريرة ، إني لأحبُّك ، فقال : أنا أولُ صـاحبِ حديثٍ كان في الدنيـا . قلتُ : يـا أبـا هُريرةَ ، كم من رجلٍ[6] أسنـدَ عن أبي صـالحٍ عنـكَ ؟ فقال : مئةُ رجل . قال ابن أبي داوُد : فنظرتُ فإذا عندي نحوُها .

قال : وأنا أحمد بن محمد العتيقي قال : سمعتُ أبا القـاسم طلحـةَ بن محمد بن جعفر ـ صـاحبَ ابنِ مُجاهد ـ يقول : سمعتُ أبا بكر بن أبي داوُد يقول :

١٥ مررتُ يوماً بباب الطاق ، فإذا رجلٌ يعبرُ[7] الرؤيا ، فمرَّ به رجلٌ فأعطاه قطعةً وقـال : رأيتُ البارحةَ كأني أُطالَبُ بصَداقِ امرأةٍ ولم أتزوَّجْ قطُّ . فردَّ عليه القطعـةَ وقـال : ليس لهـذه[8] جواب . فتقدّمتُ إليه فقلتُ : خذْ منه القطعة حتى أُفسِّرَ لـه جوابَهـا . فـأخـذ القطعـة ، فقلتُ للرجل : أنت تُطالَبُ بخراجِ أرضٍ ليستْ لك ، فقال : هوذا ، واللهُ معي العون .

أنبأنا أبو المُظفَّر بن القُشَيْري ، عن محمد بن علي ، أنـا أبو عبـد الرحمن السُلَمي ؛ قـال : وسـألتُـه ٢٠ ـ يعني : الدارَقُطْني

ح وأخبرنـا أبو النجم بـدر بن عبـد الله ، أنـا أبو بكر الخطيب ؛ قـال[9] : ذكر أبـو عبـد الرحمن

(١ و٩) تاريخ بغداد ٩/٤٦٦ و ٤٦٨

(٢) سقطت من الأصول ، وثبتت في تاريخ بغداد .

(٣) سهّل الهمزة لضرورة الشعر .

٢٥ (٤) أي الخطيب في تاريخ بغداد ٩/٤٦٧

(٥) في م ، د ، س ، ع : « النحاس » . وهـو عبـد الله بن الحسن بن سليمـان بن النخّـاس المقرئ ، ذكره الأمير في الإكمال ٧/٣٧٣ ، وانظر : المشتبه ٦٣٣ والتبصير ٤/١٤٣٣

(٦) كذا في الأصول وتاريخ بغداد ، والوجه نصب التمييز .

(٧) عبَرَ الرؤيا وعبّرها ـ بالتخفيف والتثقيل : فَسَّرَها .

٣٠ (٨) في م ، د ، س ، ع : « لهذا »

السُلَمي ؛ أنه سأل الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داوُد ؛ فقال :

ثقة ؛ إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَه ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي ، قال[١] : وسمعتُ عبْدان يقول :

٥ سمعتُ أبا داوُدَ السجِسْتاني يقول : ومن البلاء أنّ عبد الله يطلبُ القضاء .

١٤٣ / ب قال : وأنا أبو أحمد ؛ قال : سمعتُ علي بن عبد الله الداهري يقول : سمعت أحمد بن محمد / بن عمرو بن عيسى كركرة ؛ يقول : سمعت علي بن الحسين[٢] بن الجُنيد يقول :

سمعت أبا داوُدَ السجِسْتاني يقول : ابني عبدُ الله هذا كذّاب[٣] .

وكان ابنُ صاعد يقول : كفانا ماقال أبوه فيه .

١٠ قال : وسمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب يقول : حدثني ابن بكر قال : سمعتُ إبراهيم الأصبهاني يقول :

أبو بكر بن أبي داوُد كذّاب .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد وعلي بن الحسن قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[٤] : حدثني أحمد بن عمر بن علي القاضي بِدَرْزِنْجان[٥] ؛ قال : سمعت محمد بن عبد الله بن

١٥ أيوب القطان يقول :

كنت عند محمد بن جرير الطبري ، فقال له رجل : إنّ ابنَ أبي داوُدَ يقرأ على الناس فضائل علي بن أبي طالب ، فقال ابن جرير : تكبيرةٌ من حارس .

قال الخطيب : كان ابن أبي داوُد يُتَّهمُ بالانحراف عن عليّ والميل عليه[٦] .

---

(١) الكامل في الضعفاء (ق : ٢٢٨/ ب)

٢٠ (٢) في الأصول : « الحسن » . والصواب من كامل ابن عديّ .

(٣) علّق الذهبي على الخبر ؛ فقال في سير أعلام النبلاء (٥١/٩) : « لعلّ قول أبيه فيه - إنْ صحّ - أراد الكذب في لهجته لا في الحديث ؛ فإنّه حجّة فيما ينقله . أو كان يكذب ويُوَرّي في كلامه . ومَن زعَمَ أنه لا يكذب أبداً فهو أرعن : نسأل الله السلامة من عثرة الشباب . »

(٤) تاريخ بغداد ٤٦٧/٩

٢٥ (٥) كذا في الأصول وتاريخ بغداد . وفي معجم البلدان : « دَرْزِيجان - بالياء : قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي منها . وأصلها دَرْزِيْندانَ فعُرّبَت »

(٦) قال المُعَلّمي رحمه الله : « وهذا ليس بجرح ؛ إنما مقصودُه أنه كما أن الحارس قد يقول رافعاً صوته : الله أكبر ؛ لا ينوي ذكر الله عزّ وجلّ ، وإنما يقصد أن يسمع السُرّاق صوته فيعرفوا أنه موجود يقظان ؛ فلا يُقدموا على السرقة . فكذلك قد يكون ابنُ أبي داوُد يروي فضائل عليّ ليدفع عن نفسه ما رماه به بعض الناس من النصب

٣٠ وهو بُغْض عليّ رضي الله عنه . » (التنكيل : ج١/ ص٢٩٩)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدَة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي ؛ قال[١] : سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول : سألتُ ابنَ أبي داوُد بالريّ عن حديث الطير[٢] فقال :

إنْ صَحَّ حديثُ الطير فنبوّة النبيّ ﷺ باطل ؛ لأنه حكى عن حاجب النبيّ ﷺ خيانةً ، وحاجبُ النبيّ[٣] لا يكونُ خائناً[٤] .

قال : وأنا أبو أحمد قال : سمعت محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل يقول : أشهد على محمد بن يحيى بن مَنْدَهْ بين يدي الله أنه قال لي :

أشهد على أبي بكر بن أبي داوُد بين يدي الله أنه قال لي : روى الزُهْريّ عن عُرْوة قال : كانت ؛ فذكر ....[٥]

أنبأنا أبو علي الحداد ، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعَيم الحافظ ؛ قال[٦] :

محمد بن عبد الله بن الحسن بن حَفْص ، أبو عبد الله الهَمَذاني[٧] ، توفي سنة خمسٍ وثمانين ومائتين .

حدَّثَ عن أبي سفيان صالح بن مهران ، ومحمد بن بُكير الكوفي ، والبصريين والناس . عُرِض عليه قضاء أصبهان ، وورد كتاب المعتزّ بن المتوكل بتولية القضاء له عليها ، فهرب منها إلى قاسان مقيماً بها إلى أن ولي محمد بن إبراهيم بن الرمّاح الخراساني قضاء أصبهان ، ثم عاد إلى أصبهان ، وكانت أمّه فاركان[٨] بنت خالد بن الأزهر أمير أصبهان والأهواز ، وهو الذي عمل وسعى في خلاص عبد الله بن أبي داوُد لما أمر أبو ليلى الحارث بن عبد العزيز بضرب عنقه لما تقوَّلوا عليه . وكان رحمه الله احتسبَ في أمر عبد الله بن أبي داوُدَ السِجِسْتاني لَمّا امتُحن وتشمّر في استنقاذه من القتل ، وذاك أن أبا بكر بن أبي داوُد قدم أصبهان ، وكان من المتبحّرين في فنون العلم والحفظ والفهم والذكاء ، فحسده جماعةٌ من الناس ، وأُجري يوماً في

---

(١) الكامل في الضعفاء (ق : ٢٢٨/ ب)

(٢) قال المعلّمي رحمه الله : « هو حديث مشهور رُوي من طرق كثيرة ، ولم يُنكر أهل السنّة مجيئه من طُرق كثيرة وإنما يُنكرون صحّته » . (طليعة التنكيل : ص ٣٩) .

(٣) في الكامل : بزيادة « صلى الله عليه »

(٤) انظر ردّ الذهبي على هذا القول في سير أعلام النبلاء (٥٢/٩)

(٥) بياض في الأصول بمقدار سطر ، وكتب البرزالي بهامش نسخته : « سوّد القاسم تمامه ، وكتب في الهامش كلاماً لا أستحلّ ذكره » . وتمام العبارة في كامل ابن عديّ : « كانت قد حفيت أظافير عليّ من كثرة ما كان يتسلّق على أزواج رسول الله ﷺ » . قلت : وهذا باطلٌ وإفك مبين .

(٦) ذكر أخبار أصبهان ٢١٠/٢

(٧) في م ، د ، س ، ع : « الهمداني » . وكذا في سير أعلام النبلاء ؛ وعلى الميم سكون . وكل ذلك تصحيف .

(٨) في د ، س ، ع : « فان كان » . وفي ذكر أخبار أصبهان : نازكان .

مذاكرته ماقالته الناصبة في أمر[١] أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، فإنّ الخوارج والنواصب نسبوه إلى أن أظا ...[٢]

فنسبوا الحكاية إليه ، وتَقَوَّلوا عليه ، وحَرَّضُوا عليه جعفر بن محمد بن شريك ، وأقاموا بعض العلويّة خُصَماء[٣] ، فأُحضر مجلس الوالي أبي ليلى الحارث بن عبد العزيز ، وأقاموا[٤] عليه الشهادة ـ فيما ذُكِرَ ـ : محمد بن يحيى بن مَنْدَه ، وأحمد بن علي بن الجارود ، ومحمد بن العباس الأخرم ، فأمر الوالي أبو ليلى بضرب عنقه ، فاتصل الخبر بمحمد بن عبد الله بن الحسن ، فحضر الوالي أبا ليلى ، وجرَّحَ الشهود ، وقدحَ في شهادتهم ؛ فنسبَ محمد بن يحيى بن مَنْدَهْ إلى العقوق ، وأنه كان عاقاً لوالديه[٥] ، ونسب الجارود[٦] إلى أنه مُرْبي[٧] يأكل الربا ويُؤكِلُ الناسَ الرِّبا ، ونسبَ الآخر[٨] إلى أنه مُفْتَري[٧] / غيرُ صَدوق ، وأخذ بيد عبد الله بن أبي داوُد فأخرجه وخلّصه من القتل . وكان عبدُ الله بن أبي داوُد يدعو لمحمد بن عبد الله طولَ حياته ، ويدعو على الذين شهدوا عليه ، فاستُجيبَ له فيهم ، وأصابتْ كلَّ واحدٍ منهم دعوتُه ، فمنهم مَن احترقَ ومنهم من خَلَّط وفقدَ عقلَه .

وقد روي عنه أنه تَبَرَّأ من ذلك فيما :

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبَيْس وابن سعيد ، قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب ؛ قال[٩] : فأخبرني علي بن أبي علي ، نا أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق ؛ قال :

سمعتُ أبا بكر بن أبي داوُد غيرَ مرَّة وهو يقول : كلُّ مَنْ بيني وبينه شيءٌ ، أو ذكرني بشيءٍ ـ شَكَّ أبو الحسن ـ فهو في حِلٍّ إلاّ مَنْ رماني ببُغض عليّ بن أبي طالب .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي ؛ قال[١٠] :

---

(١) كذا في الأصول ، وسقطت الكلمة من كتاب أبي نُعيم ومختصر ابن منظور .

(٢) كذا في الأصول ، ويليها بياض بقدر تتمة العبارة الواردة في ذكر أخبار أصبهان ؛ كذا : « أظافيره قد حفيت من كثرة تسلّقه على أمّ سلمة زوج النبي ﷺ » . وانظر التعليق الخامس بحاشية الصفحة السابقة .

(٣) في ذكر أخبار أصبهان : بزيادة (له) .

(٤) كذا في الأصول ، وفي أخبار أصبهان . وفوقها في « ب » ضبّة ؛ تنبيهاً على مجيء الفعل مجموعاً ، وهي لغة ضعيفة .

(٥) في ذكر أخبار أصبهان : لوالده .

(٦) في ذكر أخبار أصبهان : ابن الجارود .

(٧) بإثبات ياء المنقوص المرفوع ؛ وهو جائز في العربية (انظر شرح الشافية ٢/٣٠١)

(٨) في ذكر أخبار أصبهان : الأخرم .

(٩) تاريخ بغداد ٩/٤٦٨

(١٠) الكامل في الضعفاء (ق : ٢٢٨/ ب)

سمعت عبد الله بن محمد البغوي يقول ؛ وقد كتب إليه ابنُ أبي داوُد رقعةً يسأله عن لفظ حديثٍ لجدّه ، تبيَّنَ له من لفظ غيره[1] . فقال البغوي لمّا قرأ رقعته : أنت والله عندي مُنسلخٌ من العلم .

قال ابن عدي :

٥ وأبو بكر بن أبي داوُد ؛ لولا شرطُنا في أول الكتاب أنَّ كلَّ مَن تكلَّمَ فيه متكلّمٌ ذكرتُه في كتابي هذا ، وابنُ أبي داوُدَ قد تكلَّمَ فيه أبوه وإبراهيم الأصبهاني ، ونُسب في الابتداء إلى شيءٍ من النَّصْبِ ، ونفاه ابن فرات من بغدادَ إلى واسط ، وردّه علي بن عيسى . وحدَّثَ وأظهر فضائل ، ثم تَحَنْبَلَ ، فصار شيخاً فيهم ، وهو معروف بالطلب ، وعامة ما كتب مع أبيه أبي داوُد ، ودخل مصر والشام والعراق وخراسان ، وهو مقبولٌ عند أصحاب الحديث ، ١٠ وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تَبَيَّنَ له منه .

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التيمي ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ؛ قال[2] :

وتوفي أبو بكر في ذي الحجّة من هذه السنة ـ يعني : سنةَ ستٍّ عشرةَ وثلاثمائة ـ ومات وهو ابن ستٍّ وثمانينَ سنةً كاملةً .

١٥ أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد ، وأبو علي الحسن بن أحمد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيد الله البُرْجي ، ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد ، أنا أبو علي ، قالوا : أنا أبو نُعَيم ؛ قال : سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان يقول :

ومات أبو بكر عبد الله بن أبي داوُد السِّجِسْتاني سنةَ ستٍّ عشرةَ وثلاثمائة .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عُبيد الله بن سِوَار ، ٢٠ نا أبو الفضل عُبيد الله بن أحمد الكوفي . ثم قرأت على أبي غالب بن البَنَّا ، عن أبي الفضل الكوفي ؛ قال : قال لنا أبو الحسن أحمد بن محمد الجُنْدي[3]

مات أبو بكر بن أبي داود سنةَ ستٍّ عشرةَ وثلاثمائة .

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد وأبو الحسن مكي بن أبي طالب ؛ قالا : أنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ؛ قال[4] : سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى الرُّخَّجي القاضي ٢٥ يقول :

---

(١) في الكامل : بزيادة (فيه)

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٩٤)

(٣) الضبط من المشتبه ١٨١ والتبصير ٣٥٩/١

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٢٠٩)

مات أبو بكر بن أبي داوُدَ السِّجستاني سنةَ ستٍّ عشرةَ وثلاثمائة .

أخبرنا أبوا الحسن ؛ قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه قال : قال لنا عيسى بن حامد بن بشر الرُّخَّجي :

١٤٤ / ب مات عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، / ابن أبي داوُد ، أبو بكر السِّجِسْتاني ، لَيلة الاثنين ، ودُفن يوم الاثنين الظُّهْر لثمانَ عشرةَ خَلَتْ من ذي الحِجَّة سنةَ ستٍّ عشرةَ وثلاثمائة ، ٥ وصلَّى عليه مُطّلب الهاشمي صاحبُ الصلاة في جامع الرُّصافة ، ودُفن في مقابر باب البستان .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر الخطيب : أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقويه البزّاز ، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطَبي ، قال :

وتوفي أبو بكر عبد الله بن أبي داوُد السِّجِسْتاني في ذي الحِجَّة يوم الاثنين لثمانَ عشرةَ ١٠ خَلَتْ منه سنةَ ستٍّ عشرةَ وثلاثمائة .

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ح وأخبرنا أبوا الحسن قالا : نا ؛ وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[2] ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، أنا محمد بن نُعَيم الضَّبِّي ؛ قال : سمعت عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث يقول :

توفي أبي - زاد أبو نصر : يومَ الاثنين السابعَ عشرَ من ذي الحِجَّة ، سنةَ ستٍّ عشرةَ ١٥ وثلاثمائة - وقالا : وهو ابنُ ستٍّ وثمانينَ سنةً وستةِ أشهر وأيّام . وصلَّى عليه مُطّلب الهاشمي ، ثم أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي ؛ صلَّى - وقال أبو نصر : ثم صُلِّي - عليه ثمانينَ مرةً حتى أنفذ المقتدر بنازوك ، فخلَّصوا جنازته ودفنوه . وخلَّفَ - زاد أبو نصر : أبي - وقالا : ثمانية أولاد : أبو داوُد محمد ، وأبو مَعْمَر عُبيد الله ، وأبو أحمد عبد الأعلى ، وخمس بناتٍ ، أكبرُهنَّ فاطمة ، وَحَدَّثَتْ . ٢٠

أخبرنا أبوا الحسن قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[3] : أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداوُدي ، أنا محمد بن عُبيد الله بن الفتح بن الشِّخِّير الصيرفي قال :

مات أبو بكر بن أبي داوُد يومَ الأحد لاثنتي عشرةَ بقيتْ من ذي الحِجَّة سنة ستٍّ عشرةَ وثلاثمائة . وصلَّى عليه مُطَّلب صاحبُ الصلاة ، ومات وهو ابنُ سبعٍ وثمانينَ سنةً ، قد مضى ٢٥ له منها ثلاثةُ أشهر ، ودفن في مقبرة باب البستان . وصلَّى عليه زُهاء ثلاثمائة ألف إنسان وأكثر ، وصُلّي عليه في أربعة[4] مواضع ، وأُخرج صلاةَ الغَداة ، ودُفن بعد صلاةِ الظُّهْر . وكان زاهداً عالماً ناسكاً ، رضيَ الله عنه ، وأسكنه الجنَّة برحمته .

(١و٢و٣) تاريخ بغداد ٤٦٨/٩

(٤) في الأصول ومختصر ابن منظور : « أربع » ، والصواب من تاريخ بغداد .

٣٢٣ ـ عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة الصَيْداوي

سمع هشام بن الغاز .

روى عنه ابنُ ابنِه محمد بن حمزة بن عبد الله ، عن وجوده في كتابه .

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي ، عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر ، نا الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع ، أنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة ، نا أبي ؛ قال :

وجدتُ في كتاب جدّي عبد الله بن سليمان مكتوباً بخطه :

نا هشام بن الغاز ، نا الزُّهْري ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عُمر ؛ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

انطلق ثلاثة نفرٍ مِمّن كان قبلكم ، وذكرَ حديثَ الغار . كذا فيه .

٣٢٤ ـ عبد الله بن سليمان

ويقال ابن محمد بن سليمان ـ بن محمد بن عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي . من أهل دمشق ، ولاّه المنصور البلقاء من كُوَر دمشق

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ؛ قالوا : أنا / أبو جعفر المعدّل ، أنا أبو طاهر الذهبي ، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطُّوسي ، نا الزُّبَيْر بن بكّار ؛ قال[١] : (١٤٥ / أ)

ومن ولده ـ يعني : عبد المطلب بن ربيعة ـ : عبد الله بن سليمان بن ـ يعني : محمد ـ بن عبد المطلب . ولاّه أمير المؤمنين المنصور البلقاء ، وولاّه اليمن . وأُمُّه أمُّ وَلَدٍ . وابنه : محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد ، ولاّه هارون الرشيد المدينة ، وكان يُلَقّب زيزا[٢] .

سقط « محمد » من كتابي في نسب عبد الله ، وذكره في نسب محمد ، وهو الصواب . وكذلك وجدته على الصواب من رواية أبي علي الحسن بن علي بن نصر الطُّوسي ، عن الزُّبَيْر بن بكّار .

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب الميداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا أبو جعفر الطبري ؛ قال[٣] :

---

(١) انظر نسب قريش لعمّه المصعب ٨٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٧١

(٢) في ب : بلا نقط . وفي سائر الأصول : « زيرا » . وفي نسب قريش : « زَيْنا » . وسيأتي ثانيةً بآخر الترجمة : والضبط مما ورد هناك في أوثق النُسخ (انظر التعليق الرابع بحاشية الصفحة التالية)

(٣) تاريخ الطبري ٨١/٨

ذكر علي بن محمد الهاشمي ـ يعني : النَوْفلي ـ قال : كان المنصور ولّى عبد الله[١] بن محمد بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث البلقاء ، ثم عزلهُ ، وأمر أن يُحمل إليه مع مالٍ إنْ وُجِد عنده . فحُمل إليه على البريد ، وألفي دينار[٢] كانت معه ، وثَقَلَه الذي كان معه على البريد ؛ وكان : مُصلّى سُوْسَنْجِرْد ، ومضربةً ، ومرفقةً ، ووسادتين ، وطست ، وإبريق[٣] ، وأُشناندانة . فوجد ذلك مجموعاً كهيئته ـ يعني : لما رَدَّ المهديُّ المظالم التي قبضها المنصور ـ إلا أن المتاع قد تأكّل ، فأخذ الألفي دينار ، واستحيا أن يُخرج ذلك المتاع ، وقال : لاأعرفه ، فتركه . ثم ولاّه المهدي بعد ذلك اليمن ، وولّى الرشيدُ ابنَه الملقّب زيزا[٤] المدينة .

٣٢٥ ـ عبد الله بن سليمان بن يوسف☆

ابن يعقوب بن الحكم بن المنذر بن الجارود
أبو محمد العبدي البَعْلَبَكّي ، ويقال : البغدادي

حدَّث عن أبيه سليمان ، والليث ، وابن لَهِيْعة ، وأبي إسحاق الفَزاري ، وعبد الله بن المبارك .

روى عنه : ابنه إبراهيم بن عبد الله ، ويحيى بن محمد بن عمران بن أبي الصُّفَيْراء ، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي ، وأبو عبد الرحمن عبد الجبَّار بن محمد بن الكوثر الصُّوْري ، والقاسم بن عُبَيْد المكتّب ، وأحمد بن عيسى بن زيد الخشّاب التِنّيسي ، ومحمد بن رُزَيْق[٥] بن جامع المديني ، وبكر بن سهل الدِمْياطي .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ : أنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة ، نا عبد الله بن سليمان العبْدي ، نا أبو إسحاق الفزاري ، عن مِسْعَر ، عن أبي فروة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ؛ قال :

---

(١) في تاريخ الطبري : محمد بن عُبيد الله ؛ والظاهر أنه تحريف .

(٢) كذا في الأصول . وفي تاريخ الطبري : وأُلفيَ معه ألفا دينارٍ ؛ فحُملتْ مع ثَقَله على البريد .

(٣) كذا في الأصول . وفي تاريخ الطبري : وطستاً وإبريقاً وأشناندة نحاس .

(٤) كذا في ب ، د . وفي م ، س ، ع : « زيرا » . وفي تاريخ الطبري : (ربرا) ثم جعله المحقق في فهارس الكتاب (ج ١٠/ ص٢٥٨) : زيراً . ولم أظفر بما يُعين على تحقيقه في المراجع لديّ (وانظر التعليق الثاني بحاشية الصفحة السابقة)

☆ له ذكرٌ في : كامل ابن عديّ (ق : ٢٢٢/ ب) ، وتاريخ بغداد ٤٦٣/٩ ، والمغني في الضعفاء ٣٤١/١

(٥) الضبط من المشتبه ٣١٤ وتبصير المنتبه ٦٠٠/٢

كان رسـول الله ﷺ يقرأ في صـلاة الصبـح يـومَ الجمعـــة : ﴿ الٓمٓ تَنْـزِيـلُ ﴾ و ﴿ تَبَارَكَ ﴾[١] .

قـال : وأنـاابن قُتَيبـة ، نـا عبـد الله بن سليمـان العبْـدي ، نـا أبو إسحـاق الفَزاري ، نـا الأعمش والثوري ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ ؛ قال :

٥ لله ملائكةٌ سيّاحين[٢] في الأرض ؛ يُبلّغوني[٣] عن أمّتي السلام .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة ، أنا عبد الرحمن بن محمد الفـارسي ، أنـا أبـو أحمـد بن عـديّ[٤] : نـا يحيى بن محمد بن عمران بن أبي الصُقَيْراء ، نـا عبـد الله بن سليمـان أبـو محمـد البَعْلَبَكّي العبْدي ، نا الليث بن سعد ، عن عُقَيْل[٥] ، عن ابن شهاب ، أخبرني عطـاء بن يزيـد الليثي ، أنه سمع أُبيَّ بن كعب يقول : قال رسول الله ﷺ :

١٠ لا يَحلُّ لمؤمنٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيامٍ ، يلتقيان فيصدّ هذا ويصدُّ هذا ، وخيرُهما الذي يبدأ بالسلام .

١٤٥ / ب / قـال ابن عـدي : هكـذا يرويـه الليث بن سعـد ، عن عُقَيْـل . وقـد رُوي عن غير الليث ، عن عُقَيْل ، هكذا[٦] . وإنما يرويـه أصحـاب الزُهْري ، عن الزُهْري ، عن عطـاء بن يزيد[٧] ، عن أبي أيوب الأنصاري[٨] . وعبد الله بن سليمان ليس بذلـك المعروف ؛ لم يحـدثنـا

١٥ عنه إلا هذا الشيخ والباغَنْدي .

---

(١) أي يقرأ في الركعة الأولى سورة السجـدة (١/٣٢ ـ ٣٠) وفـاتحتُهـا : ﴿ الٓمٓ تنزيلُ الكتـاب لاريبَ فيـه من ربِّ العالَمين ﴾ ، وفي الثانية سورة المُلْك (١/٦٧ ـ ٣٠) وفـاتحتُهـا : ﴿ تبـاركَ الـذي بيـده المُلْـكُ وهو على كل شيءٍ قدير ﴾ .

والحديث رجالُه ثقاتٌ عدا المترجَمَ فقد قال فيه الـذهبي في المُغني : « ليس بـذاك القويّ » . وأخرجـه أيضـاً عبد

٢٠ الرزاق الصَنْعاني في المصنَّف (٥٢٣٨/١٨١/٣) عن ابن جُرَيج قال : أُخبرتُ عن ابن مسعود ، فـذكرهُ بزيـادةٍ عن قراءة النبيّ ﷺ في صلاة الجمعة .

(٢) كذا في الأصول . والحديث في مسند أحمد وسنن النسائي بلفظ : (إنّ لِلّـهِ ملائكـةً سيّـاحين ..) . انظر المسند ٣٨٧/١ و ٤٤١ و ٤٥٢ ، وانظره أيضاً (بشرح أحمد شاكر رحمه الله) : ج٥/ ص٢٤٤ و ٦/ ص١١٤ و ١٥٤ : وقال الشارح : إسناده صحيح . وانظر سنن النسائي ٤٣/٣

٢٥ (٣) كذا بحذف نون الوقاية تخفيفاً . وفي مسند أحمد وسنن النسائي : يُبلغوني من ..

(٤) الكامل في الضعفاء (ق : ٢٢٢/ ب)

(٥) هو عُقيل ـ بالضمّ ـ ابن خالد الأيلي ، مترجم في التهذيب ٢٥٥/٧

(٦) في الكامل لابن عدي : هكذا أيضاً .

(٧) فوقها في « س » في الزاوية اليسرى بأعلى الورقة : « العشرون من ابن عساكر » ؛ وهي تجزئة خاصة بـالنسخـة ؛

٣٠ تأتي على رأس كل عشر ورقات .

(٨) ثم هناك في كامل ابن عدي عبارة أسقطها المصنِّف وكان الأولى إثباتها لأنها من تمام التعريف بصاحب الترجمة ؛ وهي : « وليس لعبد الله بن سليمان في هذه الرواية عيب ؛ لأن غيره قد روى عن الليث هكذا » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، نا ، وأبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[١] : أنا علي بن أبي علي البصري ، نا عبد الله بن أحمد بن ماهبزد الأصبهاني ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي ، نا عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن الحكم بن المنذر بن الجارود ، نا الليث بن سعد

فذكر حديثاً يأتي في ترجمة عثمان بن عفان[٢] .

قال الخطيب :

عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الجارُودي ، حدّث عن الليث بن سعد حديثاً منكراً ، رواه عنه أحمد بن عيسى بن زيد الخشّاب التِنِّيسي ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي[٣] .

وروى عن عبد الله بن سليمان ابنُه إبراهيم حديثاً غير هذا .

٣٢٦ ـ عبد الله بن سليمان الأنصاري

سمع أبا الدرداء ومعاوية .

روى عنه فرج بن فَضَالة .

قرأت على أبي غالب بن البنّا ، عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ ، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا محمد بن عُبيد الله ، نا يونس بن محمد ، نا فَرَج بن فَضَالة ، حدثني عبد الله بن سليمان الأنصاري ؛ وكان من أصحاب أبي الدرداء ؛ قال : سمعت معاوية يخطب بدمشق ويقول[٤] :

إنّ الجمعة واجبةٌ على أهل قَرَدا[٥] والبُضيع[٦] وزاكية[٧] وفلانة وفلانة ، على رأس اثني عشر ميلاً .

---

(١) تاريخ بغداد ٤٦٤/٩ ثم ٤٦٣

(٢) انظر التاريخ (نسخة ب) : مج ١٩/ ل٢٢٣ ، (وفي الجزء المطبوع : ص ١٠١ / س ١٦ ـ ١٩)

(٣) هو الحديث المذكور في ترجمة عثمان بن عفّان (انظر التعليقين السابقين) . ويبدو أن المصنّف اختصر هنا عبارة الخطيب البغدادي ؛ فحذف طريقه إلى الخشّاب التِنّيسي .

(٤) سبق للمصنّف أن أورد شبيهاً بهذا الخبر في مطلع التاريخ ؛ انظر المجلدة الأولى (ص ٣٥٣)

(٥) الضبط من معجم البلدان ، ولم يبيّن ياقوت موقعها . ونقل محمد كرد علي (في غوطة دمشق : ٢١٧) عن لسترانج أنها من الغوطة . والظاهر أنها أبعد من ذلك .

(٦) هذه الكلمة كانت مصحّفة في الأصول . رسمها البرزالي (الصنع) وفوقها ضبّة ، فتبعه النسّاخ الآخرون ، على تفاوتٍ في إعجام الكلمة . وأرجو أني أصبتُ الصواب في رسمها ؛ فالبُضيع ـ مُصغّراً ـ أو البُصيع بالصاد المهملة : جبل الكسوة . وقد هداني إلى هذا الوجه خبرٌ وجدتهُ في المجلدة الثانية من التاريخ (ص ١٤٢/ س١٢) . وانظر : معجم البلدان ، وديوان حسّان ٧٨/٢

(٧) من قرى حوران .

٣٢٧ ـ عبد الله بن سماعة

والد إسماعيل[١] . حكى عنه محمد بن شعيب بن شابور .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا عبد العزيز بن أحمد

ح وأنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد

٥ قالا : أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو علي الحسن بن حبيب ، نا يزيد بن عبد الصمد ، نا أبو مُسْهِر ، نا محمد بن شُعيب ؛ قال : قال لي عبد الله بن سماعة :

ماأتتْ عليَّ منذ عشرين سنةً ليلةٌ إلا ختمتُ فيها القرآن .

٣٢٨ ـ عبد الله بن سَوَّار بن هَمَّام ☆

ابن ثعلبة بن عبد الله بن زيد بن عامر بن الحارث العَبْدي

١٠ تابعي ، أظنّه من أهل البصرة ، واستعمله زياد[٢] على مُكْران .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي السِّيْرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ؛ قال[٣] : قال أبو خالد ، عن أبي الخطاب :

بعثَ ابنُ عامر[٤] عبدَ الله بن سَوَّار العبْديّ ـ يعني : إلى سَجِسْتان[٥] ـ في ولاية عثمان ، فلم يزل بها حتى قُتل[٦] .

١٥ قال خليفة[٧] :

وفيها ـ يعني : سنة خمسٍ وأربعين ـ بعث ابنُ عامر عبد الله بن سَوَّار العَبْدي ، فافتتح القِيْقان[٨] ، وأصاب غنائم ، وأفاد فيها خيل البراذين[٩] القِيْقانية من نسل تلك الخيل ، ثم قدم

---

(١) مضت ترجمته في التاريخ (انظر تهذيب بدران ٢٣/٣)

☆ له ذكر في تاريخ خليفة بن خياط ١٩٧/١ و ٢٤١ و ٢٤٤ ، ومعجم البلدان (قيقان) ، والعبر ٥٤/١ .

٢٠ (٢) كذا ، وفي تاريخ خليفة ٢٣٨/١ : (سنة ثلاث وأربعين : فيها ولّى معاوية عبد الله بن سوّار العبدي بلاد مكران) .

(٣) تاريخ خليفة (تح زكار) ١٩٧/١ ، (تح العمري) ١٨٠

(٤) هو عبد الله بن عامر بن كُريز ؛ عامل عثمان بن عفّان على البصرة .

(٥) كذا في الأصول . وفي تاريخ خليفة ـ في طبعتي العمري وزكّار ـ ما يفيد بأن البعث كان إلى البحرين .

٢٥ (٦) كذا في الأصول . وفي تاريخ خليفة ـ في الطبعتين أيضاً : حتى قتل عثمان .

(٧) تاريخه ٢٤١/١

(٨) القيقان ـ بالكسر : من بلاد السند ممّا يلي خراسان . (معجم البلدان)

(٩) كذا في الأصول ومختصر ابن منظور . وفي تاريخ خليفة : (وقاد منها خيلاً ، فالبراذين ..)

واستخلف كُراز بن أبي كراز العبدي ، وقدم على معاوية ، فردّه إلى عمله[١] ، وعزلَ ابنَ عامر .

ثم قال خليفة[٢] :

سنة سبع وأربعين : فيها غزا عبد الله بن سَوَّار العَبْدي القِيْقان ، فجمعَ له التُرْك ، فقُتل عبد الله بن سَوّار وعامةُ ذلك الجيش ، وغلب المشركون على القِيْقان . ٥

قرأت على أبي غالب بن البنّا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين / بن الفهم ، نا محمد بن سعد ؛ قال[٣] : قالوا : ١٤٦ / أ

ثم سار ابنُ عامر نحو مَرْوالرُّوذ ، فوَجَّهَ إليها عبد الله بن سَوَّار بن هَمّام العَبْدي ، فافتتَحها . ووجّه يزيد الجُرَشي إلى زام وباخَرْز وجُوَيْن ، فافتتحها جميعاً عَنْوةً . ووجَّه عبد الله بن خازم إلى سَرَخْس فصالحه مرزبانهم . ١٠

٣٢٩ ـ عبد الله بنُ سَلاَم بن الحارث[☆]

أبو يوسف الإسرائيلي ، حليف الأنصار[٤]

أسلمَ ، وصحب النبيَّ ﷺ ، وشهد له بالجنّة ، وروى عنه أحاديث .

روى عنه : أبو هُريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن مُغَفَّل[٥] المُزَني ، وابناه : يوسف ومحمد ابنا عبد الله بن سَلاَم ، وبِشْر بن شَغَاف ، وعطاء بن يسار ، وعبد الله بن ١٥

---

(١) ويُقال بل ولاّه معاوية من قبل ؛ انظر التعليق الثاني بحاشية الصفحة السابقة .

(٢) تاريخه ٢٤٤/١

(٣) طبقات ابن سعد ٤٦/٥

☆ ترجمته وأخباره في : سيرة ابن هشام ١٣٨/٢ ـ ١٣٩ ، وطبقات ابن سعد (انظر فهرسته) ، وطبقات خليفة ١٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٨/٥ ، والصغير له ٣٩ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي (انظر فهرسته) ، وتاريخ الطبري (فهرسته) ، والجرح والتعديل ٦٢/٢/٢ ، والاستيعاب ٩٢١/٣ ـ ٩٢٣ ، والإكال ٤٠٣/٤ ، والاستبصار ١٩٣ ـ ١٩٤ ، وأُسْد الغابة ١٧٦/٣ ـ ١٧٧ ، وسير أعلام النبلاء (مصورة المجمع : مج ٣/ ل٢٠٨ أ ـ ٢١١ أ) ، وتاريخ الإسلام ٢٣٠/٢ ، والعبر ٥١/١ ، وتجريد أسماء الصحابة ٣١٥/١ ، والوافي (مصورة المجمع : مج ١٧/ ل٢٢) ، والإصابة ٣٢٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٩/٥ ، وخلاصة الخزرجي ٢٠٠ ، وأعلام الزركلي ٢٢٣/٤ ٢٠ ٢٥

وتجد حديثه مجموعاً في : مسند أحمد ٤٥٠/٥ ـ ٤٥٣ ، والمنتخب من مسند عبد بن حُميد (ل : ٧٢ ـ ٧٣) ، ومسند أبي يعلى (مج ٤/ ل١٨٠٧ ـ ١٨٠٩) ، والمعجم الكبير للطبراني (نسخة الظاهرية : مجموع ٨٩/ ق ٢١٦ ـ ٢٢٥) ، والمستدرك ٤١٣/٣ ـ ٤١٦ ، ومجمع الزوائد ٣٢٦/٩

(٤) في الأصول ومختصر ابن منظور : « الأنصاري »

(٥) الضبط من المشتبه ٦٠٣ ، والتبصير ١٣٠٢/٤ ٣٠

حنظلة بن الراهب ، وزُرارة بن أوفى ، وخَرَشَةُ بن الحُرّ ، وقيس بن عُبادٍ[١] ، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن ، وعُبيد الله بن خُنَيْس الغِفاري .

وشهد مع عُمر بن الخطاب الجابيةَ وفَتْحَ بيتِ المقدس ، فيما رواه الواقدي ، عن أبي بكر بن أبي سَبْرة ، عن عبد الواحد بن أبي عَوْن ، عن عمران بن أبي أَنس ، عن مالك بن ٥ أوس بن الحَدَثان النَّصْري .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم ؛ قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية ، قالت : قُرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أنا أبو يعلى[٢] : نا أبو ياسر ـ زاد ابن حمدان : عمّار ـ نا هشام أبو المقدام ، حدثني أبي ، ١٠ عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال :

الحربُ خَدْعَة[٣] .

أخبرنا أبو عبد الله وأبو المظفَّر ؛ قالا : أنا أبو سعد ، أنا أبو عمرو ، أنا أبو يعلى[٤] : نا عمّار أبو ياسر ، نا هشام بن زياد أبو المقدام ، حدثني أبي ، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم ، عن أبيه ، أنّ النبي ﷺ ؛ قال :

١٥ اللهمَّ باركْ لأمّتي في بُكورها .

قال : وأنا أبو يعلى[٤] ، نا أبو ياسر عمّار ، نا أبو المقدام هشام بن زياد ، حدثني أبي ، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ ؛ قال :

الحياء من الإيمان .

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمّام علي بن محمد ، نا أحمد بن عُبَيْد بن بِيْري ، أنا ٢٠ محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمَة ؛ قال : سمعت أبي يقول :

عبد الله بن سَلاَم ، أبو يوسف .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن

---

(١) الضبط من المشتبه ٤٢٩ ، والتبصير ٨٩٢/٣

(٢) مسند أبي يعلى ١٨٠٧/٤

٢٥ (٣) الحديث صحيح أخرجه الستّة والطبراني في الكبير (٢١٧/ أ) ، وقال ابن الأثير في النهاية : « يُروى بفتح الخاء وضمّها مع سكون الدال ، وبضمّها مع فتح الدال . فالأول معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع ؛ أي أن المقاتل إذا خُدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة ، وهي أفصح الروايات وأصحّها . ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ، ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنّيهم ولا تفي لهم . »

(٤) مسند أبي يعلى ١٩٠٨/٤

محمد بن عُمر[١] ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ؛ قال[٢] :

في الطبقة الثانية : عبد الله بن سَلَام ، ويُكنى أبا يوسف ، من بني إسرائيل ، من ولد يوسف بن يعقوب ، وهو حليف القواقلة[٣] من بني عوف بن الخزرج .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ؛ قال[٤] : ٥

ومن حلفاء القَوَاقِلَة ، وهم بنو غَنْم وبنو سالم ابنَيْ عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج : عبد الله بن سَلَام ، ويكنى أبا يوسف ، وكان اسمه الحُصَيْن ، فلما أسلمَ سمّاه رسول الله ﷺ عبد الله . وهو رجل من بني إسرائيل ، من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ، وهو حليف القَوَاقِلَة من بني عوف بن الخزرج .

كتب إليَّ أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبَنُوسي ١٠

ح وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفَّر ، أنا أبو علي المدائني ، نا أبو بكر بن البَرْقي ؛ قال :

١٤٦ / ب في تسمية أصحاب / رسول الله ﷺ : عبد الله بن سَلَام ، يقال : إنه حليف لبني عوف من الأنصار .

ح قال ابن البرقي في موضع آخر : ١٥

عبد الله بن سَلَام بن الحُصَين ، وكان اسمه الحُصين ، فسمّاه النبي ﷺ عبد الله .

أسلمَ - فيما ذكر الفِرْيابي ، عن قيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن الشَّعْبي ؛ قال : أسلمَ عبدُ الله بن سَلَام قبل وفاة النبي ﷺ بعامين[٥] .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : - ٢٠ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ؛ قال[٦] :

عبد الله بن سَلَام بن الحارث الخزرجي ، نَسَبَهُ محمد الزبيدي .

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو عليٍ إجازةً

---

(١) في الأصول : « محمد بن أحمد بن عمر » : وهو سهو تداوله النُسّاخ ؛ انظر التعليق التالي .

(٢و٤) الإسناد إلى « الطبقات الكبرى » ؛ ونقل المصنِّف عنها بروايتين : رواية أبي بكر بن أبي الدنيا ، ورواية الحسين بن الفهم . وهذه الأخيرة هي رواية النسخة المطبوعة ؛ لكنّ الطبقة المذكورة ساقطة منها . ٢٥

(٣) القواقلة : ولد قَوْقَل بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج (جمهرة الأنساب ٣٥٤)

(٥) علّق عليه ابن حجر في الإصابة (٣٢٠/٢) بقوله : هذا مُرسل ؛ وقيس ضعيف .

(٦) التاريخ الكبير ١٨/٥

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة ، أنا عليّ بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١] :

عبد الله بن سَلاَم بن الحارث الخزرجي ، له صحبة ، ويكنى أبا يوسف . روى عنه أبو هُريرة ، وابناه : يوسف ومحمد ، وابنُ أخيه ، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن ، وزُرارة بن أوفى ، وبشر بن شَغاف ، وخَرَشَة بن الحُر ، وعُبادة بن نُسَيّ . سمعت أبي يقول بعض ذلك ، وبعضه من قِبَلي[٢] . ٥

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس ؛ قال : سمعت محمد بن أحمد المُقدّمي ؛ يقول :

١٠ عبد الله بن سَلاَم يكنى أبا يوسف .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَقُور ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ؛ قال :

أبو يوسف عبد الله بن سَلاَم بن الحارث بن قَيْنُقاع ، حليف القَوَاقِلَة من الخزرج .

قال محمد بن سعد : أبو يوسف عبد الله بن سَلاَم ، كان اسمه الحُصَيْن فلما أسلمَ سَمَّاه رسول الله ﷺ عبد الله ، وهو من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب ، وهو حليف القَوَاقِلَة ، وله إسلامٌ قديم بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة ، وتوفي بالمدينة . ١٥

أخبرنا أبو غالب بن البنّا فيما قرأت عليه ، عن أبي الفتح بن المَحَاملي ، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني ؛ قال :

أمّا سَلاَم : فهو عبد الله بن سَلاَم ، كان من أحبار اليهود ، وأسلمَ . وله صحبة ورواية عن النبي ﷺ . ويقال : كان اسمه الحُصَيْن ، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدَ الله . ٢٠

وقال سعد بن أبي وَقّاص ؛ عن النبي ﷺ ؛ في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ[٣] ﴾ قال : هو عبد الله بن سَلاَم .

قرأت على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو زكريا البخاري ، نا عبد الغني بن سعيد ؛ قال[٤] : ٢٥

---

(١) الجرح والتعديل ٦٢/٢/٢

(٢) وبعده في « ب » : « **آخر الجزء السادس والثلاثين بعد الثلاثمائة من الفرع** »

(٣) سورة الأحقاف ١٠/٤٦ وتمام الآية : ﴿ قل أرأيتم إنْ كان من عند الله وكفرتم به ، وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مثله فآمنَ واستكبرتم ، إن الله لا يهدي القومَ الظالمين ﴾ .

٣٠ (٤) المؤتلف والمختلف ٦٦

وسَلَام - مُخفَّف : عبد الله بن سَلَام ، صاحب رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه ؛ قال :

عبد الله بن سَلَام بن الحارث ، من بني قَيْنُقاع الخَزْرَجي ، يكنى أبا يوسف . كان اسمه الحُصَيْن ، فسمّاه النبي ﷺ عبدَ الله .

٥ توفي في خلافة عليّ ؛ بالمدينة سنة ثلاثٍ وأربعين .

روى عنه : ابناه يوسف ومحمد ، وابن خُنَيْس[١] الغفاري ، وجُنْدب ، وغيرهم .

١٤٧ / أ أنبأنا أبو سعد المُطرِّز وأبو علي الحدّاد ؛ قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ / قال :

عبد الله بن سَلَام بن الحارث الخَزْرَجي من بني قَيْنُقاع ، يكنى أبا يوسف . سمّاه النبي ﷺ عبد الله ، وكان اسمه حُصَيْن . توفي بالمدينة سنة ثلاثٍ وأربعين .

١٠ وروى عنه : أبو هُريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن مُغفَّل ، ويوسف ومحمد ابناه ، وحُبيش الغِفاري[٢] ، وقيس بن عُباد ، ورِبْعيّ بن حِراش[٣] ، وزُرارة بن أوفى ، وخَرَشَة بن الحُرّ ، وبِشْر بن شَغَاف .

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[٤] :

أمّا سَلَام - بتخفيف اللام - : أبو يوسف عبد الله بن سَلَام بن الحارث الإسرائيلي ، ١٥ حليف الخزرج . وكان من أحبار يهودَ وأسلمَ ، وله صُحبة ورواية . ويقال : كان اسمه الحُصَيْن ، فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الله .

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عَبْدان ؛ قال : سمعت مُسْلم بن الحجّاج يقول[٥] :

أبو يوسف عبد الله بن سَلَام بن الحُصَيْن الإسرائيلي ، له صُحبة .

٢٠ قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ؛ قال :

أبو يوسف عبد الله بن سَلَام .

---

(١) في ب : رسم (ابن) لا يكاد يبين ، و (خُنيس) إعجامها غير واضح . وفي سائر الأصول : « حبيش » . وهو (عُبيد الله بن خُنيس الغفاري) : مضى ذكره في الصفحة ٩٣ في جملة الرواة عنه .

٢٥ (٢) كذا في الأصول ؛ وانظر التعليق السابق .

(٣) الضبط من المشتبه ٢٢٣ والتبصير ٤٢٢/١

(٤) الإكمال ٤٠٣/٤

(٥) كتاب الكنى والأسماء (ق : ١٠٣/ أ)

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد[١] ، أنا أبو طاهر الأنباري ، أنا أبو القاسم بن الصوَّاف ، نا أبو بكر المهندس ، نا أبو بِشْر الدولابي ؛ قال[٢] :

أبو يوسف عبد الله بن سَلاَم .

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَفَّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ؛ قال : ٥

أبو يوسف عبد الله بن سَلاَم بن الحارث الخزرجي ، وهو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب النبي ﷺ ، وكان حليفاً للقَوَاقِلة من بني عوف بن الخزرج . كان اسمه في الجاهلية الحُصَيْن ، فلما أسلمَ سَمّاه رسول الله ﷺ عبد الله . له صحبة من النبي ﷺ ، وهو مِمّن شهد له بالجنّة .

١٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر الحافظ ؛ قال :

عبد الله بن سَلاَم ، أبو يوسف الخزرجي المدني ، حليفٌ لهم . وهو من بني إسرائيل ، من ولد يوسف بن يعقوب .

قال الغَلابي ، عن يحيى بن مَعِيْن : كان اسمه الحُصَيْن ، فسمّاه النبي ﷺ عبد الله .

١٥ سمع النبي ﷺ . روى عنه قيس بن عُباد في التعبير[٣] .

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : أنا الهيثم بن عدي قال : توفي بالمدينة سنة ثلاثٍ وأربعين .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المُظَفَّر القُشَيري ؛ قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية ؛ قالت : قُرِئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ[٤]

قالا : أنا أبو يعلى[٥] : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا يحيى بن يعلى ـ زاد ابن حمدان : الأسلمي[٦] ـ

٢٠ عن عبد الملك بن عُمير ، عن ابن أخي عبد الله ـ وفي حديث ابن المقرئ : عن ابن[٧] عبد الله ـ بن سَلاَم ، عن عبد الله ـ زاد ابن حمدان : ابن سَلاَم ـ قال :

---

(١) في الأصول : « أبو جعفر القاسم بن إسماعيل بن أحمد » ؛ وهو سهوٌ تداوله النُسّاخ .

(٢) الكنى للدولابي ٩٤/١

(٣) انظر الصفحة ١١٧ وما بعدها

٢٥ (٤) في الأصول : « قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى » وهو خطأ ؛ والإسناد معروف .

(٥) مسند أبي يعلى ١٨٠٨/٤ ـ ١٨٠٩

(٦) كذا في الأصول ، وفي مسند أبي يعلى : (الأعلمي) وهو تصحيف من الناسخ . ثم في هذه الزيادة من ابن حمدان نظر ؛ لأنه (التيمي أبو الحيّاة) بإجماع المصادر .

(٧) كذا في الأصول ، والصواب : (ابن أخي عبد الله بن سلام) . والظاهر أن مصدر الخطأ كان في رواية أبي

٣٠ بكر بن المقرئ لمسند أبي يعلى ؛ كما يوحي بذلك سياق النصّ وتعليق المصنّف عقب الحديث . أما نسخة المسند لدينا فلم تُسعف بشيء لأنها من رواية أبي عمرو بن حمدان عنه .

ح قال : وحدثني أبي ، نا محمد بن جعفر ، نا عوف ، عن زُرارة ، عن عبد الله بن سَلاَم ؛ قال :

لما قدمَ النبيُّ ﷺ المدينـةَ[1] انجفلَ النـاس عليـه[2] ، فكنتُ في مَن انجفلَ ، فلما تبيّنتُ وجهه عرفتُ أنّ وجهه ليس بوجهِ كذّابٍ ، فكان أوَّل شيءٍ سمعتُه يقول :

أفشُوا السلامَ ، وأطعموا الطعامَ ، وصِلُوا الأرحامَ ، وصَلُّوا والناسُ نِيامٌ ، تـدخلوا الجنَّـةَ بسلام .

أخبرتنـا أم المجتبى فـاطمـة بنت نـاصر ؛ قـالت : قُرِئ على إبراهيم بن منصـور السلمي ، أنـا أبـو بكر بن المقرئ ، أنـا أبـو يعلى المـوصلي[3] : نـا أبـو خَيْثَمَـة ، نـا مروان الفَـزاري[4] ، عن عـوف ، عن زُرارة بن أوفى ؛ قال : قال عبد الله بن سَلاَم :

لما قـدمَ رسول الله ﷺ المـدينـة انجفلَ النـاس قِبَلَـهُ[5] ، فجئتُ في النـاس أنظرُ ، فلمـا تبيّنتُ وجهه عرفتُ أنّ وجهه ليس بوجهِ كذّابٍ .

قال : فكان أوَّل شيءٍ سمعتُه يتكلَّمُ به ؛ قال :

يـا أيُّهـا النـاسُ ، أفشُوا السلامَ ، وأطعموا الطعـامَ ، وصِلُوا الأرحـامَ ، وصَلُّـوا والنـاسُ نِيامٌ ، تدخلوا الجنَّةَ بسلام .

وأخبرناهُ أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو طاهر القصّاري

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن القصاري ، أنا أبي أبو طاهر

قالا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله

ح وأخبرناهُ / أبو عبد الله محمد بن محمد بن السَّكَن ، وأبو الفتح عبـد الوهـاب بن محمـد بن الحسين الصابوني ؛ قالا : أنا أبو الخطّاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر

١٤٨ / أ

ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوُس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالا : أنا عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى بن زكريا

قالا[6] : نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَاملي[7] : نا يعقوب الدَوْرَقي ، نا الطُفاوي ، نا عَوْف ، عن زُرَارة بن أوفى ، عن عبد الله بن سَلاَم ؛ قال :

---

(١) الكلمة ساقطة من المسند

(٢) أي ذهبوا مسرعين نحوه (النهاية واللسان : جفل)

(٣) لم أظفر بالنصّ في مصوّرة المسند لديّ ؛ لأنها من رواية أبي عمرو بن حمدان عن أبي يعلى .

(٤) إعجامها غير واضح في ب . وفي م ، د ، س ، ع : (الفراوي) . وهو مروان بن معاويـة بن الحـارث الفزاري ، روى عن عوف الأعرابي ، حدّث عنه أبو خيثمة . مترجم في التهذيب ٩٦/١٠

(٥) مضى شرحها في التعليق الثاني .

(٦) أي إسماعيل بن الحسن بن عبد الله (أبو القاسم الصرصري) ، وعبد الله بن عُبيد الله (ابن زكريا البيّع) ، وكلاهما روى الأجزاء المحامليات عن مصنّفها .

(٧) أمالي المحاملي : الجزء السابع (ق ١٥١/أ)

لما قدمَ رسول الله ﷺ المدينةَ قال الناس : قدمَ رسولُ الله ﷺ ، فخرجتُ إليه ، فلما نظرتُ إليه عرفتُ أن وجهه ليس بوجهِ كذّابٍ ، فكان أوَّل ماسمعتُ من كلامه قال :

أيُّها النـاسُ ، أفشُوا السـلامَ ، وصِلُوا الأرحـامَ ، وأطعمـوا الطعـامَ ، وصَلُّوا ـ زاد ابن زكريا : بالليلِ ؛ وقالا ـ : والناسُ نيامٌ ، تدخلوا الجَنّةَ بسلام[١] .

٥ وأخبرناه عالياً أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان ، وأبو علي الحسن بن المظفَّر بن السَّبْط ، وأبو غالب أحمد بن الحسن ؛ قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان : نا بشر بن موسى الأسدي ، نا هَوْذَة بن خليفة ، نا عوف ، عن زُرارة بن أوفى ، عن عبد الله بن سَلَام ؛ قال :

لما وردَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ ـ يعني : وانجفلَ إليه النـاسُ ـ وقيل : قدم رسول الله ﷺ ، قال : فجئتُ في الناس أنظر ، فلما تَبيَّنتُ وجهَهُ عرفتُ أنّ وجهَهُ ليس ١٠ بوجهِ كذّابٍ ، فكان أوَّل شيءٍ سمعتُه يتكلَّمُ به أنْ قال :

يـاأيُّها النـاس ، أفشُوا السلامَ ، وأطعموا الطعـامَ ، وصِلُوا الأرحـامَ ، وصَلُّوا والنـاسُ نيامٌ ؛ تدخلوا الجنَّةَ بسلام .

أخرجه التِرمِذي من حديث عوف[٢] .

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣] : نا ابن أبي عدي ، عن حُمَيْد ، عن أنس

أنَّ عبـد الله بن سَلَامَ أتى رسولَ الله ﷺ مَقْدَمَهُ المدينةَ فقال : يارسول الله ، إني سائِلُكَ عن ثلاث خصالٍ لا يعلمها[٤] إلا نبيّ ، قال : سَلْ . قال : ماأولُ أشراطِ الساعة ؟ وما أولُ ما يأكل منه أهلُ الجَنّة ؟ ومن أين يُشبهُ الولد أباه وأمَّه ؟ فقال رسول الله ﷺ :

٢٠ أخبرني بهنّ جبريلُ آنفاً ـ قال ؛ قال : جبريلُ ذاك عدوُّ اليهود من الملائكة[٥] ـ قال :

---

(١) وبإسناده ولفظه ؛ أخرجه المصنِّف في مشيخته (٢١١/ أ)

(٢) سنن الترمذي (ط . دعّاس) : ج٧/ ص١٨٢ وقال أبو عيسى : « هذا حديث صحيح » .

قلت : ومن حديث عوف أخرجه عبد بن حُميد في المسند ، وابن ماجة في السنن ، والفسوي في المعرفة ، والطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في الدلائل والسنن . (انظر : المنتخب من مُسند الكشّي ٢٥ ل٧٢/ ب ، وسنن ابن ماجة ٢/ ص١٠٨٣ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢٦٤/١ ، والمعجم الكبير للطبراني ـ مخطوطة الظاهرية : مج ٨٩/ ق ٢٢١/ أ ، والمستدرك ١٣/٣ ، ودلائل النبوة للبيهقي ـ مصورة المجمع بدمشق : ل ١٢١/ ب ، والسنن الكبرى له ٥٠٢/٢)

(٣) مسند أحمد ١٠٨/٣

(٤) في المسند : لا يعلمهنّ .

٣٠ (٥) في المسند : أخبرني بهنّ جبريل عليه السّلامُ آنفاً . قال : ذلك عدوّ اليهود من الملائكة .

أما أول أشراط الساعة فنارٌ تخرج من المشرق فتحشُرُ الناسَ إلى المغرب ، وأما أولُ ما يأكل منه أهل الجنة زيادةُ[١] كبدِ حوتٍ ، وأما شَبَهُ الولد أباه وأمَّه ، فإذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأة نَزَعَ إليه الولدُ ، وإذا سبق ماءُ المرأة ماءَ الرجل نَزَعَ إليها .

قال : أشهدُ أنْ لا إلـه إلا الله وأنّك رسول الله . وقال : يارسول الله ، إنّ اليهودَ قومٌ بُهْتٌ[٢] ، وإنهم إنْ يعلموا بإسلامي يَبهتوني عندك ، فأرسلْ إليهم فَسَلْهم[٣] عنّي : أيُّ رجلٍ ابنُ سَلَامٍ فيكم ؟ قال : فأرسلَ إليهم فقال : أيُّ رجل عبدُ الله بن سَلَامٍ فيكم ؟ قالوا : خيرُنا وابنُ خيرنا ، وعالِمُنا وابنُ عالِمنا ، وأفقهُنا وابنُ أفقهنا . قال: أرأيتم إنْ أسلمَ تُسلمونَ ؟ قالوا : أعاذهُ اللهُ من ذلك . قال : فَخرج ابنُ سَلَامٍ فقال : أشهدُ أنْ لا إلـه إلا الله ، وأنّ محمداً رسول الله . قالوا : شرُّنا وابنُ شرّنا ، وجاهلُنا وابنُ جاهلنا . فقال : ابنُ سَلَام : هذا الذي كنتُ أتخوّفُ منهم[٤] .

أخبرنا أبو المظفَّر بن القُشَيْري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عَمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر ، وأم البهاء بنت محمد ؛ قالتا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أنا أبو يعلى : نا إبراهيم ـ زاد ابن حمدان : ابن الحجّاج ـ نا حمّاد ، عن ثابت ، وحُميْد ، عن أنس[٥]

١٤٨ / ب

أنّ رسول الله ﷺ / قدمَ المدينةَ وعبدُ الله بن سَلَامٍ في نخله ، فلما سمع به جاء فقال : إني سائلُكَ عن أشياءَ لا يعلمها إلا نبيّ ، فإنْ أخبرتني بها فأنت رسول الله . فسأله عن الشَّبَه ، وعن أوّلِ شيءٍ يَحْشُرُ الناسَ ، وعن أوّلِ شيءٍ يأكله أهل الجنّة . فقال رسول الله ﷺ :

أخبرني بهنَّ جبريلُ آنفاً . قال : ذلك ـ وفي حديث ابن المقرئ : قال عبد الله : فإنّ ذاك ـ عدوُّ اليهود . فقال رسول الله ﷺ :

أما الشَّبَهُ ؛ فإذا سبقَ ماءُ الرجل ماءَ المرأة ذهبَ بالشَّبَه ، وإذا سبقَ ماءُ المرأةِ ماءَ

---

(١) كذا في الأصول والمسند معاً

(٢) قال ابن الأثير : هو جمع بَهُوت من بناء المبالغة في البَهْت : مثل صَبُور وصُبُر ، ثم سُكِّن تخفيفاً . (النهاية واللسان : بهت)

(٣) في المسند : فاسألهم

(٤) في س ، ع ، والمسند أيضاً : « منه » .

(٥) ومن حديث حُميد عن أنس أخرجه البخاري في صحيحه ، وعبد بن حُميد في المسند ، والطبراني في الكبير والبيهقي في الدلائل ؛ فذكروا الحديث بألفاظٍ مشابهة . (انظر : صحيح البخاري ٢٦٨/٤ و ١٤٨/٥ ، وأحاديث عوالي من مسند عبد بن حُميد « نسخة الظاهرية » : مجموع ١١٠/ ق٧٣ ب ، والمعجم الكبير « نسخة الظاهرية » : مجموع ٨٩/ ق ٢١٦/ ب ، ودلائل النبوة للبيهقي ـ مصورة في المجمع بدمشق : ل ١٢١/ أ ، ٣١٧/ ب)

الرجل ذهبتْ بالشَّبَهِ . وأول شيءٍ يحشرُ الناسَ نارٌ تجيء من قِبَل المشرق ، فتحشرُ الناسَ إلى المغرب . وأول شيءٍ يأكله أهل الجنة فزيادةُ كبدِ حوتٍ .

فآمن عبدُ الله بنُ سَلاَم ، قال : يارسول الله ، إن اليهود قومٌ بُهْتٌ[١] ، وإنهم إنْ سمعوا بإسلامي يبهتونني[٢] ويقعون فيَّ ، فاخْبأني وابعثْ إليهم ، وسَلْهم عني . فبعث إليهم فجاؤوا ، ٥ وخبأه فقال : أيُّ رجلٍ عبدُ الله بن سَلاَمٍ فيكم ؟ قالوا : خيرُنا وابنُ خيرِنا ، وسيّدُنا وابنُ سيِّدِنا ، وعالِمُنا وابنُ عالِمِنا .

قال ـ وقال ابن المقرئ : فقال ـ : أرأيتم إنْ آمنَ تُؤمنون ؟ ـ وقال ابن المقرئ : أتؤمنون ؟ ـ قالوا : أعاذه الله من ذلك ، ما كان ليفعلَ . فقال : اخرجْ يابنَ سَلاَمٍ إليهم . فخرج ، فقال : أشهدُ أنْ لاإلَه إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . فقالوا : بل هو شرُّنا وابنُ ١٠ شرّنا ، وجاهِلُنا وابنُ جاهلنا . فقال : ألم أُخبرْكَ يا رسول الله أنهم قومٌ بُهْتٌ ؟

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٣] : أنا عبد الله بن عمرو أبو مَعْمَر المِنْقَري ، نا عبد الوارث بن سعيد ، نا عبد العزيز بن صُهيب ، عن أنس بن مالك ؛ قال :

أقبل نبيّ الله ﷺ إلى المدينة ، فقالوا : جاء نبيّ الله ، فاستشرفوا ينظرون ، إذ سمع به ١٥ عبد الله بن سَلاَم ، وهو في نخلٍ لأهله يَخْتَرِفُ[٤] لهم منه ، فَعَجِلَ أن يضع التي يخترفُ لهم فيها[٥] ، فجاء وهي معه ، فسمع من نبيّ الله ﷺ ، ثم رجع إلى أهله[٦] .

قال : فلما خلا نبيّ الله ﷺ جاء عبدُ الله بن سَلاَم فقال : أشهد أنك رسول الله حقّاً ، وأنكَ جئتَ بحقٍّ ، ولقد علمت اليهود أنّي سيّدهم وابنُ سيّدهم ، وأعْلَمُهم وابنُ أعلمهم ، فادْعُهم فَسَلْهم عنّي قبل أن يعلموا أنّي قد أسلمتُ ، فإنهم إنْ يعلموا أنّي قد أسلمتُ قالوا فيَّ ماليس ٢٠ فيَّ . فأرسل نبيُّ الله ﷺ إليهم ، فدخلوا عليه ، فقال لهم نبيّ الله : يا معشر اليهود ، ويلكم اتّقوا الله ، فوالذي لاإلّه إلا الله[٧] إنكم لتعلمون أنّي رسول الله حقّاً وأني جئتكم بحقٍّ ، أَسْلِموا . قالوا : مانعلَمُه . قال : يا معشر اليهود ، ويلكم اتقوا الله ، فوالله الذي[٨] لاإلّه إلاّ الله إنكم

(١) انظر التعليق الثاني بحاشية الصفحة السابقة .

(٢) كذا بنونين ؛ والرفع هنا جائز .

٢٥ (٣) في الطبقات ٢٣٦/١ طرف منه . وهو بتمامه في صحيح البخاري ٢٦٠/٤ عن عبد العزيز بن صُهيب ، عن أنس .

(٤) أي يجتني لهم .

(٥) في الطبقات : التي يخترف فيها .

(٦) آخر ما في المطبوع من الطبقات .

(٧) وفي صحيح البخاري : فو الله الذي لا إلّه إلا هو .. قالها ثلاث مرارٍ .

٣٠ (٨) في م : « فوالذي »

لتعلمون أنّي رسول الله حقّاً وأني جئتكم بحقٍّ ، أَسْلِموا . قالوا : مانعلمُه . قال : يا معشر اليهود ، ويلكم اتقوا الله ، فوالله الذي[1] لاإلّه إلاّ الله إنكم لتعلمون أنّي رسول الله حقّاً وأني جئتكم بحقٍّ ، أَسْلِموا . قالوا : مانعلمُه . قال : فأيُّ رجلٍ فيكم عبدُ الله بنُ سَلاَم ؟ قالوا : ذاك سيّدُنا وابنُ سيّدنا ، وأعلمُنا وابنُ أعلمنا ، قال : أفرأيتم إنْ أسلمَ ؟ قالوا : حاشا للهِ ماكان ليُسلمَ . قال : أرأيتم إنْ أسلمَ ؟ قالوا : حاشا للهِ ماكان ليُسلمَ . فقال : ياابنَ سَلاَم ، اخرجْ عليهم ، فخرج إليهم فقال : يا معشر اليهود ، ويلكم اتقوا الله ، والله الذي لاإلّه إلا هو إنكم تعلمون[2] أنه رسول الله حقّاً ، وأنه جاء بحقٍّ . فقالوا : كذبتَ ، فأخرجهم رسول الله ﷺ .

١٤٩ / أ — أخبرنا / أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد ، أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى ، أنا أبو بكر بن المقرئ : أنا محمد بن زَبّان[3] ، نا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن حفص بن عمرو ، عن القعقاع بن حكيم ، عن عبد الله بن سَلاَم :

أنه كان نزلَ بعمّةٍ له ، وكان لا يأكل إلا ما يتهيأ لها ، فبينا هو خارجٌ يريد أن يجتنيَ لها رُطَباً ، فلقي رسولَ الله ﷺ فجعل يلتفت وينظر إلى ظهره ، فعرف رسول الله ﷺ أنه يريد أن ينظر إلى الخاتَم ، فألقى له رسول الله ﷺ رداءَه ، فصَدَّقَهُ وسأله عن ثلاثِ آياتٍ . فذكرَ الحديثَ .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصواف

ح وأخبرنا[4] أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[5] : أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عَبْدان ، أنا أحمد بن عُبَيْد الصَفَّار

قالا[6] : نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة : نا المِنْجاب - وفي حديث البيهقي : الضحّاك بن الحارث ؛ وهو وهمٌ - أنا عبد الله بن الأَجْلَح ، عن محمد بن إسحاق[7] ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن يحيى بن عبد الله ، عن رجلٍ من آل عبد الله بن سَلاَم ؛ قال :

كان من حديث عبد الله بنِ سَلاَم - حين أسلمَ ، وكان حَبْراً عالماً - قال : لمّا سمعتُ برسول الله ﷺ عرفتُ صفتَه واسمَه وزمانَه - وقال الفراوي : وهيئته - والذي كنّا نَتَوكَّفُ[8]

---

(١) في م ، د ، س ، ع : « فوالذي »
(٢) في س ، ع : « لتعلمون »
(٣) الضبط من الإكمال ٤/١٢٠
(٤-٦) فوقها في ب : « ملحق - إلى »
(٥) دلائل النبوة (ل ١٢١/ ب)
(٧) انظر سيرة ابن هشام ٢/١٣٨ - ١٣٩
(٨) التوكّف : التوقع والانتظار

له ، فكنتُ مُسِرّاً لذلك صامتاً عليه ، حتى قدم رسول الله ﷺ المدينةَ . فلما قدم نزل بقُباء في بني عمرو بن عوف ، فأقبل رجلٌ حتى أخبرَ بقدومه ، وأنا في رأس نخلةٍ لي أعملُ فيها ، وعمّتي خالدةُ بنت الحارث تحتي جالسة . فلما سمعتُ الخبرَ بقدوم رسول الله ﷺ كَبَّرْتُ ، فقال لي عمتي حين سمعتْ تكبيري : لو كنتَ - وقال ابن الصواف : خَيَّبَكَ اللهُ ، واللهِ لو كنتَ - سمعتَ بموسى بن عمرانَ مَازاد - وقال ابن الصواف : قادماً مازِدْتَ - . قال : قلت ٥
لها : أيْ عَمَّة ، هو واللهِ أخو موسى بن عِمرانَ ، وعلى دينه ، بُعث بما بُعث به . قال : فقالت لي : ابنَ[1] - وقال ابنُ الصواف : أيْ ابنَ - أخِ ؛ أهو النبيّ الذي كنا نُخبَرُ به أنه يُبعَثُ مع نَفَسِ[2] الساعةِ ؟ قال : قلتُ : نعم ، قالت : فذاك إذن . قال : ثم خرجتُ إلى رسول الله ﷺ فأسلمتُ ، ثم رجعتُ إلى أهل بيتي فأمرتُهم فأسلموا ، قال : وكتمتُ إسلامي
١٠ اليهودَ - وقال ابن الصواف : من يَهودَ - ثم جئتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : إنّ اليهودَ - وقال ابن الصواف : يهودَ - قومٌ بُهْتٌ[3] ، وإنّي أُحبُّ أن تُدخلني في بعض بيوتك ، فتُغيِّبَني عنهم ثم تسألهم عني فيخبروك - وقال ابن الصواف : حتى يخبروك - كيف أنا فيهم قبل أن يعلموا بإسلامي ، فإنهم إن علموا به - وقال الصفّار : بذلك - بَهَتُوني وعابوني . قال : فأدْخَلَني - زاد ابن الصواف : رسولُ الله ﷺ - بعض بيوته ، فدخلوا عليه فكلّموه وساءلوه ، ثم قال لهم :
١٥ أيُّ رجلٍ عبدُ الله - وقال ابن الصواف : الحُصين - بنُ سَلاَمٍ فيكم ؟ قالوا : سيّدُنا وابنُ سيّدنا ، وخيرُنا[4] وعالِمُنا . قال : فلما فرغوا من قولهم خرجتُ عليهم ، فقلت لهم : يا معشرَ يهودَ ، اتّقوا الله واقبلوا ما جاءكم به ، فواللهِ إنكم لتعلمون إنه لرسولُ الله ، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراةِ اسمُه وصفتُه ، فإني أشهد أنه رسول الله وأومنُ به وأصدّقه وأعرفه . قالوا : كذبْتَ ، ثم وقعوا فيَّ - وقال ابن الصواف : بي - قال : فقلتُ : يا رسول الله ، ألم أُخبرْكَ أنهم
٢٠ قومٌ بُهْتٌ ، وأهلُ غَدْرٍ وكذبٍ وفجور ؟! قال : فأظهرتُ إسلامي / وإسلامَ أهلِ بيتي ، ١٤٩ / ب
وأسلمتْ عمتي ابنة الحارث - وقال ابن الصواف : خالدة بنت الحارث - فحَسُنَ إسلامها .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا رضوان بن أحمد ، نا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بُكَيْر[5] : عن أبي معشر ، عن سعيد المَقْبُري ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ إذا أتى قُباء أمرَ مناديه فنادى بالصلاة فأذَّنَ ، وإنْ كان في غير

---

٢٥ (١) في الدلائل : يا بن .

(٢) أي وقد حان قيامُها وقرُبَ . (النهاية واللسان : نفس)

(٣) بهت - بضمّ الباء وسكون الهاء ، وتُضمّ : جمع بَهوت ، من بناء المبالغة في البَهْت . (النهاية واللسان : بهت)

(٤) في الدلائل وسيرة ابن هشام : « حبرنا »

(٥) كتاب المغازي ، وعنه البيهقي في الدلائل (ل ٣١٧/ ب) . وانظر الدرّ المنثور ١٦٦/٤ ، ورواة المغازي عن ابن
٣٠ إسحاق (بحث في مجلة المجمع بدمشق : مج ٥٦/ ج٣/ ص : ٥٥٥ - ٥٥٧)

وقتِ صلاةٍ ، حتى يجتمع الناس إلى رسول الله ﷺ ، ويعلموا[١] بمكانه ، فوافقَ ذلك ذاتَ يومٍ عبدُ الله بنُ سَلاَمٍ وهو على نخلةٍ يجتني منها رُطَباً لعمةٍ له . فسمعَ مُنادي رسول الله ﷺ ، فجاء إلى رسول الله ﷺ فجلس عنده ، ثم جلس إلى عمَّته ، فقالت له : يا بنَ أخٍ ؛ لِمَ احتَبَسْتَ وقد عرفتَ أنّي لاآكلُ شيئاً حتى تأتيني ؟ فقال : يا عمّة كنت عند رسول الله ﷺ . فقالت له : كذبتَ ، والذي يُحلَفُ به ماكنتَ عنده ، إلا أن تكون كنت عند موسى بن عمران . فقال : لم أكن عند موسى بن عمران ، فقالت : فعند النبيّ الذي يُبعث قُبيل الساعة ؟ قال : نعم ، من عنده جئتُ .

فرجع إلى النبي ﷺ ، فقال : يا أبا القاسم ، ثلاثةُ أشياء إنْ أنتَ حدَّثتني بهنَّ فأنت رسول الله . أخبرْني ماأوّلُ نُزُلٍ[٢] يُنْزَلُهُ أهلُ الجنّة ؟ وتخبرني عن آية الشَبَهِ من أين هي ؟ وتخبرني عن السواد الذي في القمر ماهو ؟ فقال رسول الله ﷺ :

أوّلُ نُزُلٍ[٢] يُنْزَلُهُ أهلُ الجنّة بالامُ وَنُوْن[٣] . فقال : مابالامُ ونُوْن ؟ قال : ثورٌ وحوتٌ ، يأكل من زائدة كبدِ أحدِهما سبعونَ ألفاً ، ثم يقومان ويَزْفِنان لأهل الجنّة . وأما الشَبَهُ فأيُّ النُطفتين سبقتْ إلى الرحم من الرجلِ والمرأة فالولدُ له أشْبَهُ . وأما السوادُ الذي في القمر ، فإنّهما كانا شمسين ، فقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَجَعَلْنا اللَّيْلَ والنَّهارَ آيَتَيْنِ ، فَمَحَوْنا آيةَ اللَّيْلِ[٤] ﴾ فهو السوادُ الذي رأيتَ فهو المحو ، ﴿ فَمَحَوْنا آيةَ اللّيل ﴾ .

فقال عبدُ الله بن سَلاَم : أشهد أنْ لاإلٰه إلا اللهُ ، وأشهد أنّ محمداً رسول الله ، ثم قال : يا رسول الله ، إن اليهودَ قومُ سوءٍ ، وأخشى أن يعلموا بإسلامي فيأبُنُوني[٥] عندك ، ولا أدري أيَّ شيء يقع ذلك عندك ، فأرسلْ فَسَلْهم عني قبل يعلمون[٦] .

فأرسلَ رسولُ الله ﷺ فدعاهم ؛ فقال لهم : حُصَيْنُ بنُ سَلاَمٍ ؛ أيُّ رجلٍ هو فيكم ؟ ـ وكان اسمه حُصَين ، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدَ الله ـ فقالوا : ذاك سيّدنا وخيرنا . قال رسول الله ﷺ : فإنْ أسلَمَ تُسلمونَ معه ؟ فقالوا : فهو خيرٌ من أن يترك دينه يا أبا القاسم ،

---

(١) في الأصول : « ويعلمون »

(٢) النُزُل : ما يُهيّأ للنزيل من طعام وغيره .

(٣) قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث مُفسّراً ، أما النون فهو الحوت وبه سُمّي يونس . على نبيّنا محمدٍ وعليه الصلاة والسلام ، ذا النون . وأما بالامُ فقد تمحّلوا لها شرحاً غير مرضيّ ، ولعل اللفظة عبرانية . (النهاية واللسان : بالام)

(٤) سورة الإسراء ١٢/١٧ وتمام الآية : ﴿ وجعلنا آيةَ النهارِ مُبْصِرةً ، لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عددَ السنينَ والحسابَ ، وكُلَّ شيءٍ فصّلْناهُ تفصيلاً ﴾ .

(٥) أبَنَهُ يأبُنُه ويأبِنُه : اتّهمه وعابَهُ .

(٦) كذا في الأصول ، وسبق أن وردتْ : قبل أن يعلموا .

فردّد رسول الله ﷺ كلامه عليهم ، فردّوا عليه مثلَ قولهم له . فقال رسول الله ﷺ : اخرجْ عليهم يـا عبـدَ الله . فخرجَ فقـال : أشهـد أنْ لاإلَـه إلا اللهُ ، وأشهـدُ أن محمـداً رسـول الله ، فأبَنُوه[١] عنده ، فقال رسول الله ﷺ : أجزْنا الشهادةَ الأولى ، فأما هذه فلا

أخبرنا[٢] أبو علي الحداد في كتابه ، وحدثني عنه أبو مسعود الشُّروطي ، أنا أبو نُعَيم الحافظ ، [٣]نا سليمان بن أحمد : نا عبد الوهاب بن نَجْدَة[٣]

ح وأخبرتنـا أم المجتبى فـاطمـة بنت نـاصر ؛ قـالت : أنـا أبو القـاسم إبراهيم بن منصور ، أنـا أبـو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي : نا أبو نَشِيْط

قالا : نا أبو المُغيرة ، نا صفوان ـ وقال ابنُ نَجْدَةَ : حدثني صفوان بن عمرو ـ عن عبـد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ؛ قال[٤] :

انطلق النبي ـ وقال أبو نَشِيط : رسول الله ـ ﷺ ، يوماً وأنا معـه حتى دخلنـا كنيسـة اليهود ـ زاد أبو نَشِيـط : بـالمـدينـة ـ يوم عيـدهم ، فكرهـوا دخـولنـا عليهم ، فقـال لهم النبي ـ وقال أبو نَشِيط : رسولُ الله ـ ﷺ : يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر ـ [٥]زاد ابنُ نَجْـدَةَ : منكم[٥] ـ وقالا : رجلاً يشهدون أنه لاإلَـه إلا الله ، وأنّ محمـداً رسول الله / يَحُـطُّ عن ـ وقـال أبو نَشِيط : يَحُطُّ الله عن ـ كل يهودي تحتَ أديم السماء الغضبَ الذي غضبـه عليـه . فـأسكتوا ماأجابه منهم أحد ، ثم رَدَّ عليهم فلم يُجبْه أحـد ـ زاد ابنُ نَجْـدَةَ : ثم ثَلَّثَ[٦] فلم يُجبْـه أحـد ـ فقـال : أبَيْتُم ، فـوالله إني لأنـا الحـاشِرُ والعـاقِبُ ، وأنـا المُقفِّي[٧] ـ وقـال أبـو نَشِيـط : النبيُّ

(١) أبَنَهُ يأبُنُه ويأبِنُه : اتّهمه وعابَهُ .

(٢) فوقها في ب ، م : « ملحق »

(٣-٣) كذا في الأصول ، وهو سهوٌ سقط معه بعض السند ؛ لأن أبا القـاسم سليمـان بن أحمـد الطبراني لم يلحق عبد الوهاب بن نجدة المتوفى سنة (٢٣٢) ، وإنما لحقَ ابنَه أحمد بن عبد الوهاب فكان آخر الآخذين عنه ؛ لقيه بجبلة سنة (٢٧٩) . ثم إن الأب عبد الوهاب بن نجدة ، وأبا نشيط محمد بن هارون الربعي ـ المذكور بآخر الشطر الثاني من السند ـ قد رويا عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي . وعلى ذلك فالصواب فيما يبدو هو : « نا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، نا أبي » . (انظر : المعجم الصغير ٧/١ ، والتهذيب ٥٨/١ و ٣٦٩/٦ ، ٤٥٣ و ٤٩٣/٩ ، وخلاصة الخزرجي ٩)

(٤) الحـديث ـ من طريـق أبي المغيرة أيضـاً ـ في تفسير الطبري (ط الثـانيـة) ١١/٢٦ ـ ١٢ ، ومستـدرك الحـاكم ٤١٥/٣ ـ ٤١٦ ، وانظره في مجمع الزوائد ١٠٥/٧ ـ ١٠٦ . وإلى هذه المصادر أشار السيوطي في الدرّ المنثور ٣٩/٦ بقوله : أخرجه أبو يعلى ، وابن جرير ، والطبراني ، والحاكم ـ وصحّحه ـ بسندٍ صحيح ، عن عوف بن مالك الأشجعي .

(٥-٥) مابين الرقمين مستدرك في هامش « ب » . ويبدو أن هذه الزيادة لم تـأتِ في حـاقّ موضعهـا من الأصول ، وأن صواب العبارة كالتالي : أروني اثني عشر رجلاً ـ زاد ابن نجدة : منكم ـ وقالا : يشهدون ...

(٦) في ب ، د ، ومختصر ابن منظور : « تلبث »

(٧) الحاشر : فسّره في الحديث بأنه الذي يُحشر الناسُ على عقبه . والعاقب : الذي ليس بعده نبيّ . وكذا المُقَفِّي . (انظر في أسمائه ﷺ ومعانيها : صحيح مسلم ١٨٢٨/٤)

المصطفى - آمنتم أو كذَّبتم ، ثم انصرف وأنا معه ، حتى كدنا - وقال أبو نَشيط : أردنا - أن نخرج ، فإذا رجلٌ من خلفنا - زاد ابنُ نَجْدَةَ : فقال : كما أنت[١] يا محمد - فقال ذاك - وقال أبو نَشيط : ذلك - الرجل : أيّ رجلٍ تعلموني[٢] فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا - زاد ابنُ نَجْدَةَ : والله - مانعلم فينا رجلاً - وقال أبو نَشيط : أنه كان فينا رجل - أعْلَمَ بكتاب الله ، ولا أفْقَهَ منك ولا من أبيك قبلك - وقال أبو نَشيط : من قبلك - ولا من جدّك قبل أبيك . ٥ قال : فإني أشهد له أنه - وقال أبو نَشيط : بالله أنه - نبيّ الله الذي تجدون - وقال أبو نَشيط : تجدونه - في التوراة . قالوا - زاد أبو نَشيط : له - كذبتَ ، ثم ردّوا عليه ، وقالوا فيه - وقال أبو نَشيط : له - شراً . قال رسول الله ﷺ : كذبتم ، لن نقبل[٣] قولكم - زاد أبو نَشيط : أما آنفاً فتُثنون عليه من الخير ماأثنيتم ، وأما إذْ آمنَ كذّبتموه [و][٤] قلتم فيه ماقلتم ، فلن نقبل[٣] قولكم - ثم اتفقا ، قال : فخرجنا ونحن ثلاثةٌ : رسولُ الله ﷺ وأنا وابنُ سَلاَم ١٠ - وقال أبو نَشيط : عبد الله بن سلام - فأنزل الله عزّ وجلّ فيه : ﴿ قُلْ أرأيْتُم إنْ كانَ مِن عندِ اللهِ وكفرتم به ﴾ - زاد ابنُ نَجْدَةَ : ﴿ وشَهِدَ شاهِدٌ مِن بني إسْرائيلَ على مِثْلِه فآمَنَ واسْتَكْبَرْتُمْ ، إنَّ الله لا يهدي القَوْمَ الظالمين[٥] ﴾ .

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٦] : أنا يزيد بن هارون ، أنا جُويبر ، عن الضحّاك ١٥

في قوله : ﴿ قُلْ أرأيْتُمْ إنْ كانَ مِن عندِ اللهِ وكفرتُمْ به ، وشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بني إسْرائيلَ على مِثْلِهِ ﴾ - قال :

جاء عبدُ اللهِ بنُ سَلاَمٍ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن اليهود أعظمُ قومٍ عَضِيْهَةً[٧] ، فَسَلْهُمْ عني ، وخُذْ عليهم ميثاقاً أنّي إن اتّبعتُكَ وآمنتُ بكتابك أن يؤمنوا بك وبكتابك الذي أُنزلَ إليك ، واخْبأْني يا رسول الله قبل أن يدخلوا عليك . فأرسلَ إلى ٢٠ اليهود ؛ فقال : ماتعلمون عبدَ اللهِ بنَ سَلاَمٍ فيكم ؟ قالوا : خيرُنا وأعلمنا بكتاب الله ، سيّدُنا

---

(١) أي تمهّلْ .

(٢) أراد تعلموني بنونين ؛ فحذف إحداهما استثقالاً للجمع بينهما .

(٣) إعجامها غير واضح في ب ، وفي سائر الأصول : « يقبل » ، وأثبتُ مافي تفسير الطبري ١٢/٢٦

(٤) سقطت واو العطف من الأصول ومختصر ابن منظور ، وهي ثابتة في تفسير الطبري ومستدرك الحاكم . ٢٥

(٥) سورة الأحقاف ٤٦/ الآية ١٠ . وسقط من الأصول إشارة (إلى) فوق الكلمة الأخيرة ؛ إيذاناً بنهاية (الملحق) المذكور بأول الخبر .

(٦) طبقات ابن سعد : وسقط الخبر من النسخة المطبوعة ، وانظر الدرّ المنثور ٣٩/٦

(٧) العضيهة : الكذب والبهتان .

وعالِمُنا وأفضلُنا . قال : أرأيتم إنْ شهدَ أني رسولُ الله ، وآمنَ بالكتابِ الذي أُنزلَ عليَّ ، تُؤمنون بي ؟ قالوا : نعم ، فدعاه فخرج عليهم عبدُ الله ، فقال : يا عبدَ اللهِ بنَ سَلاَمٍ ، أما تعلمُ أني رسولُ الله ، تجدوني[1] مكتوباً عندكم في التوراةِ والإنجيل ، أخذَ اللهُ ميثاقَكم أن تؤمنوا بي وأن يتبعني مَنْ أدركني منكم ؟ قال : بلى . قالوا : مانعلمُ أنكَ رسولُ الله ، وكفروا به وهم يعلمون أنه رسول الله ، وأنّ ماقالَ حقٌ ، فأنزل اللهُ عزَّ وجَلَّ : ﴿ قُلْ أَرَأيْتُمْ إنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ - يعني : الكتابَ والرسولَ - ﴿ وكفرتم به ، وشَهِدَ شاهِدٌ من بني إسرائيلَ على مِثْلِهِ ﴾ - يعني : عبدَ الله بنَ سَلاَم - ﴿ فآمَنَ واسْتكبَرْتُم ، إنّ الله لا يَهدي القومَ الظّالمين[2] ﴾ . ففي ذلك نزلتْ هذه الآية .

قال : وأنا محمد بن سعد : أنا هَوْذة بن خليفة ، نا عوف ، عن الحسن ؛ قال :

لما أراد عبدُ الله بنُ سَلاَمٍ الإسلامَ دخل على رسول الله ﷺ ، فأسْلَمَ وقال : أشهد أنك رسول الله ، أرسلكَ بالهدى ودينِ الحقّ ، وأن اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتاً ، ثم قال له : أرسلْ إلى نفرٍ من اليهود : إلى فلانٍ وفلانٍ سَمّاهم له ، واخْبأْني في بيتك ، فَسَلْهم عني وعن والدي ، فإنهم سيخبرونك ، وإني سأخرج عليهم فأشهد أنك رسولُ اللهِ ، أرسلكَ بالهدى ودينِ الحقِ ، لعلهم يُسْلمون . ففعل / رسول الله ﷺ ذلك ، فخبأه في بيته ، وأرسل إلى النفر الذين أمره بهم ، فدعاهم فقال لهم رسول الله ﷺ : ماعبدُ الله بنُ سَلاَمٍ فيكم ؟ وما كانَ والدُه ؟ قالوا : سيّدُنا وابنُ سيّدِنا ، وعالِمُنا وابنُ عالِمِنا . قال : فقال رسول الله ﷺ : أرأيتم إنْ أَسْلَمَ أتُسْلِمونَ ؟ قالوا : إنه لا يُسْلِمُ . قال : أرأيتم إنْ أَسْلَمَ أتُسْلِمونَ ؟ قالوا : إنه لا يُسْلِمُ . قال : فدعاه رسول الله ﷺ ، فخرج عليهم فقال : أشهدُ أنكَ رسولُ الله ، أرسلكَ بالهدى ودينِ الحقِّ ، وإنهم ليعلمونَ منكَ مثلَ ماأعلمُ . قال : فقالت اليهود لعبد الله : ماكنا نخشاكَ يا عبد الله على هذا . قال : فخرجوا من عنده ، وأنزلَ الله تعالى في ذلك : ﴿ قُلْ أرأيتُمْ إنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وكَفَرْتُمْ به ، وشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بني إسْرائيلَ على مِثْلِه فآمَنَ واسْتَكبَرتُم ، إنَّ اللهَ لا يَهْدي القومَ الظّالمين[3] ﴾ .

قال : وأنا محمد بن سعد : أنا محمد بن عمر ، نا عبد الجبار بن عمارة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ؛ قال :

لما سمع عبدُ الله بنُ سَلاَمٍ مانَزَلَ على رسول الله ﷺ من القرآن ، وعرفَ صفةَ رسولِ اللهِ ﷺ عندَهُ ، وعرفَ مانزلَ عليه من القرآن ، بما عنده من التوراة ، وكان أعْلَمَ بني

(١) الأصل تجدونني ؛ وحُذفت إحدى النونين تخفيفاً .

(٢و٣) سورة الأحقاف ١٠/٤٦

إسرائيلَ بالتوراة وأصدقَه[1] عندهم ، فأسلمَ . فسأل رسولُ الله ﷺ اليهودَ ، قبل أن يعلموا بإسلامه ، كيف هو فيكم ؟ قالوا : يا أبا القاسم ، ذاك سيّدُنا وخيرُنا ، وأعلمُنا بالتوراة التي أنزلَ اللهُ على موسى ، وكان اسمُه الحُصَين فسمّاه رسولُ الله ﷺ عبدَ الله ، وكان من عِلْيَةِ أصحابِ رسول الله ﷺ ، من أهل الدين ، وكان صحيحَ الإسلامِ حتى مات .

أخبرنا[2] أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[3] : أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ؛ قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَقّور ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا رضوان بن أحمد

قالا : نا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بُكير ، عن ابن إسحاق : حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ وعِكْرِمَةَ[4] ، عن ابن عباس قال :

لما أسلمَ عبدُ اللهِ بنُ سَلاَمٍ ، وثَعْلبةُ بنُ سَعْيَة ، وأُسَيْدُ بنُ سَعْية[5] ، وأَسَدُ بن عُبَيْد ، ومَنْ أسلمَ مِنْ يَهودَ ، فآمنوا وصدّقوا ورغبوا في الإسلام ورسخوا[6] فيه قال كبار[7] يهودَ ، أهلُ الكفرِ منهم : ما آمَنَ لمحمدٍ[8] ولا تبعهُ إلاّ شِرارُنا ، ولو كانوا من خِيارنا ما تركوا دينَ آبائهم وذهبوا إلى غيره ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ في ذلك من قولهم : ﴿ لَيْسُوا سَواءً ، مِنْ أَهْلِ الكتابِ أُمَّةٌ قائِمةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللهِ آناءَ اللَّيْلِ وهم يَسْجُدون ﴾ إلى قوله : ﴿ وأولَئِكَ من الصَّالحين[9] ﴾

(١) أعاد الضمير مفرداً بعد أفعل التفضيل ؛ وهو نظير ما ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ قال : « خير نساءٍ ركِبْنَ الإبل صالحُ نساء قريش . أحناه على ولدٍ في صغره ، وأرعاه على زوجٍ في ذات يده » . قال ابن الأثير : وإنما وحَّد الضمير ذهاباً إلى المعنى ؛ تقديره : أحنى مَن وُجد أو خُلق أو مَن هناك . ومنه أحسنُ الناس خلقاً وأحسنه وجهاً ، يريد أحسنهم . وهو كثير من أفصح الكلام . (انظر : النهاية واللسان « حنا » ، وتعليق الأستاذ محمود محمد شاكر بحاشية الصفحة ٢٣ من السفر الأول من طبقات فحول الشعراء)

(٢) فوقها في ب : « ملحق »

(٣) دلائل النبوة (ق ١٢٢/ أ) . وانظر الحديث في : سيرة ابن هشام ١٨٥/٢ وتفسير الطبري (ط دار المعارف) ١٢٠/٧ وأسباب النزول ١١٤ ومجمع الزوائد ٣٢٧/٦ والدرّ المنثور ٦٤/٢ .

(٤) في تفسير الطبري : عن عكرمة أو عن سعيد بن جُبير .

(٥) الضبط من الإكمال ٥٣/١ ، ٧٠

(٦) في الأصول ودلائل البيهقي : « وسحوا » بلا نقط ، والصواب من سيرة ابن هشام ، وقراءة الأستاذ محمود محمد شاكر في تفسير الطبري .

(٧) في نسخة البرزالي : « قا كبار » ، وجعلها النسّاخ المتأخرون كلمةً واحدة (باكبار) . وهي في دلائل البيهقي وسيرة ابن هشام وتفسير الطبري : (قالت أحبار يهود) وربما كانت كذلك في أصل التاريخ .

(٨) في م ، د ، س ، ع : « بمحمد »

(٩) سورة آل عمران ١١٣/٣ ـ ١١٤ وتمام الآية الثانية : ﴿ يُؤمنون بالله واليوم الآخر ، ويأمرون بالمعروف ، ويَنْهَوْن عن المنكر ، ويُسارعون في الخيرات ، وأولئك من الصالحين . ﴾

وذكرَ حديثاً فيه طول[١] .

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ؛ قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو عَمرو محمد بن أحمد بن حمدان

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنا إبراهيم بن منصور سِبْط بَحْرَويه ، أنا ٥ محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ

قالا : أنا أبو يعلى أحمد بن علي[٢] : نا يحيى بن معين ، نا أبو مُسْهِر ، نا - وقال تميم : حدثني - مالك ، حدثني أبو النَضْر - وقال تميم : عن أبي النَضْر - مولى عمر بن عُبيد الله ، عن عامر بن سعد - زاد تميم : ابن أبي وقاص - عن أبيه ؛ قال :

ماسمعتُ رسول الله ﷺ يقول لأحدٍ إنه من أهل الجنَّة إلا لعبدِ اللهِ بنِ سَلاَم .

١٠ أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، نا عبد الرحمن بن عمرو[٣] : نا أبو مُسْهِر ، نا مالك بن أنس ، عن أبي النَضْر ، عن عامر بن سَعْد ، عن أبيه ؛ قال :

ماسمعتُ رسول الله ﷺ يشهد لأحدٍ يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبدِ اللهِ بنِ سَلاَم .

١٥ تابَعَهُ إسحاق بن / عيسى بن الطباع ، عن مالك : ١٥١ / أ

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا الحسن بن علي بن محمد[٤]

ح وأخبرناه أبو علي الحسن بن المظفَّر بن الحسن ، أنا الحسن بن علي بن محمد[٥]

قالا : أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٦] : نا إسحاق بن عيسى ، حدثني مالك - يعني : ابن أنس - عن سالم أبي النَضْر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ؛ قال : سمعت ٢٠ أبي يقول :

ماسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لحيٍّ من الناس يمشي إنه في الجنّة إلا لعبدِ اللهِ بنِ سَلاَم .

وأخبرناه أبو المظفر القُشيري ، وأبو القاسم[٧] الشحّامي ؛ قالا[٨] : أنا أبو سعد الأديب ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان

---

(١) فوقها في ب : « إلى »

٢٥ (٢) مسند أبي يعلى مج ١/ ل ٢١٩

(٣) تاريخ أبي زرعة ٦٤٩/١

(٤و٥) هذان اثنان : الأول أبو علي بن المُذهب ، والثاني أبو محمد الجوهري .

(٦) مسند أحمد (تح أحمد شاكر) : ٣٢/٣ و ٦٧ مكرراً

(٧) فوقها في ب ، م : « ملحق »

٣٠ (٨) فوقها في ب : « إلى »

ح وأخبرناه أبو سَهْل بن سَعْدويه ، وأبو عبد الله الخلاّل ؛ قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ

قالا : أنا أحمد بن علي بن المثنى[(١)] : نا زهير ، نا إسحاق بن عيسى ، نا مالك ، عن أبي النَضْر ، عن عامر بن سعد ؛ قال : سمعت أبي يقول :

ماسمعتُ رسول الله ﷺ يقول لحيٍّ يمشي إنه من أهل الجنة إلا لعبدِ اللهِ بنِ سَلاَم . ٥

وأخبرنا أبو المظفَّر القُشيري ، أنا أبي ، أنا عبد الملك بن الحسن الأزهري ، أنا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسْفَرايني : نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، والصَّغَاني ، وغيرهما ؛ قالوا : نا[(٢)] إسحاق بن عيسى بن الطباع ، نا مالك

ح قال : وأنا أبو عَوَانة قال : ونا النُّفَيْلي علي بن عثمان ، ويزيد بن عبد الصمد ، ومحمد بن عوف ؛ قالوا : نا أبو مُسْهِر قال : سمعت مالكاً يُحدّث عن أبي النَضْر ، عن عامر بن سعد ؛ قال : سمعتُ أبي يقول : ١٠

ماسمعتُ النبيَّ ﷺ يقول لحيٍّ يمشي إنه في الجنّة إلا لعبدِ اللهِ بنِ سَلاَم .

قال أبو مُسْهِر : لأحدٍ يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبدِ اللهِ بنِ سَلاَم .

تابعهما عبد الله بن يوسف الدمشقي نزيل تنّيس[(٣)] ، عن مالك ، وزاد فيه .

أخبرنا بحديثه أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، أنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي[(٤)] : نا بكر بن سهل ١٥

ح وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن ، أنا محمد بن الحسين بن محمد ، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[(٥)]

قالا : نا عبد الله بن يوسف قال : سمعت مالك بن أنس ، يُحدّث عن أبي النَضْر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ؛ قال :

ماسمعتُ رسول الله ﷺ يقول لأحدٍ يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبدِ اللهِ بنِ سَلاَم . ٢٠

قال : وفيه نزلتْ هذه الآية : ﴿ وَشَهِدَ شاهِدٌ من بني إسْرائيلَ على مِثْلِهِ[(٦)] ﴾ - زاد بكر : ﴿ فآمَنَ واسْتَكْبَرْتُمْ ﴾[(٧)] .

---

(١) مسند أبي يعلى مج ١/ ل٢٢٢

(٢) في م ، د ، س ، ع : « أنا » ٢٥

(٣) تنّيس : جزيرة في بحر مصر ؛ مابين الفرَما ودمياط (معجم البلدان)

(٤) المجالسة وجواهر العلم (نسخة الظاهرية : مجموع ٣٣/ ق ٧٦ ب)

(٥) المعرفة والتاريخ ٢٧٩/١

(٦) سورة الأحقاف ٤٦/ الآية ١٠

(٧) وتمام الآية : ﴿ إن الله لا يهدي القومَ الظالمين ﴾ . ٣٠

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أحمد بن منصور المغربي ، أنا محمد بن عبد الله الجَوْزَقي :
أنا أبو حامد بن الشرقي ، نا محمد بن يحيى ، نا إسحاق ين عيسى بن الطباع ، نا مالك بن أنس

ح قال : وأنا أبو حامد بن الشرقي ، نا أبو الأزهر ، نا أبو مُسْهِر ، نا مالك بن أنس

ح قال : وأنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، نا أبو حاتم الرازي ، نا عبد الله بن يوسف
٥ التنّيسي ، نا مالك بن أنس ، حدثني أبو النَضْر مولى عُمر بن عُبيد الله ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال :

ماسمعتُ رسول الله ﷺ يقول لأحدٍ يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبدِ اللهِ بنِ سَلاَم .

لفظاً واحداً ـ زاد عبد الله بن يوسف في حديثه : وفيه أُنزلتْ هذه الآية : ﴿ وَشَهِدَ
١٠ شاهِدٌ مِنْ بَني إسْرائيلَ على مِثْلِه[1] ﴾ . الآية .

وأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، أنا أبي أبو العباس ، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ، أنا خَيْثَمة بن سليمان : نا إسحاق بن سيّار أبو يعقوب النَّصيبي ، نا عبد الله بن يوسف ، نا مالك بن أَنَس ، عن أبي النَضْر ، عن / عامر بن سعد ، عن أبيه ؛ قال : ١٥١ / ب

ماسمعتُ النبيَّ ﷺ يشهدُ لأحدٍ أنه من أهل الجنّة إلا لعبدِ اللهِ بنِ سَلاَم ، وفيه نزلتْ
١٥ هذه الآية : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِن بني إسرائيلَ على مِثْلِهِ ﴾ .

فقلت لعبد الله بن يوسف : إنَّ أبا مُسْهِر حَدَّثَناهُ ، لم يقل فيه هذا الكلام . قال : تَكَلَّمَ به في عقب الحديث ، وكانت معي ألواحي فكتبتُه .

تابَعَهُم عبد الله بن وَهْب المصري ، وأبو الربيع عاصم بن مِهْجَع[2] البصري ، عن مالك .
وأخرجه البخاري في صحيحه ، عن عبد الله بن يوسف[3] . وأخرجه مُسْلِم عن زهير بن
٢٠ حرب ، عن إسحاق[4] . وأخرجه النَّسائي في سُننه[5] ، وفي حديث مالك : عن عمرو بن منصور النَّسائي ، عن أبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الدمشقي ، عن مالك .

أخبرنا[6] أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنا أبو القاسم علي بن محمد المِصّيصي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ، أنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم : نا أبو زُرْعة الدمشقي ، حدثني إبراهيم بن يعقوب ، نا أبو الأسود النَضْر بن عبد الجبار ، أنا ابنُ لَهِيْعة ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي النَضْر ،

---

٢٥ (١) سورة الأحقاف ٤٦/ الآية ١٠

(٢) الضبط من التاج ، وله ذكر في الجرح والتعديل ٢٥٠/١/٣

(٣) صحيح البخاري ٢٢٩/٤

(٤) صحيح مسلم ٤/ ص١٩٣٠

(٥) يعني الكبرى ؛ إذ لا وجود له في المجتبى .

٣٠ (٦) فوقها في ب : : « ملحق » ، وسقطت « إلى » من آخر الخبر

زاد[١] ..

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو نصْر أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن الطوسي ؛ قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُور - زاد ابن السمرقندي : وعبد الله بن محمد الصَّريفيني ؛ قالا - : أنا عُبيد الله بن محمد بن حَبَابَة

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري ، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد المقرئ ، وأبو نصر عُبيد الله بن أبي عاصم الصوفي ، وأبو عبد الله سمرة ، وأبو محمد عبد القادر : ابنا جُنْدب ؛ قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُريح ٥

قالا : نا عبد الله بن محمد ، نا مُصعب بن عبد الله[٢] : نا الضحاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن إبراهيم بن عُقبة ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ؛ قال :

كنتُ مع أبي في المسجد ، فطلع رجلٌ أعجبتني[٣] هيئته ، فقلت لأبي : مَن هذا الرجل ؟ فقال : أما تعرف هذا ؟ ماتطيب نفسي أنْ أقول لأحدٍ من الناس هو من أهل الجنة غير هذا ، وذلك - وقال ابن أبي شُرَيْح : وقال[٤] - انّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ؛ ونحن معه يوماً : أوّلُ مَنْ يدخلُ - وقال ابنُ حَبَابَةَ : يَطْلُعُ - عليكم من هذا الفجّ رجلٌ من أهل الجنّة . فكلُّنا تمنّى أن يكون حمياً له ، فطلع هذا ، وهو عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم . ١٠

أخبرنا[٥] أبو الثناء حامد بن عبد الله بن أحمد بن المفرّج القُضاعي الماكِسِيني[٦] نزيل قرقيسياء برحبة مالك بن طوق ، نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين[٧] بن سعدون ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر ، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدَمي ، نا يحيى بن محمد بن صاعد : نا سليمان بن سيف الحرّاني ، نا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى البصري ، حدثني أبي ، نا محمد بن إسحاق ، نا حكيم بن حكيم ، عن يعقوب بن عبد الله بن طلحة - كذا قال ، وإنّما هو ابن أبي طلحة - عن أنس بن مالك ، عن سعد بن أبي وقاص ؛ قال : ١٥ ٢٠

أتيتُ رسول الله ﷺ في العِشاء الآخرة ، فوجدتُه في المسجد فجلستُ إليه ، وتركت أخي عُمير بن أبي وقاص يتجهّز إلى الصلاة . فلما جلستُ إلى رسول الله ﷺ قال : يَطْلُعُ

(١) كذا في الأصول : ويليها بياض يسع بضع كلمات .

(٢) الجزء الأول من حديث مصعب بن عبد الله بن مُصعب الزُبيري (مخطوطة الظاهرية : ق ١٤٧/ أ)

(٣) في م ، د ، س ، ع : « أعجبنى » ٢٥

(٤) فوقها في ب ضبّة . وعلى الرواية الأولى تُفتح همزة (أنّي) بعدها . وعلى الثانية تُكسر .

(٥) فوقها في ب : « مُلحق »

(٦) ماكسين - بكسر الكاف : بلد على نهر الخابور . وأسفل منها (قرقيسياء) عند مصبّ الخابور في الفرات . ثم (رحبة مالك) على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسياء : قرب (الميادين) حالياً . وانظر : (معجم البلدان ، وبلدان الخلافة الشرقية ١٣٦) ٣٠

(٧) في الأصول : « الحسن » . والصواب من مشيخة ابن عساكر (ل ٨٤)

عليكم رجلٌ من أهل الجنـة ، فقلت في نفسي : عُميرٌ إنْ شـاء الله ، مـاتركتُ أحـداً على مثـل حاله ، فطلع عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم[١] .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] : نا إسحاق بن يوسف ، نا ابن عون ، عن محمد ، عن قيس بن عُباد ؛ قال :

٥ كنتُ في المسجد فجـاء رجلٌ بوجهـه[٣] أثرٌ من خشوع ، فـدخل فصلّى ركعتين فـأوجزَ فيهما ، فقال القوم : هذا رجلٌ من أهل الجنة . فلما خرج اتبعتـه حتى دخل منزلـه ، فـدخلتُ معه فحدثته ، فلما استأنس قلت لـه : إن القوم لما دخلتَ قبلَ المسجدَ قـالوا : كـذا وكـذا . فقال : سبحان الله ، ما ينبغي لأحـدٍ [أن][٤] يقول مـالا يَعلمُ ، وسأُحَـدِّثُـكَ لمَ ؟ إني رأيتُ رؤيـا على عهـد رسـول الله ﷺ فقصصتُهـا عليـه . رأيتُ كأنّي في روضـةٍ خضراء ـ قـال ابن

١٠ عون : فذكرَ منْ خُضْرتها وسَعَتها ـ وَسْطَها عَمودُ حديـدٍ ، أسفلُـه في الأرض وأعلاه في السماء ، في أعـلاه عُروةٌ . فقيـل لي : اصعـدْ عليـه ، فقلت : لاأستطيـع / فجـاءني مِنْصَفٌ ـ قـال ابن عون : هو الوصيفُ[٥] ـ فرفع ثيابي من خلفي ، فقال : اصعدْ عليـه ، فَصَعِـدْتُ حتى أخـذتُ بالعُروة ، فقال : استمسكْ بالعروة ، فاستيقظت وإنّها لفي يـدي . قـال : فـأتيتُ النبيَّ ﷺ فقصصتُها عليه ؛ فقال : ١٥٢ / ب

١٥ أمـا الروضـةُ فروضـةُ الإسلام ، وأمـا العمودُ فعمودُ الإسـلام ، وأمـا العُروةُ فهي العُروةُ الوُثْقى ، أنتَ على الإسلام حتى تموت .

قال : وهو عبدُ الله بنُ سَلاَم .

أخبرتنا به أم المجتبى العلوية قالت : قُرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنـا أبو يعلى : نا زهير ، نا إسحاق بن يوسف ، نا ابن عون ، عن محمد بن سِيْرين ، عن قيس بن عُبَاد ؛ قال :

٢٠ كنتُ جالساً في مسجد المدينة ، فدخل رجلٌ بوجههِ أثرُ خُشوعٍ ، فصلّى ركعتين فأوجزَ فيهما ، قال : فقال القوم : هذا رجلٌ من أهل الجنة . قال : فلما خرج خرجتُ معـه . قـال : فلما دخلَ دخلتُ معه فحدّثتُه . فلما استأنَسَ قلتُ له : إنَّ القومَ لما دخلتَ قبلَ المسجدَ قـالوا كذا وكذا . قال : سبحانَ اللهِ ، ما ينبغي لأحدٍ أنْ يقولَ مالا يعلمُ ، وسأُحدّثك بـذلـك ، إنّي

---

(١) فوقها في ب : « إلى »

٢٥ (٢) مسند أحمد ٤٥٢/٥ . وسيُخرجه المصنّف في الحديث التـالي من مسنـد أبي يعلى ، وفـاتـهُ مـا أخرج البيهقي ـ من هذا الطريق أيضاً ـ في دلائل النبوة (مصورة المجمع بدمشق : ل ٣٤٠/ أ)

(٣) في المسند : في وجهه

(٤) سقطت (أن) من الأصول ، والصواب من مسند أحمد .

(٥) الوصيف : الخادم .

رأيتُ رُؤيا على عهد رسول الله ﷺ فقصصتُها عليه . رأيتُ كأني في روضةٍ خضراءَ ـ قال : فذكرَ مِنْ خُضرتها وَسَعَتِها ـ وَسْطَها عمودُ حديدٍ ، أسفلُه في الأرض وأعلاه في السماء ، في أعلاه عُروةٌ . فقيل لي : اصعدْ عليه ، فقلت : لاأستطيع . فجاءني مِنْصَفٌ ـ قال ابن عون : وهو الوصيف[١] ـ قال : فرفع ثيابي من خلفي ، وقال : اصعدْ عليه ، قال : فَصَعِدْتُ حتى أخذتُ العُروةَ ، فقال : استمسكْ بالعُروة ، فاستيقظتُ وإنها لفي يدي . فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقصصتُها عليه ، فقال :

أما الروضةُ فروضةُ الإسلام ، وأما العمودُ فعمودُ الإسلام ، وأما العُروةُ فهي العُروةُ الوُثقى . أنتَ على الإسلام حتى تموتَ .

قال : وهو عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم .

أخبرنا أبو المظفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا أبي أبو القاسم ، أنا أبو نُعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد ، أنا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الحافظ : نا سعيد بن مسعود المروزي ، وعيسى بن أحمد العسقلاني ، ومحمد بن رجاء ؛ قالوا : نا النَضْر بن شُمَيْل ، أنا عبد الله بن عَوْن ، عن محمد بن سِيْرين ، عن قيس بن عُباد ؛ قال :

كنتُ في مجلسٍ فيه ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ ، فجاء رجل على وجهه أثرٌ من خشوعٍ ، فصلَّى ركعتين إلى ساريةٍ فتَجَوَّزَ فيهما ، ثم خرج ، فقال بعضهم : هذا رجلٌ من أهل الجنة . فقال : سبحانَ الله ! ما ينبغي لأحدٍ أنْ يقولَ مالا يعلمُ ، وسأُحدّثكَ ممَّ ذلك ؟ إني رأيتُ رُؤيا فقصصتُها على النبي ﷺ . إني رأيتُ كأني في روضةٍ ـ فذكرَ مِنْ خُضْرتها وحُسْنها[٢] ـ وفي وسطها عمودٌ من حديدٍ ، أسفلُه في الأرض ، وأعلاهُ في السماء ، وفي رأسِ العمودِ عُروةٌ . فقال لي : ارقَهْ[٣] ، فقلتُ : لاأستطيعُ ، فجاءني مِنْصَفٌ أي خادمٌ ، فقال بثيابي[٤] من ورائي ، فَرَقِيْتُ حتى كنتُ في أعلاه ، فأخذتُ بالعُروةِ فقال : استمسكْ . فاستيقظتُ ، وإنها لفي يدي . فقصصتُها على رسول الله ﷺ ، فقال :

الروضةُ روضةُ الإسلام ، والعمودُ فعمودُ[٥] الإسلام ، والعروةُ عُروةُ الوثقى ، فأنتَ على الإسلام حتى تموتَ . فإذا هو عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم .

أخرجه البخاري ، عن خليفة بن خياط[٦] . وأخرجه مسلم ، عن محمد بن

---

(١) الوصيف : الخادم .

(٢) فوقها في ب « ضبّة » . وهي ـ في الروايتين السابقتين : « وسَعَتِها »

(٣) أي اصعدْ ؛ بزيادة هاء السكت بآخر فعل الأمر : إرْقَ .

(٤) أي فأخذ بثيابي ورفع ؛ عبَّر عن الفعل بالقول .

(٥) كذا في الأصول ، والصواب : عمود .

(٦) صحيح البخاري ٢٣٠/٤

مثنى[١] : جميعاً عن مُعاذ بن مُعاذ ، عن ابن عَوْن ؛ نحوه .

ورواه قُرَّةُ بن خالد ، عن ابن سِيْرين[٢] :

أخبرناهُ أبو القاسم بن / السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَقُور ، وأبو القاسم بن البُسْري ١٥٣ / أ

ح وأخبرنـا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي ، وأبو الحسين أحمد بن

٥ محمد بن الطيِّب بن الصبَّاغ ؛ قالا : أنا أبو القاسم بن البُسْري

قالا : أنا أبو طاهر المُخلِّص : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا عبد الجبـار بن العلاء ، نـا أبو سعيـد مولى بني هاشم ، نا قُرَّة ، عن محمد ـ يعني : ابن سيرين ـ عن قيس بن عُباد ؛ قال :

قدمتُ المدينةَ فجلستُ في حلقةِ ابنِ عُمَر وسعدِ بنِ مالك ، فمرّ رجلٌ فقالوا : هذا رجلٌ من أهل الجنة . فاتبعتُه فأخذتُ بيده ، فقلتُ : مَن أنتَ يـاعبـدَ الله ؟ فقـال : ومـا ذاك ؟

١٠ قلت : إن القوم لما رأوك قـالوا : هل لكم في رجلٍ من أهـل الجنـة ؟ فـوضـع يـده على رأسـه وقال : سبحانَ الله ! ماكان لهم أن يقولوا ما لاعلم لهم به . إنما ذلك لرؤيـا رأيتُهـا ، أو رُئيتْ لي ، كأنَّ عمـوداً في روضـةٍ ، في رأس العمـود حَلْقَـةٌ من ذَهَبٍ ، وفي أسفـل العمـود مِقْبَضٌ . فقيـل : أينَ عبـد الله بنُ سـلام ؟ فقيـل لي : ارْقَ ، فـأُخـذ بيـدي حتى صرتُ في أعـلاهـا ، واستيقظتُ وأنا آخذٌ بالحَلْقة ، فقصصتُها على النبي ﷺ ، أو قُصَّتْ عليه ؛ فقال :

١٥ يموت عبدُ الله بن سلامٍ وهو آخذٌ بالعُروةِ الوُثقى .

أخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا الحسن بن علي بن محمد ، أنـا عمر بن محمد بن علي ، نـا قاسم بن زكريا بن يحيى : نا العباس بن يزيد ، نا عبد الأعلى ، نا قُرَّة بن خالد السَّدُوسي ، نـا محمد بن سِيْرين ؛ قال : حدَّثَ قيسُ بن عُباد ؛ قال :

إنّي لفي المـدينـة في حلقـةٍ فيهـا سعـد وابن عمر . فـدخل رجلٌ المسجـد ، فتراءاه القوم

٢٠ فقالوا : هل لكم في رجلٍ من أهل الجنـة ؟ فصلّى ركعتين تَجوَّزَ فيهما[٣] ، ثم خرج فـاتبعتُـه ، فقلت : ياعبد الله ؛ مَنْ أنتَ أصلحكَ اللهُ ؟ قـال : ولِمَ ؟ قلتُ : إنّ القوم لمـا رأوك قـالوا : هل لكم في رجلٍ من أهل الجنة ؟ قال : فوضع يده على رأسه وقال : سبحانَ اللهِ ماكان لهم أن يقولوا ماليس لهم به علمٌ . إنما هـذا رُؤيـا رأيتُهـا فقصصتُهـا على رسول الله ﷺ . رأيتُ كأنّ عموداً في روضةٍ ، رأسه في السماء ، في رأسه حَلْقَـةٌ من ذهب ، أو في أصل العمود . فقيل : أينَ

---

٢٥ (١) صحيح مسلم ٤/ ص١٩٣٠

(٢) سيخرجه المصنف فيما يلي من طريقين : طريق أبي طاهر المخلّص في (أماليـه) ، ثم من طريق قـاسم بن زكريـا المطرّز في (فـوائـده) . والحـديث ـ بهـذه الروايـة ـ في صحيح مسلم ١٩٣١/٤ والكبير للطبراني (مـج ٨٩/ ق : ٢٢١ ب)

(٣) تجوّز في صلاته : خففها وأسرع بها .

عبدُ الله بن سَلاَم ؟ قال : فجئتُ ، فقال : ارْتَقِ ، فأخذ بعضدي ، ثم قال بي[١] فرفعني ، فانطلقتُ حتى أتيتها[٢] ، إلى الحَلْقةِ ، فاستيقظتُ وأنا آخذٌ بها . فقصصتُ على رسول الله ﷺ ؛ فقال :

يموت عبدُ الله بن سَلاَمٍ وهو آخذٌ بالعروة الوثقى .

ورواه خَرَشَةُ بن الحُرّ ، عن ابنِ سَلاَم : ٥

أخبرتنا به أم المجتبى العلويّة ؛ قالت : قُرئ على أبي القاسم السُّلمي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يَعلى : نا زهير

ح وأخبرناهُ[٣] أبو سعد بن البغدادي ـ واللفظ لحديثه ـ أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمْسار ؛ قالا : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرَّشِيذ قُوْلَه ، نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضَّبِّي : نا يوسف بن موسى[٣] ١٠

قالا : نا جرير[٤] ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مُسْهِر ، عن خَرَشَةَ بن الحُرّ ؛ قال :

كنتُ جالساً في حَلْقَةٍ في مسجد المدينة ، وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سَلاَم . قال : فجعل يُحدّثهم حديثاً حسناً . قال : فلما قام قال القوم : مَنْ سَرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظرْ إلى هذا . قال : فقلت واللهِ لأتبعنَّه فلأعلمنَّ مكان بيته . قال : فاتبعتُه فانطلق حتى كاد يخرجُ من المدينة . قال : ثم دخل منزله ، فاستأذنتُ عليه ، فأذنَ ١٥ لي ، فقال : ما حاجتك يابنَ أخي ؟ قلت له : سمعتُ القوم يقولون لك لما قمتَ : مَن سَرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظرْ / إلى هذا ، فأعجبني أن أكون معك . فقال : اللهُ ١٥٣ / ب أعلمُ بأهل الجنّة ، وسأُحدّثكَ مِمَّ قالوا ذلك ؟ إني بينا أنا نائم إذ أتاني رجلٌ فقال لي : قُمْ . قال : فأخذ بيدي فانطلقتُ معه ، فإذا أنا بجوادٍّ[٥] عن شمالي ، فقال : لاتأخذْ فيها ، فإنها طُرُق أصحابِ الشمال . قال : فإذا أنا بجَوادَّ منْهَجٍ[٦] عن يميني ، فقال لي : خُذْ هاهنا . قال : ٢٠ فأتى بي جَبَلاً ، فقال لي : اصعدْ . قال : فجعلتُ إذا أردتُ أنْ أصعدَ خرَرْتُ على اسْتِي حتى فعلتُ ذلك مراراً ، قال : ثم انطلقَ بي ، حتى أتى بي عموداً ، رأسُه في السماء ، وأسفلُه في الأرض ، وفي أعلاهُ حَلْقَةٌ . فقال لي : اصعدْ فوق هذا ، فقلت له : كيف أصعدُ فوق هذا ؛

---

(١) أي أخذ بي ، عبّر عن الفعل بالقول .

(٢) فوقها في ب « ضبّة » ، وفي س ، ع : بياض في محلّها . ٢٥

(٣-٣) فوقها في ب : « ملحق ـ إلى »

(٤) ومن طريق جرير أخرجه مسلم والطبراني بنحوه . (انظر : صحيح مسلم ١٩٣١/٤ ، والمعجم الكبير مج ٨٩/ ق : ٢٢٢ ب) .

(٥) الجوادّ : الطُرُق ؛ واحدها جادّة (النهاية واللسان : جدد)

(٦) جوادّ منهج : أي طُرقٌ واضحة بيّنة مستقيمة ، والمنهج الطريق المستقيم . (حاشية صحيح مسلم) ٣٠

ورأسه في السماء ؟! فأخذ بيدي فزَجَلَ بي[(١)] فإذا أنا متعلّقٌ بالحَلْقَةِ . قال : ثم ضربَ العمودَ فَخَرَّ . قال : وبقيتُ مُتعلّقاً بالحَلْقَةِ حتى أصبحتُ . قال : فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فقصَصْتُها[(٢)] عليه . قال : فقال :

أمّا الطُرُقُ التي رأيتَ عن يمينِكَ فهي طُرُقُ أصحابِ اليمين ، وأما الجبلُ فهو منازل[(٣)] الشهداء ، ولن تَنَالَهُ . وأما العمود فهو عمود الإسلام ، وأما العُرْوَةُ فهي عروةُ الإسلام ، لم تزل مستمسكاً به[(٤)] حتى تموت . ثم قال : أتدري كيف خلقَ اللهُ الخَلْقَ ؟ قال : قلتُ : لا . قال : خلقَ اللهُ آدم ، فقال : تلدُ فلاناً وتلدُ فلاناً ، ويلدُ فلانٌ فلاناً ، ويلدُ فلانٌ فلاناً ، أجَلُهُ كذا وكذا ، وعمَلُهُ كذا وكذا ، ورزقُه كذا وكذا ، ثم ينفخُ فيه الرُّوح .

ورواه المُسيَّب بن رافع الكاهلي الكوفي عن خَرَشَةَ :

أخبرناهُ أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[(٥)] : نا حسن بن موسى ، وعفان ؛ قالا : نا حمّاد بن سلمة ، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن المُسيَّب بن رافع ، عن خَرَشَةَ بن الحُرّ ؛ قال :

قدمتُ المدينةَ ، فجلستُ إلى أشيخةٍ[(٦)] في مسجد النبيّ ﷺ ، فجاء شيخٌ يتوكأ على عصاً له ، فقال القوم : من سَرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظرْ إلى هذا . فقامَ خلفَ ساريةٍ فصلّى ركعتين ، فقمتُ إليه فقلت له : قال بعضُ القوم كذا وكذا ، فقال : الجنةُ للهِ يُدخلها مَن يشاء ، وإنّي رأيت على عهد النبي ﷺ رُؤيا . رأيت كأنّ رجلاً أتاني فقال لي : انطلقْ ، فذهبتُ معه ، فسلكَ بي منهجاً عظيماً ، فعَرَضَتْ لي طريقٌ عن يساري فأردتُ أن أسلكها فقال : إنك لستَ من أهلها . ثم عَرَضَتْ لي طريقٌ عن يميني فسلكتُها حتى انتهيتُ إلى جبلٍ زَلَقٍ ، فأخذَ بيدي فَدَحا بي[(٧)] فإذا أنا على ذُرْوَتِهِ ، فلم أتَقَارَّ ولم أتماسكْ ، فإذا عمودٌ من حديدٍ في ذُرْوَتِه حَلْقَةٌ من ذهبٍ ، فأخذ بيدي فَدَحَا بي[(٧)] حتى أخذتُ بالعُروة ، فقال :

---

(١) زجل بي : رماني ودفع بي . (النهاية واللسان)

(٢) في م ، د ، س ، ع : « فقصصته »

(٣) في صحيح مسلم والمعجم الكبير : منزل

(٤) في مختصر ابن منظور : متمسكاً بها . وفي صحيح مسلم : ولن تزال متمسكاً بها . وفي المعجم الكبير : لن تزال مستمسكاً بها .

(٥) مسند أحمد ٤٥٢/٥ . وأخرجه عبد بن حُميد ، عن الحسن بن موسى . والطبراني ، عن علي بن عبد العزيز البغوي ، عن حجّاج بن المنهال . كلاهما عن حمّاد . (انظر : المنتخب من مسند الكشي ل ٧٣ ، والمعجم الكبير - مج ٨٩/ ق٢٢٢)

(٦) كذا في ب ، م ، د ، س . ومسند أحمد . ومثله في مسند الكشي ومعجم الطبراني . وانفرد ناسخ (ع) برسم الصواب « شيخة » . وهو جمع شيخ : على وزن (فعْلة) بكسر فسكون ، أو (فعَلة) بكسر ففتح .

(٧) في مسند أحمد : فزجَلَ بي . ومثله في مسند الكشّي ومعجم الطبراني . والمعنى في الروايتين واحد وهو : رماني ودفع بي .

استمسكْ ، فقلت : نعم ، قال : فضرب العمود برجله ، فاستمسكتُ بالعُروةِ . فقصصتُها على رسول الله ﷺ ؛ فقال :

رأيتَ خيراً ، أما المنهجُ العظيمُ فالمحشرُ . وأما الطريقُ التي عَرَضَتْ عن يسارِكَ فطريقُ أهل النار ، ولستَ من أهلها . وأما الطريقُ التي عَرَضَتْ عن يمينكَ فطريقُ أهلِ الجنة . وأما الجبلُ الزَلَقُ فمنزلُ الشهداء . وأما العُروةُ التي استمسكتَ بها فعُروة الإسلام ، فاستمسكْ بها حتى تموت . ٥

قال : فأنا أرجو أن أكونَ من أهل الجنة . قال : وإذا هو عبدُ الله بنُ سَلاَم .

ورُوي من وجهٍ آخر عن خَرَشَةَ :

أخبرناهُ أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد ، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر ؛ قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو[1] العباس بن قُتيبة ، نا حَرْمَلَةُ ، أنا ابن وَهْب : حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي فروة ؛ يرفعُ الحديثَ إلى خَرَشَةَ بن الحُرّ ؛ قال : ١٠

١٥٤ / أ دخلتُ مسجد المدينة ، / فجلستُ إلى حَلْقَةٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ ، فقام شيخٌ منهم ، فقال القوم حين ولّى : مَنْ سَرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنّة فلينظرْ إلى هذا الشيخ . قال : فقمتُ إليه فأدركتُه ، فقلت : يا عبدَ الله ، إنّ القوم لمّا قمتَ آنفاً قالوا : مَنْ سَرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظرْ إلى هذا الشيخ . فمن أنتَ يرحمك اللهُ ؟ قال : أنا عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم . ١٥

فأما قولهم إنّي من أهل الجنة ؛ فذلك عن رؤيا رأيتُها ، فقصصتُها على النبي ﷺ ، قلتُ : يا رسول الله ، إني رأيتُ في المنام رجلاً جاءني ، فأخذَ بيدي ، فانطلقَ بي حتى انتهينا إلى طريقين : أحدهما عن يميني ، والأخرى عن شِمالي ، فأردتُ أن آخذَ اليسرى ، فأخذَ بيدي فألحقني باليمنى ، ثم انطلق بي حتى انتهينا إلى جبلٍ فأردتُ أن أصعَدَ فيه ، فجعلتُ كلما صَعِدْتُ وقعتُ على اسْتي فأبكي . قال : ثم انطلق إلى عمودٍ في رأسه حَلْقَةٌ ، فضربني ضربةً برجلِه ، فإذا أنا في رأس الحَلْقَةِ ؛ مستمسكٌ بالحَلْقَة . فقال النبيُّ ﷺ : ٢٠

نامتْ عينُكَ . أما الطريقُ الذي أخذتَ يميناً وشمالاً ، فإن اليُسرى طريقُ أهلِ النار ، واليمنى طريقُ أهلِ الجنّة ، وأما الجبلُ فإنه عملُ الشهداء ولمّا تَبْلُغْهُ ، وأما العمودُ فعمودُ الإسلام ، وأما الحَلْقَةُ فالعُروةُ الوُثقى ، وأما الضاربُ فَمَلَكُ الموتِ ، تموتُ وأنتَ مستمسكٌ بالعُروةِ الوُثقى . ففي ذلك ما يقولون . ثم قال النبي ﷺ : ٢٥

إن الله تبارك وتعالى خلق آدمَ عليه السلام ، فقال : هذا آدمُ يُولد له فلانٌ ، ويُولد

---

(١) سقطت « أبو » من الأصول ، وتُرك مكانها بياض في ب ، والرجل والسند معروفان .

لفلانٍ فلانٌ ، ولفلانٍ فلانٌ . قال : ماشاء اللهُ من ذلك ، ثم أراه الله أعمالَهم وآجالَهم .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] : أنا حمّاد بن عمرو النَّصيبي ، نا زيد بن رُفيع ، عن مَعْبَد الجُهَني ، عن يزيد بن عَميرة السَّكسكي ، وكان تلميذاً لمعاذِ بنِ جبل

٥ فلما حضرت مُعاذاً الوفاةُ ، قعد يزيدُ عند رأسه يبكي ، فنظر إليه مُعاذٌ ، فقال : مايُبكيك ؟ فقال له يزيدُ : أما واللهِ ، ماأبكي لدنيا كنتُ أُصيبها منك ، ولكني أبكي لما فاتني من العلم ، فقال له معاذ : إن العلم كما هو لم يذهب ، فاطلبِ العلمَ بعدي عند أربعةٍ ، ثم سمّاهم ، فيهم عبد الله بنُ سَلاَم الذي قال رسول الله ﷺ :

هو عاشرُ عَشَرَةٍ في الجنّة .

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا أبو عبد الله البخاري[2] : نا عبد الله ـ هو ابن صالح ـ نا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخَوْلاني ، عن يزيد بن عَميْرَة الزُبَيْدي ، قال :

لمّا حضر معاذَ بنَ جبلٍ الموتُ قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصِنا . قال : التمسوا العلم[3] عند أبي الدرداء وسلمان وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن سَلاَم الذي كان يهودياً فأسلم .

١٥ **سمعت رسول الله ﷺ يقول :**

إنه عاشرُ عَشَرَةٍ في الجنّة .

أخبرنا[4] أبو علي الحداد في كتابه ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد : نا بكر بن سهل ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن يزيد بن عَميرة الزُبيدي ؛ قال :

٢٠ لما حضر مُعاذَ بنَ جبلٍ الموتُ ؛ قال : التمسوا العلم عند أربعة رهطٍ : عند عُويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود ، وعند عبدِ اللهِ بنِ سَلاَم الذي كان يهودياً فأسلم ؛ فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إنه عاشرُ عَشَرَةٍ في الجنّة .

ورُوي عن الحارث بن عَمِيْرة :

٢٥ أنبأناه أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا عبد الصمد بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٥٢/٢

(٢) التاريخ الصغير ٣٩ ، وانظر تاريخ أبي زرعة ٦٤٩/١

(٣) في التاريخ الصغير بزيادة : عند أربعة .

(٤) فوقها في ب : « مُلحق »

١٥٤ / ب علي / الطَّسْتي : نا أسلم بن سهل ، نا محمد بن أبان ، نـا خليفـة بن خيـاط ، عن سعـد بن طريف ، عن الأصبغ بن نُباتة ، عن الحارث بن عَمِيْرة ؛ قال : سمعت مُعـاذَ بنَ جبلٍ ؛ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

عبدُ الله بنُ سَلاَمٍ عاشرُ عَشَرَةٍ في الجنّة[١] .

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٢] : أنا عُبيد الله بن موسى ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ؛ قالا : أنـا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد :

قوله : ﴿ وشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بني إسْرائيلَ على مِثْلِهِ ﴾[٣] قال : عبد الله بن سَلاَم .

قال : وأنا عُبيد الله بن موسى ، أنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد وعطاء وعكرمة

١٠ ﴿ وشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بني إسرائيلَ ﴾[٣] قالوا : عبدُ الله بن سلام .

وقال الحسن بن مُسْلم : نزلتْ هذه بمكة ، وعبدُ الله بنُ سَلاَم بالمدينة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَقُور ، أنـا عيسى بن علي ، أنـا عبـد الله بن محمد : حدثني زهير بن محمد ، نا فُضيل بن عبد الوهـاب ، نـا عبـد الوارث ، عن حُميـد ، عن مجـاهـد ؛ قال :

١٥ هو ابنُ سَلاَم .

قال : ونا فُضَيْل بن عبد الوهاب ، نا هُشَيْم ، عن جُوَيْبر ، عن الضحّاك قال :

هو ابنُ سَلاَم .

أخبرنا أبو القـاسم الحسين بن الحسن بن محمـد[٤] ، أنـا علي بن محمد بن علي : أنـا علي بن أحمـد بن محمد بن داوُد ، أنا محمد بن عمر بن سليمان ، حدثني أحمـد بن محمد بن إسماعيل ، نـا يحيى بن عَبْـدك ، نـا

٢٠ خالد[٥] بن عبد الرحمن ، نا مالك بن أنس ، عن زيد ـ يعني : ابن أسلم

﴿ وشَهِدَ شاهِدٌ مِن بني إسرائيلَ ﴾[٣] قال : هو ابنُ سَلاَم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد بن النَقُور ، أنـا عيسى بن علي بن عيسى ، أنـا

---

(١) فوقها في ب : « إلى » .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٥٣/٢

٢٥ (٣) سورة الأحقاف ٤٦/ الآية ١٠

(٤) فوقها في الزاوية العليا من الورقة في (س) العبارة التالية : « الحادي والعشرون من ابن عساكر » ؛ تجزئة خاصة بالنسخة تأتي على رأس كل عشر ورقات .

(٥) في الأصول : « خلف » تصحيف . وهو خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكّي . مترجم في التهذيب ١٠٣/٣

عبد الله بن محمد : حدثني شُرَيح بن يونس ، نا سفيان ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادة

﴿ وشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بني إسرائيلَ على مِثْلِهِ ﴾[١] قال : هو عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم .

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الشيرازي ، أنا أبو عُمر الخزَّاز ، أنا أبو الحسن الخشّاب ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد : أنا قَبِيْصَةُ بنُ عُقْبَةَ ، نا سفيان ، عن داوُد ، عن الحسن ؛ قال :

٥ نزلتْ ﴿ حَم ﴾[٢] وعبدُ اللهِ بنُ سَلاَم بالمدينة مُسْلِم .

قال : وأنا ابن سعد ، أنا عبد الله بن عمرو أبو مَعْمَر المِنْقَري ، نا عبد الوارث بن سعيد ، عن حُميد ـ يعني : الأعرج ـ قال :

كان مجاهد يقرأ : ﴿ ومَنْ عِنْدِه عِلْمُ الكتاب[٣] ﴾ قال : وكان يقول : هو عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم .

١٠ قال : وأنا ابن سعد ، أنا الفضل بن دُكين ، نا سفيان ، عن رجلٍ ، عن مجاهد :

﴿ ومَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتاب[٣] ﴾ قال : عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم .

أخبرنا[٤] أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ : نا أبي ، نا محمد بن أحمد بن يزيد ، نا أحمد بن محمد بن الحسين ، نا جدّي الحسين وهو ابن حفص الأصبهاني ، نا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني ، نا مُعاذ بن عبد الرحمن ، عن

١٥ يوسف بن عبد الله بن سَلاَم ، عن أبيه

أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : إني قرأتُ القرآنَ والتوراة ، فقال : اقرأْ بهذا ليلةً وبهذا ليلةً[٤] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد : نا شيبان ، نا سليمان بن المغيرة ، نا حُميد بن هلال ، نا عبد الله بن المُغَفَّل ؛ قال :

٢٠ كان عبدُ الله بنُ سَلاَم ، فَذَكَر عنه حديثاً في نهيه عن قتل عثمان ، وقوله لعلي بن أبي طالب : لاتأتِ العراقَ ، وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فالزمْهُ ؛ ولا أدري هل يُنْجيك ؟ فإنْ تركتَهُ لاتراه أبداً . فقال مَنْ حوله : دَعْنا فلنقتلْهُ ، فقال علي : دعوا عبدَ الله بنَ سَلاَم ؛ فإنه منّا ؛ رجلٌ صالح .

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر ، أنا أبو الحسن / أحمد بن معروف ، أنا ١٥٥ / أ

---

٢٥ (١) سورة الأحقاف ٤٦ / الآية ١٠

(٢) يعني سورة الأحقاف ؛ و﴿ حَم ﴾ مطلعها .

(٣) سورة الرعد ١٣/ الآية ٤٥ وتمامها : ﴿ ويقول الذين كفروا لستَ مُرْسَلاً ، قُلْ كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ، ومَنْ عندَهُ علمُ الكتاب ﴾ .

(٤-٤) فوقها في ب : « ملحق ـ إلى » . وفي إسناد هذا الحديث إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني ؛ وهو متروك .

الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد : أنا محمد بن عُمر ، عن إبراهيم بن محمد ، عن مُعاذ بن عبد الرحمن التَّيْمي ، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم ، عن أبيه ؛ قال :

أمرني رسولُ الله ﷺ أنْ أقرأَ القرآنَ ليلةً ، والتوراةَ ليلةً[1] .

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر ؛ قالت : قُرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى الموصلي[2] : نا محمد بن أبي بكر المُقدَّمي ، نا إسماعيل بن سِنان ، نا عكرمة بن عمار ، عن محمد بن القاسم ؛ قال : ٥

زعَمَ عبدُ الله بنُ حَنْظَلَةَ أن عبدَ الله بنَ سَلاَمٍ مَرَّ في السوق ، عليه حُزْمَةٌ من حطبٍ ؛ فقيل له : أليس قد أغناك الله عن هذا ؟ قال : بلى ، ولكنْ أردتُ أنْ أقمعَ الكِبْرَ ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول :

لا يدخلُ الجنَّةَ مَنْ كان في قلبهِ مِثْقالُ حبَّةِ خَرْدَلٍ[3] من كِبْر . ١٠

أخبرناه[4] أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنّائي : أنا أبو علي الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن دَرَسْتويه ، نا أبو يحيى[5] زكريا بن أحمد البَلْخي القاضي ، نا محمد بن غالب التمتام[4]

ح وأخبرنا[6] أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي : أنا علي بن أحمد بن علي ، أنا أحمد بن عُبيد ، نا تمتام ، حدثني سَلْم[7] بن إبراهيم الورّاق ، نا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّار ، نا محمد بن القاسم ؛ قال : ١٥

زعم عبدُ اللهِ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ الراهب أنه رأى عبدَ اللهِ بنَ سَلاَمٍ في السوق ، وعلى رأسه حُزْمَةُ حطبٍ . قال : فقلت : أليس قد أوسعَ اللهُ عليك ؟ قال : بلى ، ولكني أردتُ أن أدفع الكِبْرَ ، وقد سمعت رسول الله - وقال ابن الأكفاني[8] : النبيَّ - ﷺ يقول :

لا يدخلُ الجنَّةَ مَنْ في قلبه - وقالا[9] : مثقالُ حبَّةِ خَرْدَلٍ من كِبْر .

اخبرناه[10] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو طاهر القصّاري ٢٠

---

(١) حقّ هذا الخبر أن يتقدّم فيلحق بنظيره ، وانظر التعليق الرابع بحاشية الصفحة السابقة .

(٢) في مسنده . وأخرجه الطبراني في الكبير ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن محمد بن أبي بكر المقدّمي ، بنحوه (انظر : مج ٨٩/ ق٢١٦ ب)

(٣) في م ، د ، س ، ع : « حبة من خردل »

(٤-٤) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ب ، وبأوله « ملحق » وبآخره « إلى » . وهو مؤخّر في م إلى نهاية الخبر . ٢٥

(٥) في م ، د ، س ، ع : « بن زكريا » ؛ ولم أُصب له ذكراً ، وكذا الذي قبله .

(٦) فوقها في ب : « ملحق » . وسقطت (ح) التحويل قبلها من كل الأصول .

(٧) في م ، د ، س ، ع : « سالم » تصحيف . مترجم في تاريخ بغداد ١٤٥/٩ ، والتهذيب ١٢٧/٤

(٨) في م ، د ، س ، ع : « الأعرابي » وهو تصحيف نشأ من غموض رسم الكلمة في ب .

(٩) كذا في الأصول ؛ وكأنّ في العبارة سقطاً . ٣٠

(١٠) فوقها في ب : « ملحق » . وبآخر الخبر في ب ، م : « إلى »

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي طاهر ، أنا أبي ؛ قالا : أنا إسماعيل بن الحسن

ح[1] وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ؛ قالا : أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو عُمر بن مهدي

قالا : نا الحسين بن إسماعيل[2] : نا أبو موسى محمد بن المثنى ، نا إسماعيل بن سنان[3] ، نا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار ، حدثني محمد بن القاسم ؛ قال :

زعَمَ عبدُ الله بن حَنْظَلَة ؛ قال : مَرَّ عبدُ الله بنُ سَلاَمٍ في السوق ، وعلى رأسه حُزْمَةٌ من حطبٍ . قال : فقال له ناسٌ : مايحملك على هذا وقد أغناك الله عنه ؟ قال : أردتُ أن أدفع به الكِبْرَ ، وذاك أنّي سمعت النبي ﷺ يقول :

لا يدخلُ الجنّةَ عَبْدٌ في قلبه مِثْقالُ ذرةٍ من كِبْر .

أخبرنا أبو غالب أحمد الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد : نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا ابن لَهِيْعَة ؛ حدثني يزيد بن أبي حبيب ، أنّ بُكَيْر بن الأشجّ حدَّثه

أنّ عبد الله بنَ سَلاَمٍ خرج من حائطٍ له بحُزْمَةِ حطبٍ يحملها ، فلما أبصره الناس قالوا : يا أبا يوسف ؛ قد كان في ولدك وعبيدك مَنْ يكفيك هذا . قال : أردتُ أن أُجَرِّبَ قلبي ؛ هل يُنكر هذا ؟

أخبرنا أبو بكر الشاهد ، أنا الحسن بن علي ، أنا محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن محمد ، نا محمد بن سعد : أنا عفّان بن مُسْلم ، نا مهدي بن ميمون ـ وأنا وَهْب بن جرير ، نا أبي ـ جميعاً ؛ قالا : نا محمد بن أبي يعقوب ، عن بشر بن شَغَاف ، عن عبدِ اللهِ بنِ سَلاَم

أنه شهِدَ فتح نَهاوند .

قال : وأنا ابن سعد ، أنا عارم بن الفضل ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب وهشام[4] ، عن محمد ؛ قال :

نُبِّئْتُ أنّ عبدَ اللهِ بنَ سَلاَمٍ قال : إنْ أدركني وليس بي رُكُوبٌ ، فاحملوني حتى تضعوني بين الصَفَّيْن ـ يعني : قُبالَ[5] الأعماق .

(١) سقطت (ح) التحويل من الأصول .

(٢) أمالي الحسين بن إسماعيل المحاملي : الجزء الرابع (مج ٢٣/ ق ٥١/ أ)

(٣) في الأصول : « يسار » تصحيف . والصواب من أمالي المحاملي ، وترجمته في الجرح والتعديل ١٧٦/١/١

(٤) في مختصر ابن منظور : (قال هشام بن محمد) وهو سهو ؛ نشأ من الإيجاز المخلّ في عبارة ابن سعد المذكورة ، وهذا تفصيل الإسناد : حدثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني وهشام بن حسان القُرْدُوسي ، عن محمد بن سيرين . (وانظر الطبقات : ١٩٣/٧ ، ٢٤٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٦)

(٥) في م ، د ، س ، ع : « فقال » . وفي الاستيعاب ٩٢٣/٣ : (قال أيوب عن محمد بن سيرين ؛ قال : نُبّئتُ أن عبد الله بن سلام قال : سيكون بينكم وبين قريشٍ قتالٌ ، فإنْ أدركني القتال وليس فيّ قوّة فاحملوني على سريرٍ حتى تضعوني بين الصفّين .)

قال : ونا ابن سعد ، أنا محمد بن مُصْعَب ، نا الاوزاعي ، عن يحيى ؛ قال :

كان عبدُ الله بنُ سَلاَم إذا دخل المسجد سَلَّمَ على النبيّ ﷺ . قال[١] :
اللهمَّ افتحْ لنا أبوابَ رحمتك . وإذا خرج سلَّمَ على النبي ﷺ ، وتعوَّذَ من الشيطان .

وقال : وأنا ابن سعد ، أنا محمد بن مُصْعَب القَرْقُساني[٢] ، نا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير

١٥٥ / ب أن عبدَ الله بنَ سَلاَم صَكَّ غلاماً / صكَّةً ، فجعل يبكي ويقول : اقتصَّ مني . فيقولُ ٥
الغلام : لاأقتصُّ منك يا سيّدي . قال ابنُ سَلاَم : كلُّ ذنبٍ يغفرُهُ اللهُ إلا صَكَّةَ الوجه .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي : أنا أحمد بن محمد بن غالب البصري ، نا محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ؛ قال :

لطمَ عبدُ الله بنُ سَلاَمٍ غلاماً لطمةً ، فقعدَ بين يديه ، فقال : اقتصَّ مني ، قال[٣] : ١٠
لاأقتصُّ منك يا سيّدي ، فجعل عبدُ الله بنُ سَلاَمٍ يبكي ويقول : إنّ كلَّ ذَنْبٍ يُغْفَرُ يومَ القيامةِ إلا لطمةَ الوجهِ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد : أنا حفص بن غياث النخعي ، عن أشعث ، عن أبي بُردة بن أبي موسى ؛ قال : ١٥

قدمتُ المدينةَ فأتيتُ عبدَ اللهِ بنَ سَلاَمٍ ، فإذا رجلٌ مُتخشِّعٌ ، فجلستُ إليه ، فقال : يا بنَ أخٍ ، إنك جلستَ إلينا وقد حان قيامُنا فتَأْذَنْ .

قال : وأنا ابن سعد ، أنا الفضل بن دُكين ، نا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن أبي بُرْدة ؛ قال :

أتيتُ المدينة فإذا عبدُ الله بنُ سَلاَمٍ جالساً في حَلْقةٍ مُتخشّعاً ، عليه سِيُما الخيرِ ، فقال : ٢٠
يا أخي جئتَ ونحن نريد القيام . قال : فأذنتُ له . أو قال : أو قلتُ : إذا شئتَ . فقام فاتبعتُه حتى انتهيتُ إلى منزله . قال : مَنْ أنتَ ؟ قلتُ : أنا ابنُ أخيك ، أنا أبو بُرْدة بن أبي موسى . قال : فرحَّبَ بي وسألني وسقاني قَدَحاً من سَويقٍ فشربتُه ، ثم قال : إنكم بأرض

---

(١) كذا في الأصول ، وفي مختصر ابن منظور : وقال .

(٢) القرقساني : بضمّ القافين في الخلاصة ، وبفتحها في اللُّباب . نسبة إلى قرقيسياء : مدينة عند مصبّ الخابور في الفرات . ٢٥

(٣) في س ، ع : « فقال »

الريفِ ، وإنكم تُساكنون[1] الدَّهاقينَ ، فيُهدونَ لكم حملان[2] القَتِّ والدَّوَاخل ؛ فلا تقربوها فإنّها نارٌ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَهْ ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد : أنا الهيثم بن عدي ؛ قال :

٥ توفي عبدُ اللهِ بنُ سَلاَمٍ بالمدينة سنةَ ثلاثٍ وأربعين .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكيْلي ؛ قالا : أنا أبو طاهر - زاد أبو البركات : وأبو الفضل بن خَيْرون ؛ قالا : - أنا محمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، نا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط قال[3] :

عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم ، وابناه : يوسُف ومحمد ابنا عبدِ اللهِ بنِ سَلاَم . مات عبدُ الله سنةَ ١٠ ثلاثٍ وأربعين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، أنا أبو طاهر المُخلِّص إجازةً ، نا عُبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عُبَيْد القاسم بن سَلاَّم قال :

سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ : فيها توفي عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم أبو يوسف بالمدينة ، وهو حليف ١٥ القَوَاقلة من الأنصار .

أخبرنا[4] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ؛ قال : قالوا :

وتوفي عبدُ اللهِ بنُ سَلاَمٍ بالمدينة سنةَ ثلاثٍ وأربعين ، في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن ٢٠ محمد البغوي ؛ قال :

---

(١) كذا في الأصول ومختصر ابن منظور . وفي سير أعلام النبلاء (مصوَّرة المجمع : ٢١٠/٣ ب) : « تسالفون » ؛ وهي أقرب إلى سياق العبارة .

(٢) رسم النون في ب ، د غير واضح . وفي م ، س ، ع : « حملات » . وفي المختصر : « حملا » . والحديث بنحوه في صحيح البخاري ٢٣٠/٤ وفيه : « إذا كان لك على رجلٍ حَقّ ، فأهدى إليك حِمْلَ تِبْنٍ أو حِمْلَ شَعيرٍ أو حِمْلَ ٢٥ قتٍّ ، فلا تأخذْهُ فإنّه رباً » . قال ابن الأثير : « القتّ : الفِصْفِصَة ؛ وهي الرطبة من علف الدوابّ » . وقال ابن السكّيت : « الدوخلة سَفِيْفَة من خُوْص - كالزِّنْبيل والقَوْصَرَّة - يُجعل فيها التمر والرُّطَب ، والجمع الدواخيل » (النهاية واللسان والتاج : قتّ ، دخل)

(٣) طبقات خليفة ١٨/١

(٤) حقُّ هذا الخبر أن يتقدّم الخبرين السابقين فيلحق بالرواية الأولى عن ابن سعد ؛ كما هي عادة المصنّف في جمع ٣٠ روايتي الطبقات إلى بعضها .

وتوفي ابنُ سَلاَمٍ ـ فيما بلغني ـ بالمدينة ؛ سنـةَ ثلاثٍ وأربعينَ . وقـد روى عن النبي ﷺ أحاديث غير هذه .

قرأت[١] على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنـا مكي بن محمد ، أنـا أبو سليمـان بن زَبْر ، قال[٢] : قال الهيثم بن عديّ :

وفي سنة ثلاثٍ وأربعين مات عبدُ اللهِ بنُ سَلاَم[١] . ٥

٣٣٠ ـ عبد الله بن سَلاَّم الفزاري

الدمشقي ، يُعرف بعبادل

حدَّثَ عن خالد بن عبد الرحمن[٣] .

روى عنه محمد بن القاسم بن عبد الخالق .

ذكره أبو عبد الله بن مَنْدَه ؛ فيما حكاه أبو الفضل المقدسي[٤] عنه . ١٠

١٥٦ / أ

/ ٣٣١ ـ عبد الله بن سَيَّار

دمشقي ، ويقال : حمصي

حكى عن أبي الدرداء . روى عنه أبو الفيض .

ذكر أبـو جعفر الطَّحـاوي في كتـاب « شرح معـاني الآثـار »[٥] : نـا ابن مرزوق ، نـا رَوْح بن عُبادة[٦] ، نا شُعبة قال : [سمعت أبا الفيض قال][٧] : سمعت عبد الله بن سيَّار الدمشقي قال : ١٥

ساوَمَ أبو الـدرداء رجلاً بفرَسٍ ، فحلف الرجل أن لا يبيعـه . فلما مضى قـال : تعـالَ ،

(١-١) الخبر في ب : بأوله « ملحق » ، وبآخره « إلى »

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٤)

(٣) لعلّه خالد بن عبد الرحمن الخراساني ؛ نزيل ساحل دمشق ؛ من التاسعة (انظر التقريب)

(٤) هو أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ؛ المعروف بابن القَيْسَراني (ت ٥٠٧) له كُتب كثيرة ؛ منهـا « تـاريخ أهل الشام ؛ ومعرفة الأئمة منهم والأعلام » . وانظر أعلام الزركلي ٤١/٧ ٢٠

(٥) شرح معاني الآثار (كتاب الصيام ـ باب النيّة بعد الفجر) : ٣٣٦/١

(٦) في شرح معاني الآثار : في محلّه : « ثنا وهب » يعني ابن جرير . والرجلان من طبقة واحدة ، وكلاهما روى عن شعبة . وانظر ترجمتيهما في التهذيب ٢٩٣/٣ و ١٦١/١١

(٧) سقط ما بين الحاصرتين من الأصول ، والاستدراك من شرح معاني الآثار . ٢٥

حِلاً[١] ، أكرهُ أن أوثمك . أما إني لم أَعُدِ اليومَ مريضاً ، ولم أُطعمْ مسكيناً ، ولم أُصَلِّ الضحى ، ولكنّي بقيةَ يومي صائم .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ؛ قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ؛ قال[٢] :

عبد الله بن سَيَّار ؛ رأى[٣] أبا الدرداء . روى عنه أبو الفيض .

في نسخةِ ما شافهني به أبو عبد الله الخلاَّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[٤] :

عبد الله بن سَيَّار ؛ حمصيّ . روى عن أبي الدرداء . روى عنه أبو الفيض . سمعتُ أبي يقول ذلك .

---

(١) اضطرب رسم الكلمة في الأصول . ففي ب : « حلّى » ، وفي سائر النسخ : « خلني » ، وفي شرح معاني الآثار : « إني » . واخترتُ قراءتها (حِلاً) أي تَحلَّلْ من يمينك واستثنِ .

(٢) التاريخ الكبير ١١١/٥

(٣) سقطت الكلمة من أصل النسخة المطبوعة من التاريخ الكبير ؛ فخمَّنَ المصحِّح رحمه الله أنها « سمع »

(٤) الجرح والتعديل ٧٦/٢/٢

حرف الشين في أسماء آباء العبادلة

٣٣٢ ـ عبد الله بن الشاعر السَّكْسَكِيّ

كان بدمشق ، وأظنّه من أهل حمص .

سمع معاوية بن أبي سفيان ، وغيره من الصحابة والتابعين .

حكى عنه حوشب بن سيف السَّكْسَكِيّ الحمصي . ٥

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء ، نا أبو بكر الخطيب لفظاً ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النَّضْر ، نا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق : عن صفوان بن عمرو ، نا حَوْشَب بن سيف ؛ قال :

غزا الناسُ في زمان معاوية وعليهم عبدُ الرحمن بنُ خالد ، فَغَلَّ رجلٌ من المسلمين مائة دينارٍ روميّة . فلما قفلَ الجيشُ ندمَ[1] الرجلُ ، فأتى عبدَ الرحمن بنَ خالدٍ فأخبره خبره وسأله أن يقبلها منه ، فأبى وقال : قد تفرَّقَ الجيش ، فلن أقبلها منك ، حتى تأتي اللهَ بها يوم القيامة . فجعل يستقري أصحابَ رسول الله[2] ﷺ فيقولون له مثلَ ذلك . فلما قدم دمشق دخل على معاوية يذكر[3] ذلك له ، فقال له مثلَ ذلك . فخرج من عنده وهو يبكي ويسترجع . فمرَّ بعبد الله بن الشاعر السكسكي فقال له : ما يُبكيك ؟ فذكر له أمره ، فقال : أَمُطيعي أنت ياعبد الله ؟ قال : نعم ، قال : فانطلقْ إلى معاويةَ فقلْ له : اقبلْ مني خُمُسَكَ ، فادفعْ إليه عشرين ديناراً وانظرِ الثمانين الباقية ، فتَصَدَّقْ بها عن ذلك الجيش ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده وهو أعْلَمُ بأسمائهم ومكانهم . ففعل الرجل ؛ فقال معاوية : لأن أكون أفتيتُه بها أحبُّ إليَّ من كل شيءٍ أملكه . أحسنَ الرجلُ .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل السَّلامي ، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل : ومحمد بن الحسن ؛ قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[4] :

(١) في م ، د ، س ، ع : « قدم » وهو تصحيف .

(٢) أي يتتبّعهم واحداً واحداً (النهاية واللسان : قرا)

(٣) كذا في الأصول . وفي مختصر ابن منظور : « فذكر »

(٤) التاريخ الكبير ١١٧/٥

عبـد الله بن الشـاعر السكسكي ، روى عنـه حوشبُ بن سيف قولَـهُ في الغُلـولِ إذا تفرَّقَ الجيش .

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنا أبو عليٍ إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

٥ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[1] :

عبد الله بن الشـاعر السكسكي ، روى عنـه حوشبُ / بنُ سيف قولَـهُ في الغُلولِ إذا تفرَّقَ الجيشُ ، سمعت أبي يقول ذلك . ١٥٦ / ب

٣٣٣ ـ عبد الله ، ويقال : عُبيد الله بن شُبَيْل

ويقالُ : ابنُ شِبْل الفِهْري

١٠ كان حاضراً لِمَيْزِ أنهار دمشقَ في خلافة هشام سنة خمسَ عشرةَ ومائة . لـه ذكرٌ تقـدَّمَ في ذكر الأنهار[2] .

٣٣٤ ـ عبد الله بن شجرة السَّكْسَكيّ ثم الكِنْدي

حمصي ، شهد البيعة لمروان بن محمد بالخلافة بدمشق ، وولاّه مروانُ حمص[3] ، له ذكر .

وبلغني أن عبـد الله بن شجرةَ خرج عن حمص حين خلعـوا مروانَ إلى سَلَمْيَـةَ ؛ فقُتـل بها . قتلهُ رجل من كلب . ١٥

---

(١) الجرح والتعديل ٨٣/٢/٢

(٢) انظر المجلدة الثانيـة من التـاريخ (ص ١٥٢) ، وسبق أن ذكره المصنّف في الصفحة (١٤٩) من الجزء نفسـه ؛ لكنّ سقطاً وقع بـأول السطر السـادس عشر من الصفحة (١٤٨) أفسـد العبـارة ؛ فـاختلـط كتـاب سليمـان بن عبد الملك بخبر ميز الأنهار في خلافة هشام .

٢٠ (٣) وافقه الطبري وابن كثير ؛ فـذكرا أن أهل حمص اختـاروا عبـد الله بن شجرة الكنـدي لولايـة جنـدهم إذ بـايعوا لمروان . أمـا اليعقوبي فجعل مقتل هـذا الرجـل قبـل سنـةٍ من بيعـة مروان ؛ فقـال : قتـل أهـل حمص عـاملهم عبد الله بن شجرة الكندي ؛ أيام يزيـد النـاقص سنـة ١٢٦ هـ (انظر تـاريخ اليعقوبي ٤٠٢/٢ وتـاريخ الطبري ٣١٢/٧ والبداية لابن كثير ٢٣/١٠)

٣٣٥ ـ عبد الله بن شَدَّاد*

ابن الهادِ[١] ـ واسمه أسامة ـ بن عمرو بن عبد الله بن جابر ـ ويقال : خالد ـ بن بشر بن عُتْوارة[٢] بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة بن علي بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة . أبو الوليد الليثي المدني

حدَّثَ عن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عبّاس ، وأسماء بنت عُمَيْس ، ٥ وعبد الله بن جعفر ، وأبيه شَدَّاد بن الهادِ ، وله صحبة .

روى عنه الشعبي ، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، وعكرمة بن خالد المخزومي ، والحكم بن عُتَيبة ، وأبو عون محمد بن عُبيد الله الثقفي ، وذَرّ بن عبد الله الهمْداني المُرْهِبيّ ، وعبد الله بن شُبْرُمَةَ الضبّي ، وعمّار بن معاوية الدُّهْني ، وسعد بن إبراهيم الزُّهْري ، وعُبيد الله بن عياض بن عمرو القاريّ[٣] . ووفدَ على معاوية . ١٠

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البيهقي وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالا : أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا عُبيد الله بن محمد الفامي[٤] ، أنا محمد بن إسحاق الثّقفي[٥] : نا عبد الله بن عمران العابدي ، نا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن شَدَّاد ، قال : سمعت علياً يقول :

ماسمعتُ النبيَّ ﷺ يُفدّي أحداً بأبوَيْه إلا سعداً[٦] ، فإني سمعتُه يومَ أُحُدٍ ؛ يقول :

---

* مترجم في : طبقات ابن سعد ٦١/٥ و ١٢٦/٦ ، وطبقات خليفة ٣٤٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١١٥/٥ ، ١٥ والجرح والتعديل ٨٠/٢/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٧٣/٩ ، والاستيعاب ٩٢٦/٣ ، وسمط اللآلي ٨٢١/٢ والجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٣/١ ، وأسْد الغابة ١٨٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢١/٣ (ط) ، و ١١٩/٤ (مصوّرة المجمع) ، وتاريخ الإسلام ٢٦٥/٣ (ط) ، والعبر ٩٤/١ ، والوافي ٢٦/١٧ (مصوّرة) ، والبداية والنهاية ٣٧/٩ ، والإصابة ٦٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٥١/٥

وله ذكر في : تاريخ خليفة ٣٦٦/١ ، ٣٧٢ (ط زكار) ، وتاريخ الفسوي (انظر فهرسته) ، وتاريخ ٢٠ أبي زرعة ٥٤١/١ ، وتاريخ الطبري (انظر فهرسته) ، وكامل ابن الأثير ٤٧٧/٤ و ٤٨٣ ، وتجريد الذهبي ٣١٧/١ (وعدَّهُ من قدماء التابعين) ، وتقريب ابن حجر ، وخلاصة الخزرجي ، ومصادر أخرى تأتي خلال الترجمة .

(١) الهاد : يقول المحدّثون بحذف حرف الياء ، والمختار في العربية إثباته (المغني ٨٣) . ويبدو أن المصنّف تابع خليفة بن خياط في سياقة نسب هذا الرجل ، على حين اتفق ابن حبيب وابن حزم على أن عَمراً والد أسامة هو الهادي ؛ وساقا نسبه بخلافٍ يسيرٍ (انظر : طبقات خليفة ٣٤٨/١ ، والمحبَّر ١٠٨ ، وجمهرة الأنساب ١٨٢) ٢٥

(٢) انظر في تفسيره الاشتقاق ١٧٢ واللسان « عتر »

(٣) الضبط من التقريب والخلاصة

(٤) الضبط من المشتبه ٤٩٧

(٥) الجزء الحادي عشر من حديثه (نسخة الظاهرية : مجموع ٨٤/ ق ٢١٠/ أ)

(٦) في الأصول ومختصر ابن منظور : « سعد » ، والصواب من حديث الثقفي . ٣٠

ارْمِ فداكَ أبي وأُمّي[١] .

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد ، أنا الحسن بن علي بن محمد ، أنا عُبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْري

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، أنا أبو القاسم علي بن المُحسِّن التنوخي ، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزّاز

قالا : نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل[٢] : نا محمد بن جعفر ، نا ـ وفي حديث ابن شاذان : حدثني ـ شعبة ، عن مِسْعَر ، عن أبي عَوْن ، عن عبد الله بن شدّاد ، عن ابن عباس ؛ قال :

إنما حُرِّمَتِ الخمرُ بعينها ، والمُسْكِرُ من كلِّ شَراب .

قال أبو عبد الله : حدّث به شَريك عن أبي عَوْن ؛ فقال مرةً « المُسْكِر » ، وقال مرةً « السَّكَر »[٣] .

وفي حديث ابن شاذان : قال أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي : سمعت أبا عبد الله يقول : شَريك ؛ ربما حدَّثَ « المُسْكر » ، وربما حدَّثَ « السَّكَر »[٣] .

ووقع في حديث ابن البنّا : « عن ابن عَوْن » في الموضعين ؛ وهو وهم ، وهو أبو عَوْن محمد بن عُبيد الله الثَّقفي ، كوفي .

رواه أبو عبد الرحمن النَّسائي[٤] ، عن الحسين بن منصور ، عن أحمد بن حنبل .

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفَّر بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٥] : نا إسحاق بن عيسى بن

---

(١) وأخرجه الفَسَوي في المعرفة ٦٩٥/٢ عن أبي بكر الحُميدي ، عن سفيان ، عن مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن شداد ؛ فذكره بنحوه .

(٢) الأشربة (مخطوطة الظاهرية : ق ١٤/ ب)

(٣) السكر ـ بفتح السين والكاف : الخمر المعتصر من العنب . قال ابن الأثير : هكذا رواه الأثبات . ومنهم من يرويه بضمّ السين وسكون الكاف ؛ يريد حالة السكران ؛ فيجعلون التحريم للسُكر لا لنفس المُسكر ؛ فيُبيحون قليله الذي لا يُسكر ؛ والمشهور الأول . (النهاية واللسان : سكر)

(٤) في السنن ٣٢١/٨

(٥) مسند أحمد (٨٦/١ ط الحلبي ، و ٦٦/٢ ط دار المعارف) . وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٧٣/٩ واختصره . وابن كثير في البداية والنهاية ٢٧٩/٧ وقال : « تفرّد به أحمد ؛ وإسناده صحيح ؛ واختاره الضياء » . قلت : يعني في « المُختارة » ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٥٢/٢ من حديث يحيى بن سُليم وعبد الله بن واقد معاً وصَحَّحهُ . وعنه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن أوفى ؛ المعروف بابن الكواء (جزء عُبادة ـ ابن ثُوَب : ٣٩٦ ـ ٣٩٧) . وهو في مجمع الزوائد ٢٣٥/٦ ـ ٢٣٧ منسوب إلى أبي يعلى سهواً .

الطباع[١] ، حدثني يحي بن سُليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن عُبيد الله بن عياض بن عمرو القاريّ ؛ قال :

١٥٧ / أ جاء عبد الله / بن شدّاد ، فدخل على عائشة ، ونحن جلوسٌ عندها ـ مَرْجِعَهُ من العراق ؛ ليالِيَ قُتل عليّ عليه السلام ـ فقالت له : ياعبدَ الله بنَ شَدّاد ، هل أنت صادقيْ عَمّا أسألك عنه ؟ تُحدّثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليّ ؟ قال : وما لي لاأُصْدُقُكِ ؟! قالت : فَحدِّثْني عن قصَّتهم .

قال : فإنّ علياً عليه السلام لما كاتبَ معاويةَ وحكَّمَ الحكمين[٢] ، خرج عليه ثمانية آلافٍ من قُرّاء الناس ، فنزلوا بأرضٍ يُقال لها حَرُوْراءُ من جانب الكوفة ، وأنهم عَتَبُوا عليه ، فقالوا : انسلختَ من قميصٍ أَلبسَكَهُ اللهُ ، واسمٍ سمَّاكَ اللهُ به ، ثم انطلقتَ فحكَّمْتَ في دين الله ، ولا حُكْمَ إلا للهِ ، فلما أنْ بلغ علياً ماعَتَبوا عليه وفارقوه عليه[٣] قام فأذّنَ مؤذّنٌ بأنْ لا يدخل على أمير المؤمنين رجلٌ إلا رجلاً[٣] قد حملَ القرآنَ . فلما أن امتلأتِ الدارُ من قُرّاء الناس دعا بمصحفٍ إمامٍ عظيمٍ ، فوضعه بين يديه فجعل يصُكّه بيده ويقول : أيها المصحفُ حَدِّثِ الناسَ ! فناداه الناس فقالوا : ياأمير المؤمنين ، ماتسأل عنه ؟ إنما هو مِدادٌ في وَرَق ، ونحن نتكلم بما روينا منه ، فما تريد ؟ قال : أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا ، بيني وبينهم كتابُ الله . يقول الله عزّ وجلّ في كتابه في امرأةٍ ورجلٍ : ﴿ وإنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بينِهما فابْعَثُوا حَكَماً من أهلِه وحَكَماً من أهلها ، إنْ يُريدا إصلاحاً يُوَفّقِ اللهُ بينهما ﴾[٤] فأُمَّةُ محمدٍ أعظمُ دماً وحُرمةً من امرأةٍ ورجلٍ . ونَقَمُوا عليَّ أنْ كاتبتُ معاويةَ : كتبتُ[٥] عليّ بن أبي طالب ، وقد جاءنا سُهيل بن عمرٍو ، ونحن مع رسول الله ﷺ بالحُديبية حين صالحَ قومَهُ قُريشاً ، فكتبَ رسول الله ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سُهيل : لاأكتبُ[٦] بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال : كيف تكتبُ[٧] ؟ فقال : اكتب باسمكَ اللهمَّ ، فقال رسول الله ﷺ : فاكتبْ محمدٌ رسولُ الله ، فقال : لو أعلم أنكَ رسولُ الله لم أُخالفْكَ ، فكتب : هذا ماصالحَ

---

(١) في المسند وتاريخ بغداد : إسحاق بن عيسى الطباع . وثبتت (بن) قبل الطباع في ترجمة المذكور في الجرح والتعديل ٢٣٠/١/١

(٢) في المسند : وحكمَ الحكمان .

(٣-٣) في المسند : فأمر مؤذناً فأذّنَ أنْ لا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجلٌ .

(٤) سورة النساء ٤/ الآية ٣٥ . وفي الأصول : ﴿ فإنْ خفتم شقاق بينهما ﴾ فحسب . والتتمة ـ مع تصحيح مطلع الآية ـ من المسند .

(٥) كذا في الأصول ومختصر ابن منظور . وفي المسند : كتب .

(٦) في المسند : لا تكتب .

(٧) في المسند : كيف نكتب .

عليه[١] محمدُ بنُ عبدِ الله قُريشاً . يقول الله عزَّ وجلَّ في كتابه : ﴿ لقد كان لكم في رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كان يَرْجو اللهَ واليومَ الآخِرَ ﴾[٢] . فبعث إليهم عليٌّ عبدَ الله بنَ عبّاس ، فخرجت معه ، حتى إذا توسَّطْنا عسكرهم قام ابنُ الكوَّاء[٣] فخطب[٤] الناسَ ، فقال : ياحَمَلَةَ القرآن ، إنّ هذا عبدُ الله بن عباس ، فمن لم يكن يعرفه فأنا أُعَرِّفُه من كتاب الله مايَعْرِفُهُ به ، هذا ممَّنْ نَزَلَ فيه وفي قومه : ﴿ قومٌ خَصِمون ﴾[٥] ، فرُدُّوه إلى أصحابه[٦] ، ولا تُواضِعوه[٧] كتابَ الله ، فقام خطباؤهم ، فقالوا : واللهِ لَنُواضِعَنَّهُ كتابَ الله ؛ فإنْ جاء بحقٍّ نعرفُه لَنَتَّبِعَنَّهُ ، وإنْ جاءنا[٨] بباطلٍ لَنُبَكِّتَنَّهُ بباطلِه . فواضَعُوا عبدَ الله الكتابَ ثلاثةَ أيامٍ ، فرجع منهم أربعةُ آلافٍ ، كلُّهم تائبٌ ، فيهم ابنُ الكوَّاء ، حتى أدخلهم على عليٍّ بالكوفة . فبعث عليٌّ إلى بقيتهم ؛ فقال : قد كان من أمرنا وأمر الناس ماقد رأيتم ، فقفوا حيثُ شئتم حتى تجتمع أمّةُ محمدٍ ﷺ . بيننا وبينَكم أنْ لاتَسفكوا دماً حراماً ، أو تقطعوا سبيلاً ، أو تظلموا ذِمّةً ، فإنكم إنْ فعلتم فقد نَبَذْنا إليكم الحربَ على سَواءٍ ﴿ إنّ اللهَ لايُحِبُّ الخائنين ﴾[٩] . فقالت له عائشة : يابنَ شَدَّادٍ ، فقد قَتَلَهُم . فقال : واللهِ مابعثَ إليهم حتى قطعوا السبيلَ وسفكوا الدمَ واستحلُّوا أهلَ الذِّمّة . فقالت : آللهِ ؟ قال : آللهِ الذي لاإلَه إلاّ هو لقد كان . قالت : فما شيءٌ بلغني عن أهل العراق[١٠] يتحدثون ويقولون : ذو الثُّدَيّ وذو الثُّدَيّ ؟ قال : قد رأيتُه ، وقمتُ مع عليٍّ عليه[١١] / في القتلى ، فدعا الناسَ فقال : أتعرفون هذا ؟ فما أكثرَ مَنْ جاء يقول : قد رأيتُه في مسجدِ بني فلانٍ[١٢] ، ورأيتُه في مسجدِ بني فلانٍ يُصلّي ، ولم يأتوا فيه

١٥٧ / ب

(١) سقطت الكلمة من المسند بطبعَتَيْه .

(٢) سورة الأحزاب ٣٣/ الآية ٢١ ؛ وتمامها : ﴿ وذكرَ اللهَ كثيراً ﴾

(٣) هو عبد الله بن أوفى ؛ مضتْ ترجمته في الجزء المطبوع (عُبادة ـ ابن ثُوَب : ٣٩٠ ـ ٣٩٩) .

(٤) في المسند : يخطب .

(٥) سورة الزخرف ٤٣/ الآية ٥٨ ؛ وتمامها : ﴿ وقالوا أآلهتنا خيرٌ أم هو ؟ ما ضربوه لك إلاّ جَدَلاً ؛ بل هم قومٌ خَصِمُون . ﴾

(٦) في المسند : صاحبه

(٧) المواضعة : أن تُواضع صاحبك أمراً تُناظره فيه (اللسان : وضع)

(٨) في المسند : جاء

(٩) سورة الأنفال ٨/ الآية ٥٩ ؛ وتمامها : ﴿ وإمّا تخافَنَّ من قومٍ خيانةً فانْبِذْ إليهم على سواءٍ ؛ إنّ اللهَ لا يُحبّ الخائنين ﴾

(١٠) في المسند (بطبعتيه) : « أهل الذمّة » وهو سهوٌ نَبَّهَ إليه إجماع سائر المصادر المذكورة في تخريج الحديث على الرسم المثبت في المتن (وانظر التعليق الخامس بحاشية الصفحة ١٣٥)

(١١) في الأصول : « عليه السلام » ، والصواب من المسند ومختصر ابن منظور .

(١٢) في المسند : بزيادة « يُصَلّي »

بِثَبَتٍ[١] يُعرَفُ إلا ذلك . قالت : فما قولُ عليٍّ حين قام عليه كما يزعمُ أهل العراق ؟ قال : سمعتُه يقول : صدقَ اللهُ ورسولُه . قالت : هل سمعتَ منه أنه قال غير ذلك ؟ قال : اللهمَّ لا . قالت : أجَلْ ، صدقَ اللهُ ورسولُه ، يرحمُ اللهُ علياً ، إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يُعجبه إلا قال : صدقَ اللهُ ورسولُه ، فيذهبُ أهل العراقِ يكذبون عليه ، ويزيدون عليه في الحديث .

قرأتُ بخطِّ بعض أهل العلم ، أنا أبو الحسين عثمان بن محمد بن علاّن الذهبي قراءةً عليه وأنا أسمع ، نا أبو بكر أحمد بن زُهير بن حرب ، نا محمد بن يزيد ، نا يونس بن بُكَيْر ، نا محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شدّاد بن الهادِ ؛ قال :

وفدنا مع عُبَيْد الله بن العباس على معاوية ، فذكر حكايةً[٢] .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز الكَيْلي ؛ قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خَيْرون قالا : ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، نا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط ؛ قال[٣] :

شَدَّادُ بنُ الهادِ ، اسمُه أسامة بن عمرو بن عبد الله بن عُتْوارة بن عامر بن مالك[٤] بن بكر بن عبدِ مَنَاةَ بن عليّ بن كِنانة . وهو أبو عبد الله بن شَدَّاد بن الهادِ . [٥]وشدّادٌ سِلْفُ رسول الله ﷺ[٥] ، كانت عنده سلمى بنت عُمَيْس ، هي أختُ أسماءَ بنت عُمَيْس[٦] ، خلفَ عليها بعد[٧] حمزةَ بن عبد المطلب .

وقال خليفة ـ في الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة[٨] :

عبد الله بن شدّاد بن الهادِ ، اسم الهادِ أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن بِشْر بن

---

(١) الثَبَت ـ بالتحريك : الحجّة والبيّنة .

(٢) وبعده في ب : « **آخر الجزء السابع والثلاثين بعد الثلاثمائة** »

(٣) طبقات خليفة ٢٠/١

(٤) في الأصول : بزيادة « بن جابر بن بشر بن عتوارة » مقحمة بين مالك وابن بكر ، والصواب من الطبقات (نسخة الظاهرية : ٣/ ب ، وعنها المطبوعة : ٢٠/١)

(٥ـ٥) العبارة ملتبسة في الأصول . ففي ب ما صورته : « شداد ـ ثم بياض بمقدار كلمة ؛ يتلوه ـ حمزة بن عبد المطلب عمّ رسول الله ﷺ » ، وكذا في سائر النسخ ؛ مع إلغاء البياض بين شداد وحمزة . والظاهر أن أصل الخلل في كتاب الطبقات نفسه ؛ ففي نسخة الظاهرية منه (في الورقة ٣/ ب) ما صورته : « وشداد سِلْف ـ وكلمة سلف غير واضحة تماماً ؛ وتلتبس بـ : خلف ـ حمزة عمّ رسول الله ﷺ » ، وثبت فوق كلمتي « حمزة عمّ » إشارة تضبيب إشعاراً بزيادتها . وهو ما آل في نُسخ التاريخ إلى الغلط المركّب المذكور آنفاً .

(٦) وكانتا أختَيْ ميمونة بنت الحارث ـ زوج النبيّ ﷺ ـ لأمّها ؛ وأمهنَّ هند بنت عوف (المحبَّر ١٠٦ ، ١٠٨)

(٧) في الطبقات (نسخة الظاهرية : ٣/ ب ، وعنها المطبوعة : ٢٠/١) : « بعده » تصحيف ، وانظر المحبَّر ١٠٨

(٨) طبقات خليفة ٣٤٨/١

عُتْوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عَبْدِ مَنَاةَ بن علي بن كنانة بن خُزَيْمة . أمه سَلْمى بنت عُمَيْس بن معد[١] بن الحارث بن تَيْم بن كعب بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سَعْد بن مالك بن بِشْر بن وَهْبِ اللهِ بن شَهْرانَ بن عِفْرِس بن أَفْتَل[٢] ، وهو خَثْعَمُ بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغَوْث . فُقِدَ ليلةَ دُجَيْل مع ابن الأشعث سنةَ ثلاثٍ ٥ وثمانين .

أنبأنا أبو محمد بن الآبَنُوسي ، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفَّر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ؛ قال :

شدّاد بن الهادِ ، واسمُ الهادِ أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن عُتْوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنانةَ . ويقال : إنّ الهادِ جدُّ عبد الله بن ١٠ شدَّاد بن الهادِ من بني ليث حلفاء في بني هاشم .

وقال في موضع آخر : واسم الهادِ عمرو بن عبد الله ، وإنّما قيل له الهادِ لأنه كان يهدي الناسَ .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ، أنا يوسف بن رباح بن علي ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حمّاد ، نا معاوية بن صالح ؛ قال : سمعت يحيى بن مَعين ١٥ يقول :

في ذكر تابعي أهل المدينة ومُحدِّثيهم : عبد الله بن شدَّاد اللَّيثي .

ثم قال في تسمية أهل الكوفة : عبد الله بن شدَّاد بن الهادِ الكِنانيّ ، روى عن عُمر .

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب ؛ قالا : أنا أبو بكر بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ[٣] : نا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا محمد بن أحمد بن ٢٠ البَراء ، قال : سمعت علي بن عبد الله المديني يقول :

عبد الله بن شدّاد / أصلُه مديني ، وكنيته أبو الوليد . قد روى عنه أهل الكوفة وكان مع علي يوم النهروان[٤] ، وقد لقي عُمر بن الخطاب ، ومُعاذ بن جبل ، وابن عبّاس ، وابن عُمر . ١٥٨ / أ

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد بن منصور ، وعلي بن الحسن ؛ قالا : نا وأبو النجم الشِّيْحي ،

---

٢٥ (١) في الأصول : « سعد » ، والصواب من الطبقات ، ثم الاشتقاق ٥٢٢ ، وجمهرة الأنساب ٣٩٠

(٢) إعجامها غير واضح في ب ، وفي سائر النُسخ : « أقتل » . والضبط من الطبقات ، ثم الاشتقاق ٥٢٠ ، وانظر التعليق الرابع بحاشية الصفحة (١٤٢)

(٣) معرفة علوم الحديث ١٧٨

(٤) في معرفة علوم الحديث : النهر .

أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل ، نا عثمان بن أحمد الدقّاق ، نا محمد بن أحمد بن البَراء ؛ قال : قال علي بن عبد الله المديني :

عبد الله بن شدّاد ، أصلُه مديني ، وقد روى عنه أهل الكوفة ، وكان مع عليّ يومَ النهر[2] ، ولقي عُمر بن الخطاب ، ومُعاذ بن جبَل ، وابن عبّاس ، وابن عُمر ، وعائشة ، وأمّ سَلَمَة ، وغيرَ واحد . ٥

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم ، أنا نعمة الله بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، أنا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ابن عمّ روّاد بن الجراح ، عن محمد بن إسحاق ؛ قال : سمعت أبا عُمر الضرير قال :

في تسمية أصحاب عبد الله بن مسعود : عبد الله بن شدّاد بن الهادِ اللّيثي .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَهْ ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن ١٠ محمد بن عُمر ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ؛ قال :

في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة : عبد الله بن شدّاد بن الهادِ اللّيثي .

سمع عُمر ، وكان يأتي الكوفة ، وقُتل يومَ دُجيل .

قرأت على أبي غالب بن البنّا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ؛ قال[3] : ١٥

في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة : عبد الله بن شدّاد بن الهادِ الليثي .

روى عن عُمر ، وعلي . وذكر معنى الذي قبله .

قال : ونا محمد بن سعد ؛ قال[4] :

في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة : عبد الله بن شدّاد بن أسامة بن عَمْرو ، وعَمْرو هو الهادِ بن عبد الله بن جابر بن بِشْر بن عُتْوارة بن عامر بن ليث . وأمه سلمى ٢٠ بنت عُمَيْس ، أخت أسماء بنت عُمَيْس الخَثْعَمِيّة . وإنما سُمّي عمرو الهادي[5] لأنه كان يوقد[6] ناره ليلاً للأضياف ولمن سلكَ الطريق . وقد روى عبد الله بن شدّاد عن عُمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب . وكان ثقةً قليل الحديث ، وكان شيعيّاً .

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٧٤

(٢) في م ، د ، س ، ع : « النهروان » ؛ وانظر التعليق الرابع بحاشية الصفحة السابقة . ٢٥

(٣) طبقات ابن سعد ٦/١٢٦

(٤) طبقات ابن سعد ٥/٦١

(٥) في الأصول : « الهاد » ، والصواب من الطبقات .

(٦) في الطبقات : تُوقَدُ

قال محمد بن عُمر : وكان عبد الله بن شدّاد يأتي الكوفة كثيراً فينزلها . وخرج في مَن خرجَ مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فقُتل يومَ دُجَيْل .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا[1] أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن ٥ عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ؛ قال[2] :

عبد الله بن شدّاد بن الهادِ[3] ، سمع عُمر بن الخطاب ، وعلياً ، وعن أبيه .

[4]روى عنه الشعبي ، وإسماعيل بن محمد بن سعد ، ومحمد بن أبي يعقوب ، وعكرمة بن خالد .

وقال عمرو بن علي : سمعتُ يحيى بن سعيد يقول : سمعتُ شُعْبة يقول : قدم[5] ١٠ عبد الله بن شدّاد ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، اقتحم بهما فرساهما الفرات فذهبا[6] .

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي إجازةً

ح / قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد ١٥٨ / ب

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[7] :

عبد الله بن شَدَّاد بن الهادِ الليثي ، روى عن عُمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، ١٥ وعن أبيه .

[8]روى عنه الشعبي ، وإسماعيل بن محمد بن سعد ، وعكرمة بن خالد ، وعبد الله بن أبي يعقوب ، وأبو عَوْن الثقفي ، وابن شُبْرُمة . سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عنه طاوُس .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن ٢٠ عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو الوليد عبد الله بن شدَّاد .

---

(١) في الأصول : « أنا » وهو سهو الناسخ الأول ؛ تداوله الآخرون .

(٢) التاريخ الكبير : ١١٥/٥ وفي النصّ بعض اضطرابٍ هناك .

(٣) في التاريخ الكبير : بزيادة (الليثي)

٢٥ (٤-٦) مابين الرقمين مؤخر في الأصول بسبب التباسه بنظيره في النص التالي ، وفوقه في ب : « يُقدَّم ـ إلى » ، وفي الهامش : « هذا من كلام البخاري ، وبعده : **في نسخةِ** وكلام ابن أبي حاتم . » (انظر التعليق الثامن)

(٥) فوقها في ب ضبّة ، وستأتي في ص ١٤٥ : (فُقد ... في الجاجم)

(٧) الجرح والتعديل ٨٠/٢/٢

(٨-٢ من الصفحة التالية) ما بين الرقمين مقدّم في الأصول ، وفوقه في ب : « يؤخّر ـ إلى » ، وانظر التعليق الرابع .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو طاهر الأنباري ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، نا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدولابي ؛ قال[١] :

أبو الوليد عبد الله بن شدَّاد[٢] .

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَفَّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ؛ قال :

أبو الوليد عبد الله بن شدَّاد بن الهادِ ، واسم الهادِ أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن بِشْر بن عُتْوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عَبْدِ مَنَاةَ بن علي بن كِنانة بن خُزَيْمة الليثي الكوفي . وأُمُّه سَلمى بنت عُمَيْس أخت أسماء بنت عُمَيْس بن معدّ بن الحارث بن كعب بن تَيْم بن كعب بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر بن وَهْب الله بن شَهْران بن عِفْرِس[٣] بن أَقْتَل[٤] ، وهو خَثْعَم بن أَنْمار بن إراش بن عمرو بن الغَوْث ، الخَثْعَمية .

سمع عمر بن الخطاب ، وعليّ بن أبي طالب ، وابنَ عباس .

روى عنه أبو عَمرو الشعبي ، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص الزُّهْري ، وعِكْرِمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم المخزومي .

أنا محمد بن إسحاق الثقفي[٥] ، حدثني سلمان بن توبة بن زياد ؛ قال : سمعتُ علياً ؛ قال :

عبد الله بن شدّاد يُكنى أبا الوليد .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل المقدسي ، أنا أبو سعيد السِجْزي ، أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري ؛ قال :

عبد الله بن شدَّاد الليثي ، وكان يأتي الكوفة . وأمه سَلمى بنت عُمَيْس ، أخت أسماء بنت عُمَيْس ، وكانتا أختَيْ ميمونة لأمّها ، وأمّهن هندُ بنت عوف ، نَسَبْناها في ترجمة لُبابة[٦] . وهو أخو بنت حمزة بن عبد المطلب لأُمّها .

سمع خالته ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، وعلي بن أبي طالب ، وعائشة .

روى عنه سعد بن إبراهيم ، وأبو إسحاق الشيباني ، ومَعْبد بن خالد : في الطبّ والجهاد

(١) الكنى والأسماء ٢/١٤٣

(٢) انظر التعليق الأخير بحاشية الصفحة السابقة .

(٣) في الأصول : « عرس » وفوقها في ب (ضبَة) ، والصواب من جمهرة الأنساب ٣٩٠ - ٣٩١

(٤) ويُقال (أفتل) بالفاء ، انظر جمهرة الأنساب ٣٨٧ ، والتعليق الثاني بحاشية الصفحة (١٣٩)

(٥) هو أبو العباس السرّاج شيخ أبي أحمد الحاكم راوي الخبر .

(٦) في م ، د ، س ، ع : « لبانة » ؛ وهي لبابة بنت الحارث أخت ميمونة ، وانظر المحبَّر ١٠٦

والحيض[١] ومواضع . قُتل يومَ دُجَيْل .

قال محمد بن يحيى الذُهْلي ؛ قال ابن بُكير : به ، وقال الواقدي مثله ، وقال ابن نُمَيْر : قُتل بدُجَيْل سنة إحدى وثمانين .

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبيس وابن سعيد ، وأبو النجم الشِّيْحي ؛ قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٢] :

عبد الله بن شدّاد بن الهادِ ، أبو الوليد الليثي المديني . واسم الهادِ أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر - وقيل خالد - بن بشر بن عُتْوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عبدِ مَنَاة بن علي[٣] بن كِنانة بن خُزَيْمة .

كان من كبار التابعين وثقاتهم ، وحدَّثَ عن عُمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، ومعاذ بن جبل[٣] ، وعبد الله بن عُمر ، وعبد الله بن عبّاس ، وعائشة ، وأمّ سَلَمَة ، وميمونة ؛ أمهات المؤمنين .

روى عنه طاوُس بن كيسان ، وعامر الشعبي ، وسعد بن إبراهيم ، وإسماعيل بن محمد بن سعد ، وعكرمة بن خالد ، ومحمد بن أبي يعقوب ، وأبو عَوْن الثقفي ، وأبو إسحاق الشيباني ، وعبد الله بن شُبْرُمَةَ الضبّي .

وكان ممن نزل الكوفة ، وورد المدائنَ في صحبة علي بن أبي طالب لما خرج إلى حرب الخوارج بالنهروان .

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٤] : / نا صالح بن أحمد بن حنبل ، نا علي ؛ يعني : ابن المديني ؛ قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : ١٥٩ / أ

عبد الله بن شدّاد أحَبُّ إليَّ من أبي صالح مولى أم هانئ .

وسئل[٥] أبو زُرْعة عن عبد الله بن شدّاد ، فقال : مديني ثقة .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البلخي ؛ قالا : أنا أبو الحسين بن الطُيوري ، وثابت بن بُنْدار بن إبراهيم ؛ قالا : أنا الحسين بن جعفر ، ومحمد بن الحسن ؛ قالا : أنا الوليد بن

(١) يعني في صحيح البخاري ؛ وانظره (ط . دار الطباعة العامرة) : ٧٨/١ و ٨٥ ، ٢٢٨/٣ ، ٢٣/٧

(٢) تاريخ بغداد ٤٧٣/٩

(٣) سقط من تاريخ بغداد في الموضعين : بن علي ، ومعاذ بن جبل .

(٤) الجرح والتعديل ٨٠/٢/٢

(٥) اختصر المصنِّف هنا عبارة ابن أبي حاتم ؛ وتمامها : (نا عبد الرحمن قال : سُئل)

بكر بن مَخْلَد ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال :

عبد الله بن شدّاد بن الهادِ : مديني تابعي ثقة ، من كبار التابعين .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي ، ورشأ بن نظيف ، قالا : أنا محمد بن إبراهيم بن محمد ، أنا محمد بن محمد بن داوُد بن عيسى ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش ؛ قال : ٥

عبد الله بن شدَّاد بن الهادِ ثقة .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا يوسف بن رَباح بن علي ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حماد ، نا مُعاوية بن صالح : أخبرني الرَّمادي ، عن ابن عُيَيْنة ، عن مُجالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن شدّاد

في الدعاء ، أنه سمعه قبل الإسلام ، حديث الراهب[1] . ١٠

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، نا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالُويه ؛ قالا : نا أبو العباس المَعْقِليّ ، نا عبّاس بن محمد ، نا يحيى بن مَعين[2] : نا ابن عُيينة ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عبد الله بن شدّاد ؛ قال :

سمعتُ نَشيج عُمَر وأنا في آخر الصفوف[3] .

قال : وسمعت يحيى يقول : قد سمع عبد الله بن شدَّاد من علي . ١٥

قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[4] : أنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا ابن عَوْن ؛ قال :

عبد الله بن شدَّاد أخو ابنة حمزةَ لأمّها .

قال : ونا ابن سعد : أنا عفان بن مُسْلم ، نا شُعْبة ، أنا الحكم ، عن عبد الله بن شدّاد بن الهادِ ؛ قال : ٢٠

أتدرون ما كانت ابنة حمزة مني ؟ كانت أختي لأُمّي .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، نا أبو محمد التميمي ، أنا أبوا الحسن : الرَّبَعي ورَشأ ؛ قالا : أنا محمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن محمد ، نا عبد الرحمن بن يوسف : نا إسحاق بن شاهين ، نا خالد الواسطي ، نا عطاء بن السَّائب ؛ قال : سمعت عبد الله بن شدّاد بن الهادِ يقول :

---

(١) معنى العبارة غير واضح . وفي الإصابة ١٤٣/٣ ذكرٌ لحديثٍ أرسله عبد الله بن الهادِ في دعاء النبي ﷺ . ٢٥

(٢) التاريخ والعلل ج ٣/ ص٤٥٠ ، وكذا في طبقات ابن سعد ١٢٦/٦

(٣) وتمام العبارة في الطبقات : وهو يقرأ سورة يوسف حين بلغ : ﴿ إنما أشكو بثّي وحُزْني إلى الله ﴾

(٤) طبقات ابن سعد ٦١/٥

لَوَدِدْتُ أني أقمتُ على المنبر من غُدوة إلى الظُهْر ، فأذكر فضائل عليّ ، ثم أنزل فتضرب[١] عنقي[٢] .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد الشاهد ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة ؛ قال[٣] : قال ابن أبي عُمر ، عن ابن عُيينة ، عن يزيد بن أبي زياد قال :

٥ رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبد الله بن شدّاد ، يقول أحدهما لصاحبه : يرحمك الله ، أو يجزيك الله خيراً ، فَرُبَّ حديثٍ أحييتَهُ في صدري[٤] .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العزّ ثابت بن منصور ؛ قالا : أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد أبو البركات : وأحمد بن الحسن بن خيرون ؛ قالا ـ : أنا محمد بن الحسن الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط[٥] : حدثني أمية بن خالد ، نا شُعْبة ، عن

١٠ عمرو بن مُرّة ؛ قال :

فُقِد[٦] عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبد الله بن شدّاد بن الهادِ ، وأبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود ليلةَ دُجَيْل .

أخبرنا[٧] أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو [محمد][٨] الحسن بن علي الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا محمد بن الحسين بن شهريار ، قال : سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول :

١٥ سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت شُعْبة يقول :

١٥٩ / ب فُقد عبد الرحمن / بن أبي ليلى ، وعبد الله بن شدّاد ، في الجماجم[٩] ، اقتحم بها فرساهما في الفرات ، فذهبا .

حدثنا أبو بكر السَّلَماسي ، أنا أبو الحسن المَرَنْدي ، نا أبو مسعود البَجَلي ، نا محمد بن أحمد بن

---

(١) في م ، د ، س ، ع : « فيضرب »

٢٠ (٢) نقل الذهبي هذه العبارة في سير أعلام النبلاء ٣٢٢/٣ وعقّب بقوله : هذا غلوّ وإسراف .

(٣) تاريخ أبي زرعة ٥٤١/١ ، ومثله في طبقات ابن سعد ١١٢/٦ والعلل للإمام أحمد ٢٦ وتاريخ الفسوي ٥٧٩/٢

(٤) زاد ابن سعد والفسوي : قد كان مات .

(٥) تاريخ خليفة ٣٦٦/١ ، وقد سها المصنّف رحمه الله فذكر إسناد الطبقات له في محلّه . أما سنده للتاريخ فهو : « أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، نا أحمد بن عمران

٢٥ الأُشناني ، نا موسى التُسْتَري ، نا خليفة »

(٦) في تاريخ خليفة : افتُقد ليلةَ دُجيل بمسكن .

(٧) فوقها في ب : « ملحق » ؛ وبآخر الخبر : « إلى »

(٨) سقطت الكلمة من الأصول ؛ وهي لازمة .

(٩) دير الجماجم : بظاهر الكوفة ؛ على سبعة فراسخ منها ؛ على طرف البرّ السالك إلى البصرة . وعند هذا الموضع

٣٠ كانت الوقعة بين الحجّاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، التي كُسر فيها ابن الأشعث وقُتل القرّاء . (معجم البلدان)

سألتُ عائشة : كان[١] رسول الله ﷺ يَقْرِنُ بين السُّوَر ؟ قالت : المفصّل[٢] .
قلت : أكان رسول الله ﷺ يصلّي جالساً ؟ قالت : حين حَطَمَهُ الناسُ[٣] .
قلت : أكان رسول الله ﷺ يصوم شهراً معلوماً سوى رمضان ؟ قالت : لا واللهِ ، ماصام رسول الله ﷺ شهراً معلوماً سوى رمضان ؛ يصومه كلّه . ولا يُفطر كلّه حتى يُصيب منه[٤] . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٥] : نا عبد الصمد ، حدثني أبي ، نا الجُرَيْري ، عن عبد الله بن شقيق ؛ قال :

أقمتُ بالمدينة مع أبي هُريرة سنةً ، فقال لي ذات يوم ، ونحن عند حُجرة عائشة : لقد رأيتُني[٦] وما لنا ثيابٌ إلاّ البرادُ[٧] المتفتّقة ، وإنه ليأتي على أحدنا الأيام مايجد طعاماً يُقيم به صُلبَه ، حتى إنْ كان أحدُنا ليأخذ الحجرَ فيشدُّه على أخمص بطنه ، ثم يشدُّه بثوبه ليُقيم به صُلْبه . فقسم رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ بيننا تمراً ، فأصاب كل إنسانٍ منا سبع تمراتٍ ؛ فيهنّ حَشَفَةٌ ، فما يسرُّني أنّ لي مكانَها تمرةً جيدة . قال : قلتُ : لِمَ ؟ قال : تشدُّ لي من مضغي . قال : فقال لي : من أين أقبلتَ ؟ قلتُ : من الشام ، قال : فقال لي : / ١٦٠ / ب هل رأيتَ حَجَر موسى ؟ قلتُ : وما حجرُ موسى ؟ قال : إن بني إسرائيل ، قالوا لموسى قولاً تحت ثيابه في مذاكيره ، قال : فوضع ثيابه على صخرةٍ وهو يغتسل ، قال : فَسَعَتْ بثيابه[٨] ، قال : فتبعها في أثرها وهو يقول : ياحَجَرُ أَلْقِ ثيابي ، ياحَجَرَ أَلْقِ ثيابي ، حتى أتت به على بني إسرائيل ، فرأوه[٩] سويّاً حسنَ الخَلْقِ ، فَلَحَبَهُ ١٠ ١٥

---

(١) في م : « أكان »
(٢) المفصّل : هو ما يلي المثاني من قصار السُّوَر ؛ سُمّي بذلك لقصر أعداد سُوره من الآي (أساس البلاغة واللسان)
(٣) قال ابن الأثير : يُقال حَطَمَ فلاناً أهلُهُ ، إذا كَبِرَ فيهم . كأنّهم بما حمّلوه من أثقالهم صيّروه شيخاً محطوماً (النهاية واللسان) ٢٠
(٤) وفي مسند أحمد ١٧١/٦ : ولا أعلمه أفطر شهراً كلَّه حتى يُصيب منه .
(٥) مسند أحمد ٣٢٤/٢
(٦) في مسند أحمد : رأيتُنا .
(٧) البراد : يحتمل أن يكون جمع بُردة ؛ كبُرْمَة وبِرام ، وأن يكون جمع بُرْد ؛ كقُرْط وقِراط . قاله ابن سِيْدَه في شرح قول يزيد بن مفرّغ الحميري : ٢٥

مَعاذَ الله ربّاً أن ترانا ... طِوالَ الدهرِ نشتمِلُ البِرادا

(اللسان والتاج)
(٨) في مسند أحمد : (ثيابه) ؛ وهو خطأ .
(٩) في مسند أحمد : (فرأوا مستوياً) . ٣٠

ثلاثَ لَحباتٍ[١] . فوالذي نفسُ أبي هُريرة بيده ؛ لو كنتَ نظرتَ لرأيتَ لَحباتِ موسى فيه .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[٢] : حدثني محمد بن عبد الرحيم قال :

سألت عليّاً عن عبد الله بن شقيق ، رأى ابنَ عُمر ؟ قال : لا ، ولكنه قد رأى أبا ذرّ وأبا هُريرة .

ومَن[٣] يُدرك أبا هُريرة وأبا ذرّ لا يمتنعُ أن يلقى ابنَ عُمر ؛ لأنه عاش بعدهما برهة . وقد روى ابنُ شقيق عن ابن عُمر حديثاً أُخرج في الصحيح .

أخبرناه أبو الحسن علي بن الحسن السُلَمي قراءةً عليه ، أنا أبو الحسين بن أبي نصر ، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي[٤] : أنا أبو يعلى ، نا سُرَيْج بن يونس ، عن يحيى بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن عُمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

بادروا الصُبْحَ بالوِتْر[٥] .

رواه مُسْلم في صحيحه ، عن سُرَيْج[٦] .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي ، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن ، أنا إبراهيم بن أبي أمية ، قال : سمعت نوح بن حبيب يقول :

عبد الله بن شقيق العُقَيلي ، روى عن : علي ، وعثمان ، وأبي ذرّ ، وعائشة ، وابن عُمر ، وابن عبّاس ، وعن مِحْجَن بن الأدرع .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العزّ الكِيْلي ؛ قالا : أنا أبو طاهر الباقلاّني ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا : ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط قال[٧] :

---

(١) في مسند أحمد : (فلجبه ثلاث لجبات) بالجيم المعجمة . وفي (النهاية واللسان : لجب) : قال ابن الأثير : « قال أبو موسى : كذا في مسند أحمد بن حنبل ، ولا أعرف وجهه إلا أن يكون بالحاء والتاء ؛ من اللَّحْت وهو الضرب ؛ ولَحَتَه بالعصا : ضَرَبَه » . قلت : والأولى أن يكون بالحاء والباء ؛ من اللَّحْب وهو الضرب الذي يؤثّر في المضروب ؛ فهو المناسب للسياق . جاء في اللسان : « لَحَبَهُ بالسياط : ضربه فأثّرتْ فيه » ؛ وعلى ذلك يكون ما في الأصول صواباً ؛ والله أعلم .

(٢) المعرفة والتاريخ ١٢٨/٢

(٣) تعقيب المصنّف على قول ابن المديني .

(٤) غرائب حديث الميانجي (نسخة الظاهرية : ق ١٢٧/ أ ـ ب)

(٥) أي سابقوه به وتعجّلوا بأن توقعوه قبل دخول وقته .

(٦) وقرنَ به اثنين آخرين : هارون بن معروف ، وأبا كُريب ، ثلاثتهم عن ابن أبي زائدة ؛ وهو يحيى بن زكريا المذكور في إسناد الميانجي (انظر صحيح مسلم ١/ ص ٥١٧)

(٧) طبقات خليفة ٤٦٦/١

في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة - من عُقَيْل بن كعب[١] بن ربيعة بن عامر[١] بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر : عبد الله بن شقيق ، عُمِّر حتى صار في الطبقة الثانية . مات بعد المائة ، يكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا أبو البركات ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ، أنا يوسف بن رَباح ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بِشْر الدُولابي ، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى يقول : ٥

في تسمية تابعي أهل البصرة : عبد الله بن شقيق العُقَيْلي .

أنبأنا أبو نصر محمد بن الحسن بن البنّا ، وأبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف ؛ قالا : قُرئ على أبي محمد الجوهري ، عن أبي عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال[٢] :

في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة : عبد الله بن شقيق العُقَيْلي . ١٠

روى عن عُمر[٣] قال : كنا جلوساً بباب عُمر ، ومعنا أبو ذَرّ ؛ فقال : إني صائم ، ثم أذِنَ عُمر ، فأُتي بالعَشَاء فأكل . قالوا : وكان عبد الله بن شقيق عُثمانياً ، وكان ثقةً في الحديث ، وروى أحاديثَ صالحةً ، وتوفي في ولاية الحجاج بن يوسف على العراق .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : - أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤] : ١٥

عبد الله بن شقيق العُقَيْلي البصري ، سمع عائشة .

قال عباس بن الوليد : نا عبد الأعلى[٥] ، نا الجُرَيْري ، عن عبد الله بن شقيق قال :

جاورتُ / أبا هُريرة سنةً . ١٦١ / أ

قال ابن منصور : كنيته أبو عبد الرحمن . ٢٠

في نسخةٍ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[٦] :

(١-١) في الأصول : « بن عامر بن ربيعة » ، والصواب من طبقات خليفة ، ويؤيده ما ذُكر في جمهرة الأنساب ٢٩٠ ، ٤٨٢ ٢٥

(٢) طبقات ابن سعد ١٢٦/٧

(٣) في الطبقات : بزيادة « بن الخطاب »

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ١١٦/٥

(٥) في التاريخ الكبير : (حدثنا أبو الأعلى) ؛ وهو تصحيف .

(٦) الجرح والتعديل ٨١/٢/٢ ٣٠

عبد الله بن شقيق العُقَيْلي البصري ، روى عن أبي هريرة ، وابن عُمر ، وابن عبّاس . ويقال إن عبد الله بن شقيق قال : جاورتُ أبا هُريرة سنةً ، وروى عن عائشة .

روى عنه بُدَيْل بن مَيْسَرة ، وخالد الحذَّاء ، والجُرَيْري ، وعِمْران بن حُدَيْر . سمعت أبي يقول ذلك .

٥ أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن الحكَّاك قراءةً ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن شقيق ، بصري .

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر ، أنا أبو القاسم بن الصواف ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بِشْر الدّولابي قال[1] :

١٠ أبو عبد الرحمن عبد الله بن شقيق .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه ، أنا أبو بكر الصَّفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ؛ قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن شقيق العُقَيْلي البصري ، من عُقَيْل بن كعب بن عامر[2] بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر .

١٥ عن عائشة زوج النبي ﷺ ، وأبي هُريرة ، وابن عباس .

روى عنه ابن سِيْرين ، وقَتَادة ، وبُدَيْل بن مَيْسَرة .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[3] : نا سلمة ـ يعني : ابن شبيب ـ عن أحمد بن حنبل

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا عثمان بن

٢٠ أحمد ، نا حنبل بن إسحاق : نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، نا إسماعيل ، أنا خالد ـ وفي حديث يعقوب : نا خالد الحذّاء ـ قال :

ذكرَ أبو قِلابَةَ عبد الله بن شقيق فقال : أيُّ رجلٍ هو لولا أنه تَغَرَّبَ[4] .

---

(١) الكنى والأسماء ؛ وسقط النص من المطبوع .

(٢) كذا في الأصول ؛ واجتمع طبقات خليفة ٤٦٦/١ والاشتقاق ٢٩٧ وجمهرة الأنساب ٤٨٢ على رواية هذا النسب

٢٥ بإسقاط (عامر) بين كعب وربيعة .

(٣) المعرفة والتاريخ ٨٨/٢

(٤) في د ، س ، ع : « تعرب » ، وفي المطبوع من كتاب المعرفة والتاريخ : (إلا أنه تعرّب) بالعين المهملة كذلك ، وسياق عبارة المصنِّف يؤيّد رسمها بالغين المعجمة . والتغرّب : إمّا من الغَرْب ؛ وهو الذهاب والتنحّي عن الناس . وإما من الغُرْبة ؛ وهي النزوح عن الوطن والاغتراب (اللسان : غرب)

رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي[١] عن ابن عُلَيَّةَ فقال : لولا أنه تَعَرَّبَ ؛ بالعين المهملة[٢] .

كذلك قيّدهُ أبو عبد الله الصُوْري ، عن الجوهري .

في نسخةِ ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي إجازةً
ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة ، أنا علي بن محمد ٥
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[٣] :

ذكرهُ أبي ، عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين ، أنه قال : عبد الله بن شقيق ثقة .
سألت أبي عن عبد الله بن شقيق العُقَيْلي فقال : بصري ثقة .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي ، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل إجازةً ، أنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة[٤] ؛ قال : ١٠
سمعت يحيى بن مَعين يقول :

عبد الله بن شقيق من خيار المسلمين ، لا يُطعن في حديثه .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطُيوري ، أنا الحسين بن جعفر ، ومحمد بن الحسن ، وأحمد بن محمد بن أحمد العتيقي
ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر ١٥
قالوا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال :

عبد الله بن شقيق العُقَيْلي ، بصري تابعي ثقة . وكان يحمل على عليّ رضي الله عنه .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا / عبد العزيز الصوفي ، أنا علي بن الحسن ، ورَشأ بن نظيف ؛ ١٦١ / ب
قالا : أنا أبو الفتح الطَرَسُوسي ، أنا أبو بكر الكَرَجي ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال :
عبد الله بن شقيق العُقَيْلي . كان ثقة ، وكان عثمانياً يُبغض[٥] علياً . ٢٠

أخبرنا أبو محمد بن طاوُس ، أنا طِراد بن محمد بن علي ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[٦] : نا محمد بن الصبّاح ، نا داوُد بن الزِبْرِقان ، عن الجُرَيْري قال :

---

(١) طبقات ابن سعد ١٢٦/٧

(٢) قال الأزهري : ويكون التعرّب أن يرجع إلى البادية ؛ بعدما كان مُقيماً بالحَضَر فيُلحَقَ بالأعراب (اللسان : عرب) . قلت : وفي هذا مشابه من معنى التغرّب المذكور آنفاً ؛ وكلاهما يؤدّي إلى ترك الجُمعات والجماعات . ٢٥

(٣) الجرح والتعديل ٨١/٢/٢

(٤) تاريخه ؛ وعنه نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

(٥) إعجامها غير واضح في ب . وفي سائر النُسخ : « ينقص » ولها وجه ؛ يُقال : نَقَصَه وانتقصه وتنقّصه واستنقصه ؛ إذا نَسَبَ إليه النقصان ، والاسم النقيصة .

(٦) مجابو الدعوة (نسخة الظاهرية : ق ١٤/ أ) ٣٠

كان عبد الله بن شقيق مُجابَ الدعوة ، كانت تَمرُّ به السحابة فيقول : اللهمَّ لا تجوزْ موضع كذا وكذا حتى تُمطر ، فلا تجاوزُ ذلك الموضعَ حتى تُمطر .

رواها أبو بكر بن أبي خَيْثَمة[١] ، عن محمد بن الصباح .

قرأت على أبي غالب بن البَنّا ، عن أبي الفتح عبد الملك بن عُمر بن خلف

٥ ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسين بن الطُيوري ، أنا أبو الفتح الرزّاز ، أنا أبو حفص بن شاهين ، أنا محمد بن مَخْلد بن حفص

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا أبو الحسين بن الطُيوري ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد الخرّمي ، نا إسماعيل بن محمد الصفّار

قالا : أنا العباس بن محمد ، نا عبد الله بن محمد بن حُميد : نا عُمر أبو حفص العُقَيْلي ، عن

١٠ رِياح بن عَبيدة[٢]

أنه اشترى لعُمر بن عبد العزيز أنْبَجانياً[٣] بثلاثين دِرهماً . قال : ورأيت أبا[٤] العلاء يقرأ في مُصحفٍ ضخم . ورأيتُ عبد الله بن شقيق ؛ له وَفْرَةٌ ، أبيضَ الرأس واللحية ؛ لا أعلمه إلا مفروقاً ، وكان عبد الله بن شقيق بالحفير[٥] ، ورأيت عبد الله بن شقيق يُصلّي الضُحى .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا علي بن موسى بن

١٥ الحسين ، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الرَّبَعي : نا عبد الله بن محمد البغَوي ، نا جدّي أحمد بن منيع ، نا عبّاد بن عباد ، عن الزُبَيْر بن الخِرِّيت ؛ قال :

كان بين عبد الله بن شقيق وبين رجلٍ خصومةٌ ، فدعاه إلى القاضي فقال : ما تصنعُ بي ؟ اذهبْ أنت إلى القاضي فقُصَّ عليه ، ثم ائتني فأخبرني بما قضى . فذهب خصمه إلى القاضي فقصَّ عليه أمره ، ثم رجع إلى خصمه فأخبره أنه قضى له وعليه . قال : فسلَّمَ له ذلك وقَبِلَهُ .

٢٠ أخبرنا[٦] أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء محمد بن علي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد ، أنا الأحوص بن أبي عبد الرحمن المفضَّل الغَلاَبي ، نا أبي : قال يحيى بن معين[٧] :

---

(١) في تاريخه ؛ قاله ابن حجر في التهذيب ٢٥٤/٥

(٢) في م ، د ، س ، ع : « رباح بن عبيد الله » ؛ وهو تصحيف . والضبط من التقريب ، والتبصير ٥٨٧/٢

(٣) قال ابن الأثير : كساء أنبجاني : منسوب إلى منبج ؛ المدينة المعروفة . وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه

٢٥ أنبجان ؛ وهو الأشبه . وهو كساء يُتّخذ من الصوف ؛ له خَمَلٌ ولا عَلَمَ له ، وهي من أدْوَنِ الثياب الغليظة . (النهاية : أنبجان . وعنه اللسان : نبج)

(٤) في ب : « أنا »

(٥) الحفير : أكثر من موضع : على أن الغالب فيما ذُكر منها موضع بظاهر البصرة على طريق مكة (معجم البلدان ، والمشترك وضعاً : حَفير ، حُفير)

٣٠ (٦) فوقها في ب : « ملحق »

(٧) كذا في الأصول وهو سهو ظاهر . والصواب (سعيد) كما سيأتي في الخبر التالي ، وفي الجرح والتعديل ٨١/٢/٢

وكان التَّيْمي ـ يعني : سليمان بن طَرْخان ـ سيِّئَ الرأي في عبد الله بن شقيق ، وأبي المغيرة القوّاس .

أخبرنا أبو البركات أيضاً ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أحمد بن محمد العَتِيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، نا محمد بن عمرو العُقَيْلي[١] : نا محمد بن عيسى ، نا صالح بن أحمد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو القاسم السَّهْمي ، أنا أبو أحمد بن عدي[٢] : نا محمد بن أحمد بن حمّاد ، حدثني صالح ، نا علي قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا عثمان بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن البَرَاء ؛ قال : قال علي بن المديني : سمعت يحيى قال : كان

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا علي بن محمد بن بِشْران ، / أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق : نا علي بن عبد الله ، نا يحيى بن سعيد قال : [١٦٢ / أ]

وكان التَّيْمي سيِّئَ الرأي في عبد الله بن شقيق .

قلتُ ليحيى : سمعتَه منه ؟ قال : نعم .

انتهت رواية ابن عدي . وزادوا : قلت : فأبو[٣] المغيرة القواس ؟ قال : كان شراً عنده منه[٤] .

قال يحيى : ولم أرَ أحداً عرفَ ـ وقال ابن البراء : يعرف ـ أبا المغيرة غيره .

أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٥] :

وعبد الله بن شقيق له غيرُ ما ذكرتُ ؛ وليس بالكثير . وقد روى عنه قَتادةُ ، وجماعة من الثقات . وما بأحاديثه ـ إن شاء الله ـ بأس .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا عبد الملك بن محمد ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة : نا هاشم بن محمد ؛ قال : قال الهيثم بن عدي :

ومات عبد الله بن شقيق العُقَيْلي في[٦] ولاية الحجّاج .

---

(١) الضعفاء للعقيلي (ل ٢٠٩)

(٢) الكامل في معرفة الضعفاء لابن عدي (ق ٢١٤/ أ)

(٣) في الضعفاء للعقيلي : « وأبو »

(٤) في الضعفاء للعقيلي : « كان أشرّ عنده »

(٥) الكامل ٢١٤/ أ

(٦) سقطت (في) من ب ، د ، س ، ع .

أخبرنا أبو بكر[١] محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر[٢] ، نا أبو بكر[٣] بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد قال :

في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة : عبد الله بن شقيق العُقَيْلي ، توفي في ولاية الحجّاج .

٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي السِّيْرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[٤] :

وبعد المائة ـ يعني ـ مات أبو شيخ الهُنائي ، وعبد الله بن شقيق العُقَيْلي .

٣٤٠ ـ عبد الله بن شَوْذَب ☆

أبو عبد الرحمن الخراساني البَلْخي

١٠ سكن البصرة ، وسمع بها : الحسن البَصْري ، وابن سِيْرين ، وأبا نَضْرة[٥] العبدي ، وثابتاً البُنانيّ ، وأبا التَّيَّاح يزيد بن حُمَيْد ، وعَقيل بن طلحة ، وعبد الله بن القاسم ، وأبا سهل كثيراً[٦] ، وأبا واثلة إياس بن معاوية ، ومطراً الوَرّاق ؛ عن تَوْبة[٧] ، وقيل : عن تَوْبة العنبري نفسه ، وأبا غالب صاحب أبي أُمامة[٨] ، وعامر بن عبد الواحد الأحول ، وأبا المُهزِّم يزيد بن سفيان ، ومالك بن دينار الزاهد ، وأبا الجُوَيْرية حِطَّان بن خُفَاف الجَرْمي[٩] ، ١٥ وأبا هارون عُمارة بن جُوَيْن العَبْدي ، وعلي بن زيد بن جُدْعان ، وخالد بن ميمون العَبْدي ، وسعيد بن أبي عَرُوبة ، ومحمد بن عمرو بن عَلْقمة .

(١-٣) سقط ما بين الرقمين من م ، د ، س ، ع .

(٢) في ب : « محمد بن أحمد بن عمر » سبق قلم . وهو أبو الحسن اللُنباني راوي نسخة ابن أبي الدنيا من طبقات ابن سعد .

٢٠ (٤) تاريخ خليفة ٤٩٥/٢

☆ مترجم في : التاريخ الكبير للبخاري ١١٧/٥ ، والجرح والتعديل ٨٢/٢/٢ ، وحلية الأولياء ١٢٩/٦ ـ ١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء مج ٦/ ل ٣٠ ، والعبر ٢٥٥/١ ، وميزان الاعتدال ٤٤٠/٢ ، والوافي مج ١٧/ ل ٢٦ ، والتهذيب ٢٥٥/٥ ـ ٢٥٦ ، والخلاصة ٢٠١ ، وله ذكر في مصادر أخرى تأتي خلال الترجمة .

(٥) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والضبط من المشتبه (٨٤) وفيه : « أبو نضرة العبدي : منذر بن مالك ، من ٢٥ التابعين » .

(٦) هو كثير بن زياد ؛ أبو سهل البُرْساني ـ بضم الباء وسكون الراء ـ البصري . (التهذيب ٤١٣/٨)

(٧) هما : مطر بن طهمان الورّاق ، وتوبة بن كيسان العنبري .

(٨) أبو غالب : اسمه حَزَوَّر ـ بحاء مهملة وتثقيل الواو . مترجَم في التهذيب ١٩٧/١٢

(٩) اضطرب رسمه في الأصول ؛ والصواب ـ مع الضبط ـ من التقريب .

ثم انتقل إلى الشام ، وسكنَ بيتَ المقدس . وقدم دمشق ، وسمع بها مكحولاً ، وحجَّ معه .

روى عنه : عبد الله بن المبارك ، وأبو إسحاق الفَزَاري ، وعيسى بن يونُس ، وَضَمْرَةُ بن ربيعة ، وأيوب بن سُويد ، وإبراهيم بن أدهم ، وعطاء بن مُسْلم الخَفَّاف الحلبي ، ومحمد بن كثير المصّيصي ، وسَلَمَةُ بن العيَّار ، والوليد بن مَزْيَد . ٥

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عُبيد الله الخطيبي ، أنا أبو الطيّب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شِمَة ، أنا أبو بكر بن المقرئ : نا محمد بن الحسن بن قتيبة ، نا أحمد بن زيد الخزَّاز[١] ، نا أيوب بن سُويد ، عن ابن شَوْذَب ، عن أبي التيَّاح ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : أدِّ الأمانةَ إلى مَن ائْتَمَنَكَ ، ولا تَخُنْ مَنْ خانَك[٢] .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، نا أبو عبد الله جعفر بن محمد ، نا أبو زرعة قال : ١٠

في تسمية نفرٍ قدموا الشامَ ، فذَكَرَهم ؛ وفيهم : عبد الله بن شَوْذَب .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عديّ[٣] : حدثني عبد المؤمن بن أحمد بن حَوْثَرَة[٤] ، نا أبو حاتم / الرازي ، نا صفوان بن صالح ، نا ضَمْرَة ، عن ابن شَوْذَب قال : ١٦٢ / ب ١٥

كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى ، فجاء رجلٌ فاستطال على سليمانَ ، وسليمانُ ساكتٌ ، فجاء أخٌ لسليمان فَرَدَّ عليه ، فقال مكحول : لقد ذَلَّ مَنْ لا سفيه له .

أخبرنا[٥] أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا محمد بن أحمد بن محمد البابَسيْري ، أنا الأحوص بن المفضَّل بن غسّان ، نا أبي قال :

عبد الله بن شَوْذَب ، جليسٌ لابن أبي عَرُوبة . صار إلى الشام ، فسمع هذا الحديث منه عيسى بن يونس هنالك[٦] . ٢٠

---

(١) اضطرب إعجامه في الأصول ؛ ولم أظفر بتحقيقه فتابعتُ في ضبطه ما ثبتَ في حلية الأولياء ، وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجه أبو نُعيم في الحلية ١٣٢/٦ عن أبي بكر بن المقرئ : بإسناده المذكور . وأحمد في المسند ٤١٤/٣ من حديث رجلٍ عن النبي ﷺ . وهو في سنن الدارمي ٢٦٤/٢ وأبي داوٗد ٢٩٠/٣ والترمذي ٢٦٣/٤ من حديث أبي هريرة يرفعه إلى النبي ﷺ ؛ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . ٢٥

(٣) الكامل (ق : ١٥٦/ ب)

(٤) الضبط من التبصير ٣٧٩/١

(٥) فوقها في ب : « ملحق »

(٦) في م ، د ، س ، ع : « هناك » ٣٠

أخبرنـا أبو القـاسم أيضـاً ، أنـا أبو بكر بن الطبري ، أنـا أبو الحسين بن الفضـل ، أنـا عبـد الله ، نا يعقوب[١] : نا أبو عُمَيْر[٢] ، نا ضَمْرة ، عن ابن شَوْذَب قال :

لما قدمتُ فلسطين لقيني رجلٌ فقـال : يـا أبـا عبـد الرحمن[٣] ، مِنْ أيّ شيءٍ عَيْشُـكَ ؟ قال : قلتُ : غلمانٌ لي في هذا السوق . قال : فأين أنت عن مفـاتيح من مفـاتيح بيت المـال ؟ قال : قلت : كيف لي بذاك[٤] ؟ قال : ولو قلتُ له : إنّ ذلـك مكروهٌ ؛ قـال : يـا حَرُوريّ يا خارجي .

أنبـأنـا أبـو القـاسم علي بن إبراهيم ، وأبـو الـوحش سُبَيْـع بن المُسَلَّم ، عن رَشَـأ بن نَظيف ، أنـا عبد الرحمن بن محمد ، وعبد الله بن عبـد الرحمن ؛ قـالا : أنـا الحسن بن رشيق ، أنـا أبو بشر الـدّولابي : حدثني أبو جعفر أحمد بن هاشم ، نا ضَمْرَة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شَوْذَب قال :

مولدي سنةَ ستٍّ وثمانين .

قرأت[٥] على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التيمي ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمـان بن زَبْر قال[٦] :

سنة ستٍ وثمانين : فيها وُلد ابنُ شَوْذَب .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمـد ، أنـا يوسف بن رَبـاح ، أنـا أحمـد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حمّاد ، نا معاوية بن صالح ، عن يحيى قال :

في تسمية أهل الشام : ابن شَوْذَب .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ ، أنا أبو الفضل البـاقلاّني ، وأبو الحسين الصيرفي ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد الباقلاني : ومحمد بن الحسن ؛ قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٧] :

عبد الله بن شَوْذَب : عن ثابت ، وعَقيل بن طلحة ، وأبي التَيّاح . روى عنـه ضَمْرَةُ بن ربيعة ، وابن المبارك . قال أبو عُمير[٨] : نا ضَمْرَةُ ، عن ابن شَوْذَب أبي عبد الرحمن .

في نسخةِ ما شافهني به أبو عبد الله ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو عليٍ إجازةً

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣٨٨/٢

(٢) أبو عُمير : عيسى بن محمد الرملي .

(٣) في الأصول : « عبد الله » ؛ والصواب من (المعرفة والتاريخ) .

(٤) في المعرفة والتاريخ : وكيف لي بذلك .

(٥) فوقها في ب : « ملحق » ؛ وبآخر الخبر : « إلى »

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٢٥)

(٧) التاريخ الكبير ١١٧/٥

(٨) في التاريخ الكبير : (قال أبو عمرو) تصحيف ، وهو أبو عُمير عيسى بن محمد الرملي .

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١] :

عبد الله بن شَوْذَب ، روى عن الحسن ، وثابت البُنَاني ، وأبي التيَّاح ، وعقيل بن طلحة .

روى عنه ابنُ المبارك ، وأبو إسحاق الفَزَاري ؛ وضَمْرَةُ بن ربيعة ، وعيسى بن يونُس ، وأيوب بن سُويد . سمعتُ أبي يقول ذلك[٢] .

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي ، أنا عبد الله بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكِلابي ، أنا أحمد بن عُمير قراءةً قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول :

عبد الله بن شَوْذَب : بصري ، نزَلَ فلسطين .

ذكره ابنُ سُميع في الطبقة الخامسة .

١٦٣ / أ

أخبرنا أبو بكر محمد / بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عَبْدان ، قال : سمعت مُسْلم بن الحجّاج يقول[٣] :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن شَوْذَب ، عن محمد بن جُحادة ، وتَوْبة . روى عنه ابنُ المبارك ، وضَمْرة .

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي طاهر الخطيب ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عُمر ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بِشْر الدّولابي قال[٤] :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن شَوْذَب .

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن الحَكَّاك قراءةً ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا

---

(١) الجرح والتعديل ٨٢/٢/٢

(٢) بعده في ب :

آخر الجزء الخامس والخمسين بعد المائتين من الأصل .

وفي الهامش :

« بلغتُ سماعاً على الأجلِّ الأصيل شهاب الدين أبي المحاسن سليمان بن الفضل بن الحسين بن البانياسي : بسماعه من مؤلفه ، والملحقات فبالإجازة المطلقة . وسمع الإمام محب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين ، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البلخي ، وأخوه سليمان ، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ، بقراءة ابنه . وذلك في مجلس واحد عصر [يوم] الأحد سادس عشر ذي الحجة سنة أربع عشرة وستّمائة . وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي . »

(٣) الكنى والأسماء (ل ٦٨)

(٤) الكنى والأسماء ٦٤/٢

الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن شَوْذَب . روى عنه ابنُ المبارك وضَمْرَة .

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

٥ أبو عبد الرحمن عبد الله بن شَوْذَب البصري . سكنَ الشامَ ، عدادُه في التابعين . روى عن أبي رجاء عِمْران بن مِلْحان العُطارِدي ، وسمع ثابت[1] البُنانيّ ، وتَوْبة بن أبي أسد . روى عنه ابنُ المبارك ، وضَمْرَةُ بن ربيعة ، وسَلَمَة بن العيّار .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا يوسف بن الحسن بن محمد التَفَكُّري[2] ، أنا أبو نُعيم ، نا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة قال : سمعت مِنْجاباً ؛ قال : سمعت أبا عامر

١٠ العَقَديّ[3] يقول : سمعت سفيان يقول :

كان ابنُ شَوْذَب عندنا ، ونحن نعدُّه من ثقاتِ مشايخنا .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[4] : حدثني الفضل بن زياد ؛ قال : قال أحمد بن حنبل

ح وفي نسخةِ ماأجاز لي أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي إجازةً

١٥ ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[5] : نا محمد بن حَمُويه بن الحسن ، قال : سمعت أبا طالب قال : قال أحمد بن حنبل :

ابنُ شَوْذَب من أهل بَلْخ ، نزلَ البصرة ؛ فسمع بها الحديث وتَفَقَّه - وفي حديث ابن السمرقندي : [يسمع بها[6]] ويكتب - وقالا : ثم انتقل إلى الشام - زاد الخلاّل : فأقام بها -

٢٠ وقالا : وكان من الثقات .

---

(١) كذا في الأصول ؛ والصواب : ثابتاً .

(٢) في الأصول : « يوسف بن أحمد بن يوسف التفكري » وهو سهو الناسخ الأول ؛ تبعه فيه سائر النُسّاخ . وتبيّن الصواب بالمقابلة بأسانيد الأجزاء المطبوعة من هذا التاريخ ، ومن ترجمته في سير أعلام النبلاء (مج ١١/ ل ٢٧٥/ أ)

٢٥ (٣) في الأصول : « الأسدي » وهو سهو ثانٍ اجتمعت عليه الأصول ، والصواب من سير أعلام النبلاء (مج ٦/ل ٣٠/ ب) وفيه : « قال أبو عامر العَقَدي : سمعتُ الثوري يقول » وذكرَ قوله في ابن شوذب . أما الضبط فمن التبصير (١٠١٤/٣) ؛ وانظر ترجمته في التهذيب ٤٠٩/٦ ، وترجمة منجاب بن الحارث في ٢٩٧/١٠

(٤) المعرفة والتاريخ ١٨٠/٢

(٥) الجرح والتعديل ٨٢/٢/٢

٣٠ (٦) سقط مابين الحاصرتين من الأصول - وهو السهو الثالث في صفحة واحدة - فاستدركته من المعرفة والتاريخ .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة ؛ قال[1] :

وسألتُ أحمد بن حنبل عن ابن شَوْذَب فقال : لاأعلم به بأساً .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال : ٥

وسمعت أبا عبد الله ، قيل له : ماتقول في ابن شَوْذَب ؟ فقال : لاأعلم إلا خيراً .

أخبرنا أبو القاسم الواسطي ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حُميد قال : سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس ؛ يقول : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[2] :

وسألت يحيى بن معين عن ابن شَوْذَب ؛ كيف حديثُه ؟ فقال : ثقة .

١٠ قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو بكر البَرْقاني ، أنا محمد بن عبد الله بن خَميرويه ، نا الحسين بن إدريس ، أنا محمد بن عبد الله بن عمّار قال :

عبد الله بن شَوْذَب ثقة .

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو عليٍ إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

١٥ قالا : أنا أبو محمد / بن أبي حاتم ؛ قال[3] : ١٦٣ / ب

سُئل أبي عن عبد الله بن شَوْذَب فقال : لا بأس به .

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[4] : نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا محمد بن أحمد بن راشد ، نا أبو عُمير الرَّمْلي ، نا كثير بن الوليد قال

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[5] : نا أبو عُمير قال : سمعت كثير بن الوليد يقول : ٢٠

كنتُ إذا رأيتُ ابنَ شَوْذَب ذكرتُ الملائكة .

أخبرنا[6] أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبيس ، نا وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[7] : أخبرني عبد العزيز بن محمد بن نصر السُّتُوري ، نا أبو القاسم فارس بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٤٥٨/١

(٢) تاريخ الدارمي ١٨٨ ٢٥

(٣) الجرح والتعديل ٨٣/٢/٢

(٤) حلية الأولياء ١٣١/٦

(٥) المعرفة والتاريخ ٣٧٢/٢

(٦) فوقها في ب : « ملحق » : وبآخر الخبر : « إلى »

(٧) تاريخ بغداد ٣٩١/١٢ ٣٠

محمد الغُوْري[1] ، نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ، أنا العلاء بن مسلمة أبو سالم ، نا ضَمْرَة بن ربيعة ، حدثني ابن شَوْذَب ؛ قال :

يقول الله تعالى : ماأنصفني ابنُ آدمَ ، يدعوني فأستحيي[2] منه ، ويعصيني ولا يستحيي[2] منّي .

٥ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت[3] : أنا أبو طاهر الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو الطيّب محمد بن جعفر ، نا عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم : نا هارون بن معروف ، نا ضَمْرَة ، عن ابن شَوْذَب ؛ قال :

كان بمكة رجلٌ يُطعم الطعامَ . قال : فشكته قُريش إلى هُشَيم[4] ؛ قالوا : يزدري[5] بنا . قال : فنهاه هُشَيم أن يُطعم إلا في جفنةٍ واحدة . قال : فأخذ جفنةً شبه[6] السفينة ؛

١٠ فكان يُطعم الناسَ فيها الحَيْس[7] والتمر بمِنى . وكان يجلس في صدرها ، فكلما نَفِدَ أمدَّهم بالحَيْس والتمر . قال : فمررتُ مع أيوب السَّخْتياني عليه ، فنظر إليه فجعل يدعو له ويعجب بفعاله .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، وأبو القاسم بن البُسْري ؛ قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ؛ قال : قُرئ على أبي عُبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي ، نا الحسين بن السُّكَيْن بن عيسى

١٥ البَلَدي أبو منصور[8] ، نا إبراهيم بن إسحاق الطالَقاني ، نا ضَمْرَة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شَوْذَب قال :

مَثَلُ الذي يروي عن عَالِمٍ واحدٍ كَمَثَلِ رجلٍ له امرأةٌ ؛ إذا حاضتْ بقي .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم ، عن رَشَأ بن نَظيف ، أنا أبو شُعيب عبد الرحمن بن محمد المُكْتِب ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المصريّان ؛ قالا : أنا الحسن بن رشيق ،

---

٢٠ (١) الضبط من التبصير ١٠٦١/٣

(٢) في د : « فاستحي .. ولا يستحي » . قال الأزهري : للعرب في هذا الحرف لغتان : يقال : استحى الرجلُ يستحي بياءٍ واحدة ، واستحيا فلانٌ يستحيي بياءين . والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية ؛ في قوله عزّ وجل : ﴿ إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ﴾ . (لسان العرب : حيا)

(٣) فوقها في (س) ؛ في الزاوية العليا من الورقة : « الثاني والعشرون من ابن عساكر » ؛ تجزئة خاصة بالنسخة ؛

٢٥ تأتي على رأس كل عشر ورقات .

(٤) فوقها في ب « ضبّة »

(٥) في ب والمختصر : « تزدري »

(٦) في م ، د ، س ، ع : « تشبه »

(٧) الحَيْس : الأَقِط يُخلط بالتمر والسَّمن ، وقد يُجعل عوضَ الأَقِط الدقيقُ والفَتيت .

٣٠ (٨) بلد : مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل ؛ بينها سبعة فراسخ . منها : الحسن ـ وقيل الحسين ؛ والأول أصحّ ـ ابن المسكين (كذا) بن عيسى بن فيروز ؛ أبو منصور البلدي . (معجم البلدان : بلد)

أنا أبو بِشْر الدُولابي : نا محمد بن يعقوب الفَرَجي[١] ، نا محمد بن سماعة[٢] أبو الأَصْبَغ الرَّمْلي ، نا ضَمْرَة قال :

مات ابنُ شَوْذَب سنةَ ستٍ وخمسين ومائة .

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ؛ قال[٣] : قال الحسن بن علي : ٥

فيها ـ يعني : سنة ستٍ وخمسين ومائة ـ توفي ابنُ شَوْذَب ، وعلي بن أبي حَمَلَة[٤] .

قرأت على أبي الفتح نَصْر الله بن محمد الفقيه ، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي : عن أبي خازم محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء ، أنا منير بن أحمد بن الحسن ، أنا علي بن أحمد بن إسحاق ، نا أبو مُسْهِر أحمد بن مروان ، نا الوليد بن طلحة ، نا ضَمْرَة بن ربيعة قال :

مات ابنُ شَوْذَب سنةَ ستٍ وخمسين ومائة ، أو في أوّل سنةِ سبعٍ وخمسين ومائة . ١٠

٣٤١ ـ عبد الله بن شَيْبَة[☆]

١٦٤ / أ ابن عثمان بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العُزّى بن عثمان / بن عبد الدار بن قُصَيّ بن كِلاب القُرشي العَبْدَري الحَجَبيّ[٥] ، وهو عبد الله الأصغر المعروف « بالأعجم » ، من أهل مكة

١٥ وفد على سليمان بن عبد الملك ؛ يشكو عاملَه على مكّةَ خالدَ بنَ عبد الله القَسْريّ ؛ له ذكر .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي بن البَنّا ؛ قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُبير قال[٦] :

فولد شَيْبَة بن عثمان : عبد الله ، وأمّ حُجَيْر وهي صفيّة ؛ لها بنو عبد الله بن خالد بن

---

٢٠ (١) الفرجي : بفتحتين وجيم (التبصير ١١٠٢/٣)

(٢) سماعة : بكسر المهملة والتخفيف (التقريب)

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٤٩)

(٤) الضبط من المشتبه ١٧٧ والتبصير ٢٦٦/١

☆ له ذكر في : ديوان الفرزدق ، وطبقات ابن سعد ، وطبقات ابن سلاّم ، ونسب قريش للمصعب ، وكامل المبرّد ، والأغاني ، وجمهرة الأنساب ، وسيأتي بيان الأرقام خلال الترجمة . ٢٥

(٥) الحجبي ـ محرّكةً : نسبة إلى حجابة بيت الله المحرّم ؛ وهم بنو شيبة من بني عبد الدار . (اللباب والتاج)

(٦) جمهرة نسب قريش وأخبارها ، والنصّ ـ مع بعض اختلاف ـ في كتاب عمّه المصعب (ص ٢٥٣)

أَسِيْـد ، وأمّهم[١] أمّ عثمان ، وهي بَرَّة[٢] بنت سفيـان بن سعيـد بن قـانف[٣] ، وهي أخت أبي الأعور بن سُفيان السُلَمي[٤] ، وعبد الله الأصغر ابن شَيْبة بن عثمان وهو « الأعجم » ، كان في لسانه ثِقَلٌ ؛ وبذلك سُمّي الأعجم .

قال : ونا الزُبير قال : قال عمّي مُصعب بن عبد الله :

٥ هو الذي ضربه خالد بن عبد الله القَسْريّ ؛ في إمرة خالدٍ على مكةَ للوليد بن عبد الملك .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنـا أبو محمد عبـد الوهـاب بن علي بن عبـد الوهـاب ، أنـا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال : قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم قـال : أنـا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب ، نا محمد بن سَلاّم الجُمَحي قال[٥] :

وكان خالد على مكة أيام سليمان بن عبد الملك ، وكان ولايتُه للوليد قبل ذلك ، فَعَتَبَ

١٠ على رجلٍ من بني عبد الـدار ؛ يُقـال لـه عبـد الله بن الأعجر[٦] بن شَيْبـة بن عثمان فحبسـه ، فأرسل ابنَ ابنهِ محمَّدَ بن طلحة بن عبد الله ، وكتب معـه إلى سليمـان ، فكتب لـه سليمـان إلى خالدٍ كتاباً أنه لا سلطانَ لك عليه ، ولا على أحدٍ من بني شَيْبة .

قال ابن سَلاّم : فسمعتُ يونس يقول :

فقدم الكتاب على خالدٍ فحبسه وضربه مئـة سوط ، فـأتى الشَيْبيُّ سليمـانَ فـأراه ظهره ،

١٥ وأرسل بثوبه مع ابنِ ابنهِ مُتزمِّلاً بالدماء ، فكتب سليمانُ إلى طلحـة بن داوُد الحضرمي ؛ وكان قاضي مكة ؛ يأمره : إنْ كان خالدٌ ضربه بعد قراءة الكتاب أن يقطع يـده ، وإنْ كان ضربـه قبل قراءة الكتاب أن يضربه مئة سوط ، ويُسهَّدَ ثلاثَ ليالٍ .

قال محمد بن عائشة :

فشهـد لـه رجلان ضخمان : داوُد بن علي بن عبـد الله بن عبّـاس ؛ وكان يلي أمر زمزم

٢٠ فكان يُقيم بمكة ، وعبد الأعلى بن عبد الله[٧] بن عامر بن كُرَيْز ؛ شهدا أن خالداً ضربـه قبل

---

(١) يعني أمّ عبد الله وصفيّة ؛ وأخويها : جُبير ، وعبد الرحمن : كما في نسب قريش ٢٥٣

(٢) في الأصول : « وبرة » ؛ وفوقها في ب (ضبّة) . والصواب من كتاب المصعب ٢٥٣ ، وطبقات ابن سعد ٤٦٩/٨

(٣) بلا نقط في ب . وفي م ، س ، ع : « فاتق » ، وفي د : « فايق » . وفي جمهرة الأنساب ٢٦٤ : خائف . والظاهر أن ذلك كلّه تصحيف (قانف) المثبتة في نسب قريش ٢٥٣ ، وطبقات ابن سعد ٤٦٩/٨

٢٥ (٤) قـال ابن حزم : أبو الأعـور السُلمي : وهـو عمرو بن سفيـان بن عبـد شمس بن سعـد بن خـائف بن الأوقص بن مُرة بن هلال ، من قواد معاوية رضي الله عنه (الجمهرة ٢٦٣)

(٥) طبقات فحول الشعراء : وسقط الخبر من النسخة المطبوعة وهي بإسنادٍ مختلف .

(٦) كذا في الأصول : وفوقها في ب (ضبّة) ؛ وسيذكر المصنّف الصواب في آخر الخبر .

(٧) في ب ، س ، ع : « بن عبد الله بن عبد الله » : وهو سهو الناسخ الأول : نبّه إليه إثبـات (ضبّـة) فوق المكرّر

٣٠ في ب .

قراءة الكتاب ، فضربه طلحة مئة سوط وَسُهِّدَ ؛ فكان يقول : التَّسْهيدُ أشدُّ عليَّ من الضرب . فمرَّ به الفرزدق وهو يُضرب فقال : ضُمَّ إليك جناحَكَ يا بنَ النصرانية ، قال خالد : فانتفعتُ بما قال ؛ فقال الفرزدق[1] :

لَعَمْري لقد صُبَّتْ[2] على ظهر خالدٍ شآبيبُ ما اسْتَهْلَلْنَ من سَبَلِ القَطْرِ

وعَمْري لقد سار ابنُ شَيْبَةَ سِيْرَةً أَرَتْكَ نجومَ الليلِ ضاحيةً تجري ٥

أتضربُ في العِصيان مَنْ ليس عاصياً وتعصي أميرَ المؤمنين أخا قَسْرِ ؟!

وهي أبياتٌ . وكان سليمانُ أمر بقطع يده البتَّة ، فكلَّمَهُ يزيدُ بن المهلَّب ؛ فصار إلى ماصار إليه .

وقال الفرزدق[3] :

سَلاَ خالداً لا قَدَّسَ اللهُ خالداً : متى ملَكَتْ قَسْرٌ قُريشاً تَدينُها ؟ ١٠

أقبلَ رسولِ الله أم بعدَ عهدِهِ أم أضحتْ قُريشٌ قد أغَثَّ سَمينُها ؟

وهي أبياتٌ . كذا قال : ابن الأعجر[4] ؛ وإنما هو « الأعجم » ؛ لقب عبد الله .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، / نا محمد بن سعد قال[5] : ١٦٤ / ب

فولد شَيْبة بن عثمان : عبد الله الأصغر ، وهو الأعجم ، وهو الذي ضُرب في سببه خالدُ بن عبد الله ، وعبد الملك بن شَيْبة ، وأمّهما لُبْنى بنت شدّاد بن قيس بن الأَوْبَر بن أبان بن صفوان بن ذراع ؛ من بني الحارث بن كعب . ١٥

أخبرنا أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي ؛ قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُبَيْر بن بَكَّار ؛ قال : وحدثني محمد بن الضحّاك ، عن أبيه

أن خالد بن عبد الله القَسْري أخافَ عبد الله الأصغر ابن شَيْبة بن عثمان ؛ وهو الأعجم ؛ فهرب منه فاستجار بسليمان بن عبد الملك . ٢٠

قال محمد بن الضحّاك ، عن أبيه :

وخالد بن عبد الله حينئذٍ والٍ لسليمان بن عبد الملك على مكة ، فكتب سليمان بن

---

(١) ديوانه (ط . الصاوي) : ٣٧٢/١ - ٣٧٣ ، والأغاني (ط . دار الثقافة) : ٢٧/٢٢ - ٢٨ . والأولان في نسب قريش ٢٥٣ ، والثاني في الكامل (ط . ليبزيغ) ٤٠١/١ ٢٥

(٢) فوقها في ب (ضبّة) ، ورواية الديوان : (صابت) . وفي اللسان : صابَ المطرُ صَوْباً وانصاب كلاهما : انصبَّ . والشآبيب من المطر : الدُّفُعات . والسَّبَل - بالتحريك : المطر ؛ وقيل المطر المُسْبَل .

(٣) ديوانه ٨٧٤/٢ ، والأغاني ٢٧/٢٢

(٤) انظر التعليق السادس بحاشية الصفحة السابقة .

(٥) ليس في المطبوع من طبقات ابن سعد . ٣٠

عبد الملك إلى خالد بن عبد الله ألاّ يَهيجه ، وأخبره أنه قد أمَّنه . فجاءه الكتاب ، فأخذ الكتاب ولم يفتحه ، وأمر به فبرز فجلده ، ثم فتح الكتاب ، فقال له : لو كنتُ علمتُ ما في الكتاب ما جَلَدْتُكَ .

فرجع عبد الله الأصغر ابن شَيْبة إلى سليمانَ بن عبد الملك ، فأخبره الخبر ، فأمر بالكتاب في خالد بن عبد الله القَسْريِّ أن تُقطع يده ، فكلَّمَهُ فيه يزيد بن المهلَّب ، وقَبَّلَ يده ، فكتب مع عبد الله الأصغر ابن شيبة : إنْ كان خالد قرأ الكتاب ثم جلدهُ قُطعتْ يده ، وإنْ كان جلدهُ قبل أن يقرأ الكتاب أُقيد منه ، فأُقيد منه عبد الله بن شَيْبة ، فقال في ذلك الفرزدق[1] :

لعَمْري لقد سار ابنُ شَيْبَةَ سيْرةً ... أَرَتْكَ نجومَ الليلِ ضاحيةً تجري

لعَمْري لقد صُبَّتْ على ظهرِ خالدٍ ... شآبيبُ ما اسْتَهْلَلْنَ من سَبَلِ القَطْرِ

أتضربُ في العصيان مَنْ كان طائعاً[2] ... وتعصي أميرَ المؤمنين أخا قَسْرِ ؟!

فلولا يزيدُ بنُ المهلَّب حَلَّقتْ ... بكفِّكَ فَتْخاءُ إلى جانب الوَكْرِ

وقال الفرزدق أيضاً في ذلك[3] :

سَلُوا خالداً لا قدَّسَ اللهُ خالداً : ... متى وَلِيَتْ قَسْرٌ قُرَيْشاً تَدينُها[4] ؟

أبعدَ رسول الله أم قبلَ عهدِه ... وجدتم قُريشاً قد أَغَثَّ سمينُها ؟

رَجَوْنا هُداهُ لا هَدَى اللهُ قَلْبَهُ ... وما أُمُّه بالأُمِّ يُهْدى جَنِيْنُها

وقال أيضاً[5] :

وكيف يَؤُمُّ الناسَ مَنْ كانت اُمُّهُ ... تَدينُ بأنَّ اللهَ ليس بواحدِ ؟!

وأمّ عبد الله الأصغر ابن شَيْبة لُبْنى بنت شدّاد[6] بن قيس ؛ من بني الحارث بن كعب .

---

(١) مضى تخريج الشعر في التعليق الأول ؛ بحاشية الصفحة السابقة .

(٢) في الأصول : « عاصياً » ؛ وهو سهو يُفسد معنى البيت ، وانظر ما في الأغاني ٢٨/٢٢

(٣) انظر التعليق الثالث بحاشية الصفحة السابقة

(٤) في الأصول والمختصر : « يدينها » وهو تصحيف .

(٥) ديوانه ١٩٠/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٤٦/١ ، والكامل ٤٨١/١ ، والأغاني ٢٩/٢٢

(٦) في نسب قريش للمصعب ٢٥٣ : « من بني قيس بن الحارث بن كعب » والظاهر أنه تحريف . انظر نسب أمّه في السطر السادس عشر من الصفحة السابقة ، والاشتقاق ٤٠٢

حرف الصاد في أسماء آباء العبادلة

٣٤٢ ـ عبد الله بن صالح بن جرير☆

أبو محمد ، لقبه عُبيد

• روى عن سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شُرَحْبيل .

روى عنه : محمد بن جعفر بن محمد بن مَلاَّس[١] ، وأبو الحسن بن جَوْصَا ، والقاسم بن عيسى العَصَّار . ٥

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني ، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز اللهبي ، نا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد الصابوني[٢] ، نا أبو العباس محمد بن جعفر النُميري : نا عبد الله بن صالح بن جرير ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا عبد ربّه بن ميمون ، نا الربيع بن حَظْيان[٣] ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر / بن عبد الله[٤] ١٦٥ / أ ١٠

أن رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ فسألـه عن وقت الصلاة ، فسكتَ عنه رسول الله ﷺ ، فأذَّنَ بلالٌ بصلاة الظُّهر حين زالتِ الشمس[٥] ، فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة فصلَّى . ثم أذَّنَ بلالٌ بالعصر حين ظَنَنَّا أنّ ظِلَّ الرجل قد كان أطولَ منه ، فأمره رسول الله ﷺ ، فأقام الصلاةَ . ثم أذَّنَ بلالٌ بالمغرب حين غابتِ الشمسُ وأفطرَ الصائمُ ، فأمره فأقام الصلاةَ . ثم أذَّنَ بلالٌ بالعِشاء وهي العَتَمَةُ[٦] ؛ حين ذهبَ بياضُ النهار ، وهو الشَّفَقُ فيما يُرى ، فأمره فأقام الصلاةَ . ثم أذَّنَ بلالٌ بالفجر حين تبيَّنَ الفجرُ ، فأمره فأقام الصلاةَ فصلَّى . ١٥

☆ شيخ دمشقي من القرن الثالث .

(١) الضبط من سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٨ (ضبط قلم) ، وله ترجمة في التاريخ (نسخة ب : ٨٥/١٨)

(٢) وفي ترجمة شيخه أبي العباس النيري في هذا التاريخ : روى عنه أحمد بن عبد الوهاب بن محمد اللهبيّ ؛ فتأمَّلْ نسبته هنا ؛ ونسبة مَن قبله في الإسناد . ٢٠

(٣) اضطرب إعجامه في الأصول ؛ والضبط من الميزان ٣٩/٢ ، والمغني للذهبي (٢٠٩٠)

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٤/١ بنحو هذا وقال : رواه الطبراني في الأوسط ؛ وإسناده حسن .

(٥) زالت الشمس : مالت عن كبد السماء .

(٦) العتمة ـ محرّكة : ثُلث الليل الأولُ بعد غيبوبة الشفق .

ثم أذَّنَ بلالٌ للغد[١] لصلاة الظهر حين دَلَكَتِ الشمس[٢] ؛ فأخَّرَها رسول الله ﷺ ، حتى ظَنَنَّا أنَّ ظِلَّ الرجل قد صار مثله ، فأمره فأقام الصلاةَ فصلَّى . ثم أذَّنَ بالعصر فَوَخَّرَها[٣] رسول الله ﷺ ، حتى ظَنَنَّا أن ظِلَّ الرجل قد صار مِثْلَيْه ، فأقام الصلاةَ فصلَّى . ثم أذَّنَ بالمغرب فأخَّرها حتى كاد يذهبُ بياض النهار وهو الشَّفَقُ فيما نرى نحن ، فأمره فأقام الصلاةَ . ثم أذَّنَ بالعِشاء وهي العَتَمَةُ ؛ حين ذهب بياض النهار ، فَنِمْنا ثم قُمْنا مِراراً ، ثم خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال :

إن الناس قد صَلُّوا وَرَقَدُوا ، وإنكم لن تزالوا في صلاةٍ ما انتظرتم الصلاةَ ، ولولا أن أَشُقَّ على أُمَّتي لأَخَّرْتُ الصلاةَ إلى هذا الحين .

ثم صلَّى قريباً من نصف الليل ، أو قبل أن ينتصف . ثم أذَّنَ بلالٌ بالفجر ، فأخَّرها رسول الله ﷺ حتى أَسْفَرَ الصُّبْحُ ، ورأى الرامي مواقعَ نَبْلِه ، ثم صَلَّى .

ثم التفتَ إلى الناس - يعني : فقال : أين سائلي عن وقت الصلاة ؟ فقال : هذا أنا يا رسول الله ، قال رسول الله ﷺ :

ما بين هذين الوقتينِ وقتُ الصلوات[٤] .

أنبأنا أبو الحسن علي ، وأبو الفضل محمد ، ابنا الحسن بن الحسين السُّلَميّان

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني

قالا[٥] : أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، نا أبو الحسن بن جَوْصَا : نا يزيد بن محمد ، وخالد بن رَوْح ، وعبد الله بن صالح بن جرير ؛ قالوا : نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا مَسْلَمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هُريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ[٦] :

ثلاثُ دَعَواتٍ مُستجاباتٌ ؛ لا شَكَّ فيهنَّ : دعوةُ الوالد على ولدِهِ ، ودعوةُ المُسافِرِ ، ودعوةُ المظلوم .

---

(١) في م ، د ، س ، ع : « الغداة » تصحيف .

(٢) دلكت الشمس : زالت .

(٣) الأصل فأخَرها ؛ قُلبت الهمزة واواً ، ولا ذكر لهذا الحرف في معجمات اللغة .

(٤) في م ، د ، س ، ع : « الصلاة »

(٥) يعني أبا الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي الموازيني ؛ وأخاه أبا الفضل محمد بن الحسن بن الحسين السلمي الموازيني . لهما ذكر في مشيخة المصنِّف (١٤١ ب ، ١٨٢ أ)

(٦) أخرجه أحمد في المسند غير مرة ، ورواه الطيالسي ، والبخاري في الأدب المفرد ، وأبو داوُد ، والترمذي ، وابن ماجة ؛ من طُرق عن يحي بن أبي كثير ؛ بهذا . وانظر تخريجه وتفصيل روايته في مسند أحمد (بتحقيق أحمد محمد شاكر رحمه الله) : ١٣/ ص ٢٥٢

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَفَّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ؛ قال :

أبو محمد عبد الله بن صالح بن جرير الشامي ، يُلَقَّبُ بعُبَيْد .

سمع أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي . كنَاهُ ونَسَبَهُ لنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف[1] . ٥

٣٤٣ ـ عبد الله بن صالح بن علي☆

ابن عبد الله بن عَبّاس بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف الهاشمي

كان مع أبيه بالحُمَيْمة[2] من أرض الشَّرَاة من نواحي البَلْقاء . وحدَّثَ عن عمِّه سليمان بن علي .

روى عنه فُلَيْح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، وجعفر بن محمد بن الحارث . ١٠

وولاَّهُ الرشيدُ العواصم[3] سنةَ ثمانٍ وسبعين ، وعَزَلَ عنها أخاه عبدَ الملك . ثم عُزِل / عبدُ اللهِ سنةَ ستٍ وتسعين[4] ، وأُعيد عبدُ الملكِ إليها . ١٦٥ / ب

أنبأنا[5] أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهان ، ثم أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد ، وأبو علي بن نَبْهان

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر الكَرَجي[6] ١٥

قالوا : أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم العَطَّار ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب[7] : حدثني عبد الله ـ يعني : ابن شبيب ـ

---

(١) يعني ابن جَوْصا المذكور آنفاً .

☆ مترجم في تاريخ بغداد ٤٧٦/٩ ـ ٤٧٧

(٢) الحميمة ـ بلفظ تصغير الحمّة : بلد من أرض الشَّراة : من أعمال عمّان (معجم البلدان) ٢٠

(٣) العواصم : حصونٌ موانع وولايةٌ تحيط بها بين حلب وأنطاكية ؛ وقصبتها أنطاكية (معجم البلدان)

(٤) كذا في الأصول وهو سهو ظاهر ؛ لأن الرجل توفي في ربيع الأول من سنة ستٍ وثمانين كما هو مذكور بآخر الترجمة . ولعل الصواب في هذه السنة : أي قبل وفاته بمدة يسيرة ؛ والله أعلم .

(٥) إلى يسارها : في الزاوية العليا من الورقة في ع : « ك ١٤ » : تجزئة خاصة بالنسخة .

(٦) الكرجي ـ بفتح الكاف والراء : هذه النسبة إلى الكرج ؛ وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان ؛ منها : أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني محدّث بغداد في عصره ؛ كان يُعرف بالكرجي ، روى عن أبي عليّ بن شاذان وطبقته . (أنساب السمعاني) ٢٥

(٧) مجالس ثعلب ١١٤

حدثني محمد بن عيسى ، عن فُليح بن إسماعيل ، حدثني عبد الله بن صالح ـ سنةَ ثنتين وستّين ومائة ـ حدثني عمّي سليمان بن علي ، عن عِكْرِمَة ؛ قال[١] :

إنّي لَمَعَ ابنِ عبّاسٍ بعَرَفَةَ إذا[٢] فِتْيَةٌ أُدْمانٌ[٣] يحملون فتىً في كساءٍ ، مُعْرَوْرِقَ[٤] الوجه ناحلَ البَدَنِ ، له حلاوةٌ ، حتى وضعوه بين يدي ابن عبّاس ، وقالوا له : استَشْفِ له يابْنَ عَمِّ رسولِ الله ﷺ . قال : فقال ابنُ عبّاس : وما به ؟ فأنشأ الفتى يقول :

بنا من جَوَى الأحزانِ والوجدِ لوعةٌ تكادُ لها نفسُ الشَّفيقِ تَذوبُ

[٥]اللوعة : الحُرْقَةُ في الجوف[٥] .

ولكنّما أبقى حُشَاشَةَ مُعْوِلٍ على ما بهِ عُودٌ هناك صَلِيبُ

فأقبل ابنُ عبّاس على عُبيد الله بن حُميد بن زُهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى ؛ فقال : أخَذَ هذا البدويُّ العُوْدَ علينا وعليك[٦] . قال : فحملوه فَخَفَتَ في أيديهم فمات ، فقال ابن عباس : هذا[٧] قتيل الحُبّ ، لا عَقْلَ ولا قَوَدَ . قال عكرمة : فما رأيتُ ابنَ عباسٍ سألَ اللهَ في عشيَّته[٨] إلا العافيةَ مما ابْتُلي به الفتى .

رواه الزُبَير بن بَكّار ، عن محمد بن عيسى ، فقال : عبد الملك بن صالح ؛ وسيأتي في ترجمته[٩] .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد بن منصور ، وعلي بن الحسن بن سعيد ، وأبو النجم بدر بن عبد الله ؛ قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[١٠] :

عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . ذكر أحمد بن

---

(١) القصة في مصارع العشّاق ٣٧٣ ، والأغاني (ط . دار الثقافة) ٣١٦/٢٣ ؛ وصرّح بأن الفتى هو عروة بن حزام .

(٢) في مجالس ثعلب : إذ

(٣) أُدْمان : جمع آدَم ؛ من الأُدْمةِ . قال ابن الأثير : وهي في الناس السُّمْرَةُ الشديدة (لسان العرب)

(٤) كذا في الأصول والمختصر ؛ وفي أصل المجالس أيضاً ـ انظر التعليق السابع بحاشية الصفحة السابقة ـ وجزم الأستاذ عبد السلام هارون بأنها تحريف « معروق » أي قليل اللحم . لكنّ ثبوت هذا الرسم في أصل المصنِّف وأصل الأستاذ المحقق قد ينأى بالكلمة عن احتمال التحريف ؛ والله أعلم .

(٥-٥) ما بين الرقمين مستدرك بهامش ب ، وسقط من سائر الأصول .

(٦) فسّرها أبو العباس ثعلب ؛ فقال في آخر القصة : « يُقال إن قريشاً أصلبُ العرب عُوداً ؛ فقال ابن العباس حين ذكرَ الفتى صلابةَ عُوده : أخذ البدويُّ العُودَ علينا وعليك . »

(٧) في مجالس ثعلب : رحمه الله ؛ هذا .

(٨) في مجالس ثعلب : سأل الله عزّ وجلّ في عشيّته حتى المساء .

(٩) في هذا التاريخ (نسخة س : ٢٣٠/١٠ ب)

(١٠) تاريخ بغداد ٤٧٦/٩

محمد بن حُميد الجَهْميّ[١] النسَّابةُ أنه كان عظيمَ القَدْرِ ، كبيرَ المحلّ ، وكان ينزلُ الشامَ بسَلَمْيَةَ[٢] من أرض حمصَ ، وقدمَ بغدادَ في خلافةِ الرشيد .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيْرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ؛ قال[٣] :

في تسمية عمّال المهدي قال : ووليها ـ يعني الجزيرة ـ عبد الملك بن صالح مرتين ، وعبد الله بن صالح .

وأغزى هارونُ عبدَ الله بن صالح [بن][٤] علي الصائفةَ ـ يعني : سنة سبعٍ وسبعين ومائة ـ وسليمان بن راشد الثقفي الشاتيةَ ، فقَفَلَ عبدُ الله سالماً وكَلِبَ الشتاء[٥] على سليمان ، فعصى[٦] بعضُ أصحابه ومات بعضُهم ، ووصل إلى مَلَطْيَة .

وعَزَلَ عبدَ الملكِ[٧] بنَ صالح ـ يعني : سنة ثمانٍ وثمانين [ومائة][٤] ـ [٨]وولّى القاسمَ بنَ هارون ابنَهُ ، فوجّهَ القاسمُ إبراهيمَ بنَ جبريل ، فدخل من دَرْب الحَدَث ، فلقي العدوّ ، ثم خرج فهزمَ اللهُ العدوَّ[٨] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبيش الفارقي ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صِرْمَا[٩] الطحّان ، وشمس النهار بنت محمد بن أحمد بن محمد بن النَقُور ؛ قالوا : أنا أبو الحسين بن النَقُور ، نا عيسى بن علي ، نا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن سفيان[١٠]

---

(١) في تاريخ بغداد : (أحمد بن حُميد الجُهَني) تصحيف المطبوع . وانظر (اللباب : الجهمي) ، والاستدراك لابن نقطة (١٠٩/أ)

(٢) سلمية : بفتح أوله وثانيه : وسكون الميم وياء خفيفة ، ولا يعرفها أهل الشام إلا بسَلَميّة . (معجم البلدان)

(٣) تاريخ خليفة (تح زكّار) ٦٩٧/٢ و ٧١٧ و ٧٣٥ . (تح العمري) ٤٤١ و ٤٥٠ و ٤٥٨

(٤) سقطت من الأصول : وهي ثابتة في تاريخ خليفة : في الطبعتين .

(٥) كلب الشتاء ـ بكسر اللام : اشتدَ .

(٦) كذا في الأصول وتاريخ خليفة . ولعلّ الأظهر في قراءتها « فعصي » بالياء ، أي اعتُقل فلزم مكانه ، فهو المناسب للسياق ، وهو حرفٌ أخلَتْ به معجمات اللغة ، والله أعلم .

(٧) في الأصول : « عبد الله » : والصواب من تاريخ خليفة .

(٨-٨) في تاريخ خليفة : وولّى ابنه القاسم بن هارون : فوجّه القاسم بن هارون ابن جبريل ، فدخل من درب الحَدَث ، فلقي العدوّ بمرج عذراء ؛ فهزم الله العدوّ .

(٩) الضبط من التبصير ٨٣٥/٣ ؛ وانظر مشيخة المصنّف ١٦٨/ ب

(١٠) فوقها في ب ضبّة . وبعدها في م ، د ، س ، ع : « وصوابه شقيق » ؛ ويبدو أن المصنّف قد تفرّد بهذا التصويب . انظر مصادر ترجمته في معجم المؤلفين ١٢٠/٦ ، والأعلام ٢٦٣/٤ ؛ وانظر التعليق الأول بحاشية الصفحة التالية .

ـ وصوابه شقير ـ الخزّاز[١] النحوي ؛ قال : قال أبو العبّاس ـ يعني المُبرِّد ـ قال عبد الله بن صالح :

لا يَكْبُرَنَّ عليكَ ظُلْمُ مَن ظَلَمَكَ ؛ فإنّما يسعى في مَضَرَّتِهِ ونَفْعِكَ .

أخبرنا / أبوا الحسن : ابن قُبيس وابن سعيد قالا : نا وأبو النجم الشِّيْحي ، أنا أبو بكر الخطيب[٢] ١٦٦ / أ

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن السوّاق

٥ البُنْدار ، وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري

قالوا : أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغَضَاري[٣] ، نا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي[٣] : نا أحمد بن محمد بن مَسْروق ، حدثني محمد بن أبي علي البصري ، نا أبو عثمان كاتب إسماعيل بن جعفر ، حدثني جعفر بن محمد بن الحارث قال :

قدم عبد الله بن صالح في خلافةِ الرشيدِ مدينةَ السَّلامِ ، فدخل عليه أَحداثٌ من أهل

١٠ بيته ، فرآهم على غير منهاج آبائهم ، فلما مَضَوْا من عنده تَمثَّلَ :

سُوْءُ التَأدُّبِ أرْداهم وغَيَّرَهم وقد يَشينُ صحيحَ المَنْصِبِ الأَدَبُ

قال : وسَمَرْتُ ليلةً عند عبد الله بن صالح ، فذكرنا ما حدَثَ من الاستهتار[٤] باللذات ، فقال عبد الله :

ما عُرِفَ فينا أهلَ البيتِ رجلٌ بِشُرْبِ نبيذٍ ولا استماعِ غناءٍ ، حتى ولي[٥] . ولقد أدركتُ

١٥ مَن مضى من أهل بيتي ، يصونون من الدَّنَسِ أعراضهم ، ويحفظون من العار أحسابهم . ثم خَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ[٦] كما قال حسّان بن ثابت[٧] :

إنّي رأيتُ من المكارم حَسْبَكم أنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثيابِ وتشبعوا

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا محمد بن علي السِّيْرافي ، أنا أبو عبد الله النهاوندي ، أنا أحمد بن عمران ، نا موسى التُسْتَري ، نا خليفة العُصْفُري ؛ قال[٨] :

٢٠ سنة ستٍ وثمانين ومائة : فيها مات عبد الله بن صالح بن علي بِسَلَمْيَة .

---

(١) في د ، س ، ع : « الخزّاز » ؛ وكذلك اضطربت المصادر في إعجام نسبته فزادت وجوهاً أخرى ، وتردّدتْ أيضاً في كنيته بين أبي الحسن وأبي الحسين ؛ وانظر التعليق الأخير بحاشية الصفحة السابقة .

(٢) تاريخ بغداد ٤٧٦/٩

(٣) الضبط من التبصير ١٠١١/٣ و ٣٤١/١

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد : الاشتهار .

(٥) كذا في الأصول وتاريخ بغداد ؛ والظاهر أن التتمة مضمرة .

(٦) قال ابن الأثير : « الخلف ـ بالتحريك والسكون ـ كل مَن يجيء بعد مَن مضى . إلاّ أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر » (النهاية واللسان : خلف)

(٧) البيت غير موجود في ديوان حسّان .

٣٠ (٨) تاريخ خليفة (تح زكار) ٧٣٣/٢ ، (تح العمري) ٤٥٧ : وفي الطبعتين ذكر لوفاة صالح بن علي : بسلمية في تلك السنة ، والظاهر أن السقط في الأصل الذي نُشرت عنه كلتا الطبعتين .

وقال أبو حسَّان الزِّيادي مثله ؛ وزاد : في شهر ربيع الأول .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو النجم الشِّيْحي ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أخبرني الحسن بن أبي بكر ، أنا محمد بن إبراهيم بن عمران الجَوْري[2] ـ في كتابه إليَّ من شيراز ـ نا أحمد بن حَمْدان بن الخضر ، نا أبو العباس أحمد بن يونس الضبّي ، حدثني أبو حَسَّان الزِّياديّ قال :

سنة ستٍ وثمانين ومائة : فيها مات عبد الله بن صالح بن علي ؛ بسَلَمْيَة في أرض حمص ؛ في ربيع الأول .

٣٤٤ ـ عبد الله بن صالح بن محمد بن مُسْلم*

أبو صالح المصري الجُهَنيّ مولاهم ؛ كاتب اللَّيث بن سعد

حَدَّثَ عن سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي ، والليث بن سعد ، وعبد الله بن لَهِيْعة ، ومعاوية بن صالح ، ويحي بن أيوب ، وإبراهيم بن سعد ، وموسى بن عُلَيّ[3] بن رَبَاح ، وبكر بن مُضَر ، والمفضَّل بن فَضَالة ، وحَرْمَلَة بن عِمْران التُّجيبي ، وقُبَاث[4] بن رَزِين اللخْمي ، وعبد الله بن وَهْب .

روى عنه الليث بن سعد وهو أستاذه ، وعبد الله بن وَهْب ، وأبو عُبيد القاسم بن سَلاّم ، ومحمد بن يحي الذُّهْلي ، وأحمد بن منصور الرَّمادي ، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني[5] ، ويعقوب بن سفيان ، والحسن بن سليمان قُبَيْطَة[6] ، ويحي بن مَعين ، ومحمد بن سهل بن عسكر ، وأحمد بن ثابت ، والربيع بن سليمان ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ،

(١) تاريخ بغداد ٤٧٦/٩

(٢) الضبط من التبصير ٣٧٠/١

* مترجم في : طبقات ابن سعد ٥١٨/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢١/٥ ، والمعارف لابن قُتيبة ٥٢٤ ، والضعفاء للعُقيلي (ص ٢٠٩) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٦/٢/٢ ـ ٨٧ ، والمجروحين لابن حبّان ٤٠/٢ ـ ٤٣ ، والكامل لابن عديّ (ق : ٢١٩ / ب ـ ٢٢٠/ أ) ، وتاريخ بغداد ٤٧٨/٩ ـ ٤٨١ ، ورجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٦٨/١ ـ ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء (مج ٢٣١/٧ ـ ٢٣٣) ، وتذكرة الحفاظ ٣٨٨/١ ـ ٣٩٠ ، وميزان الاعتدال ٤٤٠/٢ ـ ٤٤٥ ، والعبر ٣٨٧/١ ، والمغني في الضعفاء ٣٤٢/١ ـ ٣٤٣ ، والوافي للصفدي (مج ١٧/ ل ٢٧/ أ) ، وتهذيب التهذيب ٢٥٦/٥ ـ ٢٦١ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٩ ، والخلاصة للخزرجي ٢٠١ ، وشذرات الذهب ٥١/٢ ـ ٥٢ ، وتاريخ التراث لسزكين ٢٨٦/١ ، وله أخبار في مصادر أخرى يأتي ذكرها خلال الترجمة .

(٣) عُلي (بالتصغير) : والضبط من المشتبه ٤٦٩ والتقريب .

(٤) الضبط من المشتبه ٥١٩ والخلاصة ٣١٤

(٥) ويقال الصاغاني ـ بإثبات الألف ـ وانظرهما في اللباب .

(٦) قُبيطة لقبه : والضبط من التاج (قبط) . انظر ترجمته في التذكرة ٥٧٢/٢ واللسان ٢١٢/٢

وعبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدَّارمي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، وعلي بن عبد الرحمن بن المغيرة عَلَّان ، وأبو إسحاقَ إبراهيم بن الحسين بن دِيْزِيل[1] ، وأبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي ، والمُطَّلب بن شُعيب الأَزْدي ، وجعفر بن أحمد بن علي بن بَيَان[2] الماسح ، وبكر بن سهل ، وأبو الحسن محمد بن عثمان بن سعيد المعروف بابن أبي ٥ البَسَّوار[3] المصري / ؛ وهو آخر مَن حدّث عنه وفاةً[4] . ١٦٦ / ب

وقدم دمشقَ مع الليث بن سعد متوجهاً إلى العراق ؛ وبها سمع من سعيد بن عبد العزيز .

أنبأنا أبو علي الحداد ، ثم حدثني أبو مسعود العدل عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد : نا بكر بن سهل ، ومُطَّلب بن شُعيب الأَزْدي ؛ قالا : نا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، ١٠ أن العلاء بن الحارث ، حدَّثه عن مكحول ، أن أبا هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

الجهاد واجبٌ عليكم مع كل بَرٍّ وفاجر ، وإنْ هو عَمِلَ الكبائر . والصلاة واجبةٌ عليكم على كل مسلمٍ يموتُ بَرّاً كان أو فاجراً ، وإنْ هو عملَ الكبائر[5] .

كتب إليَّ أبو علي الحدّاد

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوُس عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ : نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن ١٥ أحمد بن فارس ، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنا عبد الله بن صالح ، عن ليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال[6] :

إن في أحد جناحَيْ الذُّباب داءً ، وفي الآخر شفاء ؛ فإذا وقع في إناء أحدكم فَلْيَغْطِسْهُ ثم يُخرجه .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو بكر الخطيب : أنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن ٢٠ شُبَانة[7] بِهَمَذان ، نا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبيد الأسدي ، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي ، نا خلف - يعني : ابن خالد أبا المُهَنَّا - نا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن صالح ، عمَّن أخبره ، يرفعُ الحديثَ إلى النبيّ ﷺ ؛ قال :

---

(١) الضبط من ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١/٩ (ضبط قلم) .

(٢) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والصواب من ترجمته في كامل ابن عدي (ق : ٥٧/ ب) ، والميزان ٤٠٠/١ ، ٢٥ ولسانه ١٠٨/٢

(٣) الضبط من سير أعلام النبلاء ٢٣١/٧ (ضبط قلم) ؛ وله ترجمة في الميزان ٦٤١/٣

(٤) توفي سنة ٢٩٧

(٥) قال عنه الذهبي في الميزان ٤٤٣/٢ : وهذا مع نكارته منقطع كما ترى .

(٦) إسناده صحيح . وأخرجه البخاري في الصحيح ؛ وابن ماجة وأبو داوُد وأحمد وآخرون ؛ من طُرق بنحوه . وانظر ٣٠ تفصيل الكلام في معناه في مسند أحمد (تح أحمد شاكر) ١٢/ ص ١٢٣ - ١٢٩

(٧) الضبط من المشتبه ٣٨٧ والتبصير ٧٦٦/٢

ماأُعطي أحدٌ أربعةً فـمُنع أربعةً : ماأُعطي أحدٌ الشُكْرَ فـمُنع الزيادةَ ؛ لأن الله تعـالى يقول : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيْدَنَّكُمْ ﴾[١] . ومَن أُعطي الدعاءَ لم يُمنعِ الإجابـةَ ؛ لأنّ الله تعـالى يقول : ﴿ أُدْعُـوني أَسْتَجِبْ لكُمْ ﴾[٢] . ومـا أُعطي أحـدٌ الاستغفـارَ ثم مُنـع المغفرةَ ؛ لأنّ الله تعالى يقول : ﴿ اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُم إنَّه كانَ غَفَّـاراً ﴾[٣] . ومـا أُعطي أحـدٌ التوبـةَ فمُنع التَّقَبُّلَ ؛ لأنّ الله تعالى يقول : ﴿ وَهُوَ الَّذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ ﴾[٤] .

قال[٥] : ثم لقيتُ أبا صالح فسألتُه عن ذلك فقال : نعم ؛ أنا حَدَّثْتُه بذلك . فسألتُ أبـا صـالح ، فحـدَّثني بـه . قلتُ : مَنْ حَـدَّثـك ؟ قـال : حـدَّثني أبـو زهير يحيى بن عُطـارد بن مُصْعَب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ . ثم ذكر الحديث[٦] .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن بن قُبيس ؛ قـالا : نـا وأبو منصور بن زُرَيق ، أنـا أبو بكر الخطيب[٧] : نا محمد بن فارس الغُوْري إملاءً ـ في شوال سنة ثمانٍ وأربعمائة ـ نا أبو الحسن علي بن محمد المصري ، نا محمد بن عمرو بن نافع أبو جعفر المعدّل ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني نافع بن يزيـد ، عن زُهْرة بن مَعْبَد ، عن سعيد بن المُسيّب ، عن جابر بن عبد الله ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

إنّ الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيّين والمرسلين ، واختار من أصحابي أربعـةً : أبا بكرٍ وعُمر وعثمان وعلياً[٨] ، فجعلهم خير أصحابي ـ وفي أصحابي كلِّهم خيرٌ ـ ، واختـار أمتي على سائر الأمم .

قـال الخطيب : هـذا حـديثٌ غريب[٩] ؛ من حـديث ابن المُسيّب عن جـابر ، ومن حديث زُهْرة بن مَعْبَد عن سعيد ، تفرَّدَ بروايته نافع بن يزيد عنه . وقـد تـابعَ عبـدَ اللهِ بنَ صالحٍ على روايته سعيدُ بن أبي مريم ؛ فرواه عن نافعٍ هكذا[١٠] .

---

(١) سورة إبراهيم ٧/١٤ ؛ وتمام الآية : ﴿ وإذ تأذَّنَ ربّكم لئن شكرتم لأزيدنّكم ؛ ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد ﴾

(٢) سورة المؤمن ٦٠/٤٠ ؛ وتمام الآيـة : ﴿ وقـال ربّكم ادعُوني أستجبْ لكم ، إن الـذين يستكبرون عن عبـادتي سيدخلون جهنّم داخرين ﴾

(٣) سورة نوح ١٠/٧١ ؛ وتمام الآية : ﴿ فقلتُ استغفروا ربكم إنّه كان غفّاراً ﴾

(٤) سورة الشورى ٢٥/٤٢ ؛ وتمام الآيـة : ﴿ وهـو الـذي يقبـلُ التـوبـةَ عن عبـادهِ ، ويعفـو عن السيّئـات ، ويعلم ما تفعلون ﴾

(٥) يعني إبراهيم بن الحسين بن علي الهَمَذاني الكسائي المعروف بابن ديزيل . انظر السند المذكور آنفاً ، والرواة عن المُترجَم في الصفحة السابقة ، وسير أعلام النبلاء ٢٣١/٧

(٦) عقّب عليه الذهبي ـ في سير أعلام النبلاء ـ بقوله : وهو مرسل لا بل مُعْضَل .

(٧) تاريخ بغداد ١٦٢/٣

(٨) في الأصول والمختصر : « أبو بكر وعمر وعثمان وعلي » ؛ والصواب من تاريخ بغداد .

(٩) قال الذهبي في الميزان : وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر .

(١٠) قال الذهبي : لعلّه مما أُدخل على نافع بن يزيـد ؛ مع أن نـافعـاً صـدوق قـد احتجَّ بـه مُسلم (سير النبلاء ٢٣٣/٧ والميزان ٤٤٣/٢)

أخبرناهُ أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادِش ، أنا أقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ـ سنة تسع[1] وأربعين وأربعمائة ـ نا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجَبُّليّ[2] المؤدِّب ، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد الأَثْرَم : / نا علي بن داوُد القَنْطَري ، نا ابن أبي مريم ، وعبد الله بن صالح ؛ قالا : نا نافع بن يزيد ، عن زُهْرة بن مَعْبَد ، عن سعيد بن المُسيّب ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : ١٦٧ / أ

٥

إن الله تعالى اختار أصحابي على جميع العالمين إلا النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي ، فجعلهم خِيْرَةَ أصحابي ـ يعني : أبا بكرٍ وعُمرَ وعثمانَ وعلياً ـ وفي كل أصحابي خير .

كتب إليّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ : حدثني طاهر بن أحمد ، نا محمد بن الحسين الحافظ الورّاق ، نا أبو بكر بن رجاء ؛ قال : سمعت عَلاّن[3] بن عبد الرحمن يقول : ١٠

قدم علينا محمد بن يحيى ومعه مائتا دينارٍ ، فرأيته جاء يوماً إلى أبي صالح ، ومعه أحمد بن صالح ، فقال محمد بن يحيى لأبي صالح كاتب الليث : ياأبا صالح ، واللهِ ثم واللهِ ماكانت رحلتي هذه إلا إليك . قال : ثم قال له : أخرجْ إليّ حديث زُهْرة بن مَعْبَد ، عن ابن المُسيّب ، عن جابر ؛ من كتابك . فأجابه أبو صالح فقال : واللهِ لو كان في يدي مافتحتُها لك . ١٥

قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر الورّاق ـ يعني : محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد الجُرجاني ـ يقول : سمعت أبا الحسن أحمد بن الحسن القاضي بجُرجان يقول : سمعت أحمد بن محمد بن سليمان التُسْتَري يقول :

سألتُ أبا زُرْعَةَ الرازي عن حديث زُهْرة بن مَعْبَد ، عن سعيد بن المُسيّب ، عن جابر ، عن النبي ﷺ ، في الفضائل ، فقال : هذا حديثٌ باطل ، كان خالد بن نَجيْح المصري وَضَعَهُ ودَلَّسَهُ في كتاب الليث[4] وكان خالدُ بنُ نَجيح هذا يضع في كتب الشيوخ مالم يسمعوا ويُدلِّس لهم ، وله غير هذا . ٢٠

قلتُ لأبي زُرْعَةَ : فَمَنْ رَواه عن ابن أبي مريم ؟ قال : هذا كذَّاب .

قال أحمد بن محمد التُسْتَري : وقد كان محمد بن الحارث العسكري حدَّثني به عن كاتب الليث وابن أبي مريم . ٢٥

(١) في م ، د ، س : « سبع » ؛ وتجاوز ناسخ (ع) السطر بتمامه . والصواب من (ب) ومشيخة المصنّف (ل ١٧)

(٢) الجبلي : من (جَبُّل) بُليدة بين بغداد وواسط . انظر مشيخة المصنّف (ل ١٧) والمشتبه ١٣٦ ومعجم البلدان .

(٣) علاّن : لقب له ؛ واسمه عليّ (التقريب)

(٤) في الميزان : كتاب أبي صالح

قال الحاكم : فأقول : رضي الله عن أبي زُرْعَةَ ، لقد شفى في علّة هذا الحديث ، وبَيَّنَ ماخفي علينا . فكلُّ ماأتى أبو صالح كان من أجل هذا الحديث ، فإذا وضعه غيرُه وكَتَبَهُ في كتاب الليث كان المذنبُ فيه غير أبي صالح .

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب[١] : أنا أبو بكر البَرْقاني ، نا يعقوب بن موسى الأَرْدَبيلي ، نا أحمد بن طاهر بن النجم ، نا سعيد بن عمرو البردعي[٢] قال : ٥

قلتُ - يعني - لأبي زُرْعة[٣] . رأيتُ بمصر نحواً من مائة حديث[٤] ، عن عثمان بن صالح ، عن ابن لَهِيْعَةَ ، عن عمرو بن دينار وعطاء ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ ﷺ ؛ منها : « لاتُكرمْ أخاك بما يَشُقُّ عليه » .

فقال : لم يكن عثمانُ عندي مِمَّنْ يكذبُ ، ولكنْ كان [يكتبُ][٥] الحديث مع خالد بن نَجيح ، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم مالم يسمعوا فبُلُوا به . وبُلي به أبو صالح أيضاً في حديث زُهْرة بن مَعْبَد ، عن سعيد بن المُسيّب ، عن جابر . ليس له أصل ، وإنما هو من خالد بن نَجيح[٦] . ١٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة ؛ قال[٧] :

قال أبو صالح كاتب الليث : وُلدتُ سنة تسعٍ وثلاثين ومائة . ١٥

وقال غير أبي زُرْعة : سنة سبعٍ .

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم ، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما ؛ قالا : أنا أبو بكر الباطِرْقاني ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ ، أنا أبو سعيد بن يونس : نا أحمد بن محمد بن سلامة ، نا علي بن عبد الرحمن / - يعني : ابن المغيرة - قال : ١٦٧ / ب

سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول : وُلدتُ في سنة سبعٍ وثلاثين ومائة . ورأيتُ زَبّان[٨] بن فائد ، وعمرو بن الحارث . ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٢/٣ - ١٦٣

(٢) بالدال المهملة في الأصول ؛ وبالذال المعجمة في تاريخ بغداد ؛ وكلا الوجهين صواب : نسبة إلى بلد بأقصى أذربيجان . (معجم البلدان : برذعة . تاج العروس : بردعة)

(٣) في تاريخ بغداد : بزيادة « الرازي » . ٢٥

(٤) قال ابن حجر : يعني مُنكرة (التهذيب ٢٥٨/٥) .

(٥) سقطت الكلمة من الأصول ؛ والاستدراك من تاريخ بغداد .

(٦) للكلام على هذا الحديث بقية ؛ ستأتي في (ص ١٨٨)

(٧) تاريخ أبي زرعة ٢٨٥/١ ؛ وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨١/٩

(٨) الضبط من المشتبه ٣٢٨ والتبصير ٦١٥/٢ ، وله ترجمة في الإكمال ١١٤/٤ ٣٠

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[١] : أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزّاز[٢] ، نا محمد بن عمر بن سَلْم الحافظ ، حدثني عبد الله بن محمد بن سعيد ، نا أحمد بن منصور ، نا أبو صالح ؛ قال :

خرجنا مع الليث بن سعد إلى بغداد سنة إحدى وستين ومائة . خرجنا في شوّال ، وشهدنا الأضحى ببغداد .

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبيس ، وابن سعيد ؛ قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[٣] : أخبرني الأزهري - زاد ابن قُبيس في موضع آخر[٤] : وعبد الملك بن عمر الرزّاز ؛ قالا : - أنا علي بن عُمر بن أحمد ، نا أبو طالب الحافظ ، نا هاشم بن يونس ، نا أبو صالح ؛ قال :

قال لي الليث بن سعد ونحن ببغداد : سَلْ عن قَطِيْعة بني جِدار[٥] ، فإذا أُرْشِدْتَ إليها فسَلْ عن منزل هُشَيْم الواسطي ، فقل له : أخوك الليث المصري يُقرئك السلامَ ، ويسألك أن تبعث إليه شيئاً من كتبك . فلقيتُ هُشيماً فدفع إليَّ شيئاً ، فكتبنا منه وسمعتُها مع الليث .

والسياقُ لرواية الأزهري إسناداً ومتناً[٦] . وسنذكر في ترجمة الليث بن سعد وُرُودَهُ دمشقَ[٧] .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، أنا يوسف بن رَبَاح بن علي ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا أبو بِشْر الدَّولابي ، نا معاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعين ؛ قال :

في تسمية مُحدِّثي أهل مصر : عبد الله بن صالح كاتب الليث .

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثنا أبو الفضل السّلامي ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبّار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ؛ قالا : - أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري ؛ قال[٨] :

عبد الله بن صالح أبو صالح الجُهَني المصري كاتب الليث بن سعد . سمع موسى بن عُلَيّ ، ومعاوية ، والليث ، ويحيى بن أيوب . روى عنه الليث .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٣

(٢) في ب ، س ، ع : « البزّار » .

(٣) تاريخ بغداد ٤٧٩/٩

(٤) تاريخ بغداد ٤/١٣

(٥) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والصواب من تاريخ بغداد - في الموضعين . وبنو جدار بطن من الخزرج من الأنصار (معجم البلدان : جدار ، قطيعة بني جدار . القاموس وشرحه : قطع)

(٦) انظر التعليقين الثالث والرابع ؛ ولا خلاف بين روايتَي الأزهري الرزّاز إلاّ في (هاشم بن يونس) ؛ فقد ذكره الرزّاز باسم (هشام) ؛ والظاهر أن الصواب معه (انظر التهذيب ٥٨/١١)

(٧) انظر نسخة الظاهرية « س » من هذا التاريخ : مج ١٤/ ق ٣٢٤ ب وما بعدها .

(٨) التاريخ الكبير ١٢١/٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عَبْدان ؛ قال : سمعت مُسْلم بن الحجاج يقول[١] :

أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد . سمع الليث ، ومعاوية بن صالح .

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد ٥

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[٢] :

عبد الله بن صالح ؛ أبو صالح كاتب الليث ، مصري . روى عن موسى بن عُلَي[٣] ، ومعاوية بن صالح ، والليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب ، وبكر بن مُضَر ، والمُفَضَّل بن فَضَالة ، وحَرْمَلَة بن عِمْران ، وقُباث بن رَزِين .

روى عنه الليث بن سعد ، وعبد الله بن وَهْب[٤] ، والربيع بن سليمان ، ومحمد بن يحيى النيسابوري ، وأحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي . ١٠

سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : كتبنا عنه .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث ؛ مصري . ١٥

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد ، أنا سليم بن أيوب الرازي ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان الموصلي ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس ؛ قال : سمعت محمد بن أحمد المُقدَّمي يقول :

أبو صالح عبد الله بن صالح / كاتب الليث . ١٦٨ / أ

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجُنْدي : نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ؛ قال : ٢٠

أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث . روى عن الليث ، ونافع بن يزيد .

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ؛ قال :

أبو صالح عبد الله بن صالح ، الجُهَنيّ مولاهم ، المصري ، كاتب الليث بن سعد . عن أبي ٢٥

---

(١) الكنى والأسماء (ل ٥٥)

(٢) الجرح والتعديل ٨٦/٢/٢

(٣) مضى الكلام في ضبطه مع الأسماء التالية في مطلع الترجمة (ص ١٧٤)

(٤) في الجرح والتعديل : بزيادة (ودُحَيْم) بعده .

عبد الرحمن موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللخْمي ، وأبي عمرو مُعاوية بن صالح الحضرمي ، وأبي العباس يحيى بن أيوب الغافقي المصري . ذاهبُ الحديث .

روى عنه الليث بن سعد ، وأبو عُبيد القاسم بن سَلاّم ، ويحيى بن مَعِين .

أخبرنا[١] أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن ٥ الحسن ، أنا أبو نصر الكَلاَباذي ؛ قال[٢] :

عبد الله بن صالح ، أبو صالح الجُهَني المصري ، كاتب الليث بن سعد .

سمع الليث بن سعد .

روى عنه البخاري قال : « وزاد عبدُ الله : حَدَّثني الليث » ـ بعقب حديثٍ تَقَدَّم في الزكاة . وقال البخاري : مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين .

١٠ أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبيس وابن سعيد ، وأبو النجم الشِّيْحي التاجر ؛ قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٣] :

عبد الله بن صالح بن محمد بن مُسْلم ، أبو صالح مولى جُهَيْنة ، من أهل مصر ، وهو كاتب الليث بن سعد . قدمَ مع الليث بن سعد بغداد ، ولا أعلمه حدَّثَ بها ، وكان يذكر أنه رأى زَبَّان بن فائد[٤] ، وعمرو بن الحارث . وسمع من عبد الله بن لَهِيْعة ، والليث بن سعد ، ١٥ ومعاوية بن صالح ، ويحيى بن أيوب ، وغيرهم .

روى عنه جماعةٌ من الأئمة مثل أبي عُبيد القاسم بن سَلاّم ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، ومحمد بن يحيى الذُهْلي ، وأحمد بن منصور الرَّمادي ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، ويعقوب بن سفيان ، وعامة الشيوخ المصريين ، وحدَّثَ عنه[٥] الليث بن سعد .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم[٦] : نا عبد الله بن جعفر ، نا إسماعيل بن عبد الله ، حدثني ٢٠ عبد الله بن صالح ؛ قال :

صحبتُ الليثَ عشرين سنةً لا يتغَدّى ولا يتعَشّى وحده إلا مع الناس ، وكان لا يأكل اللحم إلا أنْ يمرض .

---

(١) فوقها في ب : « ملحق » ؛ وبآخر الخبر « إلى »

(٢) انظر الجمع لابن القيسراني ٢٦٨/١

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ٤٧٨/٩

(٤) اضطرب إعجامه هو والذي قبله في الأصول . وفي تاريخ بغداد : زياد بن قائد . والصواب ما أثبتُّ ؛ انظر (ص ١٧٨ / س ٢١)

(٥) في م ، وتاريخ بغداد : « عن » وهو تصحيف .

(٦) حلية الأولياء ٣٢١/٧ ؛ وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/١٣

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ؛ قال : سمعت عبد الله بن محمد الصيدلاني يقول : سمعت الفضل بن محمد يقول :

غِبْتُ عن أبي صالح كاتب الليث أياماً كنتُ عند نُعيم بن حَمَّاد ، ففقدني فسأل عني ، فقيل عند نُعيم . فذهبتُ إليه فقلت : ياأبا صالح كنتُ عند نُعيم ، فقال :

كتبَ عنّي الليثُ ، وابنُ وَهْب . ٥

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبيس وابن سعيد قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[١] : أخبرني محمد بن يعقوب[٢] ، أنا محمد بن نُعيم الضبّي

ح وأنبأنا أبو نصر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعتُ عليّ بن حَمْشاد[٣] العَدْل يقول : سمعت الفضل بن محمد الشَّعْراني يقول :

مارأيتُ عبد الله بن صالح إلا وهو يُحدّثُ أو يُسبّح[٤] . ١٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة ؛ قال[٥] : فحدثني عبد الرحمن بن إبراهيم قال :

قدمتُ مصرَ بعد موت ابنِ وَهْبٍ سنةَ ثمانٍ وتسعين ومائة ، فكتبتُ كُتُبَ معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن صالح .

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الأديب ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أنا حَمْد[٦] إجازةً ١٥

ح قال : وأنا أبو طاهر الهَمَذاني ، أنا أبو الحسن الفأفاء

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٧] : سمعت أبي يقول : سمعت عبد الملك بن شُعيب / بن الليث يقول : ١٦٨ / ب

أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون . قد سمع من جدّي حديثه ، وكان يحدّث بحضرة أبي ، وأبي يَحُضُّه على التحديث . ٢٠

قال : وسمعت أبي يقول : سمعْتُ أبا الأسود النَّضْر بن عبد الجبار ، وسعيد بن عُفير يُثنيان على كاتب الليث .

---

(١) تاريخ بغداد ٤٧٩/٩

(٢) في تاريخ بغداد : محمد بن أحمد بن يعقوب . ٢٥

(٣) في م ، د ، س ، ع : « حماد » تصحيف . وفي تاريخ بغداد : حمشاذ . والضبط من (التاج : مستدرك حمد)

(٤) في س ، ع ، والعبر ٣٨٧/١ : « ينسخ » وهو تصحيف .

(٥) تاريخ أبي زرعة ٢٨٦/١ : وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨١/٩

(٦) في م ، س ، ع : « أحمد » وهو تصحيف : انظر مقدمة الجرح والتعديل (و)

(٧) الجرح والتعديل ٨٦/٢/٢ ٣٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[١] : نا محمد بن يحيى بن آدم ، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ؛ قال :

سمعت أبي يقول ما لا أُحصي ؛ وقد قيل له : إن يحيى بن عبد الله بن بُكير يقول في أبي صالح كاتب الليث شيئاً فقال :

٥ قُلْ له : هل جئنا الليثَ قطُّ إلا وأبو صالحٍ عنده ؟ فرجلٌ كان يخرج معه إلى الأسفار وإلى الريف وهو كاتبُه ، فيُنكَرُ على هذا أن يكون عنده ما ليس عند غيره ؟!

في نسخةٍ ما شافهني به أبو عبد الله ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو عليٍ إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢] : سمعت أبي يقول : سمعتُ يحيى بن مَعين يقول :

١٠ أَقَلُّ أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكُتب على الليث ؛ فأجازها له ، ويمكن أن يكون ابنُ أبي ذئب كتبَ إليه[٣] بهذا الدَّرْج .

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبيس وابن سعيد ؛ قالا : نا وأبو النجم الشِّيْحي ، أنا أبو بكر الخطيب[٤] : أنا البَرْقاني ، أنا الحسين بن علي التميمي النيسابوري ، نا يعقوب بن إسحاق الإسْفَرَايِني قال : سمعت يعقوب بن سفيان يقول :

١٥ سمعتُ أبا الأسود ، وقال له رجلٌ : إنّ ابنَ بُكير يتكلّمُ في أبي صالح ، فأيش تقولُ فيه ؟ فقال :

أبو صالح إذا قال لكم بمصر : اكتبوا عن فلانٍ ، فاكتبوا ، واتركوا ما سواه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر قال : نا يعقوب قال[٥] :

٢٠ وأما حديث شهر[٦] ؛ فإن أبا صالح ـ الرجلَ الصالح ـ عبدَ اللهِ بنَ صالح الجُهني

---

(١) الكامل (ق : ٢١٩/ ب)

(٢) الجرح والتعديل ٨٧/٢/٢

(٣) يعني : إلى الليث ؛ والكلام على مرويات أبي صالح عن الليث عن ابن أبي ذئب . انظر تمام العبارة في الجرح والتعديل ٨٦/٢/٢ ـ ٨٧ ، وتعليق ابن حجر في التهذيب ٢٥٧/٥ .

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ٤٧٩/٩ ؛ وذكر الدكتور العمري هذا النصّ في جملة المقتبسات من كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي ٣٧٠/٣ ، ثم لم يذكر هذا الإسناد في (موارد الخطيب ١٣٥ و ٥٧٧) ولا في (مقدمة المعرفة ٥٥/١ ـ ٥٦) ، فتعيَّن أن نسبة النص إلى كتاب المعرفة محلّ نظر (وانظر التعليق التالي)

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٢٦/٢

(٦) يعني شهر بن حوشب التابعي المشهور .

حدّثنا[١] : حدّثني مُعاوية بن صالح الحمصي قاضي الأندلس . فذكرَ حديثاً[٢] .

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣] : سمعت أبي يقول :

٥ الأحاديث التي أخرجَها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه ، نرى أن هذه مما افتعل خالدُ بن نَجيح ، وكان أبو صالح يصحبه ، وكان أبو صالح سليمَ الناحية ، وكان خالدُ بن نَجيح يفتعلُ الحديثَ ويضعُه في كُتُب الناس ، ولم يكن وزنُ أبي صالحٍ وزنَ الكذب ، كان رجلاً صالحاً .

قال : وسألتُ أبا زُرْعة عن أبي صالح كاتب الليث ، فقال : لم يكن عندي ممن يتعمّد ١٠ الكذب ، وكان حسن الحديث .

قال : وسُئل أبي عن أبي صالح كاتب الليث ، فقال : مصريٌّ صدوقٌ أمينٌ ماعلمتُه .

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ؛ قال : سمعت أبا منصور بن أبي الوليد ؛ وهو محمد بن حسان بن محمد ؛ يقول : سمعت أبا إبراهيم القطان يقول : سمعت محمد بن يحيى يقول :

١٥ حَكَمَ اللهُ بيني وبين أبي صالح ، شغلني حُسْنُ حديثه عن الاستكثار من سعيد بن كثير بن عُفَيْر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو القاسم السَّهْمي ، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٤] :

ولِعبد الله بن صالح رواياتٌ كثيرة عن صاحبه الليث بن سعد ، وعنده عن معاوية بن ٢٠ صالح نسخةٌ كبيرة ، ويروي عن يحيى بن أيوب صدراً صالحاً ، ويروي عن ابن لَهِيْعة أخباراً ١٦٩ / أ كثيرة ، ومن نُزول رجالِه عبدُ الله / بنُ وَهْب[٥] . وهو عندي مستقيم الحديث ، إلا أنه يقع في حديثه ـ في أسانيده ومتونه ـ غلط ، ولا يتعمّد الكذب . وقد روى عنه يحيى بن مَعين كما ذكرت .

---

(١) في المعرفة : بزيادة (قال)

٢٥ (٢) وبعده في ب ، م ، س ، ع : « **آخر الجزء الثامن والثلاثين بعد الثلاثمائة من الفرع** »

(٣) الجرح والتعديل ٨٧/٢/٢

(٤) الكامل (ق ٢٢٠/ أ)

(٥) عبد الله بن وهب شيخ لعبد الله بن صالح : فروايته عنه تعدّ من رواية الأكابر عن الأصاغر .

أخبرنا أبوا الحسن : الغساني وابن سعيد ؛ قالا : نا وأبو النجم الشِّيْحي ، أنا أبو بكر الخطيب[١] : أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدَوي[٢] بنيسابور ، نا القاسم بن غانم بن حَمّويه المهلّبي ، أنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البُوْشنجي[٣] قال : سمعت ابن بُكير يقول[٤] :

يحلف : على يحيى بن عبد الله[٥] عِتْقُ رقبة بخمسين ديناراً ، أو عليه صدقة خمسين ديناراً . ووالله والله والله ثلاثةَ أيْمانٍ ، إنْ لم أكنْ سمعتُ أبا صالح عبدَ اللهِ بن صالح - يعني : كاتب الليث - يقول : لم أسمع من الليث شيئاً لأبي الأسود .

قال الخطيب :

وإنما قال ابن بُكير هذا ؛ لأن أبا صالح روى عن الليث ، عن أبي الأسود .

قال : وأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، نا عبد الله بن أحمد إجازةً ؛ قال :

سمعت أبي ذكرَ كاتبَ الليثِ بن سعد : عبدَ اللهِ بنَ صالحٍ فذمَّه وكرهه . وقال : إنه روى عن الليث ، عن ابن أبي ذئب كتاباً أو أحاديث ، وأنكرَ أن يكون الليثُ روى عن ابن أبي ذئب .

أخبرنا أبوا الحسن ؛ قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر الشامي

قالا : أنا أحمد بن محمد العَتيقي ، أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة ، نا محمد بن عمرو العقيلي[٦] : نا عبد الله بن أحمد قال :

سألتُ أبي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث ، فقال : كان أوّلَ أمرِه متماسكاً ، ثم فسدَ بأَخَرةٍ ، وليس هو بشيء .

وسمعتُ أبي مرةً أخرى ذكرَ عبدَ الله بن صالح كاتبَ الليث بن سعد ، فذمَّه وكرهه ؛ وقال : إنه روى عن الليث ، عن ابن أبي ذئبٍ كتاباً أو أحاديث ، وأنكرَ أن يكون ليثٌ روى عن ابن أبي ذئب شيئاً .

أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد بن عدي[٧] : نا ابن حمّاد ، حدثني عبد الله بن أحمد ؛ قال :

---

(١) تاريخ بغداد ٤٧٩/٩

(٢) في تاريخ بغداد : (أبو خازم .. العبدي) تصحيف . والضبط من المشتبه ٤٣٥ واللباب ١١٣/٢

(٣) في الأصول : « البوسنجي » ؛ والصواب من المشتبه ١٠٠ والتقريب .

(٤) فوقها في ب « ضبّة » ؛ للتنبيه على ثبوتها في الأصل مع (يحلف) بعدها .

(٥) يعني ابن بكير ؛ يحلف عن نفسه .

(٦) الضعفاء للعُقيلي (٢٠٩) ؛ وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٧٩/٩ ـ ٤٨٠

(٧) الكامل (ق ٢١٩/ ب)

سألتُ أبي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث فقال : كان أوّلَ أمره متماسكاً ، ثم فسدَ بأَخَرَةٍ ، وليس هو بشيء . وكتب إليّ وأنا بحمص ، يسألني الزيارة[١] .

قال : وسمعت أبي أيضاً ، وذكره يوماً فذمّه وكرهه ؛ وقال : بلغني أنه روى عن الليث ، عن ابن أبي ذئب كتاباً ، وأنكرَ أن يكون ليثٌ روى عن ابن أبي ذئب شيئاً .

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[٢] : سمعت أبي ؛ قال : سمعت أحمد بن صالح يقول :

لاأعلم أحداً روى عن الليث ، عن ابن أبي ذئب ، إلا أبو صالح كاتب الليث . وذكر أن أبا صالح أخرج دُرْجاً قد ذهب أعلاه ، ولم يدرِ حديثَ مَنْ هو ؟ فقيل له : حَدَّثك[٣] ابن أبي ذئب . فروى عن الليث ، عن ابن أبي ذئب . ١٠

أخبرنا أبوا الحسن قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[٤] : أنا البَرْقاني ، أنا يعقوب بن موسى الأَرْدَبيلي ، نا أحمد بن طاهر بن النجم المَيَانَجي ، نا سعيد بن عمرو البردعي[٥] ؛ قال :

قلتُ لأبي زُرْعة : أبو صالح كاتب الليث ؟ فضحك وقال : ذاك رجل حسن الحديث . قلت : أحمد يحمل عليه في كتاب ابن أبي ذئب ، وحكايةُ سعيد بن منصور قد عرفتَها . قال : نعم ؛ وشيءٌ آخر ؛ سمعتُ عبد العزيز بن عمران يقول : قرأ علينا كتاب عقيل ، فإذا في أوله مكتوبٌ : حدثني أبي ، عن جدّي ، عن عقيل . وإذا هو / كتاب عبد الملك بن شُعيب بن الليث بن سعد ! قلتُ : فأيُّ شيءٍ حالُه في يحيى بن أيوب ، ومعاوية بن صالح ، والمشيخة ؟ قال : كان يكتبُ لِلَّيثِ ؛ فاللهُ أعلم[٦] . ١٥ ١٦٩ / ب

قال الخطيب : وحكاية سعيد بن منصور التي ذكرها البَرْدَعي[٥] في هذا الخبر ، قد

أخبرنا بها البَرْقاني أيضاً ، أنا يعقوب بن موسى ، نا أحمد بن طاهر بن النجم ، نا سعيد بن عمرو ؛ قال : ٢٠

سمعتُ أبا زُرْعة يقول : قال سعيد بن منصور : قلتُ لأبي صالح كاتب الليث : سمعتَ من الليث ؟ قال : لم أسمع من الليث[٧] إلا كتاب يحيى بن سعيد .

(١) في الأصول : « الزيادة » ؛ والصواب من الكامل .

(٢) الجرح والتعديل ٢/٢/٨٧ ٢٥

(٣) كذا في الأصول . وفي الجرح والتعديل : حديث .

(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٨٠

(٥) في تاريخ بغداد : (البرذعي) ؛ وكلاهما صواب . انظر التعليق الثاني بحاشية (ص ١٧٨)

(٦) زاد ابن حجر في التهذيب ٥/٢٥٨ : وفي نسخةٍ (وأثنى عليه) بدل (والله أعلم) .

(٧) قال ابن حجر : أي من لفظه ٣٠

قال : وأنا الماليني ، أنا أبو أحمد بن عدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدَة ، أنا حمزة ، أنا أبو أحمد[١] : نا عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم[٢] ؛ قال : سمعت سعيد بن منصور يقول :

جاءني ابنُ مَعين بمصر ، فقال لي : يا أبا عثمانَ ، أُحبُّ أن تُمْسِكَ عن كاتب الليث .

٥ فقلت : لا أُمْسِكُ عنه وأنا أَعْلَمُ الناس به ؛ إنما كان كاتباً للضِياع .

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ؛ قال : سمعت أبا تراب المُذكِّر يقول : سمعت إبراهيم بن عبد الرحمن بن سهل يقول : سمعت العباس بن محمد الهاشمي يقول :

دخل يحيى بن مَعين مصر ، فاستقبلتْه هدايا أبي صالح كاتب الليث ، وجارية ومائة

١٠ دينارٍ ، فقبلها ودخل مصر ، فلما تأمّل حديثه قال : لا تكتبوا عن أبي صالح .

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الخَلاَّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٣] : حدثني أبو زُرْعة ؛ قال : سمعت عبد العزيز بن عمران المصري يقول :

١٥ كنا نحضر شُعيبَ بنَ الليث ، وأبو صالحٍ يعرِضُ عليه حديثَ الليث ، فإذا فرغنا قلنا[٤] : يا أبا صالح ؛ نُحدِّثُ بهذا عنك ؟ فيقول : نعم .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد ، وعلي بن الحسن ؛ قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[٥] : أخبرني علي بن محمد بن الحسَن المالكي ، أنا عبد[٦] الله بن عثمان الصفّار ، نا محمد بن عمران الصيرفي ، نا عبد الله بن علي بن المديني ؛ قال : سمعت أبي يقول :

٢٠ ضربتُ على حديث عبد الله بن صالح ، وما أروي عنه شيئاً .

قال الخطيب : وأنا عُبيد الله بن عمر الواعظ ، أنا أبي ؛ قال : وفي كتاب جدّي : عن ابن رِشْدين ؛ قال :

سمعت أحمد بن صالح يقول في عبد الله بن صالح : مُتّهمٌ ليس بشيءٍ ، وقال فيه قولاً شديداً .

---

٢٥ (١) الكامل (ق ٢١٩ / ب) ؛ وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨٠/٩

(٢) الضبط من المشتبه ٥٨٨ والخلاصة ٤٣٩

(٣) الجرح والتعديل ٨٧/٢/٢

(٤) في الأصول : « وإذا فرغنا فقلنا » ؛ والصواب من الجرح والتعديل .

(٥) تاريخ بغداد ٤٨١/٩

٣٠ (٦) في الأصول : « عُبيد الله » ؛ والصواب من تاريخ بغداد ، والجزء السابق ٥٢٨ : ١١

أخبرنـا أبـو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي ، وأبـو يعلى حمـزة بن علي ؛ قـالا : أنـا أبـو الفرج الإسفرايني ، أنا أبو الحسن بن منير ، أنا الحسن بن رشيق ، نا أبو عبد الرحمن النَّسائي ؛ قال[١] :

عبد الله بن صالح كاتب[٢] الليث ؛ ليس بثقة .

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ؛ قال : سمعت علي بن عمر الحافظ ؛ يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن سعيد بن سَعْد البغدادي بمصر ؛ يقول : سمعت عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النَّسائي ؛ يقول : سمعت أبي يقول : ٥

يحيى بن بُكير أحبُّ إلينـا من أبي صـالح ، وسعيـد بن عُفَيْر أحبُّ إلينـا من يحيى بن بُكير ، وسعيد بن أبي مريم أحبُّ إلينا من سعيد بن عُفَيْر .

قال أبو عبد الرحمن : ولقد حدَّثَ أبو صالح ، عن نافع بن يزيد ، عن زُهْرة بن مَعْبَد ، عن سعيد بن المسيّب ، عن جابر بن عبد الله ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : ١٠

إنّ الله اختار أصحابي على جميع العالَمين . حديثٌ بطوله موضوع[٣] .

١٧٠ / أ قال : وأنا أبو عبد الله ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، نا / عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ قال : سمعت أبي وأبا زُرْعة يقولان :

إنّ هذا الحديث موضوع ، والحَمْلُ فيه على أبي صالح[٣] .

أخبرنـا أبـوا الحسن : علي بن أحمـد ، وعلي بن الحسن ؛ قـالا : نـا وأبـو النجم ، أنـا أبـو بكر الخطيب[٤] : أنا محمد بن علي المقرئ ، أنا أبو مسلم بن مهران ، نا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النَّسَفي ؛ قال : سألت أبا علي صالح بن محمد ، عن أبي صالح كاتب الليث ؛ قال : ١٥

كان يحيى بن مَعين يُوَثِّقُه ، وعندي كان يكذب في الحديث .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نـا أبو زُرْعة ؛ قال[٥] : ٢٠

مات - يعني أبا صالح - سنة اثنتين وعشرين ومائتين ؛ أو بعدها بيسير .

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، وأبو الحسن ؛ قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

---

(١) الضعفاء ٦٣ ؛ وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨١/٩

(٢) في الضعفاء وتاريخ بغداد : صاحب ٢٥

(٣) مضى الكلام بشأنه في (ص : ١٧٦ - ١٧٨)

(٤) تاريخ بغداد ٤٨١/٩

(٥) تاريخ أبي زرعة ٢٨٥/١ ؛ وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨١/٩

قالا : أنا محمد بن الحسين القطان ، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ؛ قال[١] :

سنة اثنتين وعشرين ومائتين : فيها مات أبو صالح كاتب الليث .

انتهى حديث العلوي[٢] . وقالوا : وكان مولده سنة سبعٍ وثلاثين ومائة .

٥ أخبرنا أبوا الحسن ؛ قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب قال[٣] : وأنا ابن الفضل ، أنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن المُسلمة ، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد ؛ قالا : أنا أبو الحسن بن الحَمَّامي ، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السَّكوني

قالا : نا محمد بن عبد الله الحضرمي ؛ قال :

١٠ مات عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد سنة اثنتين وعشرين ومائتين ؛ آخرها .

وفي حديث الخُلْدي :

كاتب الليث ؛ آخر سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التيمي ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ؛ قال[٤] :

١٥ سنة اثنتين وعشرين ومائتين : فيها مات عبد الله بن صالح ، وهو ابن خمسٍ وثمانين .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الفضل بن خَيْرُون

ح وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور ، أنا أبو طاهر

قالا : أنا محمد بن الحسن بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط ؛ قال[٥] :

٢٠ في الطبقة الخامسة من تابعي أهل مصر : عبد الله بن صالح كاتب الليث ، مات سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيْرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن

---

(١) المعرفة والتاريخ : وسقط النصّ من أصل المطبوع فاستدركه المحقق في (ج ٣٧٠/٣) من التهذيب (٢٥٩/٥) وفيه تصحيف في تاريخ ولادة الرجل ؛ وهو على الصواب في تاريخ بغداد ٤٨١/٩

٢٥ (٢) كذا في الأصول ؛ والظاهر أن ثمة سهواً ؛ فرط من المصنّف رحمه الله ؛ والصواب : « ابن السمرقندي » : لأن تتمة العبارة ثابتة في تاريخ بغداد الذي تلقّاه المصنِّف من العلوي وأبي الحسن وأبي النجم ؛ كما هو واضح في مطلع السند .

(٣) تاريخ بغداد ٤٨١/٩

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٦٩)

٣٠ (٥) طبقات خليفة ٧٦٥/٢

عمران ، نا موسى ، نا خليفة ؛ قال[١] :

سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين : فيها مات أبو صالح كاتب الليث ، في المحرَّم[٢] .

قرأنا على أبي عبد الله يحي بن الحسن ، عن أبي تمَّام الواسطي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه إجازةً ، أنا محمد بن القاسم الكوكبي ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة قال : سمعت يحي بن معين يقول :

مات عبد الله بن صالح كاتب الليث سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومائتين . ٥

قال ابن أبي خيثمة :

ويقال إنه مات يوم عاشوراء ، في أول خلافة أبي إسحاق بن هارون . حَدَّثنا عنه يحي بن معين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي إجازةً أو سماعاً ؛ قال : سمعت أحمد بن علي المدائني يقول : سمعت أحمد بن عبد الرحيم البَرْقي[٣] يقول : ١٠

مات أبو صالح كاتب الليث يوم عاشوراءَ في المحرَّم سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين ، أو نحوها .

قرأت على أبي غالب بن البنّا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد / قال[٤] : ١٥ ١٧٠ / ب

في الطبقة السادسة من أهل مصر : عبد الله بن صالح الجُهَني ، ويكنى أبا صالح ، وكان كاتباً للَّيث بن سعدٍ وراويته . مات بمصر يومَ عاشوراءَ في المحرَّم سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين ، في خلافة أبي إسحاق .

أنبأنا أبو القاسم العلوي ، وأبو الوحش المقرئ ، عن رشأ بن نَظيف ، أنا أبو شُعيب عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المصريّان قالا : أنا الحسن بن رشيق ، أنا أبو بشر الدولابي : نا أبو الزِنْباع ؛ قال : ٢٠

مات أبو صالح عبد الله بن صالح يومَ عاشوراءَ سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين .

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما ؛ قالا : أنا أبو بكر الباطِرْقاني ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ ، أنا أبو سعيد بن يونس قال :

عبد الله بن صالح بن مُسْلم ، مولى جُهَيْنة ، كاتبُ الليث بن سعد ، يكنى أبا صالح . ٢٥

---

(١) تاريخ خليفة ٧٨٧/٢ (تح زكار) ، ٤٧٧ (تح العمري)

(٢) سقطتْ (في المحرم) من النسخة المطبوعة من تاريخ خليفة .

(٣) كذا في الأصول : وهو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي : صاحب التاريخ .

(٤) طبقات ابن سعد ٥١٨/٧

روى عن الليث بن سعد مناكير . توفي يوم الأربعاء لتسعٍ خَلَوْنَ من المحرَّم سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ودفن يوم الخميس يوم عاشوراء . وكان مولده سنة سبعٍ وثلاثين ومائة[١] .

٣٤٥ ـ عبد الله بن صالح ؛ صاحب المُصلَّى

٥ ولي بدمشق البريد في أيام جعفر المتوكِّل ، وكتب إليه بأمر الزلزلة التي حدثت بدمشق في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين[٢] .

٣٤٦ ـ عبد الله بن صخر

وفد على سليمان بن عبد الملك ، وحكى عن رجلٍ قيل[٣] إنه الخضر عليه السلام . حكى عنه رجلٌ من يَحْصُب[٤] .

١٠ أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم ، أنا أبو السَّهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود بن علي بن بيان بن نُمير العُكْبَريّ ، أنا أبو الحسن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح العُكْبَريّ ، نا ابن أبي الدنيا : نا عصمة بن الفضل ، نا يحيى بن يحيى ، عن نُعيم النحوي ـ يعني : ابن مَيْسَرَة المروزي ـ عن شيخٍ من أهل الشام من يَحْصُب[٤] ، نا عبد الله بن صخر ؛ قال :

١٥ خرجتُ من عند سليمان بن عبد الملك في الظهيرة ، فإذا رجلٌ يهتف بي : يا عبد الله بن صخر ، فالتفتُّ إليه ، فقال لي : للهِ أبوك لهذا العدوِّ الذي أُتيح لأَبَوَيْنا وهما في الجنة يأكلان منها رغداً حيث شاءا ، فلم يزل يُمنِّيهما ويُدلِّيهما بغُرورٍ[٥] ، ويُقاسمُهما بالله إنه لهما لمن الناصحين ، حتى أخرجهما ممّا كانا فيه . ثم هاهو ذا قد نصبَ لنا ، فنحن نمدُّ أعيننا إلى مالم يُقسَمْ لنا من الرزق حتى تقطع أنفسنا دونه ، ويُزهِّدُنا في الذي قد انتهى إلينا ، وحَوَيْنا

---

٢٠ (١) في م ، د ، س ، ع : « سنة تسعٍ وثلاثين ومائة ؛ والله تعالى أعلم »

(٢) ذكرها المصنّف في كتابه « الإنذار بحدوث الزلازل » (انظر : كشف الصلصلة للسيوطي ـ مخطوطة الظاهرية : ق ١٣٠/ ب ، ومرآة الزمان ـ مصورة المجمع : ل ٨٥ ، وابن عساكر في ذكرى مولده : ص ٣٤٨)

(٣) بجانبها ـ في هامش ب : « بلغتُ »

(٤) يحصب ـ مثلثة الصاد ـ حيّ من حمير من اليمن (القاموس وشرحه)

٢٥ (٥) أي يوقعهما في المعصية بما يغرّهما به من القسم بالله . قال تعالى : ﴿ وقاسمهما إنّي لكما لمن الناصحين فدلاّهما بغرور ﴾ (سورة الأعراف ٧/٢١)

من رزق الله حتى نُقصِّر في الشكر . قال : فذهبتُ لأُجيبه فما أدري كيف ذهب ! قال : فذكرتُه ، فقيل : ذاك الخَضِرُ عليه السلام ، أو لا نظنُّه إلا الخَضِر .

في نسخةٍ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو عليٍ إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1] :

عَبد الله بن صخر ، روى كلاماً في الزهد والحكمة ، عن رجلٍ تراءى[2] له ، ثم غاب حتى لا يدري كيف ذهب ؟! فذُكر له أنه كان الخَضِرَ .

روى نُعيم بن مَيْسَرَة ، عن رجلٍ من يَحْصُب ، عنه .

٣٤٧ ـ عبد الله بن صفوان بن أميّة(☆)

ابن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح ـ واسمه تَيْم ـ بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لُؤَي بن غالب بن فِهْر . أبو صفوان الجُمحيّ المكّي ؛ وهو الأكبر[3] ؛ من ولد صفوان بن أمية

سمع حفصة وأمَّ سَلَمة أُمَّي المؤمنين ، وصفيّة بنت أبي عُبيد ، وأدرك عصر / النبيّ ﷺ .

١٧١ / أ

(١) الجرح والتعديل ٨٥/٢/٢

(٢) في الأصول ومختصر ابن منظور والجرح والتعديل : « ترايا »

☆ مترجم في : نسب قريش للمصعب ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ، وطبقات ابن سعد ٤٦٥/٥ ، وطبقات خليفة ٥٩١/٢ و ٧٠١ ، وتاريخ خليفة ٣٤٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١١٨/٥ ـ ١٢٠ ، والصغير له ٧٧ ، والجرح والتعديل ٨٤/٢/٢ ، والاستيعاب ٩٢٧/٣ ـ ٩٢٨ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٤/١ ، وأُسْد الغابة ١٨٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء (مصورة المجمع) ١٧٤/٤ ، والعبر ٨٢/١ ، والوافي للصفدي (مصورة المجمع) ٢٧/١٧ ، والبداية لابن كثير ٣٤٥/٨ ، والإصابة ٦٠/٣ ، والتهذيب ٢٦٥/٥ ـ ٢٦٦ ، والتقريب ، والخلاصة ٢٠٢ ، والشذرات ٨٠/١ ، والأعلام ٢٢٦/٤

وله ذكر وأخبار في : طبقات فحول الشعراء (السفر الأول ٣٣١) ، والمحبَّر ١٤٠ ـ ١٤١ و ٤١٠ ، وأنساب الأشراف (ق ٤/ ج١/ ص ٨٨ ـ ٨٩) ، وتاريخ الطبري (انظر فهرسته) ، والمجتنى لابن دُريد ٤٨ ـ ٤٩ ، وجمهرة الأنساب ١٥٩ ـ ١٦٠ ، وتاريخ دمشق (انظر فهارس الأعلام في الأجزاء المطبوعة منه) ، ووفيات الأعيان ٣٥١/٥ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٣١٨/١ ، ومصادر أخرى يأتي ذكرها خلال الترجمة .

(٣) ويُعرف بالطويل ؛ وبالأعرج أيضاً . وتوهم الزركلي ـ رحمه الله ـ أن نعته بالأكبر تميز له من سميّه أمير المدينة المتوفى بعده بنحو تسعين سنة : ولا يصح ذلك : لأنه تميز له من أخيه عبد الله الأصغر . وانظر : طبقات ابن سعد ٢٩٧/٨ ، ومكارم الأخلاق للخرائطي ٥٨ ، وجمهرة الأنساب ١٥٩ ـ ١٦٠ ، والوافي بالوفيات مج ١٧/ ل٢٧ ، والأعلام ٢٢٦/٤

روى عنه ابنُ ابنه أميّة بن صفوان بن عبد الله ، وعبد الرحمن بن موسى ، وأبو إدريس ، ويوسف بن مَاهَك ، وسالم بن أبي الجَعْد .

ووفد على معاوية في خلافته ، وكانت له بدمشق دار ، في الزقاق المعروف بزُقاق صفوان[١] .

٥ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] : نا سفيان بن عُيينَة[٣] ، عن أميّة بن صفوان - يعني : ابن عبد الله بن صفوان - عن جدّه ، عن حَفْصَةَ ؛ قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

لَيَؤُمَّنَّ[٤] هذا البيتَ جيشٌ يغزونه ، حتى إذا كانوا بالبيداء[٥] ، خُسفَ بهم بأوسطهم[٦] ، فينادي أوّلُهم وآخرُهم ، فلا ينجو إلا الشَّريدُ الذي يُخبر عنهم .

١٠ فقال رجل لجدّي[٧] : واللهِ ما كذبتَ على حفصةَ ، ولا كذبتْ حفصةُ على النبي ﷺ .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم ؛ قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية ؛ قالت : قُرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أنا أبو يعلى : نا هارون بن عبد الله البزّاز[٨] ، نا سفيان - زاد ابن المقرئ : ابن عُيينة -

١٥ عن أميّة بن صفوان ، سمع - وفي حديث ابن المقرئ : أنه سمع - جدّه يقول : حدثتني حفصة ؛ أنها قالت : قال النبي ﷺ - وفي حديث ابن المقرئ : حدثتني حفصة أنه قال ﷺ - :

لَيَؤُمَّنَّ هذا البيتَ جيشٌ يغزونه ، حتى إذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسِفَ بأوسطهم، فنادى - وقال ابن المقرئ : فيُنادي - أوّلُهم وآخرُهم ، فيُخسَفُ بهم جميعاً ، فلا ينجو إلا الشَّريدُ الذي يُخبر عنهم .

٢٠ قال سفيان : فقام إلى أُميَّة رجلٌ ، فقال : أشهد عليكَ ما كذبتَ على جَدِّك ، وأشهد على جدّك أنه لم يكذب على حَفْصَةَ ، وأشهد على حَفْصَةَ أنها لم تكذب على رسول الله ﷺ .

---

(١) له ذكر في هذا التاريخ ١٥٩/٢ ، والأعلاق الخطيرة « تاريخ دمشق » ١١٥ ، وثمار المقاصد ٨٣

(٢) مسند أحمد ٢٨٦/٦ ؛ وسيأتي من مسند أبي يعلى وغيره . والحديث أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ص ٢٢٠٩ ، والنسائي في السنن ٢٠٧/٥ ، وابن ماجة ٢/ ص ١٣٥٠ ، عن سفيان بن عُيينة : بنحوه .

٢٥ (٣) في المسند : (محمد بن سفيان بن عيينة) : وهو تصحيف .

(٤) أي ليقصدنّ .

(٥) البيداء : اسم لأرضٍ ملساء بين مكة والمدينة ؛ وهي إلى مكة أقرب (معجم البلدان)

(٦) في المسند : خُسف بأوسطهم .

(٧) في المسند : (فقال رجلٌ كذا والله) تصحيف ثانٍ .

٣٠ (٨) في ب : « البزار » تصحيف ؛ وهو هارون بن عبد الله البَزّاز (بزايين) المعروف بالحمال (بالحاء) مترجم في التذكرة ٤٧٨ ، والتهذيب ٨/١١ ، والخلاصة ٤٠٧

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا المفضَّل بن محمد بن إبراهيم : نا ابن أبي عُمر ؛ وعبد الجبّار[1] قالا : نا سفيان ، عن أميّة بن صفوان بن عبد الله بن صفوان ، عن جدّه عبد الله بن صفوان ، عن حفصة أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

لَيَؤُمَّنَّ هذا البيتَ جيشٌ ، حتى إذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسِفَ بأوسطهم[2] ، إلا الشريدُ[3] الذي يُخبر عنهم .

فقال رجلٌ لجدّي : أشهدُ ما كذبتَ على حفصةَ ، ولا كذبتْ حفصةُ على رسول الله ﷺ .

وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا أبو بكر الجَوْزَقي : أنا أبو حامد بن الشرقي ، نا عبد الرحمن بن بشر ، نا سفيان بن عُيينة ، عن أميّة بن صفوان بن عبد الله بن صفوان ، سمع جدّه يقول : حدثتني حفصة قالت : قال رسول الله ﷺ :

لَيَؤُمَّنَّ هذا البيتَ جيشٌ يغزونه ، حتى إذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسِفَ بأوسطهم[4] فيُنادي[5] أوّلُهم وآخرُهم ، فلا يبقى منهم إلا الشريدُ الذي يُخبر عنهم .

فقال رجل : أشهدُ أنك لم تكذب على حفصةَ ، وأنَّ حفصةَ لم تكذب على رسول الله ﷺ .

تابعهم[6] علي بن المديني ، عن سفيان .

ورواه محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عُمر بن قَتادة ، عن عبد الرحمن بن موسى ، عن عبد الله بن صفوان ، فاختُلِفَ - عنه - فيه : فرواه سَلَمَةُ بن الفضل الأبرش ، وجرير بن حازم عنه ؛ فقالا : عن عبد الله بن صفوان ، عن حفصة ؛ كما تقدم . ورواه علي بن مجاهد الرازي ، عن ابن إسحاق ؛ فقال : عن عبد الله / بن صفوان ، عن صفيّة ، عن أمّ سَلَمة . ١٧١ / ب

ورواه ابن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل [عن][7] أبي إدريس المُرْهبي ، عن ابن صفوان ، عن صفيّة أو أُمّ سَلَمَةَ ؛ بالشكّ .

---

(١) هما محمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني نزيل مكة ، وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبّار البصري ثم المكّي المجاور ، رويا عن سفيان بن عُيينة ، روى عنهما المفضّل بن محمد بن إبراهيم الجَنَديّ . ترجمتاهما في التهذيب ٥١٨/٩ و ١٠٤/٦

(٢-٤) سقط ما بين الرقمين من م ، د ، س ، ع

(٣) في العبارة إيجاز حذف ؛ والتقدير : فلا ينجو إلا الشريدُ .

(٥) في ب ، س ، ع : « فينادا »

(٦) يعني : أحمد ، وهارون بن عبد الله البزّاز ، وابن أبي عُمر العَدَني ، وعبد الجبّار البصري ، وعبد الرحمن بن بشر .

(٧) سقطت (عن) من الأصول ولا يستقيم السند بدونها . قال الخزرجي : « أبو إدريس المُرهبي - بضم الميم - الكوفي ؛ اسمه سوّار أو مُساور . عن مُسلم بن صفوان ، وعنه سلمة بن كُهيل ، وثّقه ابن حبّان » (الخلاصة ٤٤٢)

فأما حديث سَلَمَةَ :

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[١] : نا إسحاق بن إبراهيم الرازي - وهو خَتَنُ سَلَمَةَ الأبرش - نا سَلَمَةُ ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادة ، عن عبد الرحمن بن موسى ، عن عبد الله بن صفوان ، عن ٥ حفصة بنت[٢] عُمر ؛ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

يأتي جيشٌ من قِبَل المشرق يريدون رجلاً من أهل مكة ، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم ، فرجعَ مَنْ كان أمامهم لينظر ما فعلَ القومُ ، فيُصيبهم[٣] ما أصابهم . فقلت : يا رسول الله ، فكيف بِمَنْ كان منهم مُسْتَكْرَهاً ؟ قال : يُصيبهم كلَّهم ذلك ، ثم يبعثُ اللهُ عزَّ وجَلَّ كلَّ امرئ على نيّته .

١٠ وأما حديث جرير : فرواه ابنُ المديني ، عن وَهْب بن جرير ، عن أبيه .

وأما حديث علي بن مجاهد : فرواه محمد بن حُميد الرازي ، عنه .

وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي : فرواه علي بن المديني ، عنه .

وذكر ذلك البخاري في تاريخه[٤] :

فيما أنبأنا به أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، ١٥ والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ؛ قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري فذكره .

أخبرنا أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحيى ؛ ابنا أبي علي ؛ قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن سليمان الطُوسي ، نا الزُّبير بن بكّار قال[٥] :

٢٠ فمن ولد صفوان بن أميّة : عبد الله الأكبر[٦] ، وأمُّه بَرْزَة بنت مسعود بن عمرو[٧] بن عُمير ، وكان من أشراف قريش .

حدثني عمّي مُصعب بن عبد الله ، وغيره من قُريش : أنه وفد على معاوية هو وأخوه

---

(١) مسند أحمد : ٢٨٧/٦

(٢) في الأصول : « ابنت » ، وفي المسند : « ابنة » ، وحذف الألف لازم في الوجهين .

٢٥ (٣) في المسند : مثل ما .

(٤) يعني الكبير كما يظهر من السند التالي . قلتُ : وفي الصغير أيضاً . انظر : التاريخ الكبير ١١٩/٥ - ١٢٠ ، والصغير ٧١ - ٧٢

(٥) قارنْ بما في نسب قريش لعمّه مصعب (ص ٣٨٩)

(٦) في نسب قريش : المتكبّر ؛ وهو تصحيف .

٣٠ (٧) في نسب قريش : عُمر ؛ وهو تصحيف ثانٍ . انظر ترجمة برزة في طبقات ابن سعد ٢٩٧/٨

عبد الرحمن الأكبر - وأمّ عبد الرحمن : أم حبيبة[١] بنت أبي سفيان بن حرب بن أميـة - وكان معاوية يُقدّم عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن ، فعـاتبتـه أختـه ، فـذكر حكايـةً تـأتي في ترجمة عبد الرحمن بن صفوان[٢] .

أخبرنـا أبـو البركات الأنمـاطي وأبـو العـزّ الكِيْلي ؛ قـالا : أنـا أحمـد بن الحسن بن أحمـد - زاد الأنماطي : وأحمد بن الحسن بن خَيْرون ؛ قالا : - أنا أبو الحسين الأصبهـاني ، أنـا أبو الحسين الأهوازي ، ٥ أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط ؛ قال[٣] :

في الطبقة الأولى من أهل مكة : عبد الله بن صَفْوان بن أمية بن خَلَف بن حُـذافـة بن جُمَح ، أمُّـه امرأة من ثقيف . قُتل وهـو متعلّـق بـأستـار الكعبـة مـع ابن الـزُّبير سنـةَ ثـلاثٍ وسبعين ، يكنى أبا صفوان ، أمه ثقفية .

١٠ أخبرنا أبو البركات ، أنا أحمـد بن الحسن بن أحمـد ، أنـا يوسف بن رَبـاح بن علي ، أنـا أحمـد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حمّاد ، نا معاوية بن صالح ، قال : سمعت يحيى بن مَعين ؛ يقول :

في تسمية التابعين من أهل مكة : عبد الله بن صفوان بن أُميَّة الجُمحي .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفْتَواني ، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَهْ ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عُمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ؛ قال[٤] :

١٥ في الطبقة الأولى ممّن روى عن عُمر من أهل مكة : عبد الله بن صفوان بن أُميَّة بن خَلَف .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنـا الحسن بن علي ، أنـا أبو عُمر بن حيّويـه ، أنـا أحمـد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد ؛ قال[٥] :

---

(١) في هـامش ب : « في الأصل حبيب : وقـد اخترتُـه » . قلت : وفي نسب قريش (أم حبيب) أيضـاً : والصواب ما اختاره المصحّح : فهي (أم حبيبة) في جمهرة الأنساب ١١١ ، والتجريد ٣١٦/٢ ، والإصابة ٤٤١/٤

٢٠ (٢) انظر نسخة س من هذا التاريخ : مج ٩/ ق ٤٨٩/ أ ، والحكاية بتمامها في نسب قريش أيضاً .

(٣) طبقـات خليفـة : وفيهـا النصّ مُوزَّعـاً على طبقتين : في الطبقـة الأولى من أهـل المـدينـة (٥٩١/٢) ورد النصّ المذكور أعلاه : ما عدا الجملةِ الأخيرة . ثم في الطبقة الأولى من أهل مكـة (٧٠١/٢) : « عبـد الله بن صفوان بن أمية بن خلف ، يكنى أبا صفوان ، قُتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين ، أمّه ثقفيـة » . وقـد تحققتُ من هـذا التكرار بـالمقـابلـة على الأصل المحفوظ في خزانـة المكتبـة الظـاهريـة (ق : ٦٤/أ ، ٧٨/أ) : فلعـلّ دمـج النصين ٢٥ ببعضها وقع في نسخة المصنِّف من الطبقات : إذ كانت من رواية مختلفة عن رواية المطبوعة : والله أعلم .

(٤) طبقات ابن سعد ٤٦٥/٥

(٥) طبقات ابن سعد ٢٩٧/٨ : وفيها النصّ بخلافٍ غير قليل . والظاهر أن خطأً وقع في إسناد هـذا النصّ وسـابقـه : إذ إن الأول منها جاء من رواية أبي بكر بن أبي الدنيا : عنه - وهي مخالفة للنسخة المطبوعة - ومع ذلك فالنص وارد فيهـا - كما يبـدو من التعليق السـابق . أمـا هـذا فمن روايـة الحسين بن الفهم : عنـه - وهي روايـة النسخـة ٣٠ المطبوعة - ومع ذلك فالنصّ فيها مختلف عمّا هـاهنـا . والغـالب على الظنّ أن الصواب في العكس : أي بـإلحـاق النصّ الأول بالسند الثاني ، وإلحاق النص الثاني بالسند الأول : والله أعلم .

١٧٢ / أ

فوَلَدَ صفوانُ / بنُ أميّة عَمْراً[١] ، وعبد الله الأكبر ؛ وهو الطويل ؛ قُتل مع عبد الله بن الـزُّبير بن العـوّام يـومَ قُتـل ، وهشـام[٢] الأكبر ، وأُميّـة ، وأم حبيب[٣] ، وأمهم بَرْزَة بنت مسعود بن عَمرو بن عُمير الثقفي .

أنبأنا أبو الغنـائم الكوفي ، ثم حـدثنـا أبو الفضل الحـافـظ ، أنـا أبو الفضل البـاقلاّني ، وأبو الحسين الصيرفي ، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد الباقلاّني : ومحمد بن الحسن : قـالا : ـ أنا أحمد عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ؛ قال[٤] :

عبد الله بن صفوان بن أميّـة بن خَلَف الجُمحي القُرشي المكّي . قـال علي : قُتل مع ابن الزُّبير في يومٍ واحد .

في نسخةٍ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو عليٍ إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[٥] :

عبـد الله بن صفوان بن أُميّـة بن خَلَف الجُمحي القُرشي . مكّي ، قُتل مع ابن الزُّبير في يومٍ واحد .

روى عن النبي ﷺ : لَيَغْزُوَنَّ هذا البيتَ جيشٌ يُخْسَفُ بهم بالبيداء .

روى عنه ابنه أمية بن عبد الله بن صفوان[٦] . سمعت[٧] أبي يقول ذلك .

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي القـاسم يـوسف بن الحسن بن محمد التَّفَكُّري ، أنـا أبـو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ؛ قال : سمعت أبا بكر محمد بن عُمر بن سَلْم الجِعَابي ؛ يقول :

صفوان بن أميَّة من بني جُمح ، يكنى أبا وَهْب ، وابنُه عبـد الله بن صفوان ، وكان من سادات قريش ، وُلدَ على عهد النبي ﷺ في شيءٍ من الهجرة .

أخبرنـا أبو القـاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحـافـظ ، أنـا أبو منصور بن شُكْرُوَيـه ، أنـا أبـو بكر بن مَرْدُوَيه ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا أبو المثنى معاذ بن المثنى ، نـا مُسَـدَّد : نـا يحيى ، عن ابن أبي عَرُوبة ، نا قَتَادة ، عن أبي مِجْلَز

أن رجلاً سأل ابنَ عُمر عن أعورَ فُقِئتْ عينُـه الصحيحـةُ ، فقـال عبـد الله بن صفوان :

---

(١) لا ذكر لعمرو في الطبقات ، ولا في نسب قريش ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ، ولا في جمهرة الأنساب ١٥٩ ـ ١٦٠

(٢) كذا في الأصول : والصواب : وهشاماً .

(٣) فوقها في ب : « صح »

(٤) التاريخ الكبير ١١٨/٥

(٥) الجرح والتعديل ٨٤/٢/٢

(٦) كذا في الأصول والجرح والتعديل ؛ والصواب : ابن ابنه أميّة بن صفوان بن عبد الله .

(٧) وقبلها في الجرح والتعديل : وروى عاصم بن عُمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن موسى ، عنه .

قضى عُمر بن الخطاب فيها بالدِّيَة ، فقال : إيـاكَ أسـألُ ، قـال : تسـألني ، وهـذا يُخبرك أن عُمر قضى بذلك ؟!

أخبرنـا أبو القـاسم إسماعيل بن أحمـد ، وأبو محمد عبـد الله بن علي بن أحمـد بن عبـد الله المقرئ ؛ قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أخبرتنا أم الفتح أمَـةُ[1] السلام بنت القـاضي أبي بكر أحمـد بن كامل بن خلف بن شجرة : قـالت : حدثنـا أبـو بكر محمـد بن إسماعيـل بن علي البُنْـدار المعروف بـالبَصَلاني : ٥
نـا محمد بن يحيى أبـو بكر القُطَعي[2] ، نـا عبـد الأعلى ، نـا سعيـد ، عن قَتَـادة ـ قـال : إنْ لم يكن عن لاحق بن حُميد فلا أدري ـ

أنَّ رجلاً أصاب صيداً ، فأتى عبدَ الله بن عُمر ؛ وَعبـدَ الله بن صفوان ، فقـال : احكمـا عَلَيَّ ، فقال ابن عُمر لعبد الله بن صفوان : إما أن تقولَ فأُصَدِّقَكَ ، وإما أن أقولَ فتُصَدِّقَني ، فقال عبدُ الله بن صفوان : قلْ أنت ، فقال عبدُ الله بن عُمر ، وصَدَّقَهُ الآخَرُ . ١٠

في هـذا الخبر تعـديلٌ من ابن عُمر لابن صفوانَ ؛ إذ لـو لم يكن عنـدَهُ عَـدْلاً لَمَـا جَـوَّزَ حُكْمَهُ في الصيدِ ؛ والله تعالى يقول : ﴿ يَحْكُمُ به ذَوَا عَدْلٍ منكم ﴾[3] .

أخبرنـا أبو غـالب أحمد ، وأبـو عبـد الله يحيى ؛ ابنـا الحسن بن البَنّـا ؛ قـالا : أنـا أبـو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُبير بن بكّار : حدثني محمد بن سَلاَّم ، حـدثني يزيد بن عياض بن جُعْدُبة ؛ قال : ١٥

لما قدم معاوية مكة لقيتْهُ رجال قريش ، فلقيه عبد الله بن صفوان على بعيرٍ في خُفَّيْنِ وعِمامـةٍ وبَتٍّ[4] ، فسايَرَ مُعاويةَ ، فقال أهل الشام : مَنْ هذا الأعرابي الذي يُساير أمير المؤمنين ؟ فلما انتهى إلى مكةَ إذا الجبلُ أبيضُ من غَنَمٍ عليه /فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه ألفا شاةٍ أَجْزَرْتُكَهـا ، فقسمها معاوية في جنده ، فقالوا : ما رأينا أسخى من ابن عمِّ أمير المؤمنين ؛ هذا الأعرابي . ١٧٢ / ب

قال : ونا الزُبير ، حدثني محمد بن سَلاَّم ، حدثني عامر بن حفص التيمي ؛ قال : ٢٠
قدم رجلٌ من مكة على معاوية ، فقـال : مَن يُطعمُ اليومَ بمكـة ؟ قـال : عبـد الله بن صفوان ، قال : تلك نارٌ قديمة .

---

(١) فوقها في ب شبه ضبّة . وهي أمة السلام بنت القاضي أحمد بن كامل ، روتْ عن البصلاني كتابه : (المنـاسـك ، عن سعيـد بن أبي عروبـة ، عن قتـادة) ، لهـا ترجمـة في تـاريخ بغداد ١٤/٤٤٣ ـ ٤٤٤ ، وانظر الجزء الأول من كتاب المناسك للبصلاني (نسخة الظاهرية : مج ٤١/ق ١٥٧ ـ ١٧٧) ٢٥

(٢) في م ، د ، س ، ع : « القطيعي » تصحيف ؛ والضبط من المشتبه ٥٣٣ والتبصير ٣/١١٧٢

(٣) سورة المائدة ٥/٩٩ وتمام الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حُرُم ، ومَن قتله منكم مُتعمِّداً فجزاءٌ مثلُ ما قَتَلَ من النعَم ؛ يحكمُ به ذَوا عَدْلٍ منكم ، هَدْياً بالغَ الكعبةِ ، أو كفّارةٌ طعام مسـاكين ، أو عَـدْلُ ذلـك صياماً ليذوق وبال أمره ، عفا اللهُ عمّا سلفَ ، ومَن عاد فينتقمُ اللهُ منه ، والله عزيزٌ ذو انتقام ﴾ .

(٤) البتّ : كساء غليظ مُهلهل . ٣٠

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، وأبو الحسن علي بن المسلَّم الفَرَضي ؛ قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي[1] : نا عمر بن شبّة ، نا أبو عاصم النبيل ، نا جُويرية قال :

قالت بنات أبي سفيان لمعاوية : يَقْدَمُ عليك ابنُ أختك ـ يعنينَ[2] : صفوان بن أميّة ـ فتُؤخِّره ، ويَقدَم عليك عبد الله فتُقدِّمه ! قال : فأقعدهنَّ مقعداً ، جعل بينه وبينهنّ ستراً ، فقال : ائذنوا لابن أختي ، فأُذن له . فلما دخل ، قال له : مرحباً وأهلاً ؛ حاجَتَكَ ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، أقطعْني كذا وأقطعْني كذا ، قال : هيهِ[3] . قال : أقطعْني وافعلْ بي كذا . ثم قال : ائذنوا لعبد الله بن صفوان ، فلما أراد أن يدخل قام إليه رجل فقال : حاجةٌ لي إلى أمير المؤمنين في هذا القرطاس . فلما دخل ، قال : هيهِ ، قال : آلُ فلانٍ بيننا وبينهم من القرابة ، وبهم حاجة . قال : هيهِ حَسْبُكَ الآن . قال فآلُ فلان . قال : حَسْبُكَ الآن . قال : وآلُ فلان . قال : ما أراك تسألني حاجةً لنفسك ! قال : لو لم أَفِدْ إليك إلا لنفسي ما وفدتُ أبداً . فلما قام قال : يا أمير المؤمنين ؛ حاجة هذا الرجل . قال : حَسْبُكَ . قال : لا والله ، لا أقبل منك واحدةً منها إلا بهذه . قال : فدخل على أخواته فقال : أذنتُ لذلك فما سألني إلا لنفسه ، وأذنتُ لهذا فما سألني إلا لقرابتي .

كذا قال ؛ والصواب : يعنينَ : عبد الرحمن بن صفوان بن أميّة .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْر : نا إبراهيم بن مهدي الأُبُلّي[4] ، نا أبو حاتم[5] السجستاني ، نا الأصمعي ، نا جُويرية بن أسماء

أن بناتِ أبي سفيان قُلْنَ لمعاوية : يَقْدَمُ عليك ابنُ أختك ـ يعنينَ : ابناً لصفوان بن أميّة ـ فتُؤخِّره ، ويَقْدَمُ عليك عبد الله بن صفوان فتُقدِّمه ! قال : فأجلسهنَّ مجلساً من وراء سِتْر ، ودعا بابن أخته ، فلما دخل وهنَّ ينظرْنَ ويسمعْنَ ؛ قال : مرحباً وأهلاً ؛ حاجَتَكَ ؟ قال : أَقْطِعْني كذا ، وأَعْطِني كذا ، وافْعَلْ بي كذا . قال : هيهِ ؛ حاجَتَكَ ؟ قال : فأعادَ مثلَ قولِهِ ، حتى فعلَ ذلك ثلاثاً . ثم قال : ائْذنوا لعبد الله بن صفوان ، فلما نهض ليدخل قام إليه رجل فقال : حاجةٌ لي إلى أمير المؤمنين في هذا القرطاس ، فأخذه ودخل ، فقال له معاوية : هيهِ ، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ آلُ فلانٍ بيننا وبينهم من القرابة ما تعلمُه ، وبهم حاجةٌ

---

(١) مكارم الأخلاق ٧٦ ، وقد مضت الإشارة إلى هذا الخبر في الصفحة ١٩٦

(٢) فوقها في ب ضبّة ؛ وسيذكر المصنّف الصواب بآخر الخبر .

(٣) هيه : بمعنى إيه ؛ كلمة استزادة واستنطاق .

(٤) الضبط من مشتبه النسبة ٣ والخلاصة ٢٢

(٥) فوقها في الزاوية اليسرى من الورقة في (س) العبارة التالية : « الثالث والعشرون من ابن عساكر » : تجزئة خاصة بالنسخة تأتي على رأس كل عشر ورقات .

وفاقة . قال : هيهِ حَسْبُكَ الآن . قال : وآلُ فلانٍ ، مِن حالهم ومِن أمرهم . قال : ما أراك تسألني لنفسك حاجةً ! قال : لو لم أَفِدْ إليك إلا لنفسي ما وفدتُ أبداً . قال : فأمر بقضاء ما سأله من الحوائج . فلما قام قال : يا أمير المؤمنين ؛ وحاجةٌ لصاحب هذا القرطاس فهو ببابك . قال : لا واللهِ حَسْبُكَ . فقال : واللهِ[١] لا أقبلُ منك واحدةً منهنَّ إلا بهذه . قال : فدخل على أخواته فقال : قد رأيتُنَّ ، أذنتُ لابن أختي فما سأل إلا لنفسه ، وأذنتُ لهذا فما سأل إلا لقرابتي .

١٧٣ / أ

أخبرنا أبو بكر بن كَرْتيلا ، أنا أبو بكر محمد بن علي / بن محمد الخياط ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السُوسَنْجِرْدي ، أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد الكاتب ، أنا أبي ، أنا محمد بن مروان السَّعيدي : أخبرني جعفر بن أحمد ـ هو ابن مَعْدَان ـ نا الحسن ـ وهو ابن جَهْوَر ـ قال : ذكروا عن علي بن سليمان قال :[٢]

حضر قومٌ من قريش مجلس معاوية ؛ فيهم عمرو بن العاص ، وعبد الله بن صفوان بن أميّة ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فقال عمرو : احمدوا اللهَ[٣] يا معشر قريش ؛ إذ جعل وَلِيَّ أمركم مَن يُغضي على القذى ، ويَتَصامُّ عن[٤] العوراء ، ويجرّ ذيله على الخدائع . فقال عبد الله بن صفوان : لو لم يكن كذلك لَمَشَيْنا إليه الضَّراءَ ، وَدَبَبْنا إليه الخَمَرَ[٥] ، وَقَلَبْنا له ظَهْرَ المِجَنّ ، ورجَوْنا أن يقوم بأمرنا مَنْ لا يُطعمك مالَ مِصْر . فقال معاوية : حتى متى لا تُنصفون[٦] من أنفسكم ؟! فقال عبد الرحمن بن الحارث : إنَّ عَمْراً وَذَوِيه أفسدوك علينا فأفسدونا عليك ، ما كان عليك لو أغضيتَ على هذه ؟! فقال : إن عمراً ناصحٌ لي . قال عبد الرحمن : فأَطعِمْنا مثل ما أطعمته ، ثم خُذْنا بمثل نصيحته . إنّا رأيناك يا معاويةُ تضربُ عَوامَّ قُريش بأياديك في خواصّها ، كأنك ترى أن كرامها حازوكَ[٧] عن لِئامها ، وأَيْمُ اللهِ لَتُفْرِغَنَّ من وعاءٍ[٨] فَعْمٍ في إناءٍ ضَخْم ، وكأنك بالحرب قد حَلَّ عِقالُها عليك ، ثم لا يُنظر لك . فقال له معاوية : يا بن أخي ، ما أحوجَ أهلَكَ إليك ـ معناه : اتَّقِ[٩] لا أقتلك ـ ثم أنشأ يقول :

(١) في م ، د ، س ، ع : « لا والله » تصحيف .

(٢) الخبر في أنساب الأشراف (ق ٤/ ج١/ ص٨٨) مُسنداً إلى علي بن سُلَيم : وهو تصحيف .

(٣) في الأصول : « احمد الله » : والصواب من مختصر ابن منظور ، وأنساب البلاذري .

(٤) في الأصول : « على » : والصواب من مختصر ابن منظور ، وأنساب البلاذري .

(٥) يُقال للرجل إذا خَتَلَ صاحبه ومَكَرَ به : هو يَدِبُّ له الضَّراءَ ويمشي له الخَمَرَ (اللسان : ضرا) .

(٦) في الأصول والمختصر : « لا تنصفوا » : خطأ .

(٧) أي نَحَّوْكَ أو استبدّوا بك . وفي أنساب البلاذري : (جازُوك) وهو تصحيف .

(٨) في المختصر : إناء .

(٩) في ب ، والمختصر : « انني » . وفي م ، د ، س ، ع : « اني » . والصواب من هامش ب .

غَرَّ[1] رجالاً من قُريشٍ تتايَعُوا[2] على سَفَهٍ ، منّي الحَيَا والتكرُّمُ

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان

ح قال : وأنا أبو منصور ، أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب الشافعي ، أنا أبو بكر أحمد بن ٥ محمد بن الجرّاح الخزّاز

قالا : أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد[3] : أنا العُكْلي ، عمّن حدّثه ، عن أبي الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري ؛ قال :

قدم على معاوية وفد من قريش ، فيهم عبد الله بن جعفر ، وابن الزُّبير ، وعبد الله بن صفوان بن أميّة ، فوصلهم وفَضَّلَ عبد الله بن جعفر ، فقال عبد الله بن ١٠ صفوان : يا أمير المؤمنين ، إنما صَغُرَتْ أمورُنا عندك ، وخَفَّتْ حقوقنا عليك إذ لم نقاتلك كما قاتلكَ غيرنا ، ولو كنّا فعلنا ذلك كنّا كابنِ جعفر . فقال معاوية : إني أُعطيكم [فتكونون[4]] بين رجلين : إما مُعْدِمٌ أعطيتُه فَخَزَنَ[5] ، أو مُضْبِرٌ لها مع بُخلٍ به[6] ، وإنّ ابن جعفر أَرْيَحيٌّ يُعطي [أكثر][7] ممّا يأخذ ، ثم لا يأتينا حتى يَدَّانَ[8] بأكثر مما أخذ . فخرج ابن صفوان وهو يقول : إن معاوية ليحرمنا حتى نيأس ، ويُعطينا حتى نطمع .

١٥ أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس ، أنا محمد بن علي الحَرْبي[9] ، وعلي بن أحمد المَلَطي ؛ قالا : أنا أحمد بن محمد بن دُوسْت ـ زاد محمد : ومحمد بن عبد الله بن الحسين الدقّاق ؛ قالا : ـ أنا الحسين بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا : حدثني محمد بن الحسين ، نا داوُد بن مهران ، نا عبد الجبار بن الورد ؛ قال : سمعت ابن أبي مُلَيْكة يقول :

كان عُمر بن عبد العزيز يقول لي : بِمَ[10] بلغ ابنُ صفوان ما بلغ ؟ قلتُ : أجل ٢٠ سأخبرك ، واللهِ لو أن عبداً وقف عليه يسبُّه ما / استنكف عنه ابنُ صفوان ، وسأخبرك ١٧٣ / ب

---

(١) البيت من الطويل ، وهو أخرم . وفي أنساب البلاذري : أغرّ .
(٢) التتايع : الوقوع في الشرّ من غير فكرة ولا رويّة .
(٣) المجتنى ٤٩ ؛ والخبر ـ بتصرّف يسير ـ في أنساب البلاذري ق ٤/ ج١/ ص٨٨
(٤و٧) سقطت الكلمتان من الأصول ؛ والاستدراك من المجتنى .
٢٥ (٥) في الأصول : « يحزن » : تصحيف . وفي المجتنى : فأعطيه لحزن .
(٦) في أنساب البلاذري : إني أعطيكم فتكونون إما رجلاً مُعدماً بما أُعطيه لحربي ، وإما مُضمّاً له مع بخلٍ به .
(٨) يدان ـ بتشديد الدال : يقترض .
(٩) في ب : « محمد بن علي بن الفتح » ، وفي م ، د ، س ، ع : « محمد بن الفتح بن علي » : وكل ذلك خطأ ، والسند معروف ؛ انظره في فهرس الأسانيد في مجلد (عاصم ـ عائذ)
٣٠ (١٠) في الأصول والمختصر : « ما » : تصحيف .

عنه : إنه لم يكن يأتيه قط إلا كان أوّل خلق الله تسرُّعاً إليه الرجال[١] ، ولم يسمع بمفازةٍ إلا حَفَرَها[٢] ، ولا ثنيَّةٍ[٣] إلا سهَّلها ، وكنتم تقدُمُون علينا هاهنا ، فيكونُ أوَّلَنا عليكم دخولاً ، وآخِرَنا من عندِكم خروجاً ، وكنتم تحبسوننا بعطائنا ؛ فيصيح بكم وأنتم بالشام ونحن بمكة فتخرجونها له ؛ فبهذا بلغ .

قال : ونا ابن أبي الدنيا قال : وحُدِّثْتُ عن محمد بن الحسين ، نا عبد الوهاب بن عطاء ، نا أبو الربيع السمان ، عن القاسم بن أبي بَزَّة ؛ قال :

تناولَ رجلٌ من أهل مكة ابناً لعبد الله بن صفوان ببعض ما يكرهُ فأمسكَ عنه الفتى ، فقال مجاهد : لقد أشبَهَ أباه في الحِلْم والاحتمال .

قال : ونا ابن أبي الدنيا : أخبرني العباس بن هشام ، عن أبيه ، حدثني شيخ من أهل المدينة : قال :

أقبل أبو حُميد بن داوُد بن قيس بن السائب المخزومي على عبد الله بن صفوان بن أميَّة يَشْتُمُهُ ويقع فيه ، وهو جالسٌ في المسجد وحوله بنوه وأهله ، فقال : عزمتُ على رجلٍ منكم أن يُجيبه ، ثم انصرف . فقالوا له : لم نَرَ مثل تركك هذا يَشْتُمُكَ ، فأمرَ لهُ بصِلَةٍ مكانَهُ ، فأقبل إليه بعد ذلك فقال : أَشْتُمُكَ وَتَصِلُني ؟! قال : تُريد أن تُزيل الجبال ؟!

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ؛ قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُبير بن بكّار : حدثني محمد بن سلاّم ، عن أبي عبد الله الأزْدي : قال[٤] :

وفد المهلَّب بن أبي صُفْرة على عبد الله بن الزُبير ، فأطالَ الخلوةَ معه ، فجاء ابن صفوان ؛ فقال : مَن هذا الذي قد شَغَلَكَ منذُ اليومِ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا سيّد العرب بالعراق ، قال : ينبغي أن يكون المهلَّبَ ، قال : فهو[٥] المهلَّبُ بن أبي صُفْرة . فقال المهلَّب : مَنْ هذا الذي يسألك عني يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا سيّد قريش بمكة ، قال : ينبغي أن يكون عبد الله بن صفوان .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن

---

(١) في المختصر : « للرجال » ؛ والعبارة غامضة بجملها : لكنّ ابن كثير أدّى معناها واضحاً (في البداية ٣٤٥/٨) فقال : « لو سبَّهُ عبد أسود ما استنكف عنه ، ولم يقصده أحد في شيء فردّه خائباً ، ولا سمع بمفازةٍ إلا حفر بها جُبّاً أو عمل فيها بركةً ، ولا عقبةٍ إلا سهَّلها . »

(٢) في ب ، والمختصر : « خفرها » : تصحيف .

(٣) في م : « بثنية »

(٤) قارنْ بما في وفيات الأعيان ٣٥١/٥ ، والبداية ٣٤٥/٨

(٥) في م ، د ، س ، ع : « هو »

معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد : أنا محمد بن عُمر ، حدثني محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير ، عن رجلٍ ؛ قال :

سمعتُ ابنَ عباس وعنده محمد بن الحنفيّة ، وقد جاءهم نَعيُ حسين بن علي ، وعَزَّاهم الناس . فقال ابن صفوان : إنّا لِلّهِ وإنا إليه راجعون ، أيُّ مصيبة ! يرحمُ اللهُ أبا عبد الله ، وأجَرَكُمُ الله في مصيبتكم . فقال ابن عباس : يا أبا القاسم ، ما هو إلا أن خرج من مكة ، فكنتُ أتوقع ما أصابه . قال ابن الحنفيّة : وأنا واللهِ ، فعند الله نحتسبُه ، ونسأله الأجْرَ وحُسْنَ الخلف . قال ابن عباس : يا أبا صفوان ، أَما واللهِ لا يخلدُ بعدُ صاحبُك الشامتُ بموته ، فقال ابن صفوان : يا أبا العباس ، والله ما رأيتُ ذلك منه ، ولقد رأيته محزوناً بمقتله ، كثيرَ التَّرَحُّم عليه . قال : يُريك ذلك لما يعلمُ من مودّتك لنا ، فوصَلَ اللهُ رَحِمَكَ ، لا يُحبُّنا ابنُ الزُبير أبداً . قال ابن صفوان : فَجُدْ بالفضل فأنت أولى به منه .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا ؛ قالا : أنا أبو جعفر المُعدّل ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، نا أبو عبد الله / الطَوسي ، نا الزُبير بن أبي بكر قال[1] : ١٧٤ / أ

وكان عبد الله بن صفوان ممَّنْ يُقوّي أمر عبد الله بن الزُبير ، فقال له عبد الله بن الزُبير : قد أَذِنْتُ لك وأَقَلْتُكَ بيعتي ، قال : إني واللهِ ما قاتلتُ معكَ لك ، ما قاتلتُ إلا عن ديني ، فأبى أن يقبل الأمانَ حتى قُتل هو وابنُ الزُبير معاً في يومٍ واحدٍ ، وهو متعلّقٌ بأستار الكعبة ؛ وله يقول الشاعر[2] :

كرهتُ كتيبــةَ الجُمحيِّ لـمّـا ... رأيتُ المـوتَ سـالَ بـه كَـداءُ[3]

فليت أبـا أميّــة كان فينــا ... فيُعْـذرَ أو يكـون لـه غَنَـاءُ[4]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق : نا الحُمَيْدي عبد الله بن الزُبير ، نا سفيان ، عن يحيى بن سعيد قال :

رأيتُ رأس عبد الله بن مُطيع أُتي به إلينا إلى المدينة ، ورأس عبد الله بن الزُبير ، ورأس عبد الله بن صفوان ، ولم يُؤتَ من الرؤوس بغير رؤوس هؤلاء .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيْرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[5] :

---

(١) قارن بما في نسب قريش للمصعب الزُبيري ٣٨٩ ـ ٣٩٠

(٢) البيتان في أنساب الأشراف (ق ٤/ ج١/ ص٣١٦) قالها الشاعر لما تفرّق أصحاب عمرو بن الزُبير عنه .

(٣) كداء : ثنيّة بأعلى مكة (معجم البلدان)

(٤) في أنساب الأشراف :

فقلتُ أبــا أميــة ســوف تُلقى ... شهيــداً أو يكــون لــك العنــاءُ

(٥) تاريخ خليفة ٣٤٢/١

وفيها - يعني : سنة ثلاثٍ وسبعين - قُتل عبد الله بن صفوان بن أميّة ، وهو متعلّق بأستار الكعبة .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل[1] : نا علي بن عبد الله ؛ قال :

قُتل ابنُ الزُبير ، وعبد الله بن صفوان ، وعبد الله بن مُطيع ، في يومٍ واحد . ٥

(١) التاريخ الصغير ٧٧

حرف الضاد في أسماء [آباء][1] العبادلة فارغ

حرف الطاء في أسماء آبائهم

٣٤٨ ـ عبد الله بن طاهر بن الحسين☆

ابن مصعب بن رُزَيْق[2] بن أسعد ؛ أبو العباس الخُزاعي الأمير

٥ ولاّه المأمون دمشق ومصر ، وقدم دمشق مُجتازاً إلى مصر ، وكان جواداً عادلاً . وحدَّثَ عن أبيه ، وجعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، وسمع وكيع بن الجراح ، ويحيى بن الضُرَيس ، والمأمون .

روى عنه يحيى بن خلاّد البغوي ، ويقال : يحيى بن حمّاد ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ونصر بن زياد القاضي ، وياسين بن النَضْر ، والحسين بن منصور السُلَمي ، ١٠ وأحمد بن سعيد الرِّباطي[3] النَيْسابوري ، وأبو محمد عقيل بن عمرو الخطيب ، والفضل بن محمد الشَعْراني ، وابنه محمد بن عبد الله ، وابن أخيه منصور بن طلحة بن طاهر .

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ : حدثني عبد الله بن الحسين الورّاق ، نا عبد الرحمن بن محمد بن علوية الأبهري ، نا الفضل بن محمد[4]

---

(١) سقطت الكلمة من الأصول : وهي لازمة .

١٥ ☆ مترجم في : تاريخ بغداد ٤٨٣/٩ ـ ٤٨٩ ، ومرآة الزمان « مصورة المجمع » (سنة ٢٣٠/ ل : ٦٥ ـ ٧٠) ، ووفيات الأعيان ٨٣/٣ ـ ٨٩ ، وسير أعلام النبلاء « مصورة المجمع » (مج ٧/ ل٢٩٠) ، والوافي للصفدي « مصورة المجمع » (مج ١٧/ ل : ٢٩ ـ ٣٠) ، والبداية والنهاية ٣٠٢/١٠ ـ ٣٠٣ ، والنجوم الزاهرة ١٩١/٢ ـ ٢٠١ ، والأعلام ٢٢٦/٤ ، ومعجم المؤلفين ٦٥/٦ ، وملحق التعريف بالأعلام في شعر دعبل بن علي الخزاعي ٤١٤ ـ ٤١٥

وأخباره في : المعارف ، وعيون الأخبار ، وتاريخ الطبري ، والعقد الفريد (انظر فهارسها) ، والولاة والقضاة ٢٠ ١٨٠ ـ ١٨٤ ، ٤٢٩ ـ ٤٣٥ ، والأغاني (ط . دار الكتب) ١٠١/١٢ ـ ١١٢ ، وأمالي القالي ٥٠/١ ، ١٢٩ ، والذيل ٥٠ ، والفرج بعد الشدّة ٣٣٩/١ ـ ٣٥٤ ، والديارات ١٣٢ ـ ١٤١ ، والكامل لابن الأثير ١٣/٧ ـ ١٦ ، ومصادر أخرى يأتي ذكرها في أثناء الترجمة .

(٢) الضبط من المشتبه ٣١٤ ، والتبصير ٦٠٠/٢

(٣) الضبط من اللباب ، وحاشية التقريب .

٢٥ (٤) في الأصول : « أحمد » ، والصواب من مطلع الترجمة : ويوافقه مافي سير أعلام النبلاء ، واللباب .

الشَعْراني وزير عبد الله بن طاهر ، نا عبد الله بن طاهر ، حدثني أبي ، حدثني عَمّي علي بن مصعب بن رُزَيق ، نا خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عباس ، عن النبي ﷺ قال[١] :

إنَّ الله عزَّ وجلَّ سائلٌ كلَّ راعٍ استرعاهُ رعيّةً قَلَّتْ أو كَثُرتْ ، حتى يسأل الزوجَ عن زوجته ، والوالد عن ولده ، والرَّبَّ عن خادمه : هل أقامَ فيهم أمرَ الله ؟ ٥

١٧٤ / ب قرأتُ / على أبي الفتوح أسامة بن زيد العلوي ، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة ، عن أبي عُبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ؛ قال :[٢]

عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب بن رُزَيْق أبو العباس ، كان بارع الأدب ، حسن الشعر نبيهاً في نفسه ، تنقّل في الأعمال الجليلة شرقاً وغرباً ، قلّده المأمون مصر والمغرب ، ثم نقله عنها إلى خراسان بعد وفاة أبيه . ومولدُه سنةَ ثلاثٍ[٣] وثمانين ومائة ، ١٠ وتوفي عبد الله بنَيْسابور في خلافة الواثق في سنة ثلاثين ومائتين ، وسِنُّه سبعٌ وأربعون سنةً . وكان إليه وقت وفاته : الشُرطتان بمدينة السلام وسُرّ مَن رأى ، والحرب بطساسيج السَّواد ، وخليفتُه على ذلك إسحاق بن إبراهيم المصعبي . وكان إليه الحرب والخراج بخراسان وأعمالها بجانبي النهر ، وطَبرستان ، وجُرجان ، والرَّيّ وأعمالها . ورثاه جماعة من الشعراء ؛ منهم : عُمارة بن عَقِيل ، وعلي بن الجَهْم ، والحسن بن وَهْب الكاتب ، وغيرهم . ١٥

وعبد الله هو القائل للمعتصم[٤] :

إن التي أمطرتْ بالندّ صَوْبَ رَدَىً ... باتتْ تَألّقُ بالقاطُولِ للرومِ[٥]

إن الفتوحَ على قَدْرِ الملوكِ وهِمّاتِ الولاةِ وإقدامِ المقاديمِ

وله[٦] :

ألا مَنْ لقلبٍ مُسْلَمٍ للنوائبِ ... أحاطتْ به الأحزانُ من كل جانبِ ٢٠

تَبَيَّنَ يومَ البَيْنِ أنّ اعْتزامَهُ ... على الصبرِ من بعض الظُنونِ الكواذبِ

حرامٌ على الرامي فؤادي بسهمِهِ ... دمٌ صَبَّهُ بين الحَشَا والترائبِ

أراقَ دماً لولا الهوى ما أراقَهُ ... فهل بدمي من ثائرٍ فُطالبِ ؟

---

(١) في مسند أحمد (بتحقيق أحمد شاكر ٦/ ص٢٩٢) حديث بنحو هذا ؛ من حديث عبد الله بن عمر . وفي مجمع الزوائد ٢٠٧/٥ ـ ٢٠٨ حديثان مشابهان : عن أبي هريرة ، وابن مسعود ؛ نسبهما الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط . ٢٥

(٢) النص التالي في القسم المفقود من « معجم الشعراء »

(٣) في م ، د ، س ، ع : « ثمان » تصحيف .

(٤) في مرآة الزمان : كتب إلى المعتصم ؛ وهو يريد عَمُّورية : هذه الأبيات .

(٥) ندّ : حصن باليمن . والقاطول : نهر كان في موضع سامرّاء قبل أن تعمَّر (معجم البلدان)

(٦) البيتان الأولان في ذيل الأمالي (٥٠) ، وسيعيدهما المصنِّف برواية أخرى (انظر ص ٢٢٤) ٣٠

وله[١] :

يبيتُ ضجيعي السيفُ طوراً وتارةً تَعَضُّ[٢] بهاماتِ الرجالِ مَضَارِبُهْ
أخو ثقةٍ أرضاهُ في الرَّوْعِ صاحباً وفوقَ رِضاهُ أنني أنا صاحِبُهْ
إذا ما دعى الداعي السلاحَ وجدتني منيعاً بهِ كالحتف يَحْرُمُ جَانِبُهْ[٣]
٥ وليس أخو العلياءِ إلا فتىً لهُ بها كَلَفٌ ما تستقرُّ[٤] ركائبُهْ

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد ، وعلي بن الحسن ؛ وأبو النجم الشِّيْحي : قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٥] :

عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب بن رُزَيْق ؛ أبو العباس الخُزاعي . كان أمير المؤمنين المأمون ولاّه الشام حرباً وخراجاً ، فخرج من بغداد إليها ، واحتوى عليها ، وبلغ إلى ١٠ مصر ، ثم عاد فولاّه المأمون إمارة خراسان ، فخرج إليها ، وأقام بها حتى مات . وكان أحد الأجواد المُمَدَّحين والسُمحاء المذكورين .

قرأتُ على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[٦] :

أما رُزَيْق ـ بتقديم الراء ـ : الحسين بن مُصْعَب بن رُزيق بن أسعد ، وكان أسعد مولىً لسعد بن أبي وقاص ، ويزعم أن اسمه كان آزادُ مَرْد بن فَرُّخان بن هُرْمُزْ دان[٧] ، وذكر قوم ١٥ أن رُزيقاً كان نُوْبياً مُزيّناً ـ ذكر ذلك ابن أبي معدان في تاريخ مرو ـ وهو والد طاهر بن الحسين الأمير .

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر الحافظ ، أنا محمد بن عبد الله الحاكم ؛ قال : سمعت محمد بن يعقوب بن يوسف يقول : سمعت / أبا إسحاق إبراهيم بن بكر المروزي ـ ببيت المقدس ـ يقول : سمعت إسحاق بن راهويه يقول : ١٧٥ / أ

٢٠ سألني عبد الله بن طاهر : متى مات عبد الله بن المبارك ؟ فقلت له : مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . قال : ذاك مولدي .

أخبرني[٨] أبو المظفَّر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ : أنا أبو عبد الله الحافظ ؛

---

(١) في م ، د ، س ، ع : « وله أيضاً » : في المرتين .
(٢) في ب : « تعصى »
٢٥ (٣) في الأصول : « خاينه » تصحيف .
(٤) إعجام التاء الأولى غير واضح في ب . وفي م ، د ، س ، ع : « يستقرّ »
(٥) تاريخ بغداد ٤٨٣/٩
(٦) الإكمال ٤٧/٤ ، ٥١
(٧) في الأصول والمختصر : « مَرْمَزْدان » ، والصواب من الإكمال .
٣٠ (٨) فوقها في ب : « ملحق » : وبآخر الخبر « إلى » .

قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : سمعت أحمد بن سعيد الرباطي يقول : قال لي عبد الله بن طاهر :

يا أحمدُ ، إنكم تُبغضون هؤلاء القوم[1] جَهَلةً ، وأنا أُبغضهم عن معرفة ، وإن أول أمرهم أنهم لا يرون للسلطان[2] طاعةً ، والثاني ليس للإيمان عندهم قَدْرٌ ، واللهِ لا أستجيزُ أن أقول : إيماني كإيمان يحيى بن يحيى ، ولا كإيمان أحمد بن حنبل ، وهم يقولون : إيماننا كإيمان جبريل وميكائيل . ٥

قال : وأنا أبو عبد الله ؛ قال : سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة

فذكره بنحوه ـ زاد عند قوله : هؤلاء القوم ـ يعني : المُرجئة .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نُعيم ؛ قال : سمعت أبا حفص ١٠ عمر بن أحمد الجوزي[3] ؛ يقول : سمعت أبا زكريا العنبري ؛ يقول : سمعت أبي ؛ يقول : سمعت محمد بن أحمد الجُوزَجاني ، يقول : سمعت محمد بن يحيى النيسابوري يقول : سمعت عبد الله بن طاهر يقول :

لا تمنعوا العلمَ طالبَهُ ، فإنه أوحشُ جانباً من أن يستقرَّ إلا عند أهله .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد ، وعلي بن الحسن ؛ قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[4] : أخبرني الأزهري ؛ قال : أخبرني أحمد بن إبراهيم ، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة ؛ قال : ١٥

غلب عبد الله بن طاهر على الشام ، ووهبَ له المأمون ما وَصَلَ إليه من الأموال هنالك ، ففرَّقه على القوّاد ، ثم وقف على باب مصر ، فقال : أخزى اللهُ فرعونَ ما كان أَخَسَّهُ وأدنى هِمَّتَهُ ، مَلَكَ هذه القرية فقال : أنا ربكم الأعلى ! واللهِ لادخلنَّها .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ؛ قال : سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان ، يقول : سمعت فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله السعدية تقول : ٢٠ سمعت فاطمة امرأة يحيى بن يحيى تقول :

قام يحيى ليلةً لوِرْدِهِ ، فلما فرغ منه ، قعد يقرأ في المصحف ـ فذكر قصةً في دخول عبد الله بن طاهر الأمير عليه ـ قالت : فلما قرب منه وسَلَّمَ قام إليه والمصحف في يده ، ثم رجع إلى قراءته حتى خَتَمَ السورة التي كان افتتحها ، ثم وضع المصحف واعتذر إلى الأمير وقال : لم أشتغل عنه تهاوناً بحقّه ، إنما كنتُ افتتحتُ سُورةً فختمتُها . فقعد عبد الله ساعةً ٢٥

---

(١) يعني المرجئة : كما سيذكر في آخر الخبر .

(٢) في ب ، والمختصر : « للشيطان » ؛ وفوقها في ب خط معقوف إلى الهامش : وفيه : « صوابه للسلطان »

(٣) كذا في الأصول . وفي الإكمال ١٠/٣ والمشتبه ١٨٨ والتبصير ٣٦٩/١ ذكر لعُمر بن أحمد الجُوري ـ بضم الجيم والراء المهملة ـ حدّث عن أبي حامد بن الشَّرْقي ، والغالب على ظني أنه هو : لمناسبة الطبقة والبلد : والله أعلم .

(٤) تاريخ بغداد ٤٨٣/٩ ٣٠

يُحدّثه ، ثم قال له : ارفع إلينا حوائجك ، فقال : وهل يُستغنى عن السلطان أيّده الله ؟! وقد وقعتْ لي حاجةٌ في الوقتِ ، فإنْ قضاها رفعتُها . فقال : مَقْضيَّةٌ ما كانت . فقال أبو زكريا : قد كنت أسمع بمحاسن وجه الأمير ولم أُعاينْها إلا ساعتي هذه[1] ، وحاجتي إليه أن لا يرتكب ما يُحرق هذه المحاسن بالنار . فأخذ الأمير عبد الله بن طاهر في البكاء ، حتى قام ٥ يبكي .

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الواعظ ؛ يقول : سمعتُ غير واحدٍ من مشايخنا يذكر

أن رجلاً وردَ من هَراةَ فرفع / قصةً إلى عبد الله بن طاهر ، فلما قدم بين يديه ؛ قال : ١٧٥ / ب مَن خصمُك ؟ قال : الأمير ؛ أيّده الله . قال : ما الذي تدّعي[2] عليّ ؟ قال : ضيعةٌ لي بَهراةَ ١٠ غَصَبَنيها والدُ الأمير ، وهي اليوم في يده . قال : أَلَكَ بيّنة ؟ قال : إنما تُقام البيّنة بعد الحكومة إلى القاضي ، فإنْ رأى الأمير - أيّده الله - أن يحملني وإيّاه على حكم الإسلام . قال : فدعا عبد الله بن طاهر بالقاضي نصر بن زياد ، ثم قال للرجل : ادَّعِ ، قال : فادّعى الرجلُ مرةً بعد أخرى ، فلم يلتفتْ إليه نصر بن زياد ، ولم يسمع دعواه ، فعلم الأمير أنه قد امتنع عن استماع الدعوى حتى يجلس الخصم مع المدّعي ، فقام عبد الله بن طاهر من مجلسه ، حتى جلس ١٥ مع خصمه بين يديه ، فقال نصر للمدّعي : ادَّعِ ، فقال : أدّعي - أيّد الله القاضي - أن ضيعةً لي بهَراة - وذكرها بحدودها وحقوقها - هي لي في يدي[3] الأمير أيّده الله ، فقال له الأمير عبد الله بن طاهر : أيها الرجل قد غَيَّرْتَ الدعوى ، إنما ادَّعيتَ أوّلاً على أبي ، فقال الرجل : لم أَشْتَهِ أن أفضح والد الأمير في مجلس الحكم ، أدَّعي أن والد الأمير قد كان غصبني عليها ، وأنها اليوم في يد الأمير . فسأل نصرُ بنُ زيادٍ عبدَ اللهِ بنَ طاهرٍ عن دعواهُ فأنكرهُ ، فالتفتَ إلى ٢٠ الرجل فقال : أَلَكَ بيّنة ؟ قال : لا ، قال : فما الذي تُريد ؟ قال : يمينُ الأميرِ باللهِ الذي لا إلّه إلا هو . قال : فقام الأمير إلى مكانه ، وأمر الكاتب ليكتب إلى هَراةَ بردّ[4] الضيعة عليه .

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبيس ، وابن سعيد ؛ قالا : نا وأبو النجم الشِّيحي ، أنا أبو بكر الخطيب[5] : أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، أنا إسماعيل بن سعيد المعدّل ، نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، حدثني أبو الفضل الرَّبَعي ، حدثني أبي ؛ قال :

---

٢٥ (١) في م ، د ، س ، ع : « ساعتئذ »

(٢) إعجام التاء غير واضح في ب والمختصر . وفي م ، د ، س ، ع : « يدّعي »

(٣) في م : « يد »

(٤) في م ، د ، س ، ع : « فردّ »

(٥) تاريخ بغداد ٤٨٣/٩

قال المأمون لعبد الله بن طاهر : أيّما أطيبُ مجلسي أو مجلسُكَ ؟ قال : ما عدلتُ بك يا أمير المؤمنين شيئاً . فقال : ليس إلى هذا ذهبتُ ، [إنما ذهبتُ][1] إلى الموافقة في العيش واللذة ، قال : منزلي يا أمير المؤمنين ، قال : وَلِمَ ذلك[2] ؟ قال : لأنّي فيه مالِكٌ ، وأنا هاهنا مملوك .

أخبرنا[3] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي : أنا أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن الشخّير الصيرفي ، نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الملحمي ، نا أبو عمر[4] عبد الكبير بن محمد الأنصاري بمصر ، حدثني الحسن بن الخضر[5] بن علي الأزدي ؛ قال : سمعت أحمد بن أبي دُؤاد[6] يقول :

خرج دِعْبلُ بنُ علي إلى خراسان ، فنادمَ عبدَ الله بن طاهر ، فأُعجب به ، فكان في كل يوم يُنادمه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم ، وكان يُنادمه في الشهر خمسة عشر يوماً ، وكان ابنُ طاهر يَصِلُهُ في كل شهر بمائةٍ وخمسين ألف درهم ، فلما كثرت صِلاتُهُ له تواری عنه دِعْبلٌ يومَ مُنادمته في بعض الخانات ، فطلبه فلم يقدر عليه فَشَقَّ [ذلك][7] عليه ، فلما كان من الغد كَتَبَ[8] :

هجرتُكَ لم أهجرْكَ من كُفْر نعمةٍ ... وهل تُرتجى فيكَ[9] الزيادةُ بالكفرِ ؟!
ولكنّني لمّا أتيتُك زائراً ... فأفرطتَ في برّي عَجَزْتُ عن الشكرِ
فَمَ ٱلآنَ[10] لا آتيكَ إلا مُعَذِّراً ... أزوركَ في الشهرين يوماً وفي الشهرِ
فإنْ زِدْتَ في برّي تَزَيَّدْتُ جفوةً ... ولم نلتقي[11] حتى القيامة والحَشْرِ

وقد حدثني أمير المؤمنين المأمون ، عن أمير المؤمنين الرشيد ، عن المهديّ ، عن

(١) سقط مابين الحاصرتين من الأصول والمختصر : وتمام العبارة من تاريخ بغداد .
(٢) في د ، وتاريخ بغداد : « ذاك » .
(٣) مضى الخبر بإسناده في ترجمة دعبل بن علي في هذا التاريخ (نسخة د : ل ٨٢٥) ، وهو كذلك في تاريخ بغداد (٤٨٧/٩) ، وانظر تعليق المصنّف بآخر الخبر .
(٤) في ترجمة دعبل وتاريخ بغداد : « عُمير » .
(٥) في تاريخ بغداد : (الحضرمي) تصحيف .
(٦) في م ، د ، س ، ع ، وتاريخ بغداد : « داود » تصحيف .
(٧) سقطت الكلمة من الأصول والمختصر : والاستدراك من ترجمة دعبل وتاريخ بغداد .
(٨) انظر تخريج الأبيات في شعر دعبل ٣٠١ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٨٣/ س٢٣ ، وانظر : ديوان دعبل ١٥٣ ، ومرآة الزمان (ل ٦٨)
(٩) في م ، د ، س ، ع : « يُرتجى منك » ، وفي تاريخ بغداد : يُرتجى نَيْلُ .
(١٠) في الأصول وتاريخ بغداد : « فلان » ؛ وضُبطتْ ـ في تاريخ بغداد ـ بشدّة فوق اللام .
(١١) الفعل مجزوم : ووصلَ الكسرة بالياء ليستوي له وزن البيت . وفي تاريخ بغداد : (ولم تلقني)

المنصور ، عن أبيه ، / عن جدّه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ[1] : ١٧٦ / أ

مَنْ لا يشكرُ الناسَ لا يشكرُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ[2] ، ومَنْ لا يشكرُ القليلَ لا يشكرُ الكثير .

فوصَلَهُ بثلاثمائة ألف درهم ، وانصرف .

رواها الخطيب[3] ، عن الجوهري ، وعُبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البَرْدَعي[4] ،

٥ عن ابن الشِّخِّير ، إلا أنه قال : أبو عُمير عبد الكبير .

أخبرنا[5] أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله ؛ قالا : أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب الشَّوْكي ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد الرافقي[6] الخالع : أنا عمّي أبو عَمْرو عثمان بن جعفر بن محمد بن الحسين الجَواليقي ، نا أبو مُقاتِل محمد بن العباس بن أحمد بن مُجاشع ، نا أبي قال :

١٠ لما قدم عبد الله بن طاهر من خُراسانَ اعترضه دِعْبل الشاعر ، فأنشأ يقول :

جئتُكَ مُستشفعاً بلا سببِ ... إليكَ إلاّ بحُرْمَةِ الأدبِ

فاقْضِ ذِمامي فإنني رجلٌ ... غيرُ مُلِحٍّ عليكَ في الطلبِ

قال : يا غلام ؛ أعطه عشرةَ آلاف درهم . قال : فأعطاه ، وكتب إليه :

أَعْجَلْتَنا فأتاكَ عاجلُ بِرِّنا ... ولو انتظرتَ كثيرَهُ لم يَقْلِلِ[7]

١٥ فَخُذِ القليلَ وكنْ كمَنْ لم يسألِ ... ونكونُ نحنُ كأنّنا لم نفعلِ

أخبرنا أبوا الحسن : الفقيه والعطّار ؛ قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[8]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن السَّواق ، وأبو منصور محمد بن محمد

---

(1) أخرجه أحمد في المسند ٢٧٨/٤ و ٣٧٥ عن النعمان بن بشير ؛ بنحوه وزاد فيه : « والتحدّث بنعمة الله شكر ،

٢٠ وتركها كفر ، والجماعة رحمة والفرقة عذاب » . وفي الباب جملة أحاديث عن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، والأشعث بن قيس .

(2) سقطتْ وما قبلها من تاريخ بغداد .

(3) انظر التعليق الثالث بحاشية الصفحة السابقة .

(4) في تاريخ بغداد : (البرذعي) : وله ثَمَّ ترجمة في ٣٨٤/١٠ منه

٢٥ (5) مضى الخبر في ترجمة دعبل بن علي في هذا التاريخ ؛ من طريق الخطيب في تاريخ بغداد ؛ بإسناده إلى المعافى بن زكريا . وانظر تخريج الأبيات في شعر دعبل ٦٢ ، وديوانه ١٢٦ ، وانظر : مرآة الزمان (ل ٦٨) ، وعيون الأخبار ٣٣٤/١

(6) في الأصول : « الرافعي » ، والصواب من ترجمته في تاريخ بغداد ١٠٥/٨

(7) في س ، ع : « نقلل »

٣٠ (8) تاريخ بغداد ٤٨٣/٩ ـ ٤٨٤ ، والحكاية في الأغاني (ط . دار الكتب) : ١٠١/١٢ ـ ١٠٢ ، والوافي للصفدي (مج ١٧/ ل ٢٩ ـ ٣٠) ، وبعضها في النجوم الزاهرة ٢٠٠/٢

قالوا : أنا أبو الفرج أحمد بن عمر الغضَاري ، أنـا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدي : أنـا أحمد بن محمد بن مسروق ، حدثني عُبيد الله[١] بن فَرْقَد ، أخبرني محمد بن الفضل بن محمد بن منصور ، قال :

لما افتتح عبد الله بن طاهر مصر ونحن معه ، سَوَّغَهُ المأمون خراجها سنـةً ، فَصَعِـدَ المنبرَ فلم ينزل حتى أجـازَ بهـا كلَّها ثلاثـةَ آلافِ ألفِ دينـارٍ أو نحـوهـا ، فقبـل أن ينزل أتـاه مُعلَّى الطائي[٢] ، وقد أعلموهُ ماصنع عبد الله بن طـاهر بـالنـاس في الجوائز ، وكان عليـه واجـداً ، ٥ فوقف بين يديه تحت المنبر ؛ فقال : أصلح الله الأمير ، أنا مُعلَّى الطـائي ، مـا كان منـك من جَفاءٍ وغِلَظٍ فلا تُغْلِظْ عَلَيَّ قَلْبَكَ[٣] ، ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ ماقد بَلَغَكَ ، أنا الذي أقول :

يـا أعظمَ النـاسِ عفـواً عنـد مقـدرةٍ ... وأظْلَمَ النـاس عنـد الجـود للمـالِ

لو يُصبح[٤] النيـلُ يجري مـاؤه ذهبـاً ... لمـا أشَرْتَ إلى خَـزْنٍ بمثقـالِ

تَعْبَـا[٥] بمـا فيـه رقُّ الحمـدِ تَملكُـهُ ... وليس شيءٌ أعـاضَ الحمـدَ بـالغـالي ١٠

تَفُـكُّ بـاليُسْرِ كفَّ العُسْرِ من زمنٍ ... إذا استطـالَ على قـومٍ بـإقـلالِ

لم تَخْلُ[٦] كَفُّكَ من جُودٍ لِمُخْتَبِطٍ[٧] ... أو مُرْهَفٍ قـاتِـلٍ في رأسِ قَتَّـالِ

ومـا بثثتَ[٨] رعيـلَ الخيـلِ في بلـدٍ ... إلا عَصَفْنَ بـأرزاقٍ وآجـالِ

هـل من سبيـلٍ إلى إذْنٍ فقـد ظمئتْ ... نفسي إليـك فمـا تَرْوَى على حـالِ

إنْ كنتُ منـكَ على بـالٍ مَنَنْتَ بـه ... فكان شكرُكَ من حمـدي على بـالِ[٩] ١٥

مـازلتُ مُقْتَضِيـاً[١٠] لـولا مُجـاهرةٌ ... من ألْسُنٍ خُضْنَ في ضَرِّي[١١] بـأقـوالِ

١٧٦ / ب / قال : فضحك عبـد الله ، وسُرَّ بمـا كان منـه ، وقـال : يـا أبـا السمراء ، بـالله أقرضْني عشرةَ آلافِ دينارٍ ، فما أمسيتُ أملكها ـ زاد الخطيب : فأقرضه ـ وقالا : فدفعها إليه .

---

(١) في الأغاني : عبد الله .

(٢) في النجوم الزاهرة : (عطاء الطائي) تصحيف . مترجم في طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٣٣ و ٥١٩ ٢٠

(٣) كذا في الأصول . وفي تاريخ بغداد : « مـا كان مني من جفـاء وغلظـة فلا يغلـظ عليّ قلبـك » . وفي الأغـاني : « وقد بلغ منّي ما كان منك إليّ من جفاءٍ وغلظ ، فلا يغلظنّ عليَّ قلبك » .

(٤) في م ، د ، س ، ع ، والأغاني : « أصبح »

(٥) كذا في الأصول ، ومختصر ابن منظور . وفي تاريخ بغداد : « تعنى » . وفي الأغاني : « تُغلي » وهو الصواب .

(٦) في د ، س ، ع : « يخل » ٢٥

(٧) المختبط : الذي يسألك بلا وسيلةٍ ولا قرابةٍ ولا معرفة . (اللسان)

(٨) في الأصول والمختصر : « ثنيت » ، والصواب من تاريخ بغداد والأغاني .

(٩) كذا في الأصول والمختصر . وفي تاريخ بغداد : « فإنّ شكرك .. » ، وفي الأغاني : « فإن شكرك من قلبي .. »

(١٠) في م ، د ، س ، ع ، والأغاني : « مقتضباً »

(١١) في تاريخ بغداد : « صبري » ، وفي الأغاني : « صدري » ، وفي الوافي : « بشري » وكلّ ذلك تصحيف . ٣٠

أخبرنا أبو القاسم صَدَقَة بن محمد بن الحسين[١] ، أنا أبو عبد الله الحُميدي قراءةً ، أنا أبو محمد علي بن أحمد ، أنا عبد الله بن ربيع التيمي ، نا أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي[٢]

ح وأخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي ، أنا أبو بكر الخطيب ، حدثني العلاء بن حزم الأندلسي ، أنا إبراهيم بن محمد بن أبي زكريا الزُهري ، أنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، نا أبو علي إسماعيل بن القاسم ـ قال ابن حزم : هو القالي ـ : حدثني أبو مُعاذ عبْدان الخَوْلي[٣] المُتطبّب قال :

إنّ عوفاً ـ يعني : ابن مُحلِّم الحَرَّاني ـ دخل على عبد الله بن طاهر ، فسَلَّمَ عليه عبدُ الله فلم يسمع ، فأُعلم بذلك ، فزعموا أنه ارتجل هذه القصيدة ـ زاد ابن المُجْلي : ارتجالاً ـ وقالا : فأنشده[٤] :

يا بْنَ الذي دانَ له المشرقانْ … طُرّاً وقد دانَ له المغربانْ

إن الثمانين وبُلِّغْتَها … قد أحوجتْ سمعي إلى تَرْجُمانْ

وبَدَّلتني بالشَّطاطِ انحناً[٥] … وكنتُ كالصَعْدةِ تحتَ السِنانْ

وبَدَّلتني من زَماعِ الفتى … وهِمَّتي هَمَّ الجَبانِ الهِدانْ[٦]

وقاربتْ منّي خُطاً لم تكنْ … مُقارَباتٍ وثَنَتْ من عِنانْ

وأسبلتْ[٧] بيني وبين الورى … عَنانَةً من غيرِ نسجِ العَنانْ[٨]

ولم تَدَعْ فيَّ لِمُسْتَمْتِعٍ … إلا لساني وبحسبي لسانْ

أدعو به اللهَ وأثني به … على الأمير المُصْعَبيِّ الهِجانْ

فقرِّباني بأبي أنتما … من وطني قبل اصفرار البَنانْ

وقبل مَنْعايَ إلى نسوةٍ … أوطانُها حَرَّانُ والرَّقَّتانْ

---

(١) في الأصول : « الحسن » ، والصواب من مشيخة المصنِّف (ل ٨٤/أ)

(٢) أمالي القالي ١/٤٩ ـ ٥٠

(٣) في ب : « الخوي » ، وفي سائر النسخ : « الجندي » ، والصواب من الأمالي .

(٤) الأبيات في ترجمة عوف بن محلّم في طبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٦/١٤٣ ـ ١٤٤ ، ومعجم البلدان (ميان) ، ومرآة الزمان (ل ٦٨) ، والنجوم الزاهرة ٢/١٩٩ ، ومراجع أخرى ذكرت في سمط اللآلي ١/١٩٨ ، وطبقات الشعراء ٤٨٤

(٥) في الأصول والمختصر : « الحنا » ، والصواب من الأمالي . والشطاط ـ بفتح الشين وكسرها : الطول واعتدال القامة ، والصعدة : القناة المستوية .

(٦) الزماع : المضاء في الأمر والعزمُ عليه . والهدان : الأحمق الثقيل .

(٧) في الأمالي : وأنشأت .

(٨) العنانة : السحابة ، وجمعُها عَنان ؛ يشير بذلك إلى ضعف بصره .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أبو بكر المالكي[١] : نا علي بن الحسن ، نا أبي ؛ قال :

جاء أعرابي إلى ابن طاهر ؛ وهو راكب ؛ فأنشده :

سألتَ عن المكارم أين صارت[٢] ؟ فكلُّ الناسِ أرشدني إليكا
فَجُدْ لي يا بن طاهرَ[٣] إنَّ فعلي[٤] سَيُثني بالذي تُولي عليكا ٥

فقال له : كم ثمن هذا البيتين ؟ قال : ألفا درهم . قال : لقد أرخصتَ ، يا غلامُ أعطه أربعة آلافِ درهم ، فقال[٥] :

صَدَّقْتَ ظنّي وظنَّ الناسِ كلِّهِمُ فأنتَ أكرمُهم نفساً وأجدادا
لازلتَ في روضةٍ خضراءَ واسعةٍ فأنتَ أخضرُها روضاً وأعوادا

فقال : يا غلامُ ؛ أعطِه أربعة آلافٍ أخرى ، فقال : ١٠

لو كان قولي بهذا الشعر مستمعاً[٦] لكنتُ أحوي خراجَ الشَّرْقِ والغَرْبِ[٧]
أنت الكريمُ الذي يُعطي[٨] بلا نَكَدٍ وأنت تُحيي الذي قد ماتَ من جَدْبِ

فقال : يا غلامُ ، أعطِه أربعة آلافٍ أخرى . فلما قبضها قال : أيها الأمير فَنِيَ شِعْري ولم يَضِقْ صَدْرُك .

/ أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، أنا سهل بن بشر ، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد بن السَّرِيّ بصر ، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ، نا يموت بن المُزَرَّع[٩] : حدثني ١٥ ١٧٧ / أ

---

(١) المجالسة للدينوري (ل ٢١٦)
(٢) في س ، ع : « حلّت »
(٣) منعه من الصرف للضرورة ، ويجوز تنوينه مع تسهيل همزة (إنّ) للضرورة كذلك .
(٤) كذا في الأصول والمختصر وكتاب المجالسة : وفي الكلمة إشكال يُشير إليه رسم « الضبّة » فوقها في ب والمختصر . والظاهر من سياق الأبيات أنه يعني بفعله حُسن ظنّه فيه : فهو الذي دعاه إلى قصده دون سواه ، وهو الذي سيدفعه إلى الثناء بعد العطاء ، وهو ما صرَّح به الشاعر في البيت التالي . ٢٠
(٥) في م ، د ، س ، ع : « فقال أيضاً »
(٦) كذا في الأصول والمختصر وكتاب المجالسة ، ولعلها تحريف « متّسعاً » ، والله أعلم .
(٧) البيت من « البسيط » وضربُه مقطوع (فعْلن) ، ويحسن فيه دخول الرّدف قبل حرف الرويّ ؛ كما في البيتين السابقين . ٢٥
(٨) في م ، د ، س ، ع ، والمجالسة : « تعطي »
(٩) صاحب الأخبار والنوادر ، مترجم في الأعلام ٢٧٧/٩ . وسيُخرج المصنّف الخبر ثانيةً من طريق جعفر بن محمد الخُلدي : بإسناده إلى مُحلّم بن عوف كذلك . وفي وفيات الأعيان ٨٦/٣ رواية ثالثة عن محمد بن داوُد بن الجرّاح ، عن مُحلّم أيضاً . وثمّت روايات أخرى في : طبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٦ ـ ١٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٤١/١٦ ـ ١٤٣ ، والأمالي ١٢٩/١ ، وسمط اللآلي ٣٧٢/١ ، ومرآة الزمان (ل ٦٨) ، والنجوم الزاهرة ١٩٩/٢ ، وانظر بقية التخريج في الحاشية الثالثة من السمط ٣٧٢/١ ، وطبقات ابن المعتز ٤٨٤ ٣٠

عبد الله بن زكريا ، حدثني ابنُ عَوف بن مُحَلِّم الشيباني[١] ، عن أبيه ؛ قال :

عادلتُ[٢] عبدَ الله بن طاهر إلى خراسان ، فدخلنا الرَيَّ في وقت السَحَر ، فإذا قُمْرِيّةٌ تُغرِّدُ على فَنَنِ شجرةٍ ، فقال عبد الله بن طاهر : أحسنَ واللهِ أبو كبير الهُذَليّ حيث يقول :

ألا يا حَمامَ الأَيْكِ إلْفُكَ حاضِرٌ ... وغُصْنُكَ مَيَّادٌ ففيمَ تَنوحُ ؟!

٥ ثم قال : يا عوفُ ، أجِزْهُ ، فقلتُ : أعَزَّ اللهُ الأمير ، شيخٌ ثِلْبٌ ، حَمَلْتَهُ على البديهة[٣] ، ولا سيما في معارضة أبي كبير . ثم انفتح لي شيءٌ فقلتُ :

أفي كل عامٍ غُرْبَةٌ ونُزوحُ ... أما للنوى من وَنْيَةٍ فَتُريحُ ؟

لقد طَلَّحَ البَيْنُ المُشِتُّ ركائبي ... فهل أرَيَنَّ البَيْنَ وهو طَليحُ ؟

وأرَّقني بالرَّيِّ نَوْحُ حمامةٍ ... فنُحْتُ وذو الشجوِ الحزينُ ينوحُ

١٠ على أنها ناحتْ ولم تُذْرِ دمعةً ... ونُحْتُ وأسرابُ الدموعِ سُفوحُ

وناحتْ وفرخاها بحيث تراهما ... ومن دون أفراخي مَهامِهُ فِيْحُ

عسى جُودُ عبدِ الله أن يعكس النوى ... فتُلْقَى[٤] عصا التطوافِ وهي طَريحُ

فإن الغنى يُدني الفتى من صديقه ... وبُعْدُ[٥] الغنى بالمُقترينَ طَروحُ

قال يموتُ : الثِلْبُ : الهَرِمُ ، والأسراب : ظهورُ الماء وما يَسْرُبُ ، فهو مثل هذا .

١٥ قال : فأذِنَ لي من ساعتي ، ووصلني بمائة ألف درهم ، وردّني إلى منزلي .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد ، وعلي بن الحسن ؛ قالا : نا ؛ وأبو النجم الشِّيْحي ، أنا أبو بكر الخطيب[٦]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد ، وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد[٧]

٢٠ قالوا : أنا أحمد بن عمر الغَضَاري ، أنا جعفر بن محمد الخُلْدي : نا أحمد بن محمد بن مسروق ،

---

(١) نسبه ابن المعتز في الطبقات ١٨٦ خُزاعياً وقال في مطلع ترجمته : « قال أبو عبد الله : هذا إنما هو من بني سعد ، والشيباني غيره » . ونقل البكري في السمط ١٩٨/١ عن محمد بن داوُد أنه « مولى بني أمية ، ويقال مولى بني شيبان » .

(٢) في اللسان : « عَدَلَ الرجلَ في المحمل وعادَلَهُ : ركب معه » . وفي الطبقات : خرج عبد الله بن طاهر من العراق ٢٥ يريد خراسان ، وعوفٌ عديلُه في قبّة يُسامره ويحادثه .

(٣) في ب : « البديه » . وفي م ، د ، س ، ع : « الندبة » ؛ وكلاهما تصحيف .

(٤) في م ، د : « فتلفي » . وفي س ، ع : « فتلقى » . وفي الأمالي والطبقات ووفيات الأعيان : فتضحي .

(٥) في الأمالي والسمط ومعجم الأدباء وطبقات الشعراء : وعُدْمُ .

(٦) تاريخ بغداد ٤٨٦/٩ ـ ٤٨٧ ، وانظر التعليق الأخير بحاشية الصفحة السابقة .

٣٠ (٧) في الأصول : « محمد بن أحمد بن محمد » ؛ وقد مضى على الصواب في (ص ١٧٣/س ٥ ؛ ص ٢١١/س ١٨) وانظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٣٩/٣ ، وأنساب السمعاني (العكبري) ، ولسان الميزان ٣٦٥/٥

حدثني عبد الله بن الربيع ، حدثني مُحلِّم بن أبي مُحلِّم الشاعر ، عن أبيه ؛ قال :

شَخَصْتُ مع عبد الله بن طاهر إلى خراسان في الوقت الذي شَخَصَ ، وكنت أُعادِلُه وأُسامره ، فلما صرنا إلى الرَّيِّ مررنا بها سَحَراً ، فسمعنا أصوات الأطيار من القماريّ وغيرها ، فقال لي عبد الله : لله دَرُّ أبي كبير الهُذَلي حيث يقول :

ألا يا حَمامَ الأَيْكِ إِلْفُكَ حاضِرٌ ... وغُصْنُكَ مَيَّادٌ ففيمَ تنوحُ ؟! ٥

قال ثم قال : يا أبا مُحلِّم ، هل يَحْضُرُكَ في هذا شيء ؟ فقلت : أصلح اللهُ الأمير ، كَبِرَتْ سنّي وفَسَدَ(١) ذهني ، ولعلّ شيئاً أن يحضرني . ثم حضرني(٢) شيء فقلت : أصلح الله الأمير ، قد حضرني(٢) شيءٌ تسمعه ، قال : هاتِه ، فقلت :

أفي كل عامٍ غُرْبَةٌ ونُزوحُ ... أما للنوى من وَنْيَةٍ فَتُريحُ ؟

لقد طَلَّحَ البَيْنُ المُشِتُّ ركائبي ... فهل أَرَيَنَّ البَيْنَ وهو طليحُ ؟ ١٠

وذكّرني بالرَّيِّ نَوْحُ حمامةٍ ... فَنُحْتُ وذو الشجو الحزينُ ينوحُ

/ على أنها ناحتْ ولم تُذْرِ دمعةً ... ونُحْتُ وأسرابُ الدموعِ سُفوحُ ١٧٧ / ب

وناحتْ وفرخاها بحيث تراهما ... ومن دون أفراخي مَهامِهُ فِيْحُ

عسى جُوْدُ عبدِ الله أن يعكس النوى ... فتُلْقَى(٣) عصا التطوافِ وهي طَريحُ

قال : فقال : - زاد الخطيب : يا غلامُ أَنِخْ - وقالوا : لا والله ، لا جُزْتَ معي حافراً ولا خُفّاً حتى ترجع إلى فراخك(٤) . كم الأبياتُ ؟ قلتُ : ستّة ، قال : يا غلامُ ، أعطِهِ ستين ألفاً ومركباً وكسوةً . وودَّعتُه وانصرفتُ . ١٥

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني ، نا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاءً : أنا محمد بن داوُد بن سليمان الزاهد ، حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي(٥) ، نا وُرَيْزَةُ(٦) بن محمد ؛ قال : سمعت محمد بن عبد الله يقول : ٢٠

دخل كلثوم(٧) على عبد الله بن طاهر مع أصحاب القِصَصِ ، فلما نظر إليه قال : حاجَتَكَ يا شيخُ ، فأنشأ يقول :

---

(١) في تاريخ بغداد : وفسدت .

(٢) في تاريخ بغداد : حضر .

(٣) في م ، د : « فيلقي » . وفي تاريخ بغداد : فنلقي . وانظر التعليق الرابع بحاشية الصفحة السابقة . ٢٥

(٤) في تاريخ بغداد : أفراخك .

(٥) في م ، س ، ع : « العنسي » . مُترجم في هذا التاريخ ، وله ذكر في مولد العلماء ووفاتهم (ل ٩٣) : وهو في الموضعين : (العبسي) بالباء .

(٦) الضبط من التبصير ١٤٧١/٤ . وضُبط في المشتبه ٦٦١ وحاشية اللسان ٢٢٠/٦ بالواو المفتوحة والراء المكسورة .

(٧) هو كلثوم بن عمرو العتّابي التغلبي ؛ الشاعر المعروف . ٣٠

حُسْنُ ظنّي وحُسْنُ ما عَوَّدَ اللّـهُ سوايَ بكَ الغَداةَ أتى بي[١]
أيُّ شيءٍ يكونُ أحسن من حُسْـنِ يقينٍ ثنى عليك[٢] رِكابي ؟

قال : كلثوم ؟ قال : كلثوم[٣] . قال : ألا أتيتَنا أوّلَ الدهر ؟! وأمر له بألفي دينار[٤] .

٥ أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد بن منصور الفقيه ، وعلي بن الحسن بن سعيد ؛ قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيْحي ، أنا أبو بكر الخطيب[٥] : أنا أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهْرَواني ، ومحمد بن الحسين الجازري - قال أحمد : أخبرنا ، وقال محمد : [حدَّث] نا[٦] - المُعافى بن زكريا

ح وأخبرنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله إذناً ومناولةً ، وقرأ عَلَيَّ إسناده ، أنا أبو علي محمد بن الحسين ، نا المعافى[٧] :

١٠ نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، حدثني أحمد بن أبي طاهر ، حدثني أبو هفّان ، حدثني أبي ؛ قال : دخل العَتَّابي على عبد الله بن طاهر ، فأنشده :

حُسْنُ ظنّي وحُسْنُ ما عوَّد اللّـهُ سوايَ[٨] بك[٩] الغَداةَ أتى بي
أيُّ شيءٍ يكونُ أحسن من حُسْـنِ يقينٍ حَدَا إليك رِكابي ؟

---

(١) انظر التعليق على البيت في الخبر التالي .

١٥ (٢) في المختصر : إليك .

(٣) ضُرب على الجملة المكرّرة في « ب » ، فسقطت من سائر النُسخ ، والصواب إثباتها كما في المختصر .

(٤) بعدها في ب ، م ، س ، ع : « **آخر الجزء السادس والخمسين بعد المائتين من الأصل** » .

وفي هامش ب السماع التالي :

« بلغتُ سماعاً بقراءتي ؛ وعرضاً بالأصل : على القاضي الإمام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي : ٢٠ بسماعه من المصنِّف ، وابناه أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ، وأبو المرجَّى سالم بن ثمال بن عنان الفرضي . وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الخميس الثاني والعشرون* من شهر جمادى الأولى سنة عشرين وستّمائة ، بزاوية الفقيه نصر غربي جامع دمشق حرسها الله .

وسمع من أول ترجمة عبد الله بن صفوان إلى آخر الجزء** ...

٢٥ وسمعته على أبي المحاسن سليمان بن البانياسي ، بسماعه من المصنِّف ، بقراءة ابن الأنماطي وابنه محمد ، بتاريخ سابع عشر ذي حجّة سنة أربع عشرة وستمائة ، بالمدرسة العادلية بدمشق . »

* كذا : والصواب : (والعشرين)

** ذهبت التتمة بنصول الحبر وسوء التصوير .

(٥) تاريخ بغداد ٤٨٧/٩ ، والخبر مع الشعر في الأغاني (ط . دار الكتب) ١١٦/١٣ - ١١٧

٣٠ (٦) التتمة من تاريخ بغداد .

(٧) الجليس والأنيس (ل ٦١)

(٨) البيت من « الخفيف » : أصابه « الشكل » هنا وهو قبيح . وفي بعض نسخ الأغاني : سوائي .

(٩) في الأغاني : منك .

فأمر له بجائزةٍ ، ثم دخل عليه مرة أخرى ، فأنشده :

جُـوْدُك يكفينيـــكَ في حـــاجتي ورؤيتي تكفيـــكَ منّي الســؤالْ

فكيف أخشى الفقرَ مــاعِشْتَ لي وإنّما كفّـــاكَ لي بيتُ مـــالْ ؟!

فأجازه أيضاً ، ثم دخل عليه اليومَ الثالثَ ، فأنشده :

أَكْسُني مــا يَبيــدُ أصلحــكَ اللّـــه فــإني أكسـوكَ مــا لا يبيــدُ ٥

فأجازهُ وكساهُ وحمله .

أخبرنـا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن المُوَحِّد ، وأبو غـالب أحمد ، وأبـو عبـد الله يحيى ابنـا الحسن : قالوا : أنـا محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، أنـا علي بن عمر بن أحمد بن مهدي : نـا القـاضي الحسين بن إسماعيل ، نا عبد الله بن أبي سعد ، حدثني هارون بن ميمون الخُزاعي ، نا محمد بن أبي[١] شيخ من أهل الرقّة ، حدثني أحمد بن يزيد بن أسيد السّلمي ؛ قال : ١٠

كنتُ مع طاهر بن الحسين بالرقّة / وأنا أحد قوّاده ، وكانت لي به خـاصِّيـة[٢] ، أجلسُ عن يمينه ، فخرج علينا يوماً راكباً ، ومشينا بين يديه وهو يتمثّل[٣] : ١٧٨ / أ

عليكم بـداري فـاهْـدِمُـوهـا فـإنهـا تُراثُ كريمٍ لا يخـافُ العـواقبـا

إذا هَمَّ ألقى بين عينيـه عَـزْمَـهُ وأعرضَ عن ذكر العـواقبِ جـانبـا

سَـأَرْحَضُ عنّي العـارَ بـالسيفِ جـالبـاً عَلَيَّ قَضـاءُ اللهِ مـا كانَ جـالبـا ١٥

فـدار حـول الرَّافِقـة[٤] ، ثم رجـع فجلس مجلسـه فنظر في قِصَصٍ ورِقـاعٍ ، فَـوَقَّـعَ فيهـا صِلاتٍ أُحصيتُ ألفَ ألفٍ وسبعَمائـة ألف ، فلمـا فرغ نظر إليَّ مُستطعماً للكلام فقلتُ : أصلح الله الأمير ، مـا رأيتُ أنْبَـلَ من هـذا المجلس ولا أحسنَ ، وَدَعَـوْتُ لـه ثم قلتُ : لكنّـه سَرَف ، فقـال : السَرَفُ من الشَرَف ، فـأردتُ الآيـةَ التي فيهـا : ﴿ والّـذين إذا أنْفَقُـوا لم يُسْرِفـوا ولم يَقْتُرُوا ، وكانَ بَيْنَ ذلـك قَوَاماً ﴾[٥] فجئتُ بـالأخرى التي فيهـا : إنَّ الله لا يُحِبُّ المُسْرِفين[٦] ٢٠ فقال : صَدَقَ اللهُ ، وما قُلنا كما قُلنا . ثم ضَرَبَ[٧] الدهرُ حتى اجتمعنا مع ابنه عبد الله بن طاهر في ذلك القصر بعينه ، فخرج علينا راكباً وهو يتمثّلُ :

---

(١) كذا في الأصول ؛ ولعلّ ثمّت سقطاً .

(٢) كذا في الأصول والمختصر : والصواب : خصّيَة ـ بتشديد الصاد ـ وهي المكانة المتميّزة .

(٣) الأبيات لسعد بن ناشب : انظرها وتخريجها في سمط اللآلي ٢/٧٩٤ ٢٥

(٤) الرافقة : بلد متصل البناء بالرقّة .

(٥) سورة الفرقان ٢٥/ الآية ٦٧

(٦) في سورة الأنعام ٦/ الآيـة ١٤١ : ﴿ ولا تُسرفـوا إنـه لا يُحبُّ المسرفين ﴾ . وفي سـورة الأعراف ٧/ الآيـة ٣٠ : ﴿ وكلوا واشربوا ولا تُسرفوا ؛ إنه لا يُحبّ المسرفين . ﴾

(٧) ضرب الدهر : مرَّ وذهب بعضُه . ٣٠

يـــا أيُّهـــا المُتمنِّي أن يكـونَ فتىً ‏ ‏ مثلَ ابنِ ليلى لقد جَلا[1] لـكَ السُّبُـلا
أنْظُرْ ثـلاثَ خِـلالٍ قـد جُمِعْنَ لـهُ ‏ ‏ هل سَبَّ من أحدٍ أو سُبَّ أو بَخِلا ؟

ثم دار حول الرَّافِقَة ، ثم انصرف وجلس مجلسه ، وحضرنا وحضرتْ رِقـاعٌ وقِصَصٌ ، فجعل يُوَقِّعُ فيها وأنا أُحصي ، فبلغتْ صِلاتُه ألفي ألفٍ وسبعمائة ألفٍ ، زيـادة ألفِ ألفٍ على ماوَصَلَ أبوهُ ، ثم التفتَ إليَّ مُستطعماً للكلام ، فَدَعَوْتُ له وحَسَّنْتُ فَعَالَهُ ، ثم أَتْبَعْتُ ذاك بأنْ ٥ قلتُ لـه : لكنّـه سَرَف ، فقـال : السَرَفُ من الشَرَف ، فقلتُ : نعم ، أعزَّ الله الأمير ، السَرَفُ من الشَرَف ، السَرَفُ من الشرف ، كَرَّرْتُها . فقال : لِمَ كَرَّرْتَها ؟ فقلتُ[2] :

أخبرنا أبـوا الحسن : ابن قُبيس ، وابن سعيد ؛ قـالا : نـا وأبـو النجم الشِّيْحي ، أنـا أبـو بكر الخطيب[3] : حدثني عُبيد الله بن أبي الفتح ، نا محمد بن العباس ، أنا محمد بن خلَف بن المرزُبان ، حدثني ١٠ عبد الله بن بسر[4] ، حدثني الحسين بن علي بن طاهر قال :

بعث عبـد الله بن طـاهر إلى عبـد الله بن السِّمْـط بن مروان بن أبي حَفْصَـة - وهـو بالجزيرة ، وعبد الله ببغداد - بكسوةٍ وعشرين ألف درهم ، فقال عبد الله بن السِّمْط[5] :

لعمري لنعمَ الغيثُ غيثٌ أصـــابنـــا ‏ ‏ ببغـــدادَ من أرض الجـــزيرة وابلُـــهْ
ونعم الفتى ، والبِيْـــدُ دونَ مَـــزارِهِ ‏ ‏ بعشرين ألفـــاً صَبَّحتْنـــا رســائلُـــهْ
١٥ فكنّـــا كحيٍّ صَبَّـحَ الغيثُ أهلَـــهُ ‏ ‏ ولم ينتجـع أظعـــانُـــه وحمـــائلُـــهْ
أتى جُـوْدُ عبـــدِ الله حتى كَفَتْ بـــه ‏ ‏ رواحِلَنَـــا سَيْرَ الفَـــلاةِ رَوَاحِلُـــهْ

أخبرنا أبو العزّ السُلَمي مناولةً ، وقرأ عَلَيَّ إسناده ، وقال : اروِهِ عنّي ، أنـا محمد بن الحسين ، نـا أبو الفرج المُعافى بن زكريـا[6] : نـا محمد بن أحمد الحكيمي ، نـا عبد الله بن عمرو الورّاق ، نـا محمد بن عبد الرحمن بن بشر ؛ قال :

٢٠ أُنْشِدَ أبو السِّمْط بن أبي الجَنُوب بن أبي حَفْصَة[7] لِرُؤْبة :

---

(١) ويجوز (جلّى) بتشديد اللام ؛ ويخلص الجزء من « الخَبْن »
(٢) بعدها بياض في الأصول والمختصر . وكُتب في ب : « في الأصل مبيَّض » ، وفي هامش س : « بياض بالأصل »
(٣) تاريخ بغداد ٤٨٥/٩
(٤) في تاريخ بغداد : بشر .
٢٥ (٥) تنازع نسبة الأبيات أكثر من واحد من ولد مروان بن أبي حفصة ؛ وانظر التعليق السابع .
(٦) الجليس والأنيس (ل ٧٩) . والخبر بروايات في : الورقة (٤٥) ، وأمالي المرتضى (٤٣/٢) ، ومُسخَ في مرآة الزمان (ل ٦٨)
(٧) سبق أن نُسبت الأبيات في الخبر السابق إلى عبد الله بن السِّمْط بن مروان بن أبي حفصة ، على حين تردّد الرواة في (الورقة) بين أبي الجنوب وأبي السِّمْط ابنَيْ مروان . أما نسبتها في الأمالي إلى مروان نفسه فلا تصحّ بسبب ٣٠ تقدّم وفاته .

١٧٨ / ب / إنْ جئتُ أعطــاني وإنْ أنــا لم أجئْ تَفَقَّــد أمري فـوق مــا كنتُ أرتجي[١]

فقـال : لي واللهِ أجـودُ من هــذا في عبـد الله بن طـاهر ، وهـو متـوجِّـه إلى نصر بن شَبَث[٢] ؛ فوجَّه إليَّ عشرين ألفاً ، فقلتُ :

لَعَمْري لنعمَ الغيثُ غيثٌ أصــابنــا ببغــدادَ من أرض الجـزيرةِ وابلُـــهْ

ونعمَ الفتى ، والبِيْــدُ بيني وبينَــهُ بعشرينَ ألفــاً صَبَّحَتْنــا رســائلُـهْ ٥

فكنّــا كحيٍّ صَبَّــحَ الغيثُ أهلَــهُ ولم يحتمـلْ أظعــانُــهُ وحمــائلُـهْ

فأنشدنا هذا الشعرَ عُمارة بن عَقيل فقال : لي واللهِ في خالد بن يزيـد أحسنُ من هـذا ، ثم أنشد :

لم أستطـعْ سَيْراً لِمِـدحـةِ خــالــدٍ فجعلتُ مِـدْحَتَــهُ[٣] إليــه رَسـولا

فَلَيَرْحَلَنَّ إليَّ نــائـلُ خــالــدٍ وليكفينَّ رواحلي الترحيــــــــلا ١٠

فأُنشد هذا الشعرَ المِسْمَعيَّ فقال : أنشدني الأصمعيُّ أجوَدَ من هذا[٤] :

جَــزى اللهُ خيراً ، والجــزاءُ بكفِّــهِ بني السِّمْـطِ إخـوانَ السماحـةِ والحَمْـدِ[٥]

أتــاني وأهلي بــالعراقِ حِبــاهُمُ كما انقضَّ غيثٌ في تِهـامَـةَ من[٦] نَجْـدِ

قال : ونـا المُعـافى[٧] : نـا علي بن محمد بن الجَهْم أبو طـالب الكاتب[٨] ، حـدثني القـاسم بن أحمد الكاتب ، حدثني أحمد بن محمد بن مُدَبِّر[٩] ، حدثني إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب ؛ قال : ١٥

تضمّنتُ السَّواد من المأمون لسنة ثلاث عشرة ومائتين ، بأربعمائـة ألف كُرٍّ شعيراً مُصَرَّفـاً بـالفـالج[١٠] حـاصلاً ، وثمـانيـة [آلاف][١١] ألف درهم ، سوى مُؤَن العمل وأرزاق العمال وغير

---

(١) البيت من الطويل ؛ أصابه « الحَزْم »

(٢) في الأصول : « شبيب » والصواب من الجليس والأنيس .

(٣) في الأمالي : مدحيه . ٢٠

(٤) نُسب الشعر في الورقة لنهشل بن حَرّي ، وفي الأمالي للبحتريّ (انظر ديوانه ٥٤٣/١)

(٥) في الأمالي وديوان البحتري : أخدان السماحة والمجد .

(٦) في الجليس والأنيس : « أو »

(٧) الجليس والأنيس (ل ٣١٤)

(٨) في م ، د ، س ، ع : « المكي الكاتب » تصحيف . مترجم في تاريخ بغداد ٧١/١٢ ٢٥

(٩) في الأصول : « مدير » تصحيف ، والضبط من التبصير ١٢٧٠/٤ وترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٧/٩

(١٠) الكُرّ : مكيال لأهل العراق ؛ وهو عندهم ستون قفيزاً . والفالج : مكيال ضخم معروف ؛ وقيل هو القفيز . وقال ابن سيده : أصل الفَلْج النصفُ من كل شيء ؛ ومنه قولهم : كُرٌّ بـالفـالج ، وهو نصف الكُرّ الكبير . (اللسان : كرر . فلج)

(١١) سقطت الكلمة من الأصول ؛ والاستدراك من الجليس والأنيس : وفيه : « ثمانية ألف ألف درهم » ٣٠

ذلك ، فارتفع لي فيه من الفَضْل بعد المُؤَن والأرزاق الجارية عشرون ألف ألف درهم . قال : فأتيتُ المأمون ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني قد استفضلتُ في ضمان السَّواد عشرين ألفَ ألفِ درهم ، قال : قد سَرَرْتَني وقد سَوَّغْتُكَها ، ولكن اكتبْ إلى عبد الله بن طاهر ، فَعَرِّفْهُ أنّي إنّما ضَمَّنْتُكَ السَّوادَ له ، وَسَوَّغْتُكَ هذا الفَضْلَ ، لمكانه ومحلّه منّي . ففعلتُ ، قال : فكتَبَ إليَّ عبدُ الله بن طاهر : قد سرَّني ما كتبتَ به من ربحك عشرين ألف ألف درهم ، وتسويغ أمير المؤمنين إياك ذلك ، وأميرُ المؤمنين أَجَلُّ قدْراً وأعظم خَطَراً من أن يُستكثَرَ هذا من فعله ، إذ كان أهلاً لما هو أكثر منه ، وليس ينبغي أن يُقنع لك بهذا دون أن أُضيف إليه شيئاً آخر من مالي ، فاقبضْ من غلّة ضِياعي مائةَ ألفِ ألفِ درهم .

أخبرنا[1] أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرئ ، أنا الحسن بن إسماعيل المصري ، أنا أحمد بن مروان[2] : نا محمد بن عبد العزيز ؛ قال :

أمر عبد الله بن طاهر لزائرٍ بشيءٍ ، فوقَّع في رقعته : قد أمرنا لك بشيءٍ ، هو دون قَدْرك في الاستحقاق ، وفوق الكفاية مع الاقتصاد .

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأتُ بخط أبي عمرو المُستملي ، سمعت الحسين بن منصور ، يحكي عن فتيانٍ من طَلَبَةِ الحديث ؛ قالوا :

كنّا بالشام أيامَ عبد الله بن طاهر ، قال : فأَمْلَقْنا حتى صرنا في غير نفقةٍ ، وكانت العلماء لاتُحدِّثُ يومَ الجمعة ، فقلنا لأصحابنا يومَ الجمعة : مرُّوا بنا إلى الفرات / نغسل هذا الشَعَثَ عنّا والدَنَس ، فذهبنا إلى الفرات ، فجعلنا[3] نغسل ثيابنا ورؤوسنا ، إذ أقبل شاب بين غِلالتين ، يتلوه خادم ، حتى وقف علينا فقال : من أنتم ؟ قلنا : شُتُوتٌ من الناس[4] ، ونوازعُ بلدان . فقال : مِن طَلَبة الحديث ؟ قلنا : نعم ، فقال : ممَّن يقولُ : « الإيمانُ قولٌ وعمل ؛ يزيد وينقص » ؟ قلنا : نعم . قال : فما حالكم في نفقاتكم ؟ قلنا : أسوأُ حال ، فالتفتَ إلى الخادم فقال : يُعْطَون ألفاً ألفاً . قال : فمرّ بنا ، فأُلقيتْ في أكامنا ألفاً ألفاً ، فقلنا للخادم : مَن هذا ؟ قال : عبد الله بن طاهر .

١٧٩ / أ

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبيس ، وابن سعيد ؛ قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[5] : حدثني الأزهري قال : وجدت في كتابي ، عن أبي نصر محمد بن أحمد بن موسى الملاحي النيسابوري

---

(١) فوقها في ب : « ملحق » ؛ وبآخر الخبر : « إلى »
(٢) المجالسة للدينوري (ل ٢٠)
(٣) في الأصول : « فجعل » وفوقها في ب ضبّة . وفي المختصر : فغسلنا .
(٤) شُتوت من الناس وشتّى : فِرَق ؛ وقيل : ناس ليسوا من قبيلة واحدة . (اللسان والتاج)
(٥) تاريخ بغداد ٤٨٥/٩ ـ ٤٨٦ . وانظر الخبر في وفيات الأعيان ٨٧/٣ ، ومرآة الزمان (ل ٦٦) ، والنجوم الزاهرة ١٩٥/٢

ـ شيخ قدم علينا ـ قال : سمعت عمرو بن إسحاق السكني يقول : سمعت سهل بن ميسرة[١] يقول :

لما رجع أبو العباس عبد الله بن طاهر من الشام ، ارتفع فوق سطح قصره ، فنظر إلى دخانٍ يرتفع[٢] في جواره ، فقال لعمرويه : ماهذا الدخان ؟ قال : أظنُّ القومَ يخبزون ، فقال : ويَحتاجُ جيرانُنا أن يتكلَّفوا ذلك ؟! ثم دعا حاجبَه فقال : امضِ ومعكَ كاتب ، فأحْصِ جيرانَنا ممّن لا يقطعهم عنّا شارع ، فمضى فأحصاهم فبلغ عددُ صغيرِهم وكبيرِهم أربعةَ آلافِ نفس ، فأمر لكل واحدٍ منهم في كل يومٍ بمَنَوَيْنِ خبزاً ، ومَنا لحم[٣] ، ومِن التوابلِ في كل شهرٍ عشَرة دراهم ، والكسوة في الشتاء مائة وخمسون درهماً ، وفي الصيف مائة درهم ، وكان ذلك دأبَهُ مُقامَهُ ببغدادَ ، فلما خرج انقطعت الوظائف إلا الكسوةَ ماعاشَ أبو العباس .

أخبرنا أبو العزِّ السُلمي فيما قرأ عليَّ إسناده ، وناولني إيّاه ، وأذِنَ لي في روايته ، أنا محمد بن الحسين ، نا المعافى بن زكريا[٤] : نا عبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابري الموصلي بالبصرة ، نا محمد بن ياسر الكاتب ـ كاتب أحمد بن طولون ـ حدثني أبي ، نا علي بن إسحاق قال :

اشترى عبد الله بن طاهر جاريةً بخمسةٍ وعشرين ألفاً على ابنة عمّه ، فوَجَدتْ عليه ، وقعدتْ في بعض المقاصير ، فمكثتْ شهرين لاتكلّمه ، فعمل هذين البيتين :

إلى كم يكون العَتْبُ في كلِّ ساعةٍ ... وكم لاتَمَلِّيْنَ القطيعةَ والهَجْرا ؟
رُوَيْدَكِ إنّ الدهرَ فيه كفايةٌ ... لتفريقِ ذاتِ البَيْنِ فانتظري الدهرا

قال : وقال للجارية : اجلسي على باب المقصورة فغنّي به ، قال : فلما غنّتْ بالبيت الأول لم تَرَ شيئاً ، فلما غنَّت البيت الثاني ، فإذا قد خرجتْ مشقوقةَ الثوب ، حتى أكبَّتْ على رجله فقبَّلَتْها .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي : أنشدنا أبو عبد الرحمن السُلمي ، أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي ، أنشدني عبد الله بن إسحاق ، أنشدني عبد الله بن طاهر لبعضهم[٥] :

إلى كم يكون العَتْبُ في كل ساعةٍ ... وكم لاتَمَلِّينَ القطيعةَ والهجرا ؟
رُوَيْدَكِ إن الدهرَ فيه كفايةٌ ... لتفريقِ ذاتِ البَيْنِ فانتظري الدهرا

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، قالا : أنا أبو

---

(١) في تاريخ بغداد : (مرة) تصحيف .
(٢) في تاريخ بغداد : مرتفع .
(٣) المنا : كيل أو ميزان ؛ والمثنّى : مَنَوان .
(٤) الجليس والأنيس (ل ١٥٥)
(٥) كذا في الأصول ؛ وقد يبدو السند منقطعاً بالمقارنة مع نظيره قبله .

الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن حمدان الخطيب الشَوْكي[١] ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر المعروف بالخالع : أنا عمّي أبو عمرو عثمان بن جعفر بن محمد بن الحسين الجَواليقي ، أنا أبو مُقاتل / محمد بن العباس بن أحمد بن مُجاشع ، أنشدني أحمد بن يحيى ثَعْلب ؛ أبو العباس[٢] : ١٧٩ / ب

يقـول رجـالٌ إنْ مَرْوَ بعيـدةٌ ... ومـا بَعُـدَتْ مَرْوٌ وَفيهـا ابنُ طـاهرِ

٥ وأبْعَـدُ من مَرْوٍ رجـالٌ أراهمُ ... بحضرتنـا ؛ معروفُهم غيرُ حـاضرِ

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو عثمان الصابوني : أنشدنا أبو صادق محمد بن أحمد بن شاذان الصيدلاني الأديب لبعضهم[٣] :

يـا مَنْ يُؤمِّلُ أن تكـونَ خِصـالُـه ... كخصـالِ عبـدِ الله أنْصِتْ واسمـعِ

فَـلأمحضَنَّ لـكَ النصيحـةَ والـذي ... حَـجَّ الحجيـجُ إليـه فـاقبـلْ أو دَعِ

١٠ أكرمْ وَعِفَّ وكُفَّ واحْلُمْ واحتمِـلْ ... واسْمَـحْ ودَارِ وَهِشَّ واصْفَـح واشْجُـعِ

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان[٤] : نا أحمد بن داوُد ، نا الفضل بن محمد ؛ قال :

قال عبد الله بن طاهر ذات يوم لرجلٍ أمره بعمل : احذرْ أن تُخطئ فأعاقبك بكذا وكذا - لأمرٍ عظيمٍ . فقال :

١٥ أيها الأمير ؛ مَنْ كانت هذه عقوبتُه على الخطأ ، فما ثوابُه على الإصابة ؟

أنبأنا أبو القاسم العلوي ، وأبو الوحش المقرئ ، عن رشأ بن نظيف ، أنا محمد بن جعفر النحوي ، أنا الصُولي : عن المبرّد ، عن عبد الله بن طاهر ؛ قال :

المالُ غادٍ ورائحٌ ، والسلطانُ ظلٌّ زائل ، والإخوانُ كنوزٌ وافرة .

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي : حدثني أبو العباس المؤدّب ؛ قال :

٢٠ عَتَبَ عبدُ الله بن طاهر على بعض إخوانه ، فاعتذر إليه الرجل ، وكتب إليه :

يـا سيِّدي ضـاقتِ الـدنيـا بمـا رَحُبَتْ ... عَلَيَّ حتى تُريني منـكَ وَجْـهَ رِضـا

---

(١) في م ، د ، س ، ع : « الشوبكي » ، وفي المجلد السابق (ص ٤٣٥ : س ٨) : « الملوكي » ، وكل ذلك تصحيف . والظاهر أنها نسبة إلى محلّة ببغداد ؛ قال السمعاني في الأنساب : « الشوكي : هذه النسبة إلى الشوك وحمله وتحصيله ، وببغداد قنطرة يُقال لها قنطرة الشوك . »

٢٥ (٢) البيت الأول في مرآة الزمان (ل ٦٩) والنجوم الزاهرة ٢/٢٠٠ لأبي يزيد الشاعر . وهما مع ثالث في طبقات ابن المعتز ٤٤٣ لإسحاق بن خلف . ونُسب الثلاثة في وفيات الأعيان ٣/٨٧ والوافي (ل ٣٠) لبعض الشعراء ؛ قال فيه وهو بمصر : « يقول أناسٌ إن مصر بعيدة » إلى آخر الأبيات ، وأضاف ابن خلكان : وتُنسب هذه الأبيات إلى عوف بن محلّم الشيباني ؛ والله أعلم .

(٣) هي في وفيات الأعيان ٣/٨٩ خمسة أبيات لأبي العَمَيْثَل كاتب عبد الله بن طاهر

٣٠ (٤) المجالسة للدينوري (ل ١٩)

فـإنْ تُرينيـهِ أحيـا عنـد رؤيتِـهِ   أو لا فـإنّي وشيكاً[١] ميّتٌ حَرَضـا

فكتب إليه عبد الله :

هل حُلْتَ من وجه مرضاتي إلى غضبي   فتبتغي بجميل الرأي وَجْـهَ رِضـا ؟

لـو كنتُ أقبـلُ مـا يمضي على أُذُني   لكنتُ للنـاسِ فيما حـاولـوا غَرَضـا

٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنشدنا أبو عبد الله الحافظ : أنشدني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي ببخارى ، أنشدنا أبو سهل بن زياد ، أنشدنا المبرّد لعبد الله بن طاهر :

ليس في كل ســاعــةٍ وأوانِ   تتهيّـا صنـائـعُ الإحســانِ

فـإذا أمكنتْ تقـدَّمْتَ فيهـا   حَــذراً من تَعَــذُّرِ الإمكانِ

١٠ أنشدنا أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البُسْتي ، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد المديني ، أنشدنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، أنشدنا أحمد بن سعيد المروزي ، أنشدنا أبو عمرو الفقيه ؛ لعبد الله بن طاهر[٢] :

نَبَّهْتُــهُ وظـلامُ الليـلِ مُنْسَـدِلٌ   بينَ الريـاضِ دفينـاً في الريـاحينِ

فقلتُ : خذْ ، قال : كفّي لاتُطاوعني   فقلتُ : قُمْ ، قـال : رِجلِيْ لاتُـواتيني

إنّي غَفَلْتُ عن الســاقي فصيَّرني   كما تراني سليبَ العقــلِ والــدينِ

١٥ أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله / بن عمر المُرّي ـ ونقلته أنا من خطّ المُرّي ـ أنشدنا أبو سليمان بن زَبْر ؛ لعبد الله بن طاهر : ١٨٠ / أ

إذا كنتمُ للنــاسِ أهـلَ سيــاســةٍ   فسُوسوا كرامَ النـاسِ بـالبرِّ والفضـلِ

وسُوسوا لئـامَ النـاس بـالـذُّلِّ يصلُحوا   على الـذُّلِّ إنّ الـذُّلَّ يصلُـحُ للنَـذْلِ

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن ؛ قالا : أنا أبو الخطاب ٢٠ عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حَمْدان ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر : أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، أنشدنا أبو العباس المبرّد ؛ لعبد الله بن طاهر[٣] :

ألا من لقلبٍ معرضٍ للنــــوائبِ   أطـافتْ بـه الأحـزانُ من كل جـانبِ

تَبَيَّنَ يــومَ البَيْنِ أن اعتزامَــــهُ   على الصبرِ من إحدى الظنون الكواذبِ[٤]

أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني ، أنا أبو الحسين بن الطيوري : أنا أبو الحسن بن

---

٢٥ (١) في الأصول : « وشيك » ؛ وهو خطأ .

(٢) الأبيات في طبقات ابن المعتز ٣٦٩ منسوبة إلى عبد الصمد بن المعذّل . وانظرها في مرآة الزمان (ل ٦٩) ، والنجوم الزاهرة ٢/٢٠٠ ، وشعر عبد الصمد بن المعذّل ١٧٨ ـ ١٧٩

(٣) سبق ذكر البيتين في (ص ٢٠٦) ؛ وانظرهما في ذيل الأمالي (٥٠)

(٤) في الهامش الأيمن من ب : « قرأتُ عليه القائمة ... نصر محمود بن الفضل بن محمود ، وأبو .. » ، وفي الهامش ٣٠ الأيسر كلمة غير واضحة .

القزويني ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، نا محمد بن خلف بن المرزبان ، حدثني أبو الوضاح التغلبي ، حدثني أبو علي الحسن بن السكن الرازي ؛ قال :

خرج عبد الله بن طاهر يتنزّه بنيسابور ، فرأى في بعض بساتينها حمامتين على شجرةٍ تُصوّتان[1] ، فأشجاه ترنّمها وأطربه ، فأنشأ يقول :

٥ يا طائرانِ على غصنٍ أنا لكما ... من أنصحِ الناسِ لا أبغي به ثَمَنا

كونا إذا طِرْتُما زوجاً فإنكما ... لا تأمنان إذا أفردتما حَزَنا .

هذا أنا لا على غيري أُحيلكما ... أخو اكتئابٍ بتركي الإلْفَ والوَطَنا

قرأتُ على أبي القاسم الشّحامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ : أخبرني أبو بكر محمد بن علي الفقيه ببخارى ، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي ؛ قال :

١٠ كتب علي بن هشام إلى عبد الله بن طاهر[2] :

أَبِنْ لي أبا العباس ما أنا صانع ... أأشكوكَ أم أُغضي على غَصَصِ الصَّبْرِ ؟

أتدعو فلا أعصي وأدعو فلا تجي ؟ ... ففعلُكَ هذا قد يَدُلُّ على الكِبْرِ

وَخَبّرْتَني أنَّ الرسولَ أتاكُمُ ... فوافاكَ عنّي بالكتابِ مع العَصْرِ

فهذا رسولي قد أتاك مُبكّراً ... فلا تَحْبِسَنْهُ بالغَداةِ إلى الظُّهْرِ

١٥ ولا تعتذرْ ، نفسي تَقيكَ من الردى ... فما لَكَ عندي إنْ تَخلَّفْتَ من عُذْرِ

قال : فأجابه عبد الله بن طاهر :

عَجِلْتَ إلى لومي جُعلتُ لكَ الفِدا ... وألزمْتَني ما ليس فيَّ من الكِبْرِ

وبالله إني ما اعتللتُ وإنني ... صَدَقْتُكَ فيما قد شرحتُ من العُذْرِ

وها أنذا بعدَ الكتاب بساعةٍ ... فإنْ قلتَ ؛ لا أرجِعْ إلى آخرِ الشَّهْرِ

٢٠ أقمتُ لأنفي سوءَ ظنٍّ ظننتَهُ ... وأُذْهِبَ ما أكْنَنْتَ من غَصَصِ الصَّدْرِ

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم غيرَ مَرّة ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان[3] : نا أحمد بن عبدان الأزْدي ، نا محمد بن منصور البغدادي قال :

دخلتُ على عبد الله بن طاهر وهو في سكرات الموت ؛ فقلت : السلام عليك أيها الأمير ، فقال : لا تُسمِّني أميراً ، وسَمِّني أسيراً[4] ، ولكن اكتبْ عني بيتين عَرَضا بقلبي ، ما أراهما ٢٥ إلا آخرَ بيتين أقولها[4] ، ثم أنشأ يقول[5] :

(١) في الأصول : « يصوتان » تصحيف .

(٢) فوقها في (ع) في الزاوية العليا من الورقة : « ك ١٥ » ؛ إشارة إلى بداية الكراسة الخامسة عشرة من المجلد .

(٣) المجالسة للدينوري (ل ٢٤٩)

(٤-٤) سقط مابين الرقمين من كتاب المجالسة .

٣٠ (٥) البيتان ملفّقان من مقطوعتين من شعر أبي العتاهية ؛ وانظر ديوانه (ص : ٧٩ ، ٨٠ ، ٦٨٦)

حرف الظاء فارغ

حرف العين في أسماء آباء العبادلة

٣٥٠ ـ عبد الله بن عامر بن الحضرمي(☆)

واسمه[١] عبد الله بن عمّار[٢] بن سُلْمى[٣] بن أكبر بن زيد بن ربيعة بن مالك بن الخَزْرَج بن أبد بن أبنود[٤] بن الصَّدِف . وأمّه أمّ طلحة ؛ واسمها أرنب بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف ٥

وجّهه معاوية من الشام إلى البصرة ، يدعو إلى الطلب بدم عثمان ، فنزل على بني تميم ، واجتمع إليه جماعة .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُور ، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب ؛ قالا : أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، أنا عُبيد الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا بن يحيى ؛ قال : قال الأصمعي : ١٠

الحَضْرَميّ ـ أبو العلاء بن الحَضْرَمي[٥] ـ اسمه عبد الله بن عباد[٦] بن أكبر بن مالك بن الخَزْرَج بن الصَّدِف الكِنْديّ ، ومنزله حَضْرَمَوْت ، وهو حليف لبني عبد شمس بن عَبْدِ مَنَاف .

١٨١ / ب أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا ؛ قالوا : / أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكّار ؛ قال[٧] : ١٥

☆ خبره في : تاريخ خليفة ؛ وسيأتي بعد ، والطبري ١١٠/٥ ، وكامل ابن الأثير ٣٦٠/٣

(١) الضمير عائد على الحضرمي ؛ وساق المصنّف نسبه على نحوٍ قريب مما ورد في ترجمة العلاء بن الحضرمي في (أسد الغابة ٧/٤)

(٢) وسيأتي في الخبر اللاحق أنه (عباد) . وهو في جمهرة الأنساب ٤٦١ (عبدة) ، وفي الإصابة ٤٩٧/٢ (عماد) ٢٠

(٣) سلمى : بالضم في الرجال ؛ وبالفتح جماعة نسوة . انظر المشتبه ٣٦٦ ، والتبصير ٦٨٧/٢

(٤) لم أعرف له سمياً ؛ ولا للذي قبله . وفي أسد الغابة : الخزرج بن أبيّ بن الصدف .

(٥) العلاء بن الحضرمي : عمّ صاحب الترجمة ؛ صحابي معروف ، مترجم في : أسد الغابة ٧/٤ ، والإصابة ٤٩٧/٢ ، وجمهرة الأنساب ٤٦١ ، والتجريد ٣٨٨/١

(٦) سبق في مطلع الترجمة أنه (عمار) ، وذهب الدارقطني إلى أن رسم (عباد) تصحيف . انظر أسد الغابة ٧/٤ ٢٥

(٧) النص في كتاب عمّه المصعب ١٤٧

وولَدَ حبيبُ بن عبد شمس : ربيعةَ ؛ وأمُّه من فَهْم . فولَدَ ربيعةُ بن حبيب : كُريزاً ، أمُّه أمُّ سَكَن بنت ظالم بن مُنْقِذ بن سُبَيْع بن جُعْثُمَة[1] بن سعد بن مُلَيْح الخُزاعي . فولَدَ كُريزُ بن ربيعة : أمَّ طلحة بنت كُريز ، وهي أرنب ، تزوجها عامر بن الحَضْرَميّ ، فولدتْ له ... وذكر غيرها ؛ ثم قال : وأمّهم أمّ حكيم بنت عبد المطلب .

٥ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره ، عن أبي محمد الجوهري ، عن أبي عُمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد[2] : أنا محمد بن عمر الواقدي ؛ قال :

وفيها ـ يعني : سنة تسعٍ وعشرين ـ قدم ابنُ عامر[3] على عثمان ، واستخلفَ عبدَ الله بن عامر بن الحَضْرَميّ ، فقُتل عثمان وهو على البصرة .

١٠ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيْرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ؛ قال[4] :

وفيها ـ يعني : سنة ثمانٍ وثلاثين ـ وجَّه معاويةُ بن أبي سفيان عبد الله بن الحَضْرَمي إلى البصرة ليأخذها ، وبها زيادٌ خليفة لابن عباس ، فنزل ابنُ الحَضْرَميّ في بني تميم ، وتحوَّلَ زياد إلى الأزْد ، فنزل على صَبْرَةَ[5] بن شَيْمانَ الحُدّاني ، فكتب زيادٌ إلى عليّ يُعلمه ذلك ، ١٥ فوجَّهَ عليٌّ أَعْيَنَ بن ضُبَيْعَةَ المُجاشعي ، فقُتل على فراشهِ غِيْلةً ، فبعث عليٌّ جاريةَ بن قُدامة السعدي ، فحاصر ابنَ الحَضْرَميّ في دار سُنْبيل[6] ، ثم حَرَّقَ عليه .

٣٥١ ـ عبد الله بن أبي بُرْدة عامر ويقال : الحارث

ابن عبد الله بن قيس الأشعري ، والد بُرَيْد[7] بن عبد الله ، الكوفي

سمع أباه أبا بُردة[8] ، وأدرك جماعةً من أصحاب النبي ﷺ ، ولا أعلم له رواية .

٢٠ (١) الضبط من اللسان والقاموس (جعثم)

(٢) الطبقات ؛ وسقط النص من النسخة المطبوعة .

(٣) هو عبد الله بن عامر بن كُريز : كما في الطبقات ٥٦/٧

(٤) تاريخ خليفة (بتحقيق العمري) ١٩٦ ، (بتحقيق زكار) ٢٢٣/١ ، والخبر بتوسع في تاريخ الطبري ١١٠/٥ ، وكامل ابن الأثير ٣٦٠/٣

٢٥ (٥) في الأصول : « قتيرة » ، والصواب من تاريخ خليفة ، والضبط من الاشتقاق ٥١١

(٦) في ب : « سنيل » . وفي م ، د ، س ، ع : « سنبل » . وفي الطبقات ٥٦/٧ : « سنيبل » . وفي التاج (سنبل / المستدرك) : « ابن سنبل ـ بالكسر : ويُقال : بالصاد أيضاً » . وأثبتُّ ما اجتمع عليه : تاريخ خليفة (بطبعتيه) ، وتاريخ الطبري ، وكامل ابن الأثير .

(٧) في الأصول : « يزيد » تصحيف . والضبط من المشتبه ٦٦٧ ، والتبصير ١٤٩٠/٤

٣٠ (٨) مضت ترجمة أبيه أبي بردة بن أبي موسى الأشعري في مجلد (عاصم ـ عائذ) : ٣٧١ ـ ٣٩٢

وفدَ على عمر بن عبد العزيز ؛ وله ذكر .

قرأتُ على أبي غالب بن البنّا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف إجازةً ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] : أنا علي بن محمد ، عن مسلمة بن محارب وغيره ؛ قال :

خرج بلال بن أبي بُرْدة ، وأخوه عبد الله بن أبي بُرْدة ، إلى عمر بن عبد العزيز ، فاختصما إليه في الأذان في مسجدهم ، فارتاب بهما عمر فَدَسَّ إليهما رجلاً يقول لهما : أرأيتما إنْ كَلَّمْتُ أمير المؤمنين فولاكما العراق ، ماتجعلانِ لي ؟ فبدأ الرجل ببلال ، فقال له ذلك ، فقال : أعطيك مائة ألف . ثم أتى أخاه فقال له مثلَ ذلك . فأخبر الرجل عُمر فقال لهما : الحقا بمصركما . وكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن : لاتُوَلِّ بلالاً بلالَ الشرّ ، ولا أحداً من ولد أبي موسى شيئاً .

وقال بعضهم : كتبَ لاتُوَلِّ بُلَيِّلَ الشرِّ[2] ؛ صَغَّرَ بلالاً .

٣٥٢ ـ عبد الله بن عامر بن كُرَيز[☆]

ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصيّ ، أبو عبد الرحمن القرشي العَبْشَمي

له رؤية من[3] رسول الله ﷺ ، وحدَّثَ عنه بحديثٍ ، رواه عنه حنظلة بن قيس . واستعمله عثمان بن عفان على البصرة / فافتتح خراسان ، وقدم على معاوية وزوّجه ابنته

(١) طبقات ابن سعد ٣٩٥/٥

(٢) في د ، س ، ع : « لا تُولّ بُليّل العراق بُليّل الشرّ » تصحيف .

☆ مترجم في : طبقات ابن سعد ٤٤/٥ ـ ٤٩ ، ونسب قريش ١٤٧ ـ ١٤٩ ، والمعارف ٣٢٠ ـ ٣٢٢ ، والبدء والتاريخ ١٠٩/٥ ـ ١١٠ ، ومستدرك الحاكم ٦٣٩/٣ ـ ٦٤٠ ، وأخبار أصبهان ٦١/١ ـ ٦٢ ، والاستيعاب ٩٣١/٣ ـ ٩٣٣ ، وأسد الغابة ١٩١/٣ ـ ١٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٤ ـ ٩ ، والوافي ١٧/ ل٣٢ ، والبداية والنهاية ٨٨/٨ ، والإصابة ٦٠/٣ ـ ٦١ ، والتهذيب ٢٧٢/٥ ـ ٢٧٤ ، والأعلام ٢٢٨/٤

وله أخبار أشارت إليها فهارس الكتب التالية : وقعة صِفّين ـ ولم يثبت أنه شهدها ـ وتاريخ خليفة ، ومعرفة الفسوي ، وأنساب البلاذري ، وتاريخ اليعقوبي ، وتاريخ الطبري (ج٤ و ٥) ، والعقد الفريد ، والكامل لابن الأثير (ج٣) ، والعبر (ج١) ، والنجوم الزاهرة (ج١) ، وثمّت مصادر أخرى لأخباره يأتي ذكرها في أثناء الترجمة .

(٣) في م : « رواية عن » وهو تصحيف . قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب : « وقد روى عبد الله بن عامر هذا عن النبي ﷺ ؛ وما أظنّه سمع منه ولا حفظ عنه » ، وتعقّبه ابن حجر في الإصابة فقال : « أثبت ابن حبّان له الرؤية ؛ وهو كذلك »

هندَ[١] ، وأسكنه إلى جنبه[٢] . وكانت داره بدمشق[٣] في الموضع المعروف بالحُوَيرة[٤] ، قِبْلَةَ باب الريح[٥] ، غربيَّ سوق القمح[٦] .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي ؛ قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُور ـ زاد إسماعيل : وأبو محمد الصَّريفيني قالا ـ : أنا أبو القاسم بن حَبَابَة

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي ، وأبو نصر عُبيد الله بن أبي عاصم ، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد ، وأبو عبد الله سَمُرَة بن جُنْدب ، وأخوه أبو محمد عبد القادر ؛ قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنا عبد الرحمن بن أبي شُريح

قالا : أنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا مُصعب بن عبد الله الزُّبيري[٧] : حدثني أبي ، عن مُصعب بن ثابت ، عن حنظلة بن قيس ، عن عبد الله بن الزُّبير ، وعبد الله بن عامر[٨] ؛ قالا : قال رسول الله ﷺ :

مَن قُتل دون ماله فهو شهيد .

قال البغوي : ولم أجد على هذا الحديث في كتابي علامة السماع ، فأخبرني موسى بن هارون أنَّا سمعناه أنا وهو من مُصعب في موضعٍ واحد .

---

(١) ويجوز تنوين هند ـ وهو العلم المؤنث ـ لأنه عربي ثلاثي ساكن الوسط .

(٢) فوقها في ب ما يشبه الضبّة

(٣) سبق للمصنّف أن ذكر دار ابن عامر هذه في المجلدة الثانية (ص ١٣٨/ س٥)

(٤) رسمها في ب يوشك أن يُقرأ « بالحريرة » ، وهي في م ، د ، س ، ع : « بالجزيرة » ، ويوافقه ما ورد في البداية والنهاية ١٣٧/١٣ من ذكر « الجزيرة قبلي الجامع » ، ويبدو أنه أصاب الكلمة في موضع آخر من هذا التاريخ تصحيف ثان زادها بُعداً عن الأصل (انظر المجلدة الثانية ص ٨٢/ س١٤ ، وثمار المقاصد ١١٠/ الحاشية ٤) . وقد اعتمدتُ ما ورد في ترجمة هذا الرجل في سير أعلام النبلاء ٨/٤ قال الذهبي : « وداره بدمشق بالحويرة هي دار ابن الحرستاني » ، فرجعتُ إلى ترجمة ابن الحرستاني ـ في السير ١٣٦/١٣ ـ فرأيتُه ذكر الحويرة ؛ وضبطها الناسخ ثَمَّ فأثبتَ إشارة الإهمال تحت الحاء ، وضمةً فوقها وفتحةً على الواو بعدها . ثم رجعتُ إلى الذيل على الروضتين لأبي شامة (ص : ١٠٦ و ١٠٧) فإذا الرسم عينه ، وإلى المشتبه ١٩٤ والتبصير ٣٧٩/١ فرأيتُ الضبط نفسه ؛ وفيهما : « الحويرة ـ حارة بدمشق » .

(٥) لم أظفر بمعرفته ، والظاهر أنه باب بالحائط القبلي من جامع دمشق ؛ ولعلّه المسمّى حيناً « باب الساعات » ؛ وحيناً « باب الزيادة » . (انظر التعليقين السابقين ، والمجلدة الثانية ص ٤٧/ حاشية٥ ، والبداية والنهاية ١٣٣/١٤)

(٦) عُرف في أيام ابن كثير (المتوفى سنة ٧٧٤) باسم « سوق البزورية » (انظر البداية والنهاية ١٣٣/١٤) ، وما زال معروفاً بهذا الاسم حتى اليوم .

(٧) حديث مصعب الزُّبيري لأبي القاسم البغوي (نسخة الظاهرية) : ج١/ ق ١٤٧ ب ـ ١٤٨ أ . وانظر المستدرك للحاكم ٦٣٩/٣

(٨) قال الهيثمي (في مجمع الزوائد ٢٤٥/٦) : « رواه عنهما الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن مصعب الزُّبَيري ؛ وهو ضعيف » . قلت : وللحديث طرق أخرى جيّدة ؛ أخرجها أصحاب السنن ، وأحمد في المسند .

أنبأناه أبو علي الحداد ، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعَيم الحافظ[١] : نا محمد بن أحمد بن مَخْلَد ، نا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، نا عبد الله بن مُصعب بن ثابت ، عن أبيه ، عن حنظلة بن قيس ، عن عبد الله بن الزُّبير ، وعبد الله بن عامر بن كُرَيز ؛ قالا : قال رسول الله ﷺ :

مَن قُتل دون ماله فهو شهيد .

٥ أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا ؛ قالوا : أنا أبو جعفر المعدّل ، أنا أبو طاهر المُخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكار[٢] ؛ قال :

فوَلَدَ عامرُ بنُ كُريز عبدَ اللهِ بنَ عامر ، استعمله عثمان بن عفان على البصرة ، وعزل أبا موسى الأشعري ، فقال أبو موسى : قد أتاكم فتىً من قريش ، كريمُ الأمهات والعمّات والخالات ، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا . وهو الذي دعا طلحة والزُّبير إلى البصرة ، ١٠ وقال : إن لي فيها[٣] صنائع ، فَشَخَصا معه . وله يقول الوليد بن عقبة[٤] :

ألا جعـلَ اللهُ المغيرةَ وابنـه ... ومروانَ نَعْلَيْ بَـذْلَـةٍ[٥] لابنِ عـامرِ

لكي يقيـاه الحرَّ والقرَّ والأذى[٦] ... وَلَسْعَ الأفـاعي واحتـدامَ الهـواجرِ

كان كثير المناقب ، وهو الذي افتتح خراسان ، وقُتل كسرى[٧] في ولايته ، وأحرم من نيسابور شكراً لله ، وهو الذي عملَ السِّقايات بعَرَفَةَ . وكان ابنُ عامر رجلاً سخيّاً كريماً ، ١٥ وأمُّه دجاجة بنت أسماء بن الصَّلْت بن حبيب بن جارية[٨] بن هلال بن حَرَام[٩] بن سَمَّال[١٠] بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بنِ سُلَيْم ، وأخوه لأمّه : عبد ربّه بن قيس بن السائب بن عُوَيمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

---

(١) أخبار أصبهان ٦٢/١

(٢) قارن بما في نسب قريش لعمّه المصعب : ١٤٧ ـ ١٤٩

٢٠ (٣) في نسب قريش : بها

(٤) البيتان ـ مع ثلاثة أخرى وقصة الشعر ـ في مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (ص ١٢٥)

(٥) في نسب قريش : (بَعْلَيْ ذِلّةٍ) وهو تصحيف .

(٦) في نسب قريش : إن مشى .

(٧) في نسب قريش : يزداجرد .

٢٥ (٨) إعجامها غير واضح في ب ، والمختصر . والنقط من بقية النسخ : ويوافقه مافي المستدرك للحاكم (٦٣٩/٣) . وفي نسب قريش ، وطبقات ابن سعد (٤٤/٥) ، وجمهرة الأنساب ٢٦٢ : « حارثة »

(٩) في المستدرك : (حزام) وهو تصحيف ؛ انظر التعليق التالي .

(١٠) في س ، ع : « سماك » ويوافقه مافي نسب قريش ، وجمهرة الأنساب ؛ وكل ذلك تصحيف . قال ابن دريد في الاشتقاق ٣٠٧ : « وأما بنو سَمّال فمنهم بنو حَرَام بن سَمّال » . وقال الأمير في الإكمال ٢٥٣/٤ : « وأما سَمّال ـ أوله سين مفتوحة ، بعدها ميم مشدّدة ، وآخره لام ـ فهو سَمّال بن عوف » وذكرَ نسبَه إلى سُلَيم بن منصور . وتابعه ٣٠ الذهبي في المشتبه ٣٦٨ ، وابن حجر في التبصير ٦٩٢/٢

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[١] قال :

فوَلَدَ عامرُ بن كُريز عبدَ الله وأُمَّ رافع ، وأمُّها دجاجة بنت أسماء بن الصَّلْت بن حبيب بن جارية[٢] بن هلال بن حرام[٣] بن سماك[٤] بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن

٥ سُلَيم ، وأبا الصَّهباء بن عامر لأمّ ولد . وأسلم عامرُ بنُ كُريز يومَ فتح مكة ، وبقي إلى خلافة عثمان بن عفان ، وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة وهو / واليها لعثمان بن عفان ، ١٨٢ / ب وعقب عامر بالبصرة[٥] وبالشام كثير[٦] .

قرأتُ على أبي غالب بن البنّا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٧] قال :

١٠ في الطبقة الأولى من أهل المدينة : عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصيّ ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

قالوا : وُلد عبد الله بن عامر بمكة بعد الهجرة بأربع سنين ، فلما كان عامُ عمرة القضاء سنة سبعٍ ، وقدم رسول الله ﷺ مكة معتمراً ، حُمل إليه ابن عامر وهو ابن ثلاث سنين ، فحنّكه فتلمّظ وتثاءب فتَفَلَ رسول الله ﷺ في فيه ، وقال : هذا ابن السُلَميّة ؟ قالوا :

١٥ نعم ، قال : هذا ابنُنا ، وهو أشبهُكم بنا وهو مُسْقىً[٨] ، فلم يزل عبد الله شريفاً ، وكان سخيّاً كريماً كثير المال والولد ، وُلد له عبد الرحمن وهو ابنُ ثلاثَ[٩] عشرةَ سنة .

قرأتُ على أبي غالب أيضاً ، عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني قال :

أما كُريز فهو كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، وابنته أروى بنت كُريز أمُّ عثمان بن عفان ، وابنته أرنب بنت كُريز أمّ ولد عامر بن الحضرمي ، وابنه

---

٢٠ (١) طبقات ابن سعد ؛ وسقط النصّ من النسخة المطبوعة ، فاستعنتُ في تصحيحه بما أُعيد في ترجمة ابنه في الطبقات ٤٤/٥

(٢) كذا في الأصول . وفي الطبقات : حارثة ، وانظر التعليق الثامن بحاشية الصفحة السابقة .

(٣) في م ، والطبقات : « حزام » وانظر التعليق التاسع بحاشية الصفحة السابقة .

(٤) كذا في الأصول ؛ وفوقها في ب ضبّة . وفي الطبقات : سمّال ، وانظر التعليق العاشر بحاشية الصفحة السابقة .

٢٥ (٥) فوقها في س ـ في الزاوية اليسرى بأعلى الورقة : « الرابع والعشرون من ابن عساكر » . تجزئة خاصة بالنسخة تأتي على رأس كل عشر ورقات .

(٦) في م ، د ، س ، ع : « كثيرة »

(٧) طبقات ابن سعد ٤٤/٥ ـ ٤٥

(٨) انظر التعليق الخامس بحاشية (ص ٢٣٨)

٣٠ (٩) سقطتْ (ثلاث) من م ، د ، وتُرك مكانها بياض في س ، ع

عامر بن كُريز ، وأمُّ عامر بن كُريز البيضاء بنت عبد المطلب . أسلم يوم الفتح ، وبقي إلى خلافة عثمان ، وهو والد عبد الله بن عامر بن كُريز الذي ولاّه عثمان بن عفّان البصرة وخراسان . وروى عبد الله بن عامر بن كُريز عن النبي ﷺ أنه قال :

مَن قُتل دون ماله فهو شهيد .

٥ قرأتُ على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي ، عن أبي جعفر بن المُسْلمة ، عن أبي عُبيد الله محمد بن عمران بن موسى ؛ قال[1] :

عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . وعبد الله ابن خال عثمان بن عفان ؛ أمّ عثمان أروى بنت كُريز . وقلّد عثمانُ عبدَ الله البصرةَ في حداثةٍ من سنّه ، ولمّا جمع عثمان أهله وعمّاله وشاورهم في أمره قال[2] ابن عامر من أبياتٍ :

١٠ منحتُ ابنَ أروى نُصْحَهُ وهديتَهُ ... إلى الحقّ إنّ الحقَّ أبلجُ واضحُ

ولمّا ركب البحر من مصر قال :

بكى صاحبي لمّا رأى الفُلْكَ قُرِّبتْ ... ليركبَ منها فوق ذي لُجَجٍ غَمْرِ

وَحَنَّ إلى أهل المدينة حَنّةً ... بمصرَ وهيهاتَ المدينةُ من مصرِ

فقلتُ له لاتبكِ عينُكَ إنما ... نفرُّ فراراً من جهنّمَ والبحرِ

١٥ قرأتُ على أبي محمد السُلَمي عن أبي زكريا البخاري

ح[3] وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو زكريا ، نا عبد الغني بن سعيد[4] ؛ قال :

كُريز ـ بضمّ الكاف : عبد الله بن عامر بن كُريز .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ في كتاب

٢٠ « معرفة الصحابة » قال :

عبد الله بن عامر بن كُريز بن حبيب بن عبد شمس ، تُوفي النبي ﷺ وله ثلاثَ عشرةَ سنةً[5] ، وتوفي هو سنة تسعٍ وخمسين .

---

(١) معجم الشعراء : والنصّ مع القسم الساقط من النسخة المطبوعة .

(٢) في الأصول : « قال قال » وهو سهو تداوله النسّاخ .

٢٥ (٣) سقطت (ح) التحويل من الأصول ؛ ولا يستقيم السند بدونها .

(٤) المؤتلف والمختلف ١٠٨

(٥) تعقّبه ابن حجر في الإصابة ٦١/٣ والتهذيب ٢٧٢/٥ فقال ـ واللفظ من الإصابة : « كذا قال وهو خطأ واضح ، فقد ذكر عمر بن شبّة في أخبار البصرة أن النبي ﷺ وجد يوم الفتح عند عُمير بن قتادة الليثي خمس نسوةٍ فقال : فارقْ إحداهنّ ، ففارق دجاجة بنت الصلت ، فتزوجها عامر بن كريز فولدت له عبد الله ، فعلى هذا

٣٠ كان له عند الوفاة النبوية دون السنتين ، وهذا هو المعتمد . » . قلت : وثمّة أقوال أخرى في تاريخ ولادته ؛ انظرها في ص : ٢٣٥ ، ٢٣٨

أنبأنا أبو سعد المطرّز ، وأبو علي الحداد ، وحدثني أبو مسعود العدل[1] ، أنا أبو علي ؛ قالا : قال لنا أبو نُعيم الحافظ :

عبد الله بن عامر بن كُريز بن حبيب بن عبد شمس القرشي ، توفي النبي ﷺ وله ثلاثَ عشرةَ سنةً[2] ، وتوفي سنة ستين .

٥ قرأتُ على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي نصر الحافظ[3] ؛ قال :

أما كُرَيز / بضمّ الكاف وفتح الراء : عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف ، أمّه البيضاء بنت عبد المطلب . أسلم يوم الفتح ، وعاش إلى خلافة عثمان . وابنُه عبد الله بن عامر بن كُريز ؛ ولاّه عثمان البصرة وخراسان ، روى عن النبي ﷺ : « مَن قُتل دون ماله فهو شهيد » رواه [عنه][4] حنظلة بن قيس . ١٨٣ / أ

١٠ أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، أنا أبي أبو يعلى

قالا : أنا عُبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني ، أنا محمد بن مَخْلد العطّار ؛ قال : قرأتُ على علي بن عمرو ، حدثكم الهيثم بن عديّ ؛ قال : قال ابن عيّاش :

عبد الله بن عامر ، يكنى أبا عبد الرحمن .

١٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أنا أبو القاسم بن بِشْران ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ قال :

عبد الله بن عامر بن كُريز ؛ أبو عبد الرحمن .

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

٢٠ أبو عبد الرحمن عبد الله بن عامر بن كُريز بن حبيب بن سَمرة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصي القرشي الأموي ابن خال عثمان بن عفان . كانت أم عثمان أروى بنت كُريز ، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم ، وكانت البيضاء وعبد الله أبو رسول الله ﷺ توءمين . عزل عثمان أبا موسى عن البصرة وولاّها عبد الله بن عامر ، ثم عزله عنها وولاّه خراسان ، وهو أول مَن افتتحها في خلافة عثمان . له رواية عن النبي ﷺ .

٢٥ أخبرنا[5] أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا ثابت بن بُنْدار البقّال ، أنا محمد بن علي بن

---

(١) في مشيخة المصنف (١١١/ أ) : المعدّل .

(٢) انظر التعليق الخامس بحاشية الصفحة السابقة .

(٣) الإكمال ١٦٧/٧

(٤) سقطتْ من الأصول ؛ وهي ثابتة في الإكمال .

٣٠ (٥) فوقها في ب : « ملحق » ، وبآخر الخبر : « إلى »

يعقوب ، أنا محمد بن أحمد بن محمد البابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضّل ، نا أبي : [(١)]حدثني أبي[(١)] ، نا بشر بن المفضَّل ، حدثني قُرّة بن خالد السَّدوسي ، حدثني سهل بن علي النَّمَري[(٢)] ، حدثني بعض آل عُمير ؛ قال :

لما كان زمن الفتح أتى عُمير بن عمرو النبيَّ ﷺ وعنده خمسُ نسوةٍ ، فقال له رسول الله ﷺ : طَلِّقْ إحداهنّ ، فطلّقَ دجاجة بنت أسماء بن الصَّلْت ، فتزوجها عامر بن كُريز فولدتْ له عبد الله بن عامر .

قال أبي : وقد أنكر هذا الحديث مُصعب بن عبد الله ، وغيره من علماء قريش . وكلهم ذكر[(٣)] ـ بالإجماع منهم ـ أنّ رسول الله ﷺ أُتي بعبد الله بن عامر بن كُريز في فتح مكة ، فجعل ينفث عليه ، وجعل عبد الله يبتلع[(٤)] ريق النبي ﷺ ، فقال : إنه لَمُسْقىً أو لَمَسْقيّ[(٥)] .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[(٦)] : أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ، نا محمد بن سليمان بن فارس ، نا عمر بن شبّة ، أنا أبو عُبيدة النَّحوي

أن عامر بن كُريز أتى بابنه إلى النبي[(٧)] ﷺ ؛ وهو ابن خمس سنين أو ستّ سنين ، فتَفَلَ النبي ﷺ في فيهِ ، فجعل يزدردُ ريق النبي ﷺ ويتلمّظ ، فقال النبي ﷺ : إن ابنك هذا لَمَسْقيّ[(٨)] .

قال : فكان يُقال : لو أنّ عبد الله قَدَحَ حجراً أَمَاهَهُ ، يعني : لخرجَ الماءُ من الحجر ببركته[(٩)] .

أخبرنا أبو الحسين[(١٠)] بن الفرّاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ؛ قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، أنا

(١-١) في محلّ الرقمين في ب إشارتان غير واضحتين . وسبق لهذه الفقرة في الإسناد أن وردت في مجلد (عاصم ـ عائذ : ص ١٦٧/ س١٠) وفوقها « صح » في النسخة نفسها .

(٢) في م ، د ، س ، ع : « النيري » .

(٣) في ب : « ذكرنا » ، وفي د : « ذكره » ؛ وهو تصحيف .

(٤) في ب : « يتبلع » وهو وجه صحيح ؛ جاء في اللسان : « بلعَ الشيءَ بَلْعاً ، وابتلعَهُ وتَبَلّعه ، وسَرَطه سَرْطاً : جَرَعَهُ . تبلّعه عن ابن الأعرابي . »

(٥) في الأصول : « لمسقا أو لمسقا » ، ووردتا في المراجع بالوجهين المضبوطين في النص أعلاه . ثم في البداية لابن كثير وجه ثالث يحتمله رسم الأصول وهو : (لمسقاء) . وفي النهاية واللسان وجه آخر مخالف ؛ هكذا : « في الحديث أنه تفل في فم عبد الله بن عامر وقال : أرجو أن تكون سِقاءً أي لا تعطش . »

(٦) دلائل النبوة للبيهقي (مصوّرة المجمع) : ٣/ ل ٣١٤/ أ

(٧) في الدلائل : أتى بابنه النبيَّ .

(٨) الضبط من الدلائل : وثبت تحت الياء نقطتان ، وانظر التعليق الخامس .

(٩) في الدلائل : لخرج من الحجر الماءُ من بركته .

(١٠) في الأصول : « أبو الحسن » تصحيف .

أبو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُبير بن بكّار قال : قال عمّي مُصعب بن عبد الله[١] :

بلغني أن معاوية أراد أن يُصفّي[٢] أمواله ؛ فقال ابن عامر : قال رسول الله ﷺ : المقتول دون ماله شهيدٌ[٣] ؛ والله لأُقاتلنّه حتى أُقتل دون / مالي ، فأعرضَ عنه معاوية ، وزوَّجَهُ بنته هند[٤] بنت معاوية . ١٨٣ / ب

٥ قال عمّي مُصعب بن عبد الله :

ويُقال إنه أُتي به النبيّ[٥] ﷺ وهو صغير ، فقال : هذا شبيهنا[٦] ، وجعل النبي ﷺ يَتْفُلُ عليه ويُعوِّذُه ، فجعل عبد الله يَتَسَوَّغُ[٧] ريق رسول الله[٨] ﷺ ، فقال النبي ﷺ : إنه لَمُسْقىً ، فكان لا يُعالج أرضاً إلا ظهر له الماء[٩] ، وله النِّباجُ الذي يُقال له : نِباجُ ابنِ عامر[١٠] ، وله الجُحْفَةُ[١١] ، وله بستانُ ابنِ عامر[١٢] على ليلةٍ من مكة ، وله آبارٌ[١٣] في ١٠ الأرض كثيرة .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيْرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[١٤] ؛ قال :

---

(١) نسب قريش ١٤٨

(٢) في نسب قريش : يصطفي

١٥ (٣) هذه رواية بالمعنى ، واللفظ المحفوظ للحديث : « من قُتل دون ماله فهو شهيد » ؛ انظر ما مضى (ص ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧)

(٤) في نسب قريش : (ابنته هنداً) ، وتنوين هند جائز ؛ لأنه عربي ثلاثي ساكن الوسط . وفي ب ، س ، ع : « بنته بنت هند » وهو تصحيف .

(٥) في نسب قريش : إلى النبيّ .

٢٠ (٦) في نسب قريش : هذا يُشبهنا .

(٧) في نسب قريش : يسوغ .

(٨) في م ، د ، س ، ع ، ونسب قريش : « النبي »

(٩) في نسب قريش : فيها الماء .

(١٠) النباج : قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة . قال الجوهري : أحياها عبد الله بن ٢٥ عامر . وقال ياقوت : « والنباجُ استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كُريز ، شقّق فيه عيوناً ، وغرس نخلاً ، وولدُه به ، وساكنه رهطه بنو كُريز ومَن انضمّ إليهم من العرب » . (معجم البلدان واللسان)

(١١) الجُحفة : موضع بالحجاز بين مكة والمدينة . (اللسان)

(١٢) في نسب قريش : بزيادة (بنخلة) ، ونخلة وادٍ من الحجاز ؛ بأسفله بستان ابن عامر . وقال البطليوسي : بستان ابن عامر موضع قريب من الجُحفة . انظر معجم البلدان : (بستان ابن عامر ، ونخلة اليمانية)

٣٠ (١٣) كذا في الأصول ومختصر ابن منظور ومستدرك الحاكم ٦٣٩/٣ . وفي نسب قريش : (آثار) وهو الصواب إن شاء الله .

(١٤) تاريخ خليفة (تح زكار) ١٦٧/١ ، (تح العمري) ١٦١

سنة تسع وعشرين : فيها عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة ، وعثمان بن أبي العاص عن فارس ، وجمع ذلك كلّه[1] أجمع لعبد الله بن عامر بن كُريز .

فحدثني الوليد بن هشام ، حدثني أبي ، عن جدّي ، عن الحسن ؛ قال : قال أبو موسى : يقدم عليكم غلامٌ كريم الجدّات والعمّات يُجمع له الجُندان ، فقدم ابن عامر .

قال خليفة : وسمعت أبا اليقظان ذكر نحو ذلك ، قال : وقدم ابن عامر وهو ابن أربعٍ ٥ أو خمسٍ وعشرين سنة .

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأَزَجي ، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخلاّل ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدّي يعقوب ؛ قال[2] :

وفيما أُخبرنا أن عبد الله[3] صَعِدَ منبر البصرة فَحَصِرَ ، فَشَقَّ ذلك عليه ، فقال له زياد : ١٠ أيها الأمير ، إنك إن أقمتَ عامّةَ مَنْ ترى أصابه أكثرُ مما أصابك .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[4] : نا عبد الله بن مُسْلم بن قتيبة ، نا الرِّياشي ، حدثني[5] عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن الأصمعي ؛ قال :

أُرتج على عبد الله بن عامر بالبصرة يومَ أضحى ، فمكث ساعةً ثم قال : واللهِ لاأجمع ١٥ عليكم عِيّاً ولؤماً ، مَن أخذ شاةً من السوق فهي له وثمنها عَلَيّ .

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، أنا محمد بن هارون[6] : نا أبو الحسن مُيَسّر[7] بن الحسن البصري ، نا أبو داوُد ، نا حُميد بن مَهران ، عن سعد بن

---

(١) سقطت الكلمة من م ، د ، س ، ع ، وتاريخ خليفة .

(٢) الخبر في المسند الكبير المعلّل ليعقوب بن شيبة ، وذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٢/٢٥١ ٢٠

(٣) يعني ابن عامر بن كُريز . هذا وفوقها في ب خط معقوف إلى الهامش ولا شيء فيه : والظاهر أن تتمة الاسم سقطت من هامش النسخة ، فسقطت بالتالي من سائر النسخ .

(٤) المجالسة للدينوري (ل ٦٦)

(٥) كذا في الأصول . وفي كتاب المجالسة : « نا الرياشي وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي » وهو الصواب . يشهد له السند المشابه في مجلد « عاصم - عائذ » : ص ٣٦٥/ س٥ ، وترجمة العباس بن الفرج الرياشي في التهذيب ٥/١٢٤ ٢٥

(٦) مسند أبي بكر محمد بن هارون الروياني ؛ ولم أظفر بالحديث في القطعة المحفوظة بخزانة الظاهرية ، وسيأتي - من طريق حُميد بن مهران - عند الطيالسي والبيهقي وابن خُزيمة . وفات المصنف ذكر ما أخرجه أحمد في المسند ٥/٤٢ و ٤٩ ، كما أخرجه الترمذي في السنن (ط . حمص) ٧/٣ - بإسناد ابن خُزيمة ولفظه - وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٧) إعجامها غير واضح في ب ، ولم أُصب ذكراً لميسّر هذا ، أو لنظيره في الرسم . ٣٠

أوس العَدَويّ ، عن زياد بن كُسَيْب[1] العَدَويّ ؛ قال :

خرج عبد الله بن عامر إلى الجُمعة عليه ثيابٌ رِقاق ، وأبو بلال تحت المنبر ، وذلك في يوم الجُمعة ، فقال أبو بلال : انظروا إلى أميركم يلبس لباس الفُسّاق ، فقال أبو بَكْرة وهو تحت المنبر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

٥ مَن أهانَ سلطان الله في الأرض أهانه الله .

أبو بلال : مِرْداس بن أُدَيَّة من رؤوس الخوارج .

أنبأناه أبو علي الحداد ـ ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا يوسف بن الحسن ـ قالا : أنا أبو نُعيم ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داوُد[2] : نا حُميد بن مهران

فذكره بإسناده ومعناه .

١٠ وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي[3] : أنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عُبيد الصفّار ، نا إبراهيم بن صالح الشيرازي ، نا مُسْلم بن إبراهيم ، نا حُميد بن مَهران الكندي ، نا سعد بن أوس ، عن زياد بن كُسَيْب العَدَوي ؛ قال :

كان عبد الله بن عامر يخطبُ الناسَ ؛ عليه ثيابٌ رِقاقٌ ، مُرجِّلٌ شَعْرَهُ . قال : فصلّى يوماً ثم دخل . قال : وأبو بَكْرة جالس إلى جنب المنبر ، فقال مِرْداس أبو بلال / : ألا ترون ١٨٤ / أ

١٥ إلى أمير الناس وسيّدهم يلبس الرِّقاق ويتشبّه بالفُسّاق ؟! فسمعه أبو بَكْرة فقال لابنه الأُصيلع : ادعُ لي أبا بلال ، فدعاه له ، فقال أبو بَكْرة : أما إني قد سمعتُ مقالتك للأمير آنفاً ، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

مَن أكرمَ سلطان الله أكرمه الله ، ومَن أهان سلطان الله أهانه الله .

وأخبرناه أبو المظفّر بن القشيري ، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم ؛ قالا : أنا أحمد بن

٢٠ منصور بن خلف ، أنا أبو طاهر بن خُزيمة ، أنا جدّي أبو بكر : نا بُندار ، نا أبو داوُد ، نا حُميد بن مَهران ، عن سعد بن أوس ، عن يزيد[4] بن كُسَيْب العدوي ؛ قال :

كنتُ مع أبي بَكْرة تحتَ منبر ابن عامر ، وهو يخطب وعليه ثياب رِقاق ، فقال أبو بلال : انظروا إلى هذا أميرنا[5] يلبس ثياب الفُسّاق ، فقال أبو بَكْرة : اسكتْ ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

---

٢٥ (١) الضبط من التقريب والخلاصة .

(٢) مسند أبي داوُد الطيالسي ١٢١/٤

(٣) سنن البيهقي ١٦٣/٨

(٤) كذا في الأصول ؛ وفوقها في ب « ضبة » تنبيهاً إلى أن الصواب (زياد) كما تقدم . وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٥٤٣/٢/١ ، والتهذيب ٣٨٢/٣

٣٠ (٥) في م ، د ، س ، ع : « أميرنا هذا »

ح وأخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو بكر بن الطبري[١]

قالا : أنا أبو الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب[٢] : نا الحجاج بن أبي منيع ، نا جدّي ، عن الزُهري ؛ قال :

توفى الله عُمر ، واستُخلف عثمان ، فنزع عثمان أبا موسى عن البصرة ، وأمَّر عليها عبد الله بن عامر بن كُريز . ٥

قال عمّار بن الحسن ، عن سَلَمَة ، عن ابن إسحاق :

وأثبت عثمان أبا موسى ، وكان عامل عُمر على البصرة سنواتٍ . قال : ثم وفد يزيد بن خَرَشَة بن عمرو بن ضرار الضبيّ[٣] إلى عثمان فقال : أما فيكم وضيعٌ فترفعونه ، أو فقيرٌ فتجبرونه ؟! عمدتم إلى نصف سلطانكم فأطعمتموه هذا الأشعريَّ . قال : فاستعمل / عثمان عبد الله بن عامر بن كُريز وكان ابنَ خالهِ ، عامرُ بنُ كُريز وأروى أخوان لأمٍّ ولأب . ١٠ ١٨٤ / ب

ثم كانت بالعراق غزوة جُوْر[٤] ، وأميرها عبد الله بن عامر بن كُريز ، يريد إصْطَخْر[٥] وعلى مقدمته عُبيد الله بن مَعْمَر ، وبإصْطَخر يومئذٍ يَزْدَجرْد بن شَهْريار بن كسرى ، وهو ابن الخَتَّانة ، فلما بلغه ذلك بعث جيشاً فلقوا عُبيد الله فقاتلوه برامَجِرْد[٦] ، فقُتل عُبيد الله بن مَعْمَر ، ورجع الآخرون ، وخرج يَزْدَجرْد في مائة ألف مقاتل حتى أتى مرو فنزلها ، وخلّف على إصْطَخْر رجلاً من الفرس استعمله عليها ، فأتاها عبد الله بن عامر فافتتحها ، وقد كانت فُتحت قبل ذلك ، ولكنَّ الفرس رجعوا إليها ، وقُتل يَزْدَجرْد بمرو وكلّ مَن كان معه إلاّ رجل واحد أخذ آنيةً من آنية الملك ثم أتى جُرْجان فكان بها . ومضى عبد الله بن عامر حتى نزل بأَبْرَشَهْر[٧] ، وبها ابنتا كسرى ، فحاصر أهلها فصالحوه على أنفسهم أنهم آمنون ، وعلى ابنتي كسرى أنها آمنتان ، وفتحوها له . وبعث الأحنف بن قيس التميمي إلى هَرَاة[٨] ، فصالحوا أهلها وفتحوها . وبعث عبد الله بن خازم السُلَمي إلى سَرَخْس[٩] فصالحوا أهلها وفتحوها . وبعث حاتم بن النعمان الباهلي إلى مَرْوَ ، فصالحوا أهلها وفتحوها . ١٥ ٢٠

---

(١) انظر الحاشية برقم ١٢ في الصفحة السابقة .

(٢) المعرفة والتاريخ ؛ وسقط النص من النسخة المطبوعة .

(٣) وهو في تاريخ الطبري ٢٦٤/٤ و ٢٦٦ ، وكامل ابن الأثير ٩٩/٣ : غَيْلان بن خَرَشَة الضبي .

(٤) انظر الحاشية برقم ٧ في الصفحة ٢٤٢ ٢٥

(٥) إصطخر : كورة تشمل جميع القسم الشمالي من إقليم فارس ؛ وقصبتها مدينة إصطخر (معجم البلدان ، وبلدان الخلافة ٣١١)

(٦) رامجرد : قرية من قرى فارس ؛ قُتل بها عُبيد الله بن معمر فدُفن في بستانٍ من بساتينها (معجم البلدان) . وفي بلدان الخلافة الشرقية ٣١٦ - ٣١٧ : ناحية ؛ وقصبتها مدينة مايين ، وفيها قلعة .

(٧و٨و٩) مضى التعريف بها في حاشية الصفحة السابقة ؛ بالأرقام : ٦ و ٥ و ١١ ٣٠

ثم خرج عبد الله بن عامر من نَيْسابور مُعتمراً ، قد أحْرَمَ منها ، وخلَّف على خراسان الأحنف بن قيس ، فلما قضى عُمرته أتى عثمان بن عفّان ، وذلك في السنة التي قُتل فيها عثمان ، فقال له عثمان : لقد غَرَّرْتَ بعُمْرتك حين أحْرَمْتَ من نَيْسابور . فلم يزل عبد الله بن عامر[١] على البصرة حتى قُتل عثمان ، ولم يزل معاويةُ على الشام حتى قُتل عثمان ، ولم يزل عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح على مصرَ حتى قُتل عثمان .

٥

قال : فافتتح عبد الله بن عامر[١] نَيْسابور ، وإصْطَخْر[٢] ، وفَسَا[٣] ، ودَرَابْجِرْد[٤] ، وأرْدَشِيْرخُرَّه[٥] ، وكَرْمان ، وسِجِسْتان ، وكابُل وحيزها ، ومرو وما دونها من البلاد ، وعثمان يسير بسيرة عُمر ، ثم كثر الخراج وأتاه المال من كل وجهٍ حتى ضاق به ذرعاً واتخذ له خزائن ، فلما كثر المالُ قَسَمَهُ في الناس ، فكان يأمر للرجل الواحد بمائة ألف .

١٠

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون ، أنا عبد الملك بن محمد ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ قال : قال أبي : سمعت أبا نُعيم يقول :

فتح الكوفة سعد بن أبي وقاص ، وفتح البصرة عُتبة بن غَزْوان .

قال أبو جعفر[٦] : وعُتبة بن غَزْوان الذي مَصَّرَ[٧] البصرة ، وفتح خراسان عبد الله بن عامر بن كُريز .

١٥

قرأت على أبي غالب بن البنَّا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٨] ؛ قال : قالوا :

لما ولي عثمان بن عفان الخلافة أقرّ أبا موسى الأشعري على البصرة أربع سنين ، كما أوصى به عُمر في الأشعري أن يُقَرَّ أربع سنين ، ثم عزله عثمان وولّى البصرةَ ابنَ خالهِ عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة . وكان ابن عامر رجلاً سخياً شجاعاً وَصُولاً لقومه ولقرابته ، مُحبَّباً فيهم رحيماً ، ربما غزا فيقع الحِمْل في العسكر فينزل فيُصلحه ، فوجَّه ابنُ عامر عبد الرحمن بن سَمُرَة بن حبيب بن عبد شمس إلى

٢٠

(١-١) سقط مابين الرقمين من م ، د ، س ، ع .

(٢) انظر الحاشية برقم (٥) في الصفحة السابقة .

(٣) فسا : أكبر مدينة في كورة دارا بجرد (معجم البلدان ، وبلدان الخلافة ٣٢٧)

(٤) في د ، س ، ع : « دارا بجرد » ، وانظر الحاشية برقم (٣) في الصفحة ٢٤٣

٢٥

(٥) انظر الحاشية برقم (٤) في الصفحة ٢٤٣

(٦) هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة صاحب (التاريخ) المنقول منه هذا النصّ ؛ كما يُشير الإسناد قبله .

(٧) في ب : « بصر » ، وفي سائر النسخ : « نصر » ، وكل ذلك تصحيف .

(٨) الطبقات ٥/٤٧ ـ ٤٨

سِجِسْتان فافتتحها صلحاً ، على أن لا يُقتل بها ابنُ عِرْسٍ ولا قُنْفُذ ؛ وذلك لمكان الأفاعي بها أنها تأكلها[١] ، ثم مضى إلى أرض الداوَر[٢] فافتتحها ، ثم كان ابن عامر يغزو أرض البارز[٣] / وقلاع فارس ، وقد كان أهل البيضاء[٤] من إصْطَخْر غلبوا عليها ، فسار إليها ابن عامر فافتتحها ثانيةً ، وافتتح جُوْر[٥] ، والكاريان[٥] والفِسِنْجان[٦] وهما من دارابْجِرْد[٧] ، ثم تاقت نفسه إلى خُراسان فقيل له : بها يَزْدَجِرْد بن فيروز[٨] بن شَهْرِيار بن كسرى ومعه أساورة فارس ، وقد كانوا تحملوا بخزائن إلى كسرى ؛ حيث هُزم أهل نَهاوَنْد ، فكتب في ذلك إلى عثمان ، فكتب إليه عثمان أنْ سِرْ إليها إنْ أردتَ . قال : فتجهَّزَ وقطع البعوث ثم سار ، واستخلف أبا الأسود الدُؤلي[٩] على البصرة على صَلاتها ، واستخلف على الخراج راشداً الجُديدي من الأزْد ، ثم سار على طريق إصْطَخْر ، ثم أخذ فيما بين خُراسان وكَرْمان ، حتى خرج على الطَبَسَيْن[١٠] ففتحهما[١١] ، وعلى مقدّمته قيس بن الهيثم بن أسماء بن الصَّلْت السُلَمي ومعه فتيانٌ من فتيان العرب ، ثم توجَّه نحو مَرْو[١٢] فوجّه إليها حاتم بن النعمان الباهلي ونافع بن خالد الطاحي فافتتحاها ؛ كل واحدٍ منهما على نصف المدينة ، وافتتحا رُسْتاقها عَنْوَةً ، وفتحا

١٨٥ / أ

---

(١) في الطبقات : وذلك لمكان الأفعى بها إنها يأكلانها .

(٢) الداور : ولاية واسعة من إقليم سجستان : على حدّ جبال الغور عند ضفة نهر هيلمند (معجم البلدان ، وبلدان الخلافة ٣٨٤)

(٣) البارز ـ ويُقال أيضاً « البازر » بتقديم الزاي ـ : ناحية قريبة من كرمان ، وقيل : مدينة بناحية كرمان . وقيل : هي (فارس) بلغتهم : وأُبدلت السين زاياً . وقيل : أمّة . وفي بعض الروايات : هم الأكراد . (انظر : النهاية لابن الأثير « بزر » ، واللسان والتاج : « بزر وبرز » ، وتاريخ الطبري ١٠٠/٢ ، والبلدان لابن الفقيه ٢٠٦)

(٤) البيضاء : أكبر مدينة في كورة إصطخر : وسُمّيت البيضاء لأن لها قلعةً تبين من بُعد ويُرى بياضها (معجم البلدان ، وبلدان الخلافة ٣١٦)

(٥) مضى التعريف بها في حاشيتَيْ (ص : ٢٤٢ ـ ٢٤٣)

(٦) كذا في الأصول ، وفي الطّبقات : « الفِنْسَجان » ، وانظر الحاشية برقم ٢ في الصفحة ٢٤٣

(٧) انظر الحاشية برقم ٣ في الصفحة ٢٤٣

(٨) سقط اسم فيروز من طبقات ابن سعد ، ومن نسب يزدجرد في جمهرة ابن حزم ٥١١

(٩) في الأصول : « الديلي » ؛ وعلى ذلك فهو الدِّئلي ـ بكسر الهمزة ـ كما في جمهرة الأنساب ١٨٥ ؛ والفتح للتخفيف : جاء في اللسان : « وأما الدُئل ـ بهمزة مكسورة ـ فهم حيّ من كنانة ، ويُنسب إليهم أبو الأسود الدُؤلي : فتُفتح الهمزة استثقالاً لتوالي الكسرات . »

(١٠) الطبسان : مدينتان في قوهِسْتان : الأولى تُسمّى طَبَس العُنّاب ، والأخرى طَبَس التمر .

(١١) في الأصول : « ففتحها » ، والصواب من الطبقات .

(١٢) مرو : أشهر مدن خراسان ، وتُعرف بمرو الشاهجان تميزاً لها من مرو الرُّوذ وهي الصغرى : وتقع على نحو ١٦٠ ميلاً إلى الجنوب من الأولى .

المدينة صلحاً ، وقد كان يَزْدَجِرْد قُتل[1] قبل ذلك ، خرج يتصيّد فمرَّ بنقّار رحىً فضربه ، قال : فلم يزل يضربه النقّار بفأسٍ فنثر دماغه .

ثم سار ابن عامر نحو مَرْوِ الرُّوذ[2] فوجَّه إليها عبد الله بن سَوّار بن همّام العبدي ، فافتتحها ، ووجَّه يزيد الجُرشي إلى زَام وَبَاخَرْز وجُوَيْن فافتتحها جميعاً عنوةً[3] ، ووجَّه عبد الله بن خازم إلى سَرَخْس فصالحه مَرْزُبانهم ، وفتح ابن عامر أبْرَشَهْر عنوةً[3] ، وطُوْس وطَخَارِسْتان ونَيْسابور وبُوْشَنْج وبَاذَغِيْس وأَبيْوَرد وبَلْخ والطَّالَقَان والفَارِيَاب[4] . ثم بعث صَبرة بن شَيْمان الأزْدي إلى هَرَاة فافتتح رساتيقها ولم يقدر على المدينة ، ثم بعث عمران بن الفَصِيْل[5] البُرْجُمي إلى آمُل فافتتحها .

قال : ثم خَلَّفَ ابنُ عامر الأحنف بن قيس على خُراسان ، فنزل مَرْوَ في أربعة آلاف ، ثم أحرم ابنُ عامر بالحجّ من خُراسان ، فكتب إليه عثمان يتوعّده ويُضعّفه ويقول : تَعرَّضْتَ للبلاء ، حتى قدم على عثمان فقال له : صِلْ قومك من قريش ، ففعل وأرسل إلى علي بن أبي طالب بثلاثة آلاف درهمٍ وكسوةٍ ، فلما جاءته قال : الحمد لله أنّا نرى تراث محمدٍ يأكله غيرنا ، فبلغ ذلك عثمان فقال لابن عامر : قبح الله رأيكَ ، أترسل إلى علي بثلاثة آلاف درهم ؟! قال : كرهتُ أن أُغْرِق ولم أدرِ ما رأيُك ؟ قال : فأَغْرِقْ ، قال : فبعث إليه بعشرين ألف درهم وما يتبعها ، قال : فراح عليّ إلى المسجد ، فانتهى إلى حلقته وهم يتذاكرون صِلاتِ ابن عامر هذا الحيّ من قريش ، فقال علي : هو سيّد فتيان قريش غير مُدافَع . قال : وتكلمت الأنصار فقالت[6] : أَبَتِ الطُّلَقاءُ إلا عداوةً ، فبلغ ذلك عثمان فدعا ابنَ عامر فقال : أبا عبد الرحمن ، قِ عِرْضَكَ ودارَ الأنصارَ ؛ فألسنتُهم ماقد علمتَ . قال : فأفشى فيهم الصِلاتِ والكُسى فأثنوا عليه ، فقال له عثمان : انصرفْ إلى عملك . قال : فانصرف والناس يقولون : قال ابنُ عامر ، وفعل ابنُ عامر . فقال ابن عُمر : إذا طابتِ المكسبةُ[7] زَكَتِ النفقة . ولم تحتمله البصرة ، فكتب إلى عثمان يستأذنه في الغزو فأذن له ، فكتب إلى ابن سَمُرَة أنْ تَقَدَّمْ ؛

---

(١) ضُرب على الكلمة في « ب » ؛ فسقطتْ من سائر النسخ ، وهي مُثبتة في الطبقات .

(٢) انظر الحاشية برقم ١٢ في الصفحة السابقة .

(٣-٣) سقط مابين الرقمين من م ، د ، س ، ع .

(٤) مدن ونواحٍ في إقليم خراسان وما جاوره ؛ مضى التعريف ببعضها في حاشية الصفحة ٢٤٣

(٥) بلا نقط في ب ، وفي سائر النسخ : « الفضيل » ، وكذا في تاريخ خليفة - في الطبعتين - وفي كامل ابن الأثير . والصواب من الطبقات ، والضبط من ترجمة ابنه في الإكمال ٦٦/٧ ، والخلاصة ٤١٢ ، وانظر المشتبه ٥٠٩ ، والتبصير ١٠٨١/٣

(٦) في الطبقات : فقالوا .

(٧) في الطبقات : « فقال ابن عامر : إذا طابت الكسبة » وهو تصحيف ؛ انظر (ص ٢٥٧/س ٢)

فتقدّم فافتتح بُسْت وما يليها ، ثم مضى إلى كابُل وزابُلِسْتان فافتتحها جميعاً ، وبعث بالغنائم إلى ابن عامر . قالوا : ولم يزل ابن عامر ينتقص شيئاً شيئاً من خراسان حتى افتتح هَرَاة وبُوْشَنْج وسَرَخْس وأَبْرَشَهْر والطَّالَقَان والفَارِياب وبَلْخ ، فهذه خراسان / التي كانت في زمن ١٨٥ / ب ابن عامر وزمن عثمان[1] ، ولم يزل ابن عامر على البصرة ، وهو سَيَّرَ عامر بن عبد قيس العَنْبَري من البصرة إلى الشام بأمر عثمان بن عفان ، وهو اتخذ السوق للناس بالبصرة ، اشترى ٥ دُوراً فهدمها وجعلها سوقاً ، وهو أول من لبس الخزّ بالبصرة ، لبس جُبَّةً دكناءَ فقال الناس : لبس الأمير جلد دُبّ ، ثم لبس جبّةً حمراء فقالوا : لبس الأمير قميصاً أحمر ، وهو أول من اتخذ الحياض بعَرَفَةَ ، وأجرى إليها العينَ وسقى الناسَ الماءَ ، فذلك جارٍ إلى اليوم . فلما استُعتب عثمان من عمّاله كان فيما شَرَطُوا عليه أن يُقِرَّ ابنَ عامرٍ على البصرة[2] لتحبّبه إليهم وصِلَتِهِ هذا الحيَّ من قريش ، فلما شُتِّتَ[3] الناس في أمر عثمان دعا ابنُ عامرٍ مُجاشِع بن مسعود ، فعقد له ١٠ على جيشٍ[4] إلى عثمان ، فساروا حتى إذا كانوا بأداني بلاد الحجاز خرجت خارجةٌ من أصحابه ، فلقوا رجلاً فقالوا : ما الخبرُ ؟ قال : قُتل عدوّ الله نَعْثَلُ ، وهذه خُصْلة من شعره ، فحمل عليه زُفر بن الحارث ، وهو يومئذٍ غلامٌ مع مُجاشع بن مسعود ، فقتله ، فكان أوَّلَ مقتولٍ[5] في دم عثمان ، ثم رجع مُجاشع إلى البصرة . فلما رأى ذلك ابنُ عامر حمل ما في بيت المال ، واستعمل[6] على البصرة عبد الله بن عامر الحَضْرَمي ، ثم شَخَصَ إلى مكة ، فوافى بها ١٥ طلحة والزُبير وعائشة وهم يريدون الشام ، فقال : لا ، بل ائتوا البصرة ؛ فإنّ لي بها صنائعَ ، وهي أرض الأموال ، وبها عدد الرجال ، والله لو شئتُ ما خرجتُ[7] حتى أضرب بعض الناس ببعضٍ ، فقال[8] طلحة : هلاّ فعلتَ ، أأشفقتَ[9] على مناكب تميم ؟! ثم أجمع رأيهم على المسير إلى البصرة ، ثم أقبل بهم ، فلما كان من أمر الجَمَل ما كان وهُزم الناس جاء عبد الله بن عامر إلى الزُبير فأخذ بيده فقال : أبا عبد الله ، أنشدك الله في أمّة محمد ، فلا أمّة محمد بعد اليوم ٢٠

---

(١) في الطبقات : في زمن ابن عامر وعثمان .

(٢) في الطبقات : بالبصرة .

(٣) كذا في الأصول ومختصر ابن منظور . وفي الطبقات : « نشب » .

(٤) في الطبقات : جيشاً .

(٥) في الطبقات : مقتولٍ قُتل . ٢٥

(٦) في الطبقات : واستخلف .

(٧) في الطبقات : بزيادة « منها »

(٨) في الطبقات : بزيادة « له »

(٩) في الطبقات : أشفقت .

أبداً ، فقال الزُبير : خَلٍّ بين الغارَيْن[١] يضطربان ؛ فإنّ مع الخوف الشديد المَطامعَ . فلحق ابنُ عامر بالشام حتى نزل دمشق وقد قُتل ابنه عبد الرحمن يومَ الجَمَل وبه كان يكنى ، فقال حارثة بن بدر أبو العَنْبَس الغُداني[٢] في خروج ابن عامرٍ إلى دمشق :

أتاني من الأنباء أنّ ابنَ عامرٍ ... أناخَ وألقى في دمشقَ المراسيا

٥ يُطيفُ بحَمّاميْ دمشقَ وقَصْرِهِ ... فعيشكَ[٣] إنْ لم يأتِكَ القومُ راضيا

رأى يوم انقاء العراض[٤] وقيعةً ... وكان إليها قبل ذلك داعيا

كأن السُرَيجيات[٥] فوق رؤوسهم ... بَوارقُ غيثٍ راحَ أو طَفَّ دانيا

فندَّ نديداً لم يَرَ الناسُ مثلَهُ ... وكان عراقياً فأصبح شاميا

ولما خرج ابن عامر عن البصرة بعث عليّ إليها عثمان بن حُنيف الأنصاري ، فلم يزل بها ١٠ حتى قدم[٦] طلحةُ والزُبيرُ وعائشةُ ، ولم يزل عبد الله بن عامر مع معاوية بالشام ، ولم يُسمع له بذكرٍ في صِفّين ، ولكنّ معاوية لما بايعه الحسن بن علي وَلّى بُسْر بن أبي أَرْطاة البصرة ثم عزله ، فقال له ابن عامر : إن لي بها ودائعَ عند قومٍ ، فإنْ لم تُوَلِّني البصرةَ ذهبتْ ، فولاّه البصرة ثلاث سنين ، ومات ابن عامر قبل معاوية بسنة ، فقال معاوية : يرحمُ الله أبا عبد الرحمن ، بمن نفاخر وبمن نُباهي ؟!

١٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي[٧] : أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أحمد / بن الحسين[٨] ببخارى ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن بسطام المروزي ، نا أحمد بن سَيّار الفقيه قال : قُرِئ على الحسن بن إسحاق ، عن سليمان بن صالح قال : ذكر مُسْلم بن مُحارب ، عن داوُد بن أبي هند ١٨٦ / أ

أن عبد الله بن عامر بن كُريز حين فتح خراسان قال : لأَجعلنّ شكري لله أن أخرج من موضعي مُحْرِماً ، فأحرمَ من نَيْسابور ، فلما قدم على عثمان لامهُ على ماصنع وقال : ليتَك ٢٠ تضبط من الوقت الذي يُحْرِمُ منه الناس .

---

(١) الغار : الجمع الكثير من الناس ، وقيل الجيش الكثير . ومنه قول علي رضي الله عنه يوم الجمل : ما ظنّك بامرئٍ جمع بين هذين الغارَين ؟ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في الغين والواو ، وذكره الهروي في الغين والياء ، والواو والياء متقاربان في الانقلاب . (النهاية واللسان : غور)

(٢) في الأصول : « جارية بن بدر أبو العباس الغداني » ؛ والصواب من الطبقات ، ويؤيّده مافي الاشتقاق ٢٢٩

٢٥ (٣) في الطبقات : بعيشك .

(٤) في الطبقات : (إنقاء الفِراض) ؛ ولم أظفر بتحقيق الكلمتين .

(٥) في الطبقات : (الشريجيات) ؛ وهو تصحيف . وفي اللسان : سُرَيْج قَيْنٌ معروف ، والسيوف السُرَيجية منسوبة إليه .

(٦) في الطبقات : قدم عليه .

٣٠ (٧) السنن الكبرى ٣١/٥

(٨) في السنن : بزيادة « القاضي »

قال : وأنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله[1] بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان : حدثني عمّار بن الحسن ، نا سَلَمَةُ ، عن محمد بن إسحاق قال[2] :

ثم خرج عبد الله[3] بن عامر من نَيْسابور مُعتمِراً قد أحرمَ منها ، وخلّف على خراسان الأحنف بن قيس ، فلما قضى عُمرته أتى عثمان بن عفان ، وذلك في السنة التي قُتل فيها عثمان ، فقال له عثمان : لقد غَرَّرْتَ بعُمْرتك حين أَحْرَمْتَ من نَيْسابور .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيْرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمْران ، نا موسى ، نا خليفة[4] قال : قال أبو عُبيدة :

وعلى الميمنة - يعني ميمنة طلحةَ والزُّبير يومَ الجَمَل - وهي مُضر ، عبد الله بن عامر ، ويُقال : عبد الله بن الحارث .

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلي ، أنا المبارك بن عبد الجبّار ، أنا عبد العزيز بن علي الأَزَجي ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي : نا خلف بن سالم ، نا وَهْب بن جرير ، أنا جُويرية بن أسماء قال : سمعتُ أبا بكر الهُذلي يقول :

قال علي بن أبي طالب يوم الجَمَل : أتدرون مَن حاربتُ ؟ حاربتُ أمجدَ الناس أو أنجد الناس - يعني : ابنَ عامر ، وأشجع الناس - يعني : الزُّبير ، وأدهى الناس - طلحة بن عُبيد الله .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا أبو طاهر المُخلّص ، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد ، نا السَّريّ بن يحيى ، نا شُعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر : عن محمد وطلحة قالا[5] :

وأما ابن عامر فإنه خرج أيضاً مُشَجَّجاً[6] - يعني بعد الجَمَل - فتلقّاه رجل من بني حُرْقوص يُدعى مرى[7] ؛ فدعاه للجوار فقال : نعم ؛ فأجاره وأقام عليه ، وقال : أيَّ

(١-٣) سقط مابين الرقمين من م ، د ، س ، ع .

(٢) مضى الخبر في أثناء النص المنقول آنفاً من تاريخ الفسوي ؛ وانظر (ص٢٤٥/ س١-٣)

(٤) تاريخ خليفة (تحقيق زكار) ٢٠٤/١ ، (تحقيق العمري) ١٨٤

(٥) قارنْ بما في تاريخ الطبري ٥٣٦/٤

(٦) بلا نقط في الأصول ؛ والإعجام من تاريخ الطبري . وانظر أوائل الخبر هناك (ص ٥٣٥) ؛ واصرف النظر عمّا بحاشيته .

(٧) كذا في الأصول وكامل ابن الأثير ٢٥٩/٣ ، وبزيادة ألف النصب بعد الياء في تاريخ الطبري . وفي ضبطه اختلاف : ففي جمهرة الأنساب ، وطبقات ابن سعد ، وتاريخ الطبري - بضم الميم وفتح الراء وتشديد الياء . واستدرك الزبيدي في شرح القاموس اسم « مرى - بالكسر والقصر - الجدّ الأعلى للإمام أبي زكريا النووي » ، على حين نقل الزركلي في ترجمة النووي في الأعلام ١٨٥/٩ أنه « مُري - بضم الميم وكسر الراء - كما وُجد مضبوطاً بخطه » .

البلدان أحبُّ إليك ؟ قال : دمشق . فخرج في ركبٍ من بني حُرْقوص ، حتى بلغوا به دمشق . وقال حارثة بن بدر ؛ وكان مع عائشة ، وأُصيب ابنُه وأخوه ذراع[1] :

أتاني من الأنباء أنّ ابنَ عامرٍ أناخَ وألقى في دمشقَ المَراسيا
يُطيفُ بحمّاميْ دمشقَ وقصرها فعيشكَ إنْ لم تأتِكَ اليومَ راضيا
٥ أجارتَكَ منّا عُصبةً مازنيةً تراها لدى الهيجاء تُجر الأمانيا
كأن السُرَيْجيَّاتِ فوق رؤوسهم عشيَّةً[2] غيثٍ راح أو طفَّ دانيا
فندَّ نديداً لم يَرَ الناسُ مثلَه وكان عراقياً فأصبح شاميا

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[3] قال :

١٠ وفيها - يعني سنة إحدى وأربعين - ولّى - يعني معاوية - عبد الله بن عامر بن كُريز البصرة . وسنة أربعٍ وأربعين فيها افتتح ابن عامر كابُل . وفيها وفد ابن عامر إلى معاوية ، واستخلف على البصرة قيس بن الهيثم السُلَمي . وفيها - يعني سنة خمسٍ وأربعين - عزل معاويةُ ابنَ عامرٍ عن البصرة ، وولّى الحارث بن عمرو الأزْدي ، فقدم في أول السنة ، ثم عزله وولّى زياداً ، فقدم / البصرة في شهر ربيع[4] الأول أو الآخر[4] . ١٨٦ / ب

١٥ أخبرنا[5] أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كَرْتيلا ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ ، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر ، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب ، حدثني أبي أبو طالب ، حدثني أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر القرشي السعيدي : حدثني إسحاق بن عيسى بن علي الهاشمي ؛ من كُتُبٍ لهم عتيقةٍ ؛ قال[6] :

كان عبد الله بن عامر بالبصرة عاملاً لمعاوية ، فضعف[7] في عمله ضعفاً شديداً حتى شُكي ٢٠ إلى معاوية ، فلما أُكثر عليه في أمره كتب إليه يسأله أن يزوره ، فقدم عليه ، وكان يزوره ويأتيه ويتغدّى عنده . ثم دخل إليه يودّعه راجعاً إلى عمله ، فودّعه وقبل وداعه ثم قال[8] :

---

(١) في تاريخ الطبري : أو أخوه زراع ؛ وانظر الحاشية ثَمّ .
(٢) فوقها في ب « ضبّة » ؛ وانظر الرواية السابقة .
(٣) تاريخ خليفة (تح زكار) ٢٣٥/١ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ . (تح العمري) ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧
٢٥ (٤-٤) سقط مابين الرقمين من تاريخ خليفة .
(٥) فوقها في ب : « ملحق » وبآخر الخبر « إلى » .
(٦) قارنْ بما في تاريخ الطبري ٢١٣/٥ ، وكامل ابن الأثير ٤٤١/٣
(٧) في الأصول ومختصر ابن منظور : « فضعفه » تصحيف . وذكر الطبري وابن الأثير أن ابن الكوّاء - واسمه عبد الله بن أبي أوفى اليشكري - وفد على معاوية ، فتكلم في ابن عامر ، فعجّزه وضعّفه .
٣٠ (٨) كذا في الأصول والمختصر ، وفي تاريخ الطبري والكامل : فلما ودّعه قال .

إنّي سائلك ثلاثاً . فقال : هي لك[١] وأنا ابنُ أمّ حكيم . قال : تردُّ عَليَّ عملي ولا تغضبُ عَليَّ . قال : قد فعلتُ . قال : وتَهَبُ لي[٢] مالَكَ بعَرَفَةَ . قال : قد فعلتُ . قال : وتَهَبُ لي دُورك بمكة . قال : قد فعلتُ . قال : وَصَلَتْكَ رَحِمٌ . قال : وإنّي سائلك يا أمير المؤمنين ثلاثاً فقُلْ قد فعلتُ . قال : قد فعلتُ وأنا ابنُ هند . قال : تردُّ إليَّ مالي بعَرَفَةَ . قال : قد رددتُ إليك مالك بعَرَفَةَ . قال : وتُنكحني هندَ بنت معاوية . قال : وقد فعلتُ . قال : ولا تُحاسبُ لي عاملاً ولا تتبعُ أثري . قال : قد فعلت .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد المعدّل ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[٣] : حدثني أحمد بن شبّويه ، نا سليمان بن صالح ، حدثني عبد الله بن المبارك ، عن جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن قَبِيْصَةَ بن جابر ، عن معاوية في حديثه

لما سأله عمّن يرى لهذا الأمر من بعده ؛ يعني الخلافة ؟ قال : وأما فتاها حياءً وحلماً[٤] وسخاءً فابنُ عامر .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو عُمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ببغداد ، نا ثعلب ، عن عُمر - هو ابن شَبَّه - نا أبو سَلَمَة أيوب بن عمر المرّي ، أخبرني عبد الله بن محمد الفَرْوي[٥] ؛ قال :

اشترى عبد الله بن عامر من خالد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط داره التي في السوق ؛ ليشرعَ بها دارَهُ على السوق[٦] ، بثمانين أو سبعين ألف درهم ، فلما كان الليل سمع بكاء أهل خالد ، فقال لأهله : ماهؤلاء ؟ قال : يبكون دارهم . قال : يا غلام ، فَأْتِهم فأَعْلِمْهم أن الدار والمال لهم جميعاً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم ، أنا عبد الصمد بن علي بن المأمون ، أنا عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان ، نا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي ، أنا محمد بن زكريا بن دينار الغَلاَبي ، نا ابن عائشة ، عن أبيه ؛ قال :

لما ولي ابن عامر البصرة انحدر عليه صديقان له من أهل المدينة ، حتى سارا إلى البصرة ، ثم إن أحدهما ندم على مسيره ، وكان نزيهاً غنيَّ القلب فقال لصاحبه : أنا راجع .

---

(١) في تاريخ الطبري والكامل : هنّ لك .

(٢) في ب : « وهب لك » ، وفي سائر النسخ : « وهب لي » ، واخترتُ مافي المختصر وتاريخي الطبري وابن الأثير .

(٣) تاريخ أبي زُرعة ٥٩٣/١

(٤) في المختصر : (وعلماً) تصحيف .

(٥) الضبط من الإكمال ٨٤/٧ ، والمشتبه ٥٠٧ ، والتبصير ١١٠٦/٣

(٦) يُقال : شَرَعْتُ البابَ إلى الطريق : أي أنفذتُه إليه (اللسان)

قال : أَنشدُكَ اللهَ ، أَبَعْدَ الشُّقَّةِ البعيدةِ والنفقة الكثيرة ترجع صِفْراً ؟! قال : إني لم أزل عن ابن عامرٍ غنياً ، والذي أغناهُ قادرٌ أن يُغنيني عنه ، ثم اعتزم فرجع عنه ، فلم يَلْقَ ابنَ عامر . قال : فقال صاحبه : ماعلمتُ من رجوعه شيئاً إلا وقد ساءني ، غير أني كنتُ أتسلّى عن ذلك بفراغ وجه ابن عامرٍ لي ، وأمَّلْتُ أن يجعل لي صلتي وصلة صاحبي . قال : وكان لابن عامرٍ ٥ رجلٌ مقيم بالمدينة ؛ يكتب[1] إليه بشُخوصِ مَنْ شَخَصَ يُريده ؛ فلا[2] يَقْدَمُ الرجلُ / إلا على جائزةٍ مُعَدَّةٍ وأمرٍ قد أُحكِمَ له . قال : فلما دخل عليه قال : أين أخوك ؟ فقصَّ عليه القصص[3] . قال : فأمر للمقيم بصلته ، وأضعفَ ذلك للظاعن ، فخرج المقيم متوجّهاً وهو يقول :

١٨٧ / أ

أُمامةُ ماحرص الحريص بنافعٍ ... فتيلاً ولا زُهدُ المقيم بضائرِ

١٠ خرجنا جميعاً من مساقط رُوسنا[4] ... على ثقةٍ منّا بجود ابن عامرِ

فلما أَنخنا الناعجات[5] ببابه ... تخلَّفَ عني الخزرجيُّ ابنُ جابرِ

فقال : ستكفيني عطيةُ قادرٍ ... على ماأرادَ اليومَ ؛ للناسِ قاهرِ

فقلتُ : خلا لي وجهُه ولعلّه ... سيجعل لي حظَّ الفتى المتأخرِ

فلما رآني سالَ[4] عنه صبابةً ... إليه كما حنَّتْ طرابُ الأباعرِ

١٥ فأضعفَ عبدُ الله إذ غاب حظَّهُ ... على حظ لهفانٍ من الجوع فاغرِ

وأُبْتُ وقد أيقنتُ أنْ ليس نافعي ... ولا ضائري شيءٌ خلافُ المقادرِ

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم ، أنا أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق ، أنا علي بن الفرج بن علي العكبري ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا[6] : حدثني محمد بن عبّاد بن موسى العُكْلي ، نا الحسن بن علي بن ٢٠ زَبّان البصري مولى بني هاشم ، حدثني سفيان بن عبده الحميري ، وعُبيد بن يحيى الهَجَري ؛ قالا :

خرج إلى عبد الله بن عامر بن كُريز ؛ وهو عامل العراق لعثمان بن عفان ؛ رجلان من أهل المدينة : أحدهما ابنُ جابر بن عبد الله الأنصاري ، والآخر من ثقيف ، فكُتب به إلى عبد الله بن عامر فيما يُكتب به من الأخبار ، فأقبلا يسيرانِ حتى إذا كانا بناحية البصرة قال

(١) في م ، د ، س ، ع : « فكتب »

٢٥ (٢) في الأصول والمختصر : « ولا »

(٣) في م ، د ، س ، ع : « القصة »

(٤) سهّل الهمزة لضرورة الشعر .

(٥) الناعجات : الإبل البيض الكريمة .

(٦) كتاب القناعة والتعفف ، باب : إنزال الحاجة بالله عزّ وجلّ والاستعفاف عن المسألة (نسخة الظاهرية : ٣٠ ق ١٠٧/ أ - ١٠٨/ أ)

الأنصاري للثقفي : هل لك في رأي رأيته ؟ قال : اعرِضْهُ . قال : رأيتُ أن نُنيخ رَوَاحلنا ونتناول مطاهرنا ونمسّ[1] ماءً ، ثم نصلّي ركعتين ونحمد الله على ماقضى من سفرنا . قال : هذا الذي لا يُرَدُّ ، فتوضّيا[2] ثم صَلّيا ركعتين ركعتين ، فالتفت الأنصاريّ إلى الثقفي فقال : يا أخا ثقيف ، مارأيُكَ ؟ قال : وأيُّ موضع رأيٍ هذا ؟ قضيتُ سفري ، وأنصبتُ بدني ، وأنضيتُ راحلتي ، ولا مُؤمَّل دون ابن عامر ، فهل لك رأيٌ غيرُ هذا ؟ قال : نعم . قال : إني لما صلّيتُ هاتين الركعتين فكّرتُ فاستحييتُ من ربّي أن يراني طالباً رزقاً من غيره . اللهمَّ رازقَ ابنِ عامر ارزقْني من فضلك ، ثم وَلّى راجعاً إلى المدينة . ودخل الثقفي البصرة ، فمكث أياماً فأذن[3] له ابنُ عامر ، فلما رآه رَحَّبَ به ثم قال : ألم أُخْبَرْ أن ابن جابر خرج معك ؟ فخبَّره خبره فبكى ابن عامر ثم قال : أما والله ماقالها أَشَراً ولا بَطَراً ، ولكن رأى مجرى الرزق ومخرج النعمة فعلم أن الله الذي فعل ذلك ، فسأله من فضله . فأمر للثقفي بأربعة آلاف درهم وكسوةٍ وطُرَف ، وأضعفَ ذلك كلّه للأنصاريّ ، فخرج الثقفي وهو يقول[4] :

أُمامةُ ماحرصُ الحريصِ بزائدٍ فتيلاً ولا زهدُ الضعيف بضائرِ[5]
خرجنا جميعاً من مساقط رُوسنا على ثقةٍ منّا بخير ابنِ عامرِ
/ فلما أنخنا الناعجاتِ ببابه تأخّر عني اليثربيُّ ابنُ جابرِ
وقال : ستكفيني عطيةُ قادرٍ على مايشاءُ اليومَ ؛ بالخلق قاهرِ
وإن الذي أعطى العراقَ ابنَ عامرٍ لربّي الذي أرجو لِسدِّ[6] مَفاقري
فلما رآني سال[7] عنه صبابةً إليه كما حنَّتْ طِرابُ الأباعرِ
وأضعفَ[8] عبدُ الله إذ غابَ حَظَّهُ على حَظِّ لَهْفانٍ من الحرصِ فاغرِ
فأُبْتُ وقد أيقنتُ أنْ ليس نافعي ولا ضائري شيءٌ خلافُ المقادرِ

(١٨٧ / ب)

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب قال : قرأتُ في كتاب أبي عُبيد الله المرزباني بخطّه ، وحدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عُمر المعدّل عنه ، حدثني أحمد بن إبراهيم بن الجمّال ،

(١) في كتاب القناعة : فنمسّ .
(٢) توضأتُ للصلاة ؛ وتوضّيْتُ لُغَيَّةٌ أو لُثغة (القاموس ؛ وانظر شرحه)
(٣) في كتاب القناعة : وأذن .
(٤) البيت الخامس من هذه المقطوعة في الاستيعاب ٩٣٣/٣ منسوب لزياد ؛ قاله في رثاء ابن عامر . وهو في الوافي (مصوّرة المجمع : ١٧/٣٢/١٧ أ) منسوب لابن أُذينة .
(٥) في ب وكتاب القناعة : « بضائري »
(٦) في الاستيعاب : لستر ؛ وانظر الحاشية برقم ٤
(٧) الأصل (سأل) وخفّف الهمزة لضرورة الشعر .
(٨) في كتاب القناعة : فأضعف .

نا الحسن بن عُلَيْل العَنَزي[١] ، نا عباس بن فرج الرياشيّ ، حدثني الوليد بن [٢]هشام القحذمي[٢] قال :

وعد عبد الله بن عامر أنس بن أبي أُناس[٣] شيئاً ؛ وقد كان عوَّدهُ ذلك ، قال : فَمَطَلَهُ فقام إليه بمكة في الموسم فقال[٤] :

ليت شعري عن خليلي[٥] ماالذي غالَه في الوُدِّ حتى وَدَعَهْ ؟

٥ لاتُهِنِّي بعد إذ أكرمتني وقبيحٌ عادةٌ مُنْتَزَعَهْ

واذكرِ البلوى التي أبليتني ومقالاً قُلْتَهُ في الجمعهْ[٦] .

لا يكن برقُكَ برقاً خُلَّباً إنّ خير البرق ماالغيثُ معهْ

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب ، نا إبراهيم بن الحسين بن علي ، نا أبو سعيد

١٠ يحيى بن سليمان الجُعْفي : نا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي ، نا ليث بن أبي سُليم مولى معاوية ، عن مَغْراء الضَبّي قال :

لما قدم عبد الله بن عامرٍ الشام أتاه مَن شاء الله أن يأتيه من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم إلاّ أبو الدرداء فإنه لم يأتِه فقال : لاأرى أبا الدرداء أتاني في مَن أتى ، فَلآتينَّهُ ولأقضيَنَّ من حقّه . فأتاه فسلَّمَ عليه وقال له : أتاني أصحابك ولم تأتني ؛ فأحببتُ أن آتيك وأقضي من

١٥ حقك . فقال له أبو الدرداء :

ماكنتَ قطُّ أصغرَ في عين الله ولا في عيني منكَ اليومَ . إن رسول الله ﷺ أمَرَنا أن نتغيّر عليكم إذا تغيّرتم .

---

(١) الضبط من المشتبه ٤٦٩ ، والتبصير ٩٦٥/٣

(٢-٢) مابين الرقمين مطموس في ب ؛ ومحلّه بياض في سائر النسخ . وخمّنتُ المرسوم في ب - تحت الطمس - أنه المذكور

٢٠ أعلاه والغالب على الظنّ أنه هو ؛ لأن القحذمي والرياشي المذكور قبله بصريان ، توفي الأول سنة (٢٢٢) والآخر سنة (٢٥٧) ؛ وانظر تفصيل ترجمتيها في اللسان ٢٢٨/٦ ، والتهذيب ١٢٤/٥

(٣) في م ، د ، س ، ع : « إياس » تصحيف . وهو أنس بن أبي أُناس بن زُنيم الكناني ؛ شاعر من الدِّئل رهط أبي الأسود الدؤلي . مترجم في : الشعر والشعراء ٧٣٧/٢ . وله ذكر في الإكمال ١١٣/١ ، وجمهرة الأنساب ١٨٤ ، والتاج (أنس)

٢٥ (٤) هذه الأبيات - بزيادة ونقصان - محلّ خلاف . فهي هنا منسوبة إلى أنس بن أبي أُناس الدؤلي ، وفي حماسة البحتري نُسبت إلى أنس بن أبي أنس الليثي . ونسبها ابن قُتيبة في عيون الأخبار ، والشعر والشعراء ، إلى أبي الأسود الدُؤلي . وعزا الصفدي بعضها في تمام المتون إلى عمرو بن معدي كرب . وانظر : عيون الأخبار ١٥٦/٣ ، والشعر والشعراء ٧٢٩/٢ ، وحماسة البحتري (الطبعة الأوربية) ٣٧٣ ، (طبعة بيروت / سنة ١٩٦٧ م) ٢٥٩ ، وشعر عمرو بن مَعدي كرب الزُبيدي ١٩٥

٣٠ (٥) في عيون الأخبار والشعر والشعراء : أميري .

(٦) الجمعة : مجلس الاجتماع (اللسان والتاج)

أنبأنا أبو علي الحداد ، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمْد الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ[١] : نا أبو حامد بن جَبَلَة ، نا محمد بن إسحاق الثقفي ، نا داوُد بن رُشَيْد ، نا أبو المليح ، عن ميمون - يعني : ابن مهران - قال :

أراد ابنُ عُمر شِرى[٢] أهلَ بيتٍ كان يعجبهم[٣] ، فأعطى بهم ألف دينار ، فأبي عليه ذاك ، فاشتراهم عبد الله بن عامر بن كُريز بعشرة آلاف دينار فأعتقهم . ٥

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الرحمن السُلَمي ، أنا أبو الحسن الكارَزي[٤] ، أنا / علي بن عبد العزيز ، عن أبي عُبيد[٥] : نا يزيد بن هارون ، عن عمرو بن ميمون بن مهران ١٨٨ / أ

أن عبد الله بن عامر حين مرض مرضه الذي مات فيه ، فدخل عليه أصحاب النبي ﷺ وفيهم ابن عُمر ؛ قال : ماترون في حالي ؟ فقالوا : مانشكّ لك في النجاة ؛ قد كنتَ تَقري الضيفَ وتُعطي المُخْتَبطَ . ١٠

قال أبو عُبيد : المُخْتَبِطُ الذي[٦] يسأله عن[٧] غير معرفةٍ كانت بينهما ؛ ولا يدٍ سَلَفَتْ منه إليه ولا قرابة .

أخبرنا أبو غالب بن البنّا ، أنا أبو يعلى بن الفرّاء

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَقُور ١٥

قالا : أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز : نا عيسى - يعني : ابن سالم الشاشي - نا أبو المليح ، عن ميمون : قال :

بعث عبد الله بن عامر حين حضرته الوفاة إلى مشيخة أهل المدينة وفيهم ابن عُمر ؛ فقال : أخبروني كيف كانت سيرتي ؟ قالوا : كنتَ تَصدّقُ وتُعْتِقُ وتَصِلُ رحِمَكَ ، قال : وابن

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٦٢/١ ٢٠

(٢) شرى الشيءَ يشريه شرىً وشراءً : بالقصر والمدّ . المدّ لغة الحجاز ، والقصر لغة نجد : وهو الأشهر (اللسان والتاج)

(٣) كذا في الأصول ، وفي ذكر أخبار أصبهان : (يعجب منهم) وهو الصواب .

(٤) الكارزي - بفتح الكاف ، وكسر الراء والزاي ، وقال ابن ماكولا بفتح الراء - هذه النسبة إلى « كارز » وهي قرية بنواحي نيسابور على نصف فرسخ منها . والمشهور بالانتساب إليها أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي ، كان بنيسابور يروي عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي كُتب أبي عُبيد القاسم بن سلاّم . روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي ، وآخرون . مترجم في أنساب السمعاني ، وله ذكر في الإكمال ١٨٢/٧ ، ومعجم البلدان ، والمشتبه ٥٣٩ ، والتبصير ١٢٠٠/٣ ٢٥

(٥) غريب الحديث ٢٩٥/٤

(٦) في غريب الحديث : يعني بالمختبط الرجل الذي . ٣٠

(٧) في غريب الحديث : من .

عُمر ساكت ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تتكلم ؟ قال : قد تكلم القوم . قال : عزمتُ عليك لتكلمنّ[1] ، فقال ابن عُمر[2] : إذا طابتِ المَكْسَبَةُ زَكَتِ النفقةُ ، وستقدمُ فترى .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي ، أنا أحمد بن الحسن ، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ؛ قال[3] : قال مُسَدَّد :

مات سعيد بن العاص ، وأبو هُريرة ، وعائشة ، وعبد الله بن عامر ، سنة سبعٍ أو ثمانٍ وخمسين .

قرأتُ على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي محمد التميمي[4] ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر[5] ، أنا أبو سليمان الرَّبَعي[6] : قال : قال الهيثم :

فيها[7] ـ يعني سنة سبعٍ وخمسين ـ مات سعيد بن العاص ، وعبد الله بن عامر .

قال : وقال ابن قتيبة :

فيها[7] ـ يعني سنة تسع وخمسين ـ مات عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بمكة .

وذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عُبيد بن ناصح ، عن الهيثم : بذلك .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[8] : قال :

وفيها ـ يعني سنة تسع وخمسين ـ مات عبد الله بن عامر بن كُريز .

---

(١) في م : « لتتكلمن »

(٢) تقدم قول ابن عُمر في سياق خبرٍ آخر ورد في الطبقات ؛ وانظر (ص ٢٤٧/ س٢٠)

(٣) التاريخ الكبير ٥٠٢/٣

(٤) في الأصول : « السلمي » وهو سهو الناسخ الأول تبعه فيه الآخرون .

(٥) الضبط من التبصير ٩٧١/٣

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٧ و ١٨ ؛ وانظر : ل ٢)

(٧-٧) سقط مابين الرقمين من م ، د ، س ، ع .

(٨) تاريخ خليفة (تح زكار) ٢٧٢/١ ، (تح العمري) ٢٢٦

وهما مختصران من حديث :

أخبرناه ـ أعلى من الأول بدرجتين ـ أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد ، وأمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر ؛ قالا : أنا أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو العباس بن قُتَيْبة ، نا حَرْمَلَةُ ، نا ابن وَهْب[1] : حدثني معاوية ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر ، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان ؛ على المنبر بدمشق يقول : ٥

يا أيها الناسُ ، إياكم وأحاديثَ رسولِ الله ﷺ ، إلا حديثاً كان يُذكر في عهدِ عُمر ؛ فإن عُمر رجلٌ يُخيف الناس في الله عزّ وجلّ .

قال : ثم قال : ألا إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

مَنْ يُردِ اللهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّيْن .

ألا وإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ١٠

إنّما أنا خازنٌ ، وإنما اللهُ عزَّ وجلَّ يُعطي . فمن أعطيتُه عطاءً عن طِيْبِ نفسٍ فالله يُباركُ فيه ، ومن أعطيتُه عطاءً عن شَرَهٍ وشدّة مسألةٍ فهو كالذي يأكل ولا يشبع .

ألا وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

لا تزال[2] أُمّةٌ من أمتي قائمةً على الحقّ ؛ لا يَضُرُّهم مَنْ خالفهم ولا مَنْ خَذَلهم حتى يأتي أمر الله ، وهم ظاهرون على الناس . ١٥

١٨٩ / أ / أخبرتنا أمّ المُجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قُرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى : نا موسى بن محمد بن حيّان[3] ، نا عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر اليَحْصُبي قال : سمعتُ معاوية يخطب على منبر دمشق يقول :

إياكم والأحاديثَ عن رسول الله ﷺ ، إلا حديثاً ذُكر على عهد عُمر ؛ فإن عُمر رحمه الله كان يَخيفَ الناسَ في الله . سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ٢٠

مَنْ يُردِ اللهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّيْن .

وسمعته يقول :

إنما أنا خازنٌ ، وإنما يُعطي اللهُ ، فَمَنْ أعطيتُه عطاءً عن طِيْبَةِ نفسٍ قمن[4] أن يُبارَكَ

---

٢٥ (١) مسند ابن وهب . وأخرجه أحمد في المسند ٩٩/٤ ، ومسلم في الصحيح ٧١٨/٢ ، وأبو زُرعة في التاريخ ٥٤٥/١ من حديث معاوية بن صالح ؛ بنحوه : وذكره أحمد بتمامه ، وأورد الآخران بعضه .

(٢) في م ، د ، س ، ع : « لا يزال » ؛ وكلا الوجهين جائز في اللغة .

(٣) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والضبط من المشتبه ١٣١ ، والتبصير ٢٧٧/١

(٤) كذا في الأصول ، وفي مسند أحمد ٩٩/٤ : « فهو » ، ولعل الصواب فيها معاً : أي فهو قَمِنٌ . والقمن ـ بكسر الميم وفتحها : الخليق والجدير . ٣٠

لأحدكم ، ومَنْ أعطيتُه بِشَرَهٍ وشدّةِ مسألةٍ فهو كالذي يأكل ولا يشبع .

وسمعته يقول :

لا تزال أُمّةٌ من أمّتي على الحقّ ، لا يَضرُّهم مَنْ خالفهم ولا مَنْ خَذَلَهُم حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون على الناس .

٥ أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون بن راشد ، نا أبو زُرْعة[١] قال : سمعتُ أبا مُسْهِر ـ أو حُدِّثْتُ عنه ـ عن عبد الرحمن بن عامر اليَحْصُبِي قال :

قال لي إسماعيل بن عُبيد الله : على أخيك قرأتُ القرآن .

وقال لي إسماعيل بن عُبيد الله : أخوك أكبر مني بخمس سنين .

١٠ قال : ونا أبو زُرْعة[٢] : حدثني هشام ، نا عِراك بن خالد بن يزيد المُرِّي ، نا يحيى بن الحارث الذّماري قال :

قرأتُ على عبد الله بن عامر ، وقرأ عبد الله بن عامر على المُغيرة بن أبي شهاب ، وقرأ المُغيرة بن أبي شهاب على عثمان بن عفان .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن المسلَّم الفقيه ، وعلي بن زَيْد السُّلَميّان : قالا : أنا أبو الفتح نصر بن

١٥ إبراهيم ـ زاد الفقيه : وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن الفُضيل الكلاعي قالا : ـ أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن منير ، أنا أبو بكر بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمار : نا عِراك بن خالد قال : سمعت يحيى بن الحارث الذّماري يقول :

جمعتُ القرآن على عبد الله بن عامر اليَحْصُبِي ، وقرأ عبد الله بن عامر على المُغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، وقرأ المُغيرة على عثمان بن عفان : ليس بينه وبينه أحد .

٢٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي الخاني ، وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحَمّامي الصوفيّان بأصبهان قالا : أنا أبو مُسْلم محمد بن علي بن [محمد بن][٣] الحسين بن مهرابزد[٤] النحوي ، أنا أبو بكر بن المقرئ : نا محمد بن المُعافى بن أبي حَنْظَلة الصيداوي ، ومحمد بن محمد بن سليمان

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٣٤٤/١ ؛ وعنه الفسوي في المعرفة ٤٠٢/٢

(٢) تاريخ أبي زرعة ٣٤٩/١

٢٥ (٣) سقط مابين الحاصرتين من الأصول : وهو ثابت في نظير السند في مجلد « عاصم ـ عائذ » : ٧/٤٨٩ ، ومشيخة المصنّف (٢٨/ ب و ٢٠٦/ أ)

(٤) اضطرب رسم الكلمة وإعجامها في الأصول والمراجع : ففي مجلد عاصم والمشيخة ـ انظر التعليق السابق ـ : « مهرابزد » بنقطة واحدة . وفي إنباه الرواة ١٩٤/٣ وبغية الوعاة ١٨٨/١ : « مهرايزد » بنقطتين . وفي المنتخب للسمعاني (ل ٢٣٥/ أ) والعبر ٢٤٥/٣ والميزان ٦٥٥/٣ : « مهربزد » بإسقاط الألف : ونقطة واحدة . وفي لسان

٣٠ الميزان ٢٩٨/٥ : « مهريزد » بإسقاط الألف ونقطتين .

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[١] قال :

عبد الله بن عامر اليَحْصُبي أبو عِمْران ، ويَحْصُبُ من اليمن . روى عن معاوية . روى عنه ربيعة [بن يزيد ، وجعفر بن ربيعة[٢]] . سمعتُ أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عنه يحيى بن الحارث الذّماري ، و[٣]قرأ عليه القرآن .

١٩٠ / أ / أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا جعفر بن محمد ، نا أبو زُرعة قال :

في الطبقة الثالثة : وعبد الله بن عامر اليَحْصُبي القاضي . وقال أبو مُسْهِر : قد قضى في أيام الوليد .

أنبأنا أبو القاسم العلوي ، نا عبد العزيز الصوفي ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[٤] قال :

أَخَوان : عبد الله بن عامر اليَحْصُبي القارئ ، وعنه أُخِذَتِ القراءةُ العثمانية بالشام ، وأخوه عبد الرحمن بن عامر . سمعته من أبي مُسْهِر .

أخبرنا أبو غالب بن البنّا ، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي ، أنا عبد الله بن عتّاب ، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُوْسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عُمير بن جَوْصا قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول :

في الطبقة الثالثة : عبد الله بن عامر اليَحْصُبي قارئ أهل الشام ؛ دمشقي . روى عن فَضَالَة بن عُبيد ، ومعاوية بن أبي سفيان .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطُيوري ، أنا الحسين بن جعفر ، ومحمد بن الحسن ، وأحمد بن محمد العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

قالوا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال :

عبد الله بن عامر ، روى عنه ربيعة بن يزيد ، شامي تابعي ثقة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعتُ مُسْلم بن الحجّاج[٥] يقول :

---

(١) الجرح والتعديل ١٢٢/٢/٢ ـ ١٢٣

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من الأصول بسهو في النسخة الأمّ كما يبدو ؛ والاستدراك من الجرح والتعديل .

(٣) سقطت الواو من الجرح والتعديل .

(٤) في كتاب الإخوة والأخوات بالشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ .

(٥) الكنى والأسماء (ص ٨٠)

أبو عِمْران عبد الله بن عامر اليَحْصُبي[١] . سمع معاوية ، روى عنه ربيعة بن يزيد ، وجعفر بن ربيعة .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

٥ أبو عامر عبد الله بن عامر اليَحْصُبي[١] ، عن معاوية . روى عنه ربيعة بن يزيد .
وقال في موضع آخر : أبو عِمْران .

أنبأنا أبو جعفر الهمَذاني ، أنا أبو بكر الصفَّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو عِمْران عبد الله بن عامر اليَحْصُبي الدمشقي ، ويَحْصُب من اليمن . سمع معاوية بن ١٠ أبي سفيان . روى عنه ربيعة بن يزيد الدمشقي ، وجعفر بن ربيعة القرشي . كناه لنا محمد ، قال : حدثنا محمد .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[٢] قال : سمعتُ أبا مُسْهِر ـ أو حُدِّثتُ عنه ـ عن عبد الرحمن بن عامر اليَحْصُبي قال :
قال لي إسماعيل بن عُبيد الله : على أخيك قرأتُ القرآن .
١٥ وقال لي إسماعيل بن عُبيد الله : أخوك أكبر مني بخمس سنين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن كثير الكتاني : أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مُجاهد قال[٣] :

وأما أهل الشام فيُسندون قراءتهم إلى عبد الله بن عامر اليَحْصُبي ، وكان عبد الله أخذ القراءة عن المُغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، وأخذها المُغيرة عن عثمان بن عفان .

٢٠ أخبرنا[٤] أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت ، أنا أبو العلاء ، أنا أبو بكر ، أنا أبو أميّة بن الغَلابي ، نا أبي ؛ قال[٥] :

قال رجل كان من ناحية الشام ، وذكر أن عطيّة بن قيس ، وعبد الله بن عامر / اليَحْصُبي ، ويرون[٦] أنه أدرك معاوية ، وكانا عالِمَيْ جُنْد دمشق ؛ يُقرئانِ الناسَ القرآن . ١٩٠ / ب

(١-١) سقط مابين الرقمين من م ، د ، س ، ع
٢٥ (٢) تاريخ أبي زرعة ٣٤٤/١ ، وعنه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٠٢/٢ ، والخبر مكرر سبق أن مرّ في الصفحة ٢٦١
(٣) السبعة في القراءات (ص ٨٦) من الطبعة الأولى .
(٤) فوقها في ب : « ملحق » ؛ وبآخر الخبر : « إلى »
(٥) في الأصول : « قالا » وهو خطأ تداوله النسّاخ . وسيُعيد المصنّف الخبر مع إسناده في ترجمة عطية بن قيس (انظر نسخة د : ل ١٨١)
٣٠ (٦) في م ، د ، س ، ع : « ويروى » تصحيف .

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[(١)] : نا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : قال أبو مُسْهِر :

ثم ولي ـ يعني القضاء ـ عبد الله بن عامر اليَحْصُبي ، ثم زُرْعة بن ثُوَب .

قال : ونا أبو زُرْعة[(١)] ، نا أبو مُسْهِر ـ أو حُدِّثتُ عنه ـ حدثني عبد الرحمن بن عامر اليَحْصُبي ، عن أخيه عبد الله بن عامر قال : قال لي الوليد بن عبد الملك : ٥

أين مجلسُكَ يا بنَ عامر ؟ مجلسُكَ بين الجبَّانة[(٢)] والقنطرة .

قال عبد الرحمن بن عامر : فكان إسماعيل بن عُبيد الله يقول لي :

هذا مجلسكم يابنَ عامر .

قال : ونا أبو زُرْعة : حدثني هشام قال : سمعتُ الهيثم بن عمران قال :

كان عبد الله بن عامر رئيس أهل المسجد . ١٠

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن المسلَّم الفَرَضي ، وعلي بن زَيْد المؤدّب قالا : أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد ـ زاد الفَرَضي : وعبد الله بن عبد الرزاق بن الفُضَيْل قالا : ـ أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن منير ، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمّار[(٣)] : نا الهيثم بن عمران قال :

كان رأسَ المسجد بدمشق زمانَ الوليد بن عبد الملك وبعدَه عبدُ الله بن عامر اليَحْصُبي ، وكان يزعم أنه من حِمْيَر ، وكان يُغمَزُ في نسبه[(٤)] ، فحضر شهرُ رمضان فقال : مَن يَؤُمُّنا ؟ فذكروا رجالاً ، وذكروا المُهاجر بن أبي المُهاجر ، فقال : ذاك مولىً ، ولسنا نُريدُ يَؤُمُّنا مولى . فبلغتْ سليمان ، فلما استُخلف بعث إلى مُهاجر فقال : إذا كان الليلةُ أوّلَ ليلةٍ في شهر رمضان فقفْ خلفَ الإمام ، فإذا تقدَّمَ ابنُ عامرٍ قبل أن يُكَبِّرَ فخذْ بثيابه من خلفه ، ثم اجْذِبْهُ وقُلْ : تَأَخَّرْ ؛ فلن يتقدَّمَنا دَعِيٌ ، وَصَلِّ أنتَ بالناس ، ففعلَ . ١٥

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[(٥)] : نا أبو مُسْهِر ، نا سعيد بن عبد العزيز ٢٠

أن عبد الله بن عامر اليَحْصُبي ضرب عطيّة بن قيس حين رفع يديه في الصلاة .

قال : ونا أبو مُسْهِر ، نا سعيد بن عبد العزيز قال :

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٢٠١/١ و ٣٤٣

(٢) في تاريخ أبي زرعة : « الحناية » وهو من تصحيف المطبوعة . ٢٥

(٣) حديثه عن شيوخه الدمشقيين . وعنه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٠٣/٢

(٤) قال الذهبي : والأصح أنه عربي ثابت النسب : من حمير (سير أعلام النبلاء ٨٤/٥ ، وعنه الصفدي في الوافي مج ١٧/ ل ٣١)

(٥) تاريخ أبي زرعة ٣٤٦/١ ـ ٣٤٧ ، وعنه الفسوي في المعرفة ٤٠٣/٢ باضطراب وتصحيف .

قال عطية بن قيس[١] : فَمَصَعني مَصَعاتٍ[٢] .

قال : ونا أبو مُسْهِر ، نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، عن عمرو بن مُهاجر
أن عبد الله بن عامر اليَحْصُبي استأذن على عمر بن عبد العزيز فلم يأذن له وقال : الذي ضرب أخاه ـ يعني عطيّة بن قيس ـ أنْ [٣]رفع يديه ، إنْ كنّا لِنُؤدِّبَ عليها[٣] بالمدينة .

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عُبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المُغيرة ، أخبرني أبي محمد بن المُغيرة ، حدثني أبو عُبيد القاسم بن سَلاّم قال :

سنة ثماني عشرة ومائة ، فيها مات عبد الله بن عامر اليَحْصُبي .

وقد سلفَ قولُ خليفة بن خيّاط ، ومحمد بن سعد ، في وفاته[٤] ، هكذا .

١٠ ٣٥٤ ـ عبد الله بن عامر[☆]

أبو عبد الرحمن الهَمْداني ثم الأوزاعي ، الأُرْدُنيّ

حدَّثَ عن معاوية بن أبي سفيان .

روى عنه سليمان بن موسى الدمشقي .

وولاّه يزيد بن معاوية شرطته ، بعد حُميد بن حُريث بن بَحْدَل .

١٥ أنبأنا أبو الغنائم الحافظ ، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ ، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل : ومحمد بن الحسن قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل[٥] قال :

عبد الله بن عامر الهَمْداني ، عن معاوية . روى عنه سليمان بن موسى .

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي إجازةً

٢٠ ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

---

(١) في الأصول : « قيس بن عطيّة » وهو سهو تداوله النسّاخ .

(٢) مَصَعَهُ بالسوط : ضربه ضَرَباتٍ قليلةً ثلاثاً أو أربعاً (اللسان والقاموس)

(٣-٣) أي لرفعه يديه ؛ ما كنّا لنؤدّب عليها . (أنْ) المفتوحة الهمزة مصدرية ؛ وقبلها لام العلّة مقدّرة . و (إنْ) المكسورة الهمزة نافية ؛ والمضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام الجحود .

٢٥ (٤) انظر ما مضى ص ٢٦٣

☆ له ذكر في ميزان الاعتدال ٤٤٩/٢ ، وتاريخ اليعقوبي ٣٠١/٢

(٥) التاريخ الكبير ١٥٦/٥

١٩١ / أ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[١] / قال :

عبد الله بن عامر الهَمْداني ، روى عن معاوية . روى عنه سليمان بن موسى . سمعت أبي يقول ذلك .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[٢] قال : ٥

وفيها - يعني سنة خمسين - شَتَا عبد الله بن عامر أرض[٣] الروم .

قال : ونا خليفة قال[٤] :

وكان على شرطته - يعني : يزيد بن معاوية - حُميد بن حُريث الكلبي . ثم عزله وولّى عبد الله بن عامر الهَمْداني من أهل الأُرْدُنّ .

١٠ أنبأنا أبو الوحش سُبَيْع بن المسلَّم وغيره ، عن رشأ بن نظيف ، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي : نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار ، نا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن علي بن سُويد ، نا أبي ، نا ابن عياش ، عن أبيه ؛ قال :

والله إنّا لعند عبد الملك بن مروان إذ دخل عليه عبد الله بن عامر الهَمْداني ، فكلّمه في رجلٍ من قومه فقال : يا أمير المؤمنين ، نحن نضنه لك ، وإن كان هذا الرجل يتعزَّل[٥] فعفوُكَ يَسَعُهُ . فقال : لا ، ولكني وجدتكم معاشرَ اليمن أقلَّ شيءٍ شكراً . قال : كلاّ ماأتينا ام ١٥ اساك[٦] ، ولو كنّا فعلنا وكان هذا الكلام منك لكان قبيحاً ، وأيْمُ الله ، لولا حقُّ الطاعة لعلمتَ أن هذا الكلام يُرَدُّ عليك ، وإنما استعدَيْتُ لتُعدي وشَفَعتُ لتُشَفِّعَ ، وإنا انْقَدْنا إليك ولك[٧] انقياد الجمل الأَنِف[٨] ، ورفرفنا حواليكم رفرفة المدير[٩] ، وأمَرْتَ فسارعنا ، ونهيتَ فارتدعنا ، ودعوتَ فسمعنا وأطعنا ، كأنك لم تسمع بيوم راهط[١٠] ، وقد أحرضَ

٢٠
(١) الجرح والتعديل ١٢٢/٢/٢

(٢) تاريخ خليفة (تح زكار) ٢٤٨/١ ، (تح العمري) ٢١١

(٣) كذا في الأصول وتاريخ خليفة ؛ والصواب : بأرض .

(٤) سقط الخبر التالي من النسخة المطبوعة من تاريخ خليفة .

(٥) في د ، س ، ع : « ينعزل »

٢٥ (٦) كذا في الأصول .

(٧) كذا في الأصول ؛ وفوق (إليك) في « ب » ضبّة ؛ وفي الهامش آثار تصحيح غير بيّن .

(٨) الجمل الأنف : الذلول المُنقاد .

(٩) في د : « المدبر » ؛ والمعنى غير متّجه في الوجهين .

(١٠) مرج راهط : موضع في الغوطة من دمشق : في شرقيّها بعد مرج عذراء ، كانت به وقعة مشهورة بين قيس ٣٠ وتغلب : بسبب الخلاف على الخلافة بعد اعتزال معاوية بن يزيد ، قُتل فيها الضحّاك بن قيس الفهري ، واستقام الأمر لمروان بن الحكم (معجم البلدان : راهط)

الحَوْبُ[١] بمروان بن الحكم أبيك حتى استجار بقحطان . فقال عبد الملك : يغفر الله لك أبا عبد الرحمن . ثم خرج وهو يقول :

بني أُميَّةَ إنَّ الدهر منقلبٌ ... ما إنْ تدومُ له نُعمى ولا بُوسُ
لا تكفروا أنعُماً نالت أوائلَكُمْ ... من أوَّلِيْنا وثوبُ العجز ملبوسُ
٥ أيامَ قيسٌ مع الضحّاكِ مُجْلِبةٌ ... كما تَلاطمَ في البحر القواميسُ[٢]
وما لمروانَ إلا نحنُ مُعْتَصَرٌ ... ومُنْقَذٌ ؛ وعيونٌ نحوَهُ شُوْسُ[٣]
لم تُغْنِ عنهُ مَعَدٌّ غيرَ قولِهِمُ ... غالتْ أميَّةَ بالشامِ الدَّهاريسُ[٤]
فدافعتْ عنه منّا أُسْدُ ملحمةٍ ... كأنهم في الوغى البُزْلُ القَناعيسُ[٥]
حتى أبادوا الذي مالت دعائمُهُ ... واستوسقتْ لكمُ الشُّمُّ القداميسُ[٦]
١٠ ثم اعتصمتَ لنا نُعمى مُجلّلةً ... كأنها فيكمُ برقٌ خَلابيسُ[٧]
فإنْ تَغُلْكُمْ من الأيام غائلةٌ ... فللحوادث تظفيرٌ وتضريسُ
فاشْرَقْ بما كان منساغاً حلوقَكُمُ[٨] ... منّا ويُضحي حِماكم وهو مدعوسُ

٣٥٥ ـ عبد الله بن عامر الكَلاعي

كان على شُرْطة الوليد بن يزيد . له ذكر .

١٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أبو عبد الله النهاوندي ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى التُّسْتَري ، نا خليفة العُصْفُري[٩] قال :

في تسمية عمّال الوليد بن يزيد ـ شُرَط الوليد : عبد الرحمن بن جميل[١٠] الكلبي ، ثم

(١) الحوب : الجَهْد والشدّة . وأحرضه : أشفى به على الهلاك .
(٢) القاموس : وسط البحر ومعظمه : ولم تذكر معجمات اللغة جمعاً له .
٢٠ (٣) الاعتصار : الالتجاء . والشُوس : جمع أشوس : وهو مَن عُرف في نظره الغضب أو الحقد .
(٤) الدهاريس : الدواهي : واحدها دِهْرِس ودَهْرَس .
(٥) البزل القناعيس : الجمال العظام .
(٦) القداميس : جمع قُدْموس وقُدْموسة : وهي الصخرة العظيمة .
(٧) الخلابيس : الكذب .
٢٥ (٨) كذا في ب والمعنى غير بيّن . وفي سائر النسخ : « فاشرف بما كان منساغاً خليقكم » وهو تصحيف المرسوم في ب .
(٩) تاريخ خليفة (تح زكار) ٢٥٢/٢ ـ ٢٥٥ ، (تح العمري) ٣٦٧
(١٠) في تاريخ خليفة : « حنبل »

عزله وولّى عبد الله بن عامر الكَلاَعي[١] .

٣٥٦ ـ عبد الله بن عائذ[☆]

١٩١ / ب ابن اللَّهَبَة[٢] بن عوف بن قُرَيْع بن بكر بن ثعلبة بن / الدُّوْل بن سعد مَناة[٣] بن غامِد وهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزْد ، الأزْدي الغامِدي ٥

كان شريفاً من أصحاب معاوية . له ذكر .

٣٥٧ ـ عبد الله بن أبي عائشة[☆☆]

حكى عن عمر بن عبد العزيز .

حكى عنه ابنه .

قرأتُ على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان ، عن سهل بن بشر الإسْفَرايِني ، أنا خليل بن ١٠ هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل البزاز ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو الجَهْم أحمد بن الحسين ، نا العباس بن الوليد بن صُبْح : نا مروان بن محمد ، نا ابن أبي عائشة ، حدثني أبي عبدُ الله بنُ أبي عائشة

أن عمر بن عبد العزيز لم يغتسل من أهله من حين ولي إلا ثلاثَ مرّات .

---

(١) وقال ابن حبيب في أصحاب شُرَط الخلفاء : « ثم ولي الوليد بن يزيد فجعل على الشرط أحد بني بحدل الكلبي . ١٥ فلما تولى يزيد بن الوليد بن عبد الملك جعل على الشرط عبد الله بن عامر اليحصبي » . قلت : والظاهر أنه قد وهم ؛ على أن يحصب وذا الكلاع كليهما من بطون حمير . وانظر : المحبَّر ٣٧٤ ، وجمهرة الأنساب ٤٧٨

☆ له ذكر في جمهرة الأنساب ٣٧٨

(٢) في ب ، س ، ع : « اللهية » تصحيف . والضبط من الاشتقاق ٤٩٤ ، وجمهرة الأنساب ٣٧٨ ، واللسان والتاج (لهب) ٢٠

(٣) في الأصول : « سعد بن مناة » ، والصواب من جمهرة الأنساب والتاج .

☆☆ في التاريخ الكبير ١٦٦/٥ ، والجرح والتعديل ١٣٤/٢/٢ ترجمة لمن اسمه عبد الله بن أبي عائشة : والظاهر أنه آخر .

الفهارس الفنِّيّة

١ ـ الْمُترجَمون

حرف السين في آباء العبادلة

حرف الشين في أسماء آباء العبادلة

حرف الصاد في أسماء آباء العبادلة

☆ ☆ ☆

٢ ـ الصحابة و بعض التابعين

رواة الأحاديث والأخبار

- ع .. ك -

- ل -

- م -

القسم الثاني : الأفعال وسائر المرفوعات

ـ أ ـ

ـ ب . ت ـ

- ق -

- ك -

- ل -

- م . ن . ي -

☆ ☆ ☆

القسم الثالث :

أ ـ أسباب النزول

﴿ قُلْ أرأيتم إنْ كانَ من عندِ اللهِ وكفرتم به ؛ وشهدَ شاهدٌ من بني إسرائيلَ على مثلهِ ﴾ : نزلتْ في عبد الله بن سلام (وانظرها في التأويل بعدُ) ١٠٨ : ١١ ، ١٦/ ١٠٩ : ٥ ، ٢٠/ ١١٢ : ٢٢/ ١١٣ : ٩ ، ١٤

﴿ ليسوا سواءً ؛ من أهلِ الكتابِ أُمَّةٌ قائمةٌ يَتْلُوْنَ آياتِ اللهِ ... ﴾ : نزلتْ في عبد الله بن سلام ؛ ومَن أسلمَ من يهود ١١٠ : ١٤

﴿ يا أيُّها الذين آمنوا لا تتّخذوا عدوّي وعدوَّكم أولياءَ تُلْقُوْنَ إليهم بالمودّة .. ﴾ : نزلتْ في حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ ٢٦ : ١٥

ب ـ تأويل الآيات

تأويل ﴿ إلاّ مَن أُكْرِهَ وقلبُهُ مطمئنٌّ بالإيمان ؛ ولكنْ مَنْ شَرَحَ بالكُفْرِ صَدْراً .. ﴾ ـ عن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ٣٢ : ١٤

تأويل ﴿ وجَعَلْنا الليلَ والنهارَ آيتَيْنِ ؛ فَمَحَوْنا آيةَ الليل .. ﴾ ١٠٦ : ١٤

تأويل ﴿ وشهدَ شاهدٌ من بني إسرائيلَ على مثلهِ ﴾ ـ (وانظر أسباب النزول آنفاً) ٩٥ : ٢١/ ١٠٩ : ٧/ ١٢٤ : ٨ ، ١٠ ، ٢١/ ١٢٥ : ٢

تأويل ﴿ ومَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكتاب ﴾ ـ عن مجاهد ١٢٥ : ٨ ، ١١

☆ ☆ ☆

القسم الرابع : الآثار الموقوفة

ـ أ ـ

التمسوا العلم عند أربعة : أبي الدرداء وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام (معاذ بن جبل) ١٢٣ : ١٣ ، ٢٠

أما إنّي لم أَعُدِ اليوم مريضاً ولم أُطعم مسكيناً ولم أُصَلِّ الضحى ؛ ولكنّي بقيّةَ يومي صائم (أبو الدرداء) ١٣١ : ١

إنّ بني إسرائيل قالوا لموسى قولاً .. [وذكر قصة حجر موسى] (أبو هُريرة) ١٥٠ : ١٤

إنّ الجمعة واجبةٌ على أهل قَرَدا والبُضيع وزاكيه .. (معاوية بن أبي سفيان) ٩٠ : ١٨

إنكم بأرض الريف وإنكم تُساكنون الدهاقين فيُهدون لكم .. فلا تقربوها فإنها نار (عبد الله بن سلام) ١٢٨ : ٢٣

☆ إنما حُرِّمت الخمر بعينها والْمُسكر من كلِّ شراب (عبد الله بن عباس) ١٣٥ : ٩

ـ ق . ك ـ

قضى عُمر بن الخطاب بالدِّية [في أعور فُقئتْ عينُه الصحيحة] (عبد الله بن صفوان) ١٩٨ : ١

كان عبد الله بن سلام إذا دخل المسجد سَلَّمَ على النبي ﷺ وقال : اللهمَّ افتحْ لنا أبواب رحمتك .. (يحيى بن أبي كثير) ١٢٨ : ٢

☆ كلُّ ذنبٍ يغفرهُ الله إلا صكّةَ الوجه « إن كل ذنبٍ يُغفر يوم القيامة إلا لطمة الوجه » (عبد الله بن سلام) ١٢٨ : ٦ ، ١١

ـ ل . ي ـ

☆ لا يُعذِّب بالنار إلا خالقُها (عبد الله بن عبّاس) ٧ : ١٩

يا أيها الناسُ ؛ إياكم وأحاديثَ رسول الله ﷺ ؛ إلا حديثاً كان يُذكر في عهد عُمر ؛ فإن عُمر رجلٌ يُخيفُ الناسَ في الله عزَّ وجلَّ (معاوية بن أبي سفيان) ٢٦٠ : ٦ ، ٢٠

☆ يقول الله تعالى : ما أنصفني ابنُ آدم ؛ يدعوني فأستحي منه ؛ ويعصيني ولا يستحي منّي (عبد الله بن شَوْذَب)☆☆ ١٦٣ : ٣

☆ ☆ ☆

☆ هذا الحديث مرفوع حكماً .

☆☆ عبد الله بن شوذب من أتباع التابعين ؛ فالحديث مُعْضَل .

القسم الخامس : الأقوال المأثورة

إذا طابتِ المكسبةُ زَكَتِ النفقةُ (عبد الله بن عُمر) ٢٤٧ : ٢٠/ ٢٥٧ : ٢

لا تمنعوا العلمَ طالبَهُ ؛ فإنه أوحشُ جانباً من أن يستقرّ إلا عند أهله (عبد الله بن طاهر) ٢٠٨ : ١٣

لا يَكْبُرَنَّ عليكَ ظُلْمُ مَن ظَلَمَكَ ؛ فإنما يسعى في مَضَرَّتـهِ ونفعـك (عبـد الله بن صـالح بن علي الهاشمي) ١٧٣ : ٢

لقد ذَلَّ مَن لا سفيهَ له (مكحول) ١٥٨ : ١٧

المال غادٍ ورائحٌ ؛ والسلطان ظلٌّ زائل ؛ والإخوان كنوزٌ وافرة (عبد الله بن طاهر) ٢٢٣ : ١٨

مَثَلُ الذي يروي عن عالمٍ واحدٍ كَمَثَلِ رجلٍ له امرأةٌ ؛ إذا حـاضتْ بقي (عبـد الله بن شَوْذَب) ١٦٣ : ١٧

☆ ☆ ☆

٤ ـ قوافي الشعر

☆ ☆ ☆

---

* انظر إيضاحاً لاختلاف الروايات وسقط النسخة المطبوعة من تـاريخ بغـداد في « مقـدمـة المُراجع - للجزء السابع من هذا التاريخ / يز - يط » .

---

* وهي رواية النسخة التي بين أيدينا .

---

* أدرجتُ هذه المادة في الأعلام إكمالاً للموارد .

* سهو الناسخ رحمه الله .

* وهي رواية النسخة المطبوعة .

* سقط النص من النسخة المطبوعة .

علي بن هبة الله ؛ أبو نصر بن ماكولا :

الإكمال ٩ : ١٤ ، ٢٧ / ٢٤ : ٥ ، ٢٥ / ٩٦ : ١٣ ، ٢٧ / ٢٠٧ : ١٢ ، ٢٨ / ٢٣٧ : ٥ ، ٢٨

عمرو بن علي بن بحر ؛ أبو حفص الفلاّس :

التاريخ ١٤٥ : ١٤

عيسى بن علي بن داوُد بن الجرّاح ؛ أبو القاسم الوزير :

الأمالي ١٧٢ : ١٥

غيث بن علي بن عبد السلام الصُوري ؛ أبو الفرج (شيخ المصنِّف) ٣٦ : ١٤ (إجازة : أنبأه) / ٦٩ : ١٢ (وجادة : قرأ في جزءٍ كان له) / ٢٢٨ : ٨ (وجادة : قرأ بخطّه)

قاسم بن زكريا بن يحيى المطرِّز ؛ أبو بكر :

الفوائد / الأمالي ١١٩ : ١٧ ، ٢٧

القاسم بن سلاّم ؛ أبو عُبيد :

الأحداث ٤٠ : ٤ / ١٢٩ : ١٢ / ١٤٦ : ٢٢ / ٢٦٧ : ٧

غريب الحديث ٢٥٦ : ٧ ، ٢٩

قَعْنَب بن المُحرَّر بن قَعْنَب ؛ أبو عمرو الباهلي :

التاريخ ١٤٦ : ١٧

لوط بن يحيى بن سعيد ؛ أبو مِخْنَف ٣٧ : ١١ / ٤٨ : ١٦ / ٥٠ : ١ « وجادة / ذكرَ »

مالك بن أنس :

الموطّأ ٨ : ١٨ ، ٢٤ / ٩ : ٢ ، ٢١

● ٧٤ : ٢٣ / ٧٥ : ٧ / ١١١ : ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ / ١١٢ : ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٨ / ١١٣ : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ / ١٢٤ : ٢٠

المبارك بن عبد الجبّار ؛ أبو الحسين بن الطيوري الصيرفي :

الطيوريّات (انتخاب أبي طاهر السِّلَفي) ٢٢٤ : ٢٤

محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ؛ أبو بكر بن المقرئ :

أحاديث الليث بن سعد ١٠٤ : ٩

حديثه ٢٦١ : ٢٢

معجم شيوخه ٢٥٩ : ١٦

● ٨٨ : ١٨ / ٨٩ : ٣ / ١٥٨ : ٧

محمد بن أحمد بن أحمد ؛ أبو العباس الأثرم ١٧٧ : ٣

محمد بن أحمد بن حمّاد ؛ أبو بشر الدولابي :

الكنى والأسماء ٩٧ : ٢ ، ٢٣ / ١٤٢ : ٢ ، ٢٤ / ١٥٣ : ٩ ، ٢٣ / ١٦٠ : ١٨ ، ٣١

المولد والوفاة ١٥٩ : ٨/ ١٦٤ : ١/ ١٩٠ : ٢١

محمد بن أحمد بن عبد الله الذُهلي القاضي ؛ أبو الطاهر ٦ : ٢

محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي ؛ أبو الحسين :

رواية أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنّا (شيخ المصنِّف) عنه ٩٠ : ١٤

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقدَّمي :

التاريخ وأسماء المحدّثين وكُناهم ٥٥ : ٨/ ٩٥ : ٩/ ١٨٠ : ١٨

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السرّاج ؛ أبو العباس :

حديثه ١٣٤ : ١٢ ، ٢٩

● ٣٩ : ٢٥/ ٥١ : ٢٢ « وجادة / ذكرَ »

محمد بن إسحاق بن خُزيمة النيسابوري ؛ أبو بكر :

رواية حفيده أبي طاهر عنه ٢٤١ : ٢٠

محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ؛ أبو عبد الله بن مَنْدَه :

معرفة الصحابة ١٤ : ١٠/ ١٥ : ١٣ ، ٢٠/ ١٧ : ١ ، ١٨/ ٢٣ : ٦/ ٤٥ : ١٧/ ٤٦ : ١٨/ ٤٧ : ٢٣/ ٤٨ : ١٨/ ٤٩ : ٥/ ٥١ : ١٣/ ٦٢ : ٢ ، ٢٣/ ٦٤ : ٥/ ٦٥ : ٧/ ٦٩ : ٦/ ٩٦ : ٢/ ٢٣٦ : ٢٠

رواية أبي الفضل المقدسي (محمد بن طاهر) عنه ١٣٠ : ١٠ « وجادة / ذكرَ »

محمد بن إسحاق بن يسار :

المغازي (رواية يونس بن بُكير عنه) ١٥ : ٧/ ٦٦ : ١٠ ، ٢٧/ ١٠٥ : ٢٣ ، ٢٩ * / ١١٠ : ٩/ ١٣٨ : ٧

المغازي (رواية سلمة بن الفضل عنه) ٦٥ : ١٣/ ١٩٤ : ١٧/ ١٩٥ : ٣/ ٢٤٤ : ٦/ ٢٥٠ : ٢

المغازي (رواية آخرين عنه) ٥٢ : ٨/ ٦٦ : ١٤/ ٦٧ : ٤/ ٩٩ : ١٢/ ١٠٤ : ٢٠/ ١٩٤ : ١٧ ، ١٨/ ١٩٥ : ١٠ ، ١١

● ١٢ : ١٩ ، ٢٢/ ١٣ : ١٧/ ٥٠ : ١٧

محمد بن إسماعيل البخاري ؛ أبو عبد الله :

التاريخ الكبير ١٣ : ٨ ، ٢٧/ ٣٨ : ٢٢ ، ٢٩/ ٤٢ : ٢٣ ، ٢٩/ ٤٦ : ٢٥ ، ٢٩/ ٤٩ : ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧/ ٥٥ : ١٤ ، ٣٠/ ٦٨ : ١٩ ، ٣١/ ٩٤ : ٢١ ، ٢٩/ ١٣١ : ٥ ، ١٤/ ١٣٢ : ٢١ ، ٢٥/ ١٤١ : ٥ ، ٢٣/ ١٤٨ : ١٤/ ١٥٢ : ١٦ ، ٢٨/ ١٥٩ : ١٩ ، ٢٩/ ١٧٩ : ١٩ ، ٣١/ ١٩٥ : ١٦ ، ٢٦/ ١٩٧ : ٦ ، ٢٧/ ٢٥٧ : ٥ ، ٢١/ ٢٦٣ : ٢٠ ، ٢٩/ ٢٦٧ : ١٧ ، ٢٧

التاريخ الصغير ٥٢ : ١٢ ، ٢٥/ ١٢٣ : ١١ ، ٢٧/ ٢٠٤ : ٤ ، ٦

الجامع الصحيح ١١٣ : ١٩ ، ٢٧/ ١١٨ : ٢٤ ، ٣٠

---

* انظر رواة المغازي عن ابن إسحاق (في مجلة المجمع بدمشق : مج ٥٦ / ج ٣ / ص ٥٥٥ ـ ٥٥٧)

---

* وهي رواية النسخة المطبوعة .

يموت بن المُزرِّع :

كتاب في النوادر (رواية الحسن بن رشيق العسكري عنه) ٢١٤ : ١٦/ ٢١٥ : ١٤

يوسف بن القاسم المَيَانَجي ؛ أبو بكر :

غرائب حديثه ١٥١ : ٩ ، ٢٧

☆ ☆ ☆

٦ ـ الأماكن

في بلاد الشام

٧ ـ الجماعات

٨ ـ المغازي والأحداث

٩ ـ التجزئة

أ ـ تجزئة الأصل :

آخر الجزء الثالث والخمسين بعد المائتين من الأصل	٤٠ : ١٨
آخر الجزء الرابع والخمسين بعد المائتين	٩٨ : ٢٤
آخر الجزء الخامس والخمسين بعد المائتين من الأصل	١٦٠ : ٢٣
آخر الجزء السادس والخمسين بعد المائتين من الأصل	٢١٧ : ١٧

ب ـ تجزئة الفرع :

آخر الجزء الرابع والثلاثين بعد الثلاثمائة	٤ : ٣٠
آخر الجزء الخامس والثلاثين بعد الثلاثمائة من الفرع	٤٨ : ٢١
آخر الجزء السادس والثلاثين بعد الثلاثمائة من الفرع	٩٥ : ٢٧
آخر الجزء السابع والثلاثين بعد الثلاثمائة	١٣٨ : ٢٠
آخر الجزء الثامن والثلاثين بعد الثلاثمائة من الفرع	١٨٤ : ٢٥
آخر الجزء التاسع والثلاثين بعد الثلاثمائة من الفرع	٢٢٧ : ٢٦

☆ ☆ ☆

١٠ ـ السماعات

أ ـ رجال السماع :

إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ؛ أبو الطاهر (قرأ وسمع) ٩٨ : ٢٧/ ١٦٠ : ٢٧/ ٢١٧ : ٢٥
سالم بن ثمال بن عنان الفرضي ؛ أبو المُرَجَّى ٢١٧ : ٢١
سليمان بن محمد البلخي ؛ أبو الفضل ٩٨ : ٢٨/ ١٦٠ : ٢٧
عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسي ؛ أبو محمد ٩٨ : ٢٧/ ١٦٠ : ٢٦
عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ؛ أبو محمد ٤٠ : ٢١/ ٢١٧ : ٢٠
علي بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي ؛ أبو المفاخر ٤٠ : ٢١/ ٢١٧ : ٢٠
محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ؛ أبو بكر ٩٨ : ٢٧/ ١٦٠ : ٢٨ « بقراءته » / ٢١٧ : ٢٥
محمد بن محمد البلخي ؛ أبو بكر ٩٨ : ٢٧/ ١٦٠ : ٢٧
محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي ؛ أبو الفضل ٤٠ : ٢١/ ٢١٧ : ٢٠
محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي (قرأ وعارض بالأصل ؛ وأثبتَ السماع بخطّه) ٤٠ : ٢٠، ٢٢/ ٢١٧ : ١٩، ٢١
ـ (سمع وكتب السماع بخطّه) ٩٨ : ٢٦، ٢٨/ ١٦٠ : ٢٥، ٢٨/ ٢١٧ : ٢٥

ب ـ جدول سماعات نسخة ب :

القارئ	السامعون	المسموع عليه	كاتب السماع	الزمان	المكان	الصفحة
١ ـ إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي	٦ رجال	سليمان بن الفضل بن البانياسي	محمد بن يوسف البرزالي	الخميس ١٣ من ذي الحجة ٦١٤	المدرسة العادلية بدمشق	٩٨
٢ ـ محمد بن إسماعيل بن الأنماطي	رجال	سليمان بن الفضل بن البانياسي	محمد بن يوسف البرزالي	الأحد ١٦ من ذي الحجة ٦١٤	—	١٦٠
٣ ـ إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي	٣ رجال	سليمان بن الفضل بن البانياسي	محمد بن يوسف البرزالي	١٧ من ذي الحجة ٦١٤	المدرسة العادلية بدمشق	٢١٧
٤ ـ محمد بن يوسف البرزالي/ قراءة وعرض	٤ رجال	محمد بن هبة الله بن الشيرازي	محمد بن يوسف البرزالي	الجمعة ٢٣ صفر ٦١٩	زاوية الفقيه نصر/ غربي جامع دمشق	٤٠
٥ ـ محمد بن يوسف البرزالي/ قراءة وعرض	٥ رجال	محمد بن هبة الله بن الشيرازي	محمد بن يوسف البرزالي	الخميس ٢٢ جمادى الأولى ٦٢٠	زاوية الفقيه نصر/ غربي جامع دمشق	٢١٧

دليل الفهارس لهذا الجزء

---

* أما مراجع التحقيق فهي مراجع الأجزاء المطبوعة من هذا التاريخ .

٤٥٦=٣٢+٤٢٤